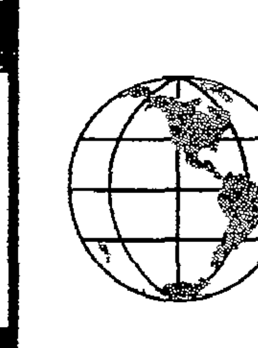
AL HAYAT



الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الاربعاء ١ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٨هـ، العدد ١٢٨١٢

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 1, APRIL, 1998 ISSUE NO 12812

بريماكوف باق في منصبه في الحكومة الجديدة



أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان وزير الخارجية يفغيني بريماكوف باق في منصبه في الحكومة الجديدة، كذلك وزيرا المال والدفاع.

ص ٨

قبرص التركية تندمج مع تركيا



أعلنت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، اندماجاً اقتصادياً بينهما رداً على بدء الاتحاد الأوروبي مفاوضات منح عضويته الى قبرص اليونانية.

ص ٨

الحكمة بطل الأندية العربية للسلة

اشتعلت سماء بيروت بالأسهم النارية وأطلقت السيارات العنان لأبواقها اثر فوز الحكمة ببطولة الأندية العربية للسلة.

ص ٢٣

سعود الفيصل والشرع وموسى انهوا اجتماعاتهم بعد لقاء مع الحريري... وسورية تفضل قمة ثلاثية

أولبرايت تشير الى تقدم تفادياً لاعلان مبادرة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ جدة - تركي الدخيل
القاهرة - محمد علام
□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ كانت الرياض وجدة امس محور محادثات مكثفة تستهدف اتخاذ موقف عربي من الجمود الذي تشهده عملية السلام. وبدا ان عقد القمة السباعية مؤجل، اذ ان سورية تفضل عقد قمة ثلاثية. وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري بانه سيفترض التريث في التعاطي مع موضوع عقد القمة المصغرة، وفي تطور بارز قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الجهود الاميركية لاحياء عملية السلام حققت «بعض التقدم» لكنه لم يحصل انفراج اساسي بعد.

وفسر مسؤولون في وزارة الخارجية تصريحات اولبرايت بانها تعني ان الولايات المتحدة ستستمر في بذل مساعيها ولن تنسحب من العملية كما ترك الناطق باسمها جيمس روبن انطباعاً اول من امس. واستبعد هؤلاء بعد التصريحات ان تكون خطوة الادارة المقبلة طرح مبادرتها علناً بانتظار مزيد من التحركات والاتصالات

التتمة في الصفحة (٦)

شبان فلسطينيون يساعدون في رفع رفيق لهم اصيب برصاصة اسرائيلية في الضفة الغربية امس (ا ف ب)

معلومات اسرائيلية عن مقتل ٥ مدنيين في جنوب لبنان

■ بيروت - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - افادت مصادر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل ومصادر عسكرية اسرائيلية ان خمسة مدنيين لبنانيين قتلوا امس بانفجار قنبلة زرعها مجهولون على طريق داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

واضافت ان مدنياً سادساً أصيب بجروح خطيرة في انفجار القنبلة الذي وقع قرب قرية كوكبة في القطاع الشرقي من المنطقة. وكان «حزب الله» شن عدداً من العمليات ضد مواقف للقوات الاسرائيلية و«الجنوبي» في بئر كلاب وسجد والرادار (في اقليم التفاح والقطاع الغربي). وفي الخامسة بعد الظهر فجرت مجموعة من الحزب عبوة ناسفة بقوة من «الجنوبي» على طريق موقع الاحمدية، «ما ادى الى تدمير آلية عسكرية وسقوط من كان في داخلها بين قتيل وجريح». واستهدف الاسناد الناري للمقاومة موقع الاحمدية وأوقع «اصابات اكيدة فيه».

النعيمي لـ «الحياة»: المهم اقتناع الجميع بجدية القرار

«أوبك» تتبنى خطة لكن سعر النفط هبط

□ فيينا - رنده تقي الدين
□ لندن - «الحياة»

■ لم تبد اسواق النفط الدولية حماسة كبيرة للاتفاق الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» في الاجتماع الطارئ الذي عقدته في فيينا، إذ تراجع سعر برميل مزيج برنت بمقدار ٤٧ سنتاً ليصل الى ١٤,٣٠ دولار تسليم أيار (مايو)، وقال محللون ان الخفض لم يكن كافياً.

وكانت منظمة «أوبك» توصلت الى اتفاق أقر خفوضات الدول الأعضاء التي كانت أعلنت في أثر اجتماع الرياض الذي بدأ بخفض انتاج السعودية وفنزويلا والمكسيك بمقدار ٦٠٠ ألف برميل في اليوم وأسفر عن اعلان دول أعضاء في «أوبك» خفوضات بحجم ١,٢ مليون برميل في اليوم.

وفيما انتقدت وكالة الطاقة الدولية النروج على قرارها خفض انتاجها لدعم الاسعار قالت ماريت ارنشتاد وزيرة النفط والطاقة النروجية ان تقليص انتاج اوبك «مساهمة مهمة لتحقيق استقرار سعر النفط ويمكن ان تمنع أي انخفاض آخر في الأسعار».

وابلغ السيد علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية «الحياة» ان الضمان لالتزام «اوبك» خفض الانتاج هو المصلحة، موضحاً ان المهم في الاتفاق اقتناع الجميع بجدية القرار من الآن وصاعداً. (راجع ص٩)

التتمة في الصفحة (٦)

الاصلاح يرفض دخول الحكومة اذا طلب منه ذلك

علي صالح رفض استقالة بن غانم وحديث عن تعديل وزاري محدود

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في صنعاء امس ان الرئيس علي عبدالله صالح رفض قبول استقالة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم بعدما قدمها إليه السبت الماضي قبل سفره الى باريس وجنيف.

وقالت هذه المصادر ان علي صالح طلب من بن غانم التريث الى حين عودته من رحلة العلاج الى جنيف التي استأذنه السفر اليها.

واعتبرت اوساط المعارضة اليمنية ان الازمة الحكومية بلغت ذروتها بسفر بن غانم المفاجئ بعد اعتكاف استمر اسبوعاً في منزله اثر الانباء التي تحدثت عن مطالبته بإجراء تعديل حكومي يشمل حقائب مهمة بينها المال والنفط والنقل والثروة السمكية وتعيين وزراء آخرين في هذه الحقائب من ذوي الاختصاص لضمان إنجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري.

ورأت ان حسم المسألة بات في يد الرئيس اليمني بخاصة ان الحكومة تحتاج الى اعادة نظر بعيداً عن مطالب بن غانم.

لكن مصادر حكومية رسمية قالت لـ «الحياة» امس ان سفر رئيس الوزراء لا علاقة له بأزمة حكومية او تعديل حكومي وان سفره الى الخارج لغرض العلاج فقط خصوصاً ان الايام المقبلة ستكون ايام عطلة رسمية في اليمن بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وتأتي هذه التصريحات الحكومية رغم ان وسائل الاعلام الرسمية تجاهلت خبر سفر بن غانم، على غير عادتها، ونشرته

التتمة في الصفحة (٦)

مأساة جديدة لا تزعج تجار القوارب

١٨٠ صومالياً غرقوا قبالة سواحل اليمن

□ صنعاء - مراد هاشم

■ افادت مصادر يمنية امس ان قوات حرس السواحل اليمنية اصبحت شبه عاجزة عن وقف تسلل القوارب الصومالية التي تنقل لاجئين الى سواحل اليمن، فيما أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان ١٨٠ صومالياً غرقوا الأسبوع الماضي قبالة السواحل اليمنية.

وأوضحت ان مجموع عدد الذين غرقوا الشهر الماضي بلغ ٢٢٠ شخصاً.

وقالت المصادر ان اكثر من نصف عدد المتسللين يموتون غرقاً أو يقتلون برصاص أصحاب القوارب الذين يعجزون عن الاقتراب كثيراً من السواحل اليمنية خشية الوقوع في قبضة حرس السواحل، فيرغمون اللاجئين على النزول في عرض البحر تحت تهديد السلاح واحياناً يطلقون النار عليهم عشوائياً. واصبح نقل اللاجئين المتسللين بحراً الى اليمن «تجارة» رائجة في السنوات الأخيرة بعد تدهور الأوضاع في الصومال، ويتقاضى مالكو القوارب الصوماليون مئة دولار لنقل كل راكب.

وتوقف السلطات اليمنية اللاجئين الذين ينجحون في التسلل الى محافظات ابين وشبوة وعدن وتعز، ويتم تسجيل اسمائهم في سجلات ثم ينقلون الى مخيم جحين للاجئين في أبين.

وشكت السلطات الأمنية اليمنية مرات من ان كثيرين من اللاجئين في المخيم ينجحون في التسلل مجدداً ليقيموا بصفة غير مشروعة في المدن الرئيسية، وبعضهم ينضم الى عصابات للسرقة بخاصة الذين يفشلون في العثور على عمل. ورحلت وزارة الداخلية خلال السنوات الثلاث الماضية آلافاً من اللاجئين الصوماليين والاثيوبيين والاريتريين.

سلطانهم أكد لـ «الحياة» العزوف عن القتال

عفر القرن الافريقي يتخلون عن دولتهم الكبرى

□ رحيتا (الحدود الاريترية - الجيبوتية) - يوسف خازم

■ اكد سلطان العفر في سلطنة رحيتا السيد عبدالقادر داوود تخلي قبائل العفر عن حلمهم القديم ببناء دولة العفر الكبرى في المثلث الذي يضم أراضي تمتد عبر حدود كل من اريتريا واثيوبيا وجيبوتي.

وشدد السلطان الذي يسمى باللغة العفرية «درداً»، على ان السلطنات العفرية الخمس في المثلث عزفت عن استخدام السلاح الذي طالما قاومت به الحكومات المتعاقبة في اثيوبيا وجيبوتي في محاولات الحصول على دولة للعفر الذين يناهز عددهم ثلاثة ملايين شخص في مناطق المثلث.

وقال السلطان عبدالقادر لـ «الحياة» التي زارته في منزله المطل على باب المندب جنوب البحر الاحمر: «ان وجود العفر في ثلاث دول ليس ظاهرة فريدة في العالم. فهناك قوميات عدة منتشرة بين دولتين أو اكثر. لكن الاسباب التاريخية والموضوعية التي جعلتنا نحمل السلاح لبناء دولتنا العفرية الكبرى، ربما زالت حالياً. وكان ابرزها التهميش المتعمد الذي تعرضنا له على ايدي الحكومات المركزية السابقة في الدول الثلاث التي يقع ضمنها العفر».

واضاف: «بعد التغييرات السياسية التي طرأت على منطقة القرن الافريقي بدءاً من العام ١٩٩١، بدأت نظرتنا تتغير نتيجة الاهتمام الذي ابدته الحكومات الجديدة في المنطقة. وتحديداً ما يتعلق بسلطنتي (رحيتا) التي يقع القسم الاكبر منها في اريتريا».

وتابع: «لم تكن في كل منطقة وتكاليا (ارض العفر في اريتريا) مدرسة واحدة او عيادة واحدة، باستثناء مدرسة ومستشفى في مدينة عصب العاصمة. ومع التغيير السياسي الاخير واستقلال اريتريا ومجيء نظام جديد في اثيوبيا، لدينا الآن ١٧ عيادة ومستشفى صغيراً و١٨ مدرسة للمرة الاولى منذ زمن طويل. اضافة الى التفاعل المستمر مع الحكومة المركزية في اسمرا».

وتعتبر سلطنة رحيتا اقدم السلطنات في تاريخ المنطقة. وتقوم الى جانبها اربع سلطنات أخرى هي بدو في اريتريا ايضاً، واوسا في اثيوبيا، وتاجوراء وغو بعد في جيبوتي.

وأكد السلطان عبدالقادر انه وبقية السلاطين العفر الاربعة الآخرين مقتنعون بأن «لا مبرر حالياً لوجود دولة للعفر، لأن الظروف السياسية والموضوعية اختلفت عن السابق. اذ بدأ كل من العفريين المقيمين في اريتريا او جيبوتي أو اثيوبيا

التتمة في الصفحة (٦)

زهاء حديد وضعت ولاية سنسناتي الأميركية على خريطة القرن الـ٢١

المهندسة العراقية التي خسرتها بريطانيا وربحتها الولايات المتحدة

□ لندن - محمد عارف

■ كم مرة ينبغي ان تتفوق امرأة على الرجال حتى يعترف بأنها أقدر منهم؟ وكم مباراة ينبغي أن تفوز فيها مهندسة عربية على مهندسي العالم قبل ان تمنح الحق بأن تبني بناياتها؟ وكم من براهين على الموهبة الفذة ينبغي ان تقدم فتاة عراقية قبل ان يشعر العالم بخسارة موت أطفال بلادها؟ أسئلة تطرح نفسها بمناسبة الاعلان قبل أيام عن فوز المهندسة العراقية زهاء حديد على ٩٧ مهندساً عالمياً بمسابقة لتصميم بناية متحف الفنون الحديثة في ولاية سنسناتي الاميركية. الأجوبة عن هذه الأسئلة هل تذهب مع الريح كما ذهبت قبلها جوائز فوزها المتتالية على أشهر المعماريين في العالم؟

بالنسبة الى الولايات المتحدة، اعتبر فوز زهاء بتصميم البناية التي تكلف ٢٥ مليون دولار اختراقاً لحاجز الجنس. فهذه أول مرة، وفق صحيفة «انترناشنال هيرالد تربيون»، تبني امرأة متحفاً في أميركا. بالنسبة الى المهندسة العراقية، التي اكدت امس لـ «الحياة» فوزها بالجائزة، هذه ليست المرة الأولى التي تخترق فيها حواجز الجنس والجغرافيا والثقافة. ففي عام ١٩٨٢ فازت، وهي ما تزال معيدة في الكلية على ٥٣٨ مهندساً بتصميم عمارة «القمة» التي كان ينبغي ان تقام على ذرى الجبال المحيطة بمدينة هونغ كونغ في الصين. وفي عام ١٩٩٤ فازت على ٢٧٠ مهندساً بتصميم دار الأوبرا في مدينة كارديف في مقاطعة ويلز البريطانية. وفي عام ١٩٩٦ فازت على ٢٩٦ مهندساً بتصميم «جسر سكني» في قلب مدينة لندن يحتوي على دور لمسرح وسينما وفنادق ومطاعم. في كل تلك المسابقات كان منافسوها من أبرز المعماريين في العالم، مثل البريطاني السر نورمان فوستر، الذي بنى عمارة مصرف هونغ كونغ وشنغهاي، والايطالي مانفريد نيكوليتي، مصمم بناية متحف الاكروبوليس في أثينا، والاسباني رافاييل مونيو مصمم متحف تايسن في مدريد. مع ذلك لم تنفذ مشاريع المهندسة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 01



المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر يصوّت اليوم على الـ٤٢٥

نتانياهو: ننسحب من الجنوب عندما يصبح الجيش اللبناني قادراً

■ القدس المحتلة، بيروت - «الحياة»، أ ف ب - قال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في مؤتمر صحافي عقده أمس ان «الجيش الاسرائيلي سيخرج من جنوب لبنان عندما نقتنع بأن الجيش اللبناني اصبح قادراً على بسط سلطته على هذه المنطقة». وأعرب كما نقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية عن اعتقاده ان «في امكان الجيش اللبناني ان يقوم بذلك».

وجاء هذا الموقف بعد قليل على تأكيد كبير مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان ان «الحكومة الامنية المصغرة ستجتمع غداً (اليوم) للتصويت على القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان». وأوضح بحسب وكالة «اسوشيتد برس» انها «المرة الاولى تتخذ الحكومة قراراً في شأن هذا القرار، وتوافق عليه كسياسة اسرائيلية رسمية على أمل ان ينقل ذلك جدية لهدفنا».

بري

وفي بيروت، قال رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امام وفد من ابناء الشريط الحدودي المحتل ان «طرح اسرائيل موضوع القرار ٤٢٥ طرح بالاسم وتحته يطرح ١٧ ايار (مايو) جديد. فعندما تطالب بالتفاوض والضمانات والترتيبات الامنية، فهي ستطالب اكثر في حال لم يكن القرار ٤٢٥ موجوداً»، وسأل «اين اصبح مشروع الليطاني؟ خصوصاً ان هناك شهوة اسرائيلية حقيقية بهذا النهر؟ واذا كان القرن العشرون قرن البترول، فالقرن الواحد والعشرون هو قرن المياه. والجنوب يسبح على بحيرة مياه فإذا لم يستفد منها، قد يأتي وقت يقولون انها اكثر من سلعة وطنية بل سلعة دولية وبالتالي يمكن ان ينقلوا من ذلك». واشار الى ان «البعض في الدولة يريد ممارسة سياسة التقشف مع الجنوب». واعتبر هذه الافكار «مؤامرات غير مستبعدة في المشاريع الاسرائيلية لان اعمار الجنوب جزء لا يتجزأ من المقاومة». ودعا ابناء الشريط الى «عدم تصديق الطروحات الاسرائيلية».

الوضع الميداني

على الصعيد الميداني قصفت القوات الاسرائيلية امس، على مدى ساعات، بلدة مجدل زون ما ادى الى تضرر منزلي المواطنين علي محمود سليم وموسى عقيل. ثم قصفت اطراف كفرتبنيت ومفيدون وزوطر الغربية واحراج سجد - الريحان في اقليم التفاح. وحلقت طائرات حربية اسرائيلية في اجواء النبطية واقليم التفاح، منفذة غارات وهمية.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله» ان مجموعات منها هاجمت مواقع سجد وبئر كلاب في اقليم التفاح والرادار في القطاع الغربي بالاسلحة المناسبة. واوقعت «اصابات في صفوف عناصره». واعلنت ان احدى مجموعاتها هاجمت موقع علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت فيه اصابات مباشرة.

واعتقلت القوات الاسرائيلية فادي قاسم حمدان في بلدة شبعا واقتادته الى سجن الخيام. وسمحت لاهالي بلدة شبعا بدخولها والخروج منها بعدما كانت حصرت منذ ١٧ شباط (فبراير) الماضي هذين الامرين بمن تتجاوز اعمارهم الاربعين. وابعدت عائلة المواطن قاسم محمد عيسى (من بلدة رامية) عبر معبر الحمرا الى منطقة راس العين في صور.

أجرى محادثات مع الشيخ زايد

الهراوي بدأ زيارة للإمارات

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأ رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي عصر امس، ترافقه اللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي، زيارة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام، على رأس وفد ضم وزيري الدفاع محسن دلول والزراعة شوقي فاخوري وعدد من المسؤولين الإعلاميين والمستشارين.

واستقبله في مطار ابو ظبي، اركان دولة الإمارات يتقدمهم رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي اعتبر ان «اللبنانيين هم اطيب العرب». وأجريا مساء محادثات تناولت تطورات الاوضاع في منطقة الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. ثم اقام الشيخ زايد مأدبة تكريماً للرئيس اللبناني والوفد المرافق. واليوم يلتقي الرئيس اللبناني في مقر اقامته السفراء العرب المعتمدين في الإمارات ورؤساء تحرير الصحف ويتناول الغداء مع المساهمين في مشروع بناء السفارة اللبنانية التي سيفتتحها بعد الظهر.

وابرق الهراوي الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان خلال عبوره اجواء السعودية والبحرين.

بويز الى ايطاليا ويقابل البابا غداً

□ بيروت - «الحياة»

■ يتوجه وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز، اليوم الى روما في زيارة رسمية لإيطاليا والفاتيكان تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نظيره المونسنيور جان لوي توران. وحدد البابا يوحنا بولس الثاني موعداً لاستقباله، الحادية عشرة قبل ظهر غد الخميس، وسيجري محادثات مع امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجلو سودانو ومع توران تركز على الوضع في الجنوب وعملية السلام والعلاقات اللبنانية الفاتيكانية والإرشاد الرسولي وانعكاساته.

وبالنسبة الى ايطاليا، سيلتقي خلالها رئيس الوزراء رومانو برودي اليوم، ويجري محادثات مع نظيره لامبرتو ديني ويزور الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو بعد ظهر الخميس.

وبعد ظهر امس عقد بويز خلوة مع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير قال على اثرها ان «العلاقة بين الرئيس الياس الهراوي وبكركي لا يؤثر فيها اي تباين في الرأي». واعتبر ان الوضع في الجنوب «لا يزال رهينة ارادة اسرائيل في التصرف اما لأسباب داخلية وإما لمناورات خارجية ويمكن ان تندلع الامور في كل لحظة ومسألة العمل العسكري تدخل ضمن التكهنات». وكرر اتهام اسرائيل بأنها تريد افراغ القرار الرقم ٤٢٥ من مضمونه.

السنيورة: رفع السندات الى بليون دولار

■ بيروت - «الحياة» - أعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان الحكومة اللبنانية «رفعت قيمة اصدار سندات الخزينة الاجنبية من ٨٠٠ مليون دولار اميركي الى بليون، تلبية لرغبة الاسواق المالية العالمية». واعتبر «ان الاصدار المذكور هو الاكبر في لبنان والشرق الأوسط يتم التداول به. وقد شارك فيه الى جانب «باريبا» مجموعة من المصارف المحلية والعربية والأجنبية، وان مجموع مشاركة المصارف اللبنانية بلغت نحو خمسين في المئة». ورأى «انه يعكس مدى ثقة المصارف اللبنانية والمؤسسات المالية العربية والدولية بمتانة الاقتصاد اللبناني والثقة بإجراءات الحكومة اللبنانية لاحتواء العجز في الموازنة وإعادة هيكلية توزيع الدين العام». وكشف «ان الاصدار سيوزع على جزءين، الأول قيمته ٥٠٠ مليون دولار لثلاث سنوات وبفائدة ٢.٤٦ نقطة فوق سند الخزينة الاميركية للمدة نفسها. والثاني ٥٠٠ مليون دولار لخمس سنوات بهامش ٢.٨٦ نقطة فوق سند الخزينة الاميركية للمدة نفسها ايضاً».

ورأت «باريبا» ان «الاصدار هو الاكبر بعد اهتزاز الاسواق المالية في الشرق الاوسط».

التقى قباني وجنبلاط ونصرالله ووفوداً اسلامية

خرازي أكد دعم ايران للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي «دعم بلاده لنضال المقاومة من اجل تحرير الجنوب اللبناني واحباط المخططات الصهيونية».

وتابع خرازي زيارته للبنان في يومها الثاني فالتقى في دار الفتوى المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، وقال على الاثر «ان كل طائفة في لبنان يجب ان تحترم قيمها وان ايران سعيدة بان ترى المجتمع الاسلامي فيه يتحلى بوحدة جيدة ويؤدي دوراً جيداً في الإطار العام ووحدة البلد».

وفي السفارة الايرانية، التقى خرازي هيئات وعلماء بين من المؤسسات الاسلامية الايرانية العاملة في لبنان، ووفداً من «حركة امل»، وآخر من «الجماعة الإسلامية»، والامين العام لحزب الله» السيد حسن نصرالله الذي عرض معه التطورات على الساحة اللبنانية، خصوصاً ما يتعلق باوضاع المقاومة. واعتبر نصرالله «ان المشروع الاسرائيلي الاخير فخ يستهدف الشعب اللبناني»، مؤكداً «التلاحم والتنسيق بين مختلف القوى والحكومة اللبنانية». واكد خرازي «دعم ايران النضال المشرف الذي تقوم به المقاومة من اجل تحرير الجنوب واحباط المخططات الصهيونية واهمية التلاحم والتضامن الوطني في تحقيق الانتصارات الوطنية»، معتبراً «ان المشروع الاسرائيلي في شأن الانسحاب المشروط مجرد مناورة سياسية ومؤامرة تهدف الى النيل من تلاحم صفوف المقاومة الاسلامية والوطنية والفصل بين لبنان واصدقائه».

وشدد على «وقوف ايران حكومة وشعباً الى جانب لبنان في مقاومته العدو الاسرائيلي».

ومساء اجتمع خرازي مع نصرالله في مقر الامانة العامة لحزب الله»، ثم مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. ويزور الجنوب اليوم ويتفقد بلدة قانا قبل مغادرته بيروت الحادية عشرة الا ربعاً.

أبدت مطالعتها في فرار طليس

النيابة العسكرية طلبت السجن لـ٣ حراس

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود امس مطالعته في قضية فرار السجين حسين مصطفى طليس، الموقوف غيابياً في قضية محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون عام ١٩٨٧، بتحريض من الشيخ صبحي الطفيلي، والمحكوم عليه بالسجن المؤبد في قضية اغتيال الملحق العسكري في السفارة الفرنسية كريستيان غوتيير، من سجن مصح بحنس في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي.

وطلب لحود اتهام طليس بجنايات تصل عقوبتها الى الاشغال الشاقة الموقتة، واتهام المعاون الاول ميشال سركيس ابي عكر والعريف يعقوب رئيف طنوس (حارسي السجن) سنداً الى احكام في قانون العقوبات تنص على السجن من سنة الى ثلاث، والظن في العريف جوزف مطانيوس سعادة بجنحة تصل عقوبتها الى حد السجن سنة. وطلب منع المحاكمة عن الرقيب الأول خالد نمر المقهور لعدم كفاية الأدلة في حقه.

اعربت عن الاسف لموقف المر من الوفود

دار الفتوى جددت رفضها الزواج المدني: لا نعالج قضايانا في الشارع

□ بيروت - «الحياة»

■ انحسرت عاصفة ردود الفعل على مشروع قانون الزواج المدني امس نسبياً، وغابت المواقف السجالية خصوصاً مع سفر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى ابو ظبي، ووجود رئيس الحكومة رفيق الحريري في المملكة العربية السعودية التي ينتظر ان يعود منها اليوم الى بيروت، عبر دمشق.

دار الفتوى

ولكن سجلت امس مواقف من المشروع. فأوضح بيان لدار الفتوى امس ان «الوفود التي امتها خلال الايام العشرة الماضية للقاء المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، لتأييد مواقفه الرافضة تطبيق قانون الاحوال الشخصية الاختياري - الزواج المدني، حضرت بناء على طلبها ووفقاً لمواعيد حددتها لها الدار، وقد ارادت التعبير لمرجعيتها الدينية عن موقفها الرافض المشروع وتأييدها هذه المرجعية». واضاف «لم يكن تقاطر الوفود تظاهرات في الشوارع كما ورد في تصريحات مؤسفة صدرت عن بعض المسؤولين» (اشارة الى موقف وزير الداخلية ميشال المر اول من امس). وتابع ان «المفتي اكد غير مرة في مواقفه المتعلقة برفض الزواج المدني ان التعبير عن الرأي يكون داخل اطار المؤسسة الدينية الشرعية، دار الفتوى، وعدم التظاهر»، قائلاً: «نحن لا نعالج قضايانا في الشوارع». واعلن البيان ان قباني «سيظل متابعاً موضوع الزواج المدني لحظة بلحظة عبر اتصالاته واستقبالاته للمواطنين، وصولاً الى طي هذا الموضوع نهائياً والغائه، وعدم طرحه مرة اخرى تحت اي ظرف او عنوان سياسي، لانه شأن ديني محض، اعلن المفتي وسائر المراجع الروحية رفضهم اياه».

ابو حمدان

ورأى وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ان «الغاء الطائفية السياسية يجب الا يتعرض للجراح بشظايا اي طرح استراتيجي او تكتيكي». وأكد رفضه طرح مشروع الزواج المدني في هذا الوقت، وقال «اذا كان الموضوع دينياً فانا اعارض طرحه على التصويت».

وزار وفد من «الجماعة الاسلامية»، وزير الثقافة فوزي حبيش، في اطار اتصالات تجريها في صدد موضوع الزواج المدني. وقال نائب رئيسها عبدالله بابتي على الاثر «بات ملحاً ايجاد مخرج لائق للموضوع». وطالب رئيس الجمهورية «بوقف خطبه النارية والاتهامات التي يوزعها خلال لقائه الوفود، خصوصاً الى مقامات ومرجعيات وعلماء». وجدد رفض الجماعة الزواج المدني مؤكداً ان للطوائف وحدها حق تنظيم شؤون احوالها الشخصية». واستغرب ما سماه «اصرار رئيس الجمهورية على تحدي كل المرجعيات الروحية والدينية التي لا يليق بالرئاسة الاولى سوق الاتهامات اليها». وسأل «لماذا يرى وزير الداخلية بعين واحدة، فيسمح بتجمعات في مناسبات سابقة خرجت الى الشارع غير عابئة بالقوانين، ويستغرب توافد المؤيدين الى داخل قاعات مقفلة في دار الفتوى؟».

ووصف النائب السابق فؤاد السعد، بعد لقائه البطريرك نصر الله بطرس صفير في بكركي، الحكم في لبنان «بالحط والنط واحد يغط وآخر يطير، والهربية تلتا المراجل». واعتبر ان «الزواج المدني ضرورة وطنية الا ان توقيت طرحه خاطئ والمواقف منه جاءت مؤسفة في المضمون والاسلوب، وقد ادى الى الهاء الحكم والرأي العام عن الامور الاساسية وعلى رأسها القرار الرقم ٤٢٥ والوضع الاقتصادي والديون التي خلفتها حكومات الرئيس الحريري المتتابعة». وتوقع ان «تؤدي التجاذبات الى الغاء الانتخابات البلدية بحجة الغليان الطائفي».

وزارة المهجّرين: انجاز العودة يحتاج الى ١,١٧٣ بليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض المدير العام لوزارة شؤون المهجّرين هشام ناصر الدين تقريراً شاملاً عن اعمال الوزارة في السنوات الخمس الماضية، في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى الوزارة في الدامور. وفصّل المبالغ التي صُرفت في تنفيذ الخطط والبرامج التي وضعت لإعادة المهجّرين، ومجالات توظيفها بدءاً بالإخلاء والعودة وإعادة الإعمار والترميم والبنى التحتية والمصالحات، موزعة بحسب القرى والبلدات في الأقضية والمحافظات. وعرض الاحتياجات التي تتطلبها العودة الشاملة مفصّلة وفق الخطط المطلوب تنفيذها والكلفة المقدرة لها.

واعدّت الوزارة كتاباً خاصاً تضمّن جداول مفصّلة بالأعمال التي تحققت والمبالغ التي صُرفت حتى العام ١٩٩٧، وصوراً وشروحات عن الأعمال الميدانية في مناطق العودة.

واعتبر ناصر الدين «ان المسيرة الخجولة للعودة منذ اكثر من سنة شكلت مزيداً من العزم والتحدي في انتظار الافراج عن الأموال المخصصة لعودة المهجّرين التي تؤخر اتمام الاعمال المخطط لها، بعدما انجزت كل الاجراءات الفنية والإدارية اللازمة». وأوضح «ان عدد المصالحات الأهلية التي تمت بلغ ٢٩ وان عدد مشاريع البنى التحتية بلغ مئتين في مجالي المياه والكهرباء وغيرهما». وحدد «كلفة الاعتمادات المطلوبة لإنجاز ملف العودة ببليون و١٧٢ مليون و٧٠٠ الف دولار اميركي»، مشدداً على «اهمية تحصين العائدين من خلال تأمين مستلزمات الإقامة والاستقرار على المستويات الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي». واظهر الكتاب الارقام المدفوعة على الأعمال المنجزة في كل المحافظات وفق الجدول الآتي: ٤٢٠.٤ بليون ليرة على الإخلاءات المنفّذة، و١١.٦ بليون على عمليات رفع الأنقاض، و١٩٣.٧ بليون على تعويضات الترميم، و٨٧.١٧ بليون تعويضات على إعادة الإعمار، و٤.٤ بليون على ترميم وإعادة إعمار دور العبادة، اضافة الى مساهمات خاصة من وزير المهجّرين بلغت ٧٣٠ مليوناً و٧٠٠ الف ليرة لإعادة بناء ٤٧ كنيسة او ترميمها، ومشاريع البنى التحتية نحو ١٧١ بليوناً».

اضراب المعلمين وفوز "الحكمة" عطّلا معظم المدارس

□ بيروت - «الحياة»

■ تعطلت الدراسة في المدارس الرسمية ومعظم المدارس الخاصة في لبنان امس، بفعل عاملين: الأول، هو الاقدم، دعوة اساتذة التعليم الرسمي الى الإضراب ليومين احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم والإلتفاف عليها، والثاني قرار وزير التربية جان عبيد الثانية فجر امس تعطيل الدروس لمناسبة فوز نادي الحكمة ببطولة النوادي العربية الثانية عشرة في كرة السلة وتمكين الطلاب من المشاركة في احتفالات امتدت حتى ساعات الصباح الأولى.

المعلمون المضربون كانوا فقط في المدارس الرسمية من دون المدارس الخاصة التي حصل معلموها على مطالبهم لكنهم توقفوا، امس، عن التدريس ايضاً في ضوء قرار الوزير عبيد.

وعقد المعلمون في التعليم الرسمي جمعيات عمومية في كل المحافظات ناقشوا خلالها التطورات والخطوات التصعيدية اللاحقة، مؤكدين وحدة الجسم التعليمي والرفض القاطع لشق صفوفهم. وشددوا على «تمسكهم بمطالبهم المحقة». ودعوا الى «رفع الغبن عن الاساتذة الرسميين».

وقال رئيس رابطة الأساتذة في التعليم الإبتدائي الرسمي ابراهيم الراسي «لا نرضى إلا باعتماد الراتب كاملاً في احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف من الخدمة». واعتبر عضو مكتب المعلمين حنا غريب «ان توجه الحكومة يقضي بتفكيك المعلمين بعد التضامن الذي اظهروه في إضراب ٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي».

دمشق على الحياد وتدعو الى التهدئة ولا تروق لها الدعوة الى تعطيل المؤسسات

□ بيروت - محمد شقير

■ يتلخص موقف دمشق من الخلاف القائم بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري في شأن مشروع قانون الزواج المدني الاختياري، في الدعوة الى التهدئة، وتنصح «وسطاء الخير» البحث عن مخرج لا يؤدي الى تراجع الأول ولا الى انكسار الثاني او انزعاجه.

ويبدو ان لا صحة على الاطلاق لما تردد اخيراً في بيروت ان دمشق تدعم وجهة نظر اي من الرئيسين، وان ايفاد رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان تم بناء على رغبة رئيس الجمهورية، وأنه تحادث وإياه اضافة الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري في شأن ضرورة التوصل الى مخرج هادئ بعيداً من كل أشكال التجاذب والتحدي وعلى قاعدة اخراج المشروع من السجال الدائر في الشارع والإبقاء عليه داخل المؤسسات اساساً للتوصل الى تسوية.

واللافت ان دمشق، بحسب معلومات «الحياة»، لا تبدي ارتياحاً الى استمرار التجاذب السياسي المترتب على تبادل الحملات بطريقة او اخرى بين رئاسة الجمهورية ودار الفتوى، وتنصح في المقابل بقيام المؤسسات بدورها من خلال وضع اليد على الخلاف الناشب بين الرئاستين الأولى والثالثة على نحو يؤمّن الاستقرار السياسي الذي يمكّنها من ايجاد المخرج الذي يحفظ الجميع. حتى ان دمشق، وإن كانت تفضل الوقوف على الحياد بين الافرقاء المتنازعين وتنظر الى المؤسسات الدستورية اطاراً وحيداً لفض النزاع، فهي لا تروق لها الدعوات الى تعطيل المؤسسات الدستورية من خلال لجوء فريق من الوزراء الى مقاطعة جلسات مجلس الوزراء ما لم يوقّع الرئيس الحريري مرسوم احالة مشروع القانون، وبالتالي لا تزال تصر على ايجاد مخرج لائق تقديراً منها للظروف التي يجتازها لبنان من جراء ضغط التطورات الاقليمية والدولية في ضوء تمادي اسرائيل في اطلاق المناورة تلو الاخرى تحت عنوان استعدادها المشروط لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، والتي لا تحتمل الدخول في مشكلة بسبب تضارب الآراء حيال مشروع القانون.

واستجابة للنصيحة السورية لا يرى عدد من الوزراء والنواب ان هناك صعوبة في التوصل الى مخرج، ويجدون انه يجب ان ينطلق من حيث المبدأ من موافقة مجلس الوزراء على مشروع القانون من دون ان يلزم رئيس الحكومة التوقيع العاجل على مرسوم الإحالة على المجلس النيابي، بذريعة ان هناك حاجة الى ذلك على الاقل في الوقت الحاضر.

واعاد الوزراء والنواب الى الأذهان سابقة مماثلة للسجال الدائر على مشروع القانون ابان مناقشة اجراء تعديلات على قانون انتخاب المجالس البلدية والإختيارية، اذ وافق مجلس الوزراء من حيث المبدأ على التعديلات المقترحة، وطلب من الوزراء الذين لديهم ملاحظات ان يودعوها الأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار. وبعدما تسلمها، بادر بتحويلها الى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، باعتباره الوزير المختص، الذي عاد الى مجلس الوزراء ليبلغه بعد درسها ان بعض التعديلات لم تكن شكلية ما يستدعي إعادة طرح المشروع على بساط البحث.

وبناء على ما طرحه الوزير المر على مجلس الوزراء، تقرر تشكيل لجنة وزارية برئاسته عمدت الى درس التعديلات والملاحظات ليعود بمشروع معدل الى المجلس الذي اضطر الى اقراره بصيغته الجديدة. لذلك فأن تراجع المواقف الهجومية من مشروع القانون يشكل المدخل الى ايجاد المخرج الهادئ الذي يتيح احالته مع ملاحظات الوزراء على الشعار ليحيله بدوره على الوزير المختص اي وزير الداخلية، نظراً الى ان قضية الأحوال الشخصية تعتبر من صلب صلاحياته.

من هنا لا يعتبر البحث عن مخرج مهمة مستحيلة شرط الإقرار بموافقة مجلس الوزراء المبدئية على المشروع الذي تحفظ عن توقيت طرحه الرئيس الحريري اضافة الى عدد من الوزراء، مع ان تحفظهم لا يبطل الموافقة وإن كان يعطيهم الحق في مناقشته، تمهيداً لإعادة صياغة المشروع. علماً ان ثمة وزراء يتحفظون عن احالته ربطاً بالملاحظات على المجلس النيابي لاعتقادهم ان الحكومة لم يسبق لها ان تقدمت بمشروع مستقل عن الملاحظات.

أعلنت ان عملية السلام "في خطر"

واشنطن تدرس خطوتها التالية بعد فشل مهمة روس في المنطقة

■ واشنطن، القدس المحتلة، غزة - رويترز، ا ف ب - أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان عملية السلام في الشرق الاوسط «في خطر» في حين اخفق الموفد الاميركي الى المنطقة دنيس روس في التوصل الى اتفاق على انسحاب اسرائيلي في الضفة الغربية. ومع ان ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي قال ان «لا داعي للتحدث عن ازمة بين اسرائيل والولايات المتحدة» إلا انه حذر الولايات المتحدة من «اقتراح مبادرة سلام في شكل إنذار لأن ذلك سيؤدي الى تفجير العملية السلمية». وحمّل الفلسطينيون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مسؤولية فشل مهمة روس.

ورداً على اسئلة عن مهمة الوساطة الاخيرة التي انهاها المنسق الاميركي ليل الاثنين - الثلثاء، قال روبن: «لم نصل بعد الى نهاية الطريق»، لكنه حرص على الايحاء بالتهديد بهذا التخلي الاميركي، وهو تحذير غير مألوف من جانب مسؤول اميركي كبير. اذ قال: «لست في صدد الاشارة الى اننا سنتخلى (عن هذا الملف) لكنه دائماً خيار قائم».

واشار الى ان روس الذي عاد الى واشنطن امس سيرفع تقريراً الى الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وبعدها «سنتبين ما هي خطوتنا التالية».

ولاحظ «عدم حصول تقدم منذ سنة» على مختلف مسارات العملية السلمية التي فصلها كالآتي: المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين والمفاوضات بين اسرائيل وسورية او لبنان والمحادثات المتعددة الأطراف بين اسرائيل والدول العربية والتعاون الاقتصادي بين الاسرائيليين والعرب.

ورفض الدخول في تفاصيل نتائج مهمة روس قبل ان يقدم هذا الاخير تقريره الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والى الرئيس كلينتون.

وكان روس عقد لقاء اخيراً طويلاً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو لإقناعه بخطة اميركية للانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة الغربية.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان نتانياهو رفض خلال الاجتماع هذا الاقتراح ولم يقدم من جهته اي ارقام حول حجم الانسحاب الذي تريده اسرائيل.

وعقد روس منذ بدء مهمته الأخيرة الجمعة الماضي سلسلة من المحادثات مع نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من أجل إحياء عملية السلام المجمدة منذ أكثر من عام.

واضاف روبن انه اذا استمر المأزق «هناك امكانية» في ان تعلن أولبرايت المقترحات الاميركية للتسوية، وهذا يعني ممارسة ضغط على اسرائيل.

لكنه لمح الى ان هذه المبادرة ليست وشيكة، واشار الى ان اولبرايت «لم تتخذ قراراً بذلك» حتى الآن.

واوضح: «انجزنا تقريباً إعداد مقترحاتنا (...) لتقريب مواقف» اسرائيل والفلسطينيين.

وتحاول الحكومة الاسرائيلية منع واشنطن من احراجها عبر طرح هذه المقترحات، خصوصاً انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

من جهة اخرى قلل رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الثلثاء من أهمية فشل مهمة الموفد الاميركي. واعلن ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء لوكالة «فرانس برس» ان «محادثات روس انتهت مع بعض التفاؤل وانه لا داعي للتحدث عن ازمة بين اسرائيل والولايات المتحدة».

واشار بار ايلان الى انه لم يتم التطرق الى مسألة تحديد مدى الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية الذي تأخر اشهراً عدة.

وتقول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الاميركيين يقترحون انسحاباً من ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية تضاف الى ٢٧ في المئة تسيطر عليها السلطة الفلسطينية جزئياً، أو كلياً.

واقترح نتانياهو انسحاباً من ٩ في المئة مرفقاً بشروط عدة، في حين يطالب الفلسطينيون بـ ٣٠ في المئة من الضفة الغربية.

واضاف بار ايلان ان «المحادثات لم تتطرق الى نسب مئوية بل الى مبادئ، خصوصاً ما يجب على الفلسطينيين احترامه لاننا نرفض بدء عملية إعادة انتشار مقابل وعود غير جدية».

واكد ان روس قد يقوم بمهمة جديدة «لإنهاء العمل الذي بدأه». وحذر الولايات المتحدة من «اقتراح مبادرة سلام على شكل إنذار لأن ذلك سيؤدي الى تفجير العملية السلمية».

وفي غزة، حمل وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤولية افشال مهمة روس.

وقال شعث في تصريح لـ «فرانس برس» ان الهدف الرئيسي لنتانياهو من خلال الافكار التي طرحها في الاجتماعات مع روس كان «منع الاميركيين من التقدم بمبادرة وهو ما ادى الى افشال مهمة روس».

ووجه المسؤول الفلسطيني انتقادات ضمنية للموفد الاميركي حين قال: «اذا كان روس يتوقع ان يستجيب نتانياهو للأفكار الاميركية من دون قيام الولايات المتحدة بممارسة ضغوط عليه فهو مخطئ».

وذكر شعث ان الموقف الفلسطيني الذي ابلغ الى روس خلال الاجتماعات هو «ضرورة ان تتقدم الادارة الاميركية بمبادرة تستند الى الاتفاقات الموقعة وان تتخذ الخطوات اللازمة التي تكفل تنفيذها».

واوضح «ان بعض الافكار التي حملها روس كانت بعيدة عن الاتفاقات الموقعة». ولم يعط اي ايضاحات اضافية.

واعتبر شعث ان بعض «التلميحات» التي صدرت عن مسؤولين اميركيين بإمكانية التخلي عن الاستمرار في الجهود الاميركية لإنقاذ المفاوضات المتعثرة تهدف الى «الضغط على الفلسطينيين الذين يتعاطون بإيجابية مع الجهود الاميركية وليس على الطرف المعطل لها وهو حكومة اسرائيل».

فرنسا تدعو اميركا الى الاسراع في تقديم اقتراحاتها لإحياء عملية السلام

■ باريس - «الحياة» وصفت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه، امس حال مسيرة السلام في الشرق الأوسط بأنها «تبعث أكثر وأكثر على القلق، خصوصاً وأن استمرار الوضع على ما هو عليه يعد تراجعاً».

أضافت ان استمرار الجمود في حين ان «الاستيطان يزحف يوماً بعد يوم يجعل الوضع مثقلاً بالمخاطر وغير مقبول».

واشارت الى ان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين عقدوا اجتماعاً لهم في بروكسيل أول من أمس عبّروا مجدداً عن قلقهم البالغ حيال مأزق عملية السلام، ودعوا الولايات المتحدة الى العمل في أقرب وقت على تقديم اقتراحاتها بشأن اعادة احياء هذه المسيرة «خصوصاً أن ما أسفرت عنه جولة المبعوث الأميركي دنيس روس في المنطقة تعزز ضرورة مثل هذه المبادرة».

وتابعت غازو - سوكريه ان «الصحافة كشفت عن رفض بعض الأفكار الأميركية التي يجري تداولها في هذا الشأن، فلتقدم هذه الأفكار بطريقة رسمية لأن ذلك أصبح ضرورة ملحة».

وذكرت ان الوزراء الأوروبيين اعتبروا ان من الضروري لأي مبادرة إن تأخذ في الاعتبار المطالب المشروعة لكلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. ومنها خصوصاً حصول الفلسطينيين على اعادة انتشار كبيرة، وحاجة اسرائيل للأمن. وقالت إن الوزراء الأوروبيين دعوا أيضاً الأطراف للعدول عن أي اجراءات من طرف واحد، ومنها تحديداً الاستيطان.

الرئيس الفلسطيني قابل الملكة بياتريكس وزار نصباً لضحايا النازية

عرفات يلقى في هولندا حفاوة بالغة تعكس الاستياء من نتانياهو



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو امس في امستردام (ا ب)

□ امستردام - اسماعيل زاير

■ حظي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحفاوة استثنائية في اثناء زيارته لهولندا التي استغرقت يومين وانتهت امس. فعلى رغم ان لزيارته صفة شخصية، رتبت التشريفات الملكية للرئيس الفلسطيني لقاء هو الأول من نوعه مع الملكة بياتريكس أسوة برؤساء الدول الذين يزورون البلاد. كذلك عقد الرئيس الفلسطيني لقاءات مع رئيس الوزراء فيم كوك ووزير خارجيته هانس فان ميرلو، واجتمع مع لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الهولندي.

واعتبر مراقبون هذا الارتقاء بالتعامل مع ممثلي الشعب الفلسطيني والجدية التي تميزت بها محادثات عرفات في هولندا بمثابة رسالة سياسية قوية الى الحكومة الاسرائيلية التي تعيش اسوأ فترة في العلاقات بين البلدين منذ تأسيس اسرائيل. ويعكس هذا الارتقاء ايضاً ما يجري التشديد عليه في الدوائر الديبلوماسية الهولندية، من «انزعاج رئيس الحكومة الهولندية من الطريقة التي تتعامل بها حكومة بنيامين نتانياهو مع الملف الساخن للسلام في الشرق الأوسط وتنكر رئيس الحكومة الاسرائيلية لتعهدات شخصية قدمها الى كوك بصدد فتح ميناء غزة ومطارها والممر الآمن الذي يفترض ان يربط بين الضفة والقطاع»، وهو تعهد التزمت لاهاي مقابله بتأمين التزام الفلسطينيين بعدم استخدام تلك المرافق لتهريب اعتدة أو معدات عسكرية تمس الأمن الاسرائيلي.

ويذكر ان الهولنديين يشعرون ان حكومة ليكود لم تتخل فقط عن التزاماتها تجاه الفلسطينيين، وبالعديد من التعهدات التي اعطتها للدول الاوروبية ولمؤسسات الاتحاد الاوروبي، بل وصل بها الأمر الى تجاوز المرجعية الاوروبية كطرف اساسي في المساعي المبذولة لانقاذ عملية السلام.

ويعكس الموقف الهولندي الأخير رغبة الديبلوماسية الهولندية في تأكيد انسجامها مع موقف وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي يترأس المجلس الوزاري الاوروبي حالياً، وهو موقف تشترك فيه كل الاحزاب السياسية في البلاد تقريباً. وبالنسبة الى حزب رئيس الوزراء فيم كوك فان الوضع الحالي للعلاقات مع تل ابيب يؤشر الى انتهاء الشراكة التاريخية التي قامت معها طيلة العقود الخمسة الماضية، تلك العلاقة التي بنيت على اكتاف الحزب الاشتراكي الهولندي الذي يشعر اركانه بان حكومة ليكود الحالية لم تبذل شيئاً للحفاظ عليها. والى البرنامج المكثف للقاءات الرسمية التي اجراها الرئيس عرفات أمس وأول من امس، زار الرئيس الفلسطيني امستردام وحل ضيفاً على عمدتها الذي استقبله ووقع باسم حكومة المدينة اتفاقاً مع السلطة الفلسطينية للتعاون ما بين مينائي امستردام وغزة. كذلك زار الرئيس عرفات مؤسسة «آن فرانك» التي هي بمثابة نصب للضحايا اليهود على يد الحكم النازي. وعلى عكس ما جرى في نيويورك قبل أشهر، فقد رحب القائمون على الدار بزيارة عرفات بوصفه ضيفاً رسمياً على مدينة امستردام.

ونقلت وكالة «رويترز» عن «عرفات» قوله، انه تأثر بشدة بزيارة المتحف الذي اختبأت فيه الفتاة اليهودية آن فرانك واسرتها من الاحتلال النازي اثناء الحرب العالمية الثانية. وقال عرفات للصحافيين لدى مغادرته المنزل الذي اختبأت فيه الاسرة نحو سنتين: «انها قصة حزينة. انها قصة حزينة جداً». واضاف «هذا ما عملت مع شريكي في السلام (رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق) رابين لكي لا يحدث لأطفالنا وجيلنا القادم».

ووصف رئيس بلدية امستردام شيلتو باتين زيارة عرفات التي تمت بناء على طلب الرئيس الفلسطيني بأنها «زيارة ودية من زعيم دولة».

وذكرت وكالة «فرانس برس» ان عرفات وصل الى المتحف اليهودي في قارب نزهة، وان مئات الاشخاص كانوا يصفقون له.



... ويلوح بيده رداً على تحية مواطنين هولنديين لدى وصوله الى بيت آن فرانك (ا ف ب)

عجز في ميزان المدفوعات الفلسطيني

□ رام الله - نعيم ناصر

■ اشار ميزان المدفوعات الفلسطيني، لعام ١٩٩٦ في الضفة الغربية وقطاع غزة (من دون القدس)، الى وجود عجز في الحساب الجاري بنحو ٨٠٥ ملايين دولار، وهو ما يقارب ربع الناتج المحلي الاجمالي للعام نفسه. ويتكون ميزان المدفوعات من حسابين رئيسيين هما الحساب الجاري والحساب الراسمالي والمالي.

وقال رئيس دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، الدكتور حسن ابو لبدة، الذي اعلن هذه النتائج في مؤتمر صحافي صباح امس الثلثاء، ان هذه النتيجة تعني ان ثمة اعتماداً كبيراً على المصادر الخارجية، اذ يصل العجز في الحساب الجاري الى ١١٩٠ مليون دولار، باستثناء التحويلات الجارية، اي نحو ثلث الناتج المحلي الاجمالي.

واشارت النتائج نفسها الى عجز في حساب التجارة المرئية (السلع)، لعام ١٩٩٦، بقيمة ١٦٧٤ مليون دولار، يشكل ما نسبته نصف الناتج المحلي الاجمالي، بينما وصل في عام ١٩٩٥ السابق الى ١٤٧٢ مليون دولار. اما التجارة الخارجية غير المرئية (الخدمات)، فتظهر بيانات عام ١٩٩٦ عجزاً بسيطاً فيها بقيمة ٤٢ مليون دولار، بينما كانت في العام الذي سبقه ٣١ مليون دولار.

واعلن ابو لبدة ان حساب الدخل يشمل مقبوضات الفلسطينيين العاملين في الخارج، وفي مكاتب التمثيل الديبلوماسي والمؤسسات الدولية العاملة في فلسطين، والعائد على الاصول المالية، الذي يمثل الدخل من الفوائد القسم الأكبر منه، في حين تشكل تعويضات العاملين الفلسطينيين في اسرائيل التي بلغت قيمتها ٣٤٦ مليون دولار في عام ١٩٩٦، اهم بند في حساب الدخل. وشهدت هذه التعويضات تراجعاً ما بين عامي ٩٥ و٩٦ بنسبة ٢٤ في المئة، بسبب ارتفاع عدد ايام الاغلاق في عام ١٩٩٦ عنه في العام الذي سبقه.

وفي ما يخص التحويلات الجارية، بينت النتائج ازدياد حجم التدفقات الواردة، التي تتلقى السلطة الفلسطينية معظمها، اذ بلغت التحويلات الجارية للحكومة ٣٨٥ مليون دولار في عام ٩٦، بينما بلغت في العام الذي سبقه ٣٠٨ ملايين دولار.

وقال رئيس دائرة الاحصاء، ان الحساب الراسمالي يتألف في شكل اساسي من التحويلات الرأسمالية، وهي التحويلات غير المستردة التي تستخدم في تمويل السلع الرأسمالية في فلسطين. وسجل هذا الحساب فائضاً بقيمة ٢٧١ مليون دولار في عام ١٩٩٦، وهو ما يكفي لتمويل ثلث العجز في الحساب الجاري. اما في عام ١٩٩٥، فسجل الحساب فائضاً بقيمة ٢٣٦,٨ مليون دولار.

وفي الحساب المالي الذي يسجل فيه حساب التدفقات من الخارج واليه الناتجة من الأصول المالية والالتزامات بين المقيمين وغير المقيمين، اظهرت النتائج ان القيمة الصافية لحجم الاستثمار المباشر في عام ١٩٩٦، بلغت نحو ١٥٣ مليون دولار، بينما بلغت القيمة الصافية لحجم استثمار الحافظة ١٢,٤ مليون دولار، والقيمة الصافية لحجم الاستثمارات الاخرى ٩٢,١ مليون دولار.

وبالنسبة الى صافي السهو والخطأ، الذي يعكس الفجوة في بيانات ميزان المدفوعات، قال ابو لبدة، ان قيمته بلغت ٣٨٥,٢ مليون دولار، الامر الذي يشير الى فجوة في التدفقات النقدية الى الاقتصاد الفلسطيني. اما ميزان الحساب الكلي، فبلغت قيمته ٨٣ مليون دولار، وهو محصلة الحساب الجاري والحساب الراسمالي والمالي، بعد التقديرات الخاصة بصافي السهو والخطأ.

واكد ابو لبدة ان الارقام المقدمة هي تقديرات اولية قابلة للمراجعة والتنقيح، عند توافر الارقام النهائية، مشيراً الى حداثة التجربة الفلسطينية في هذا النوع من الاحصاءات.

يشار الى ان هذا الميزان يعلن للمرة الأولى، وان نحو ٨٠ في المئة من البيانات تم جمعها من خلال مسوحات، بينما ساهمت سلطة النقد الفلسطينية بنحو ٢٠ في المئة، وتمت الاستعانة بخبيرة دولية لمدة عامين للمساعدة في إعداد هذا الميزان، كما تمت استضافة خبراء من صندوق النقد الدولي. وسيناط بسلطة النقد الفلسطينية اعلان ميزان المدفوعات في المرات المقبلة.

موسكو: ريبكين يستقبل بيريز

□ موسكو - «الحياة»

■ استقبل نائب رئيس الوزراء الروسي ايفان ريبكين أمس الثلثاء رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شيمون بيريز الذي وصل الى موسكو في زيارة لم تعلن سلفاً. وذكر بلاغ رسمي ان المحادثات تناولت التعاون الاقتصادي بين البلدين. وأشار ريبكين الى ان «عملية التعاون بين شعبينا ظلت على امتداد سنوات تواجه عقبات مفتعلة».

ومن جانبه قال بيريز ان الصلات بين روسيا واسرائيل «بلغت الآن مستوى من الانفتاح لم تبلغه من قبل». ومن اللافت ان الاجتماع الثنائي حضره رجل الأعمال المعروف فلاديمير غوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي ومالك اكبر امبراطورية اعلامية في روسيا.

موسى يحمل غداً رسالة منه الى بابا الفاتيكان عن القدس

مبارك يتلقى تقريراً عن لقاء الرياض ويجري اتصالات مكثفة مع القادة العرب

□ القاهرة – محمد علام

■ يجري الرئيس حسني مبارك خلال الأيام القليلة المقبلة اتصالات مكثفة مع القادة العرب من اجل ضمان وحدة المواقف وتماسكها إزاء عملية السلام والبحث في السبل الكفيلة بوقف التدهور الذي تشهده هذه العملية.

وأجرى مبارك اتصالاً هاتفياً بالعاهل الاردني الملك حسين ويعقد اليوم جلسة محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتلقى من وزير خارجيته السيد عمرو موسى تقريراً عن نتائج اللقاء الثلاثي الذي ضمه مساء اول من امس مع كل من نظيريه السعودي الأمير سعود الفيصل والسوري السيد فاروق الشرع.

وعلى صعيد التحضير لعقد القمة المصغرة التقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس سفير السودان في القاهرة الدكتور احمد عبدالحليم بوصف بلاده الرئيس الحالي لمجلس الجامعة، ودعا الى اجتماع طارئ للمجلس على مستوى المندوبين بعد عيد الاضحى.

وقال عبد الحليم إن عبدالمجيد «بدأ في وضع وتحديد البرامج والمناهج اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الجامعة، في شأن عملية السلام.

وأعرب عبدالحليم عن اعتقاده ان «المشاورات العربية الجارية حالياً ربما يكون القصد منها عقد قمة عربية بصورة ما، سواء مصغرة او شاملة، وقال ان تحركات القادة العرب في هذا الاتجاه تحت رعاية الرئيس مبارك «تبشر بخير للمستقبل»، معرباً عن امله بأن توضع قرارات مجلس الجامعة موضع التنفيذ.

وأوضح مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان تقويم الاطراف الثلاثة للتطورات في عملية السلام ونتائج جهود واشنطن وجولة المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، وقبلهما جولة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تراس بلاده الاتحاد الاوروبي حالياً كلها «سلبية» في اتجاه الضغط على حكومة اسرائيل كي تنفذ قرارات الشرعية الدولية وتحترم مرجعية مدريد وتلتزم الاتفاقات التعاقدية على المسار الفلسطيني.

وعما إذا كان اللقاء الثلاثي في الرياض بحث في امكان عقد قمة عربية شاملة بحضور العراق او عقد قمة ثلاثية مصرية – سعودية – سورية، أعرب المصدر عن اعتقاده ان «تطورات الوضع في عملية السلام تزيد منطقياً فرص عقد قمة عربية كاملة بحضور العراق. وإذا وصلت الامور مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو الى نقطة اللاعودة، فإن عقد قمة شاملة لتقويم الوضع برمته في المنطقة يصبح ضرورة قصوى. المطروح الآن التعاطي مع فكرة عقد قمة مصغرة طرحها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاسبوع الماضي. اما عقد قمة ثلاثية مصرية – سعودية – سورية فهو مطروح في كل وقت ولا يلغي افكاراً اخرى لأن المطلوب اكبر قدر من وحدة الموقف العربي وتماسكه في هذه المرحلة».

واشار الى ان اللقاء اكد أن «انقاذ عملية السلام يستحيل تحقيقه من طرف واحد ويتطلب تكاتف جميع الاطراف المعنية بالسلام في مواجهة العقبات التي تعترض تحقيقه لأن المصالح الآنية والاستراتيجية لجميع الاطراف ستتضرر من دون استثناء طرف أو مصلحة معينة».

وقال: «سياسات حكومة بنيامين نتانياهو ومحاولات القفز فوق الاستحقاقات الانتقالية على المسار الفلسطيني عبر اقتراح الدخول في مفاوضات الوضع النهائي تارة، او تحقيق تسوية معينة على المسارين السوري واللبناني عبر اقتراح تنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥ تارة اخرى، واستمرار هذه الممارسات من دون سقف او ضغط يستدعي بناء موقف عربي للتعاطي مع محاولات الحكومة الاسرائيلية فرض حال اللاسلم واللاتفاوض والاسترخاء السياسي على المنطقة، وهذا أمر غير مقبول لا عربياً ولا دولياً». واكد أن «الوجه الآخر لهذه المجادلات هو دخول المنطقة دوامة العنف والتوتر».

وزاد: «التحرك العربي ضروري ومهم فنحن ننتظر من الولايات المتحدة، الراعي الاساسي لعملية السلام، ومن الاتحاد الاوروبي مواقف تدفع نحو تنفيذ الاتفاقات التعاقدية والالتزام بمرجعية العملية». وقال: «عملية السلام تموت ولن ننتظر (العرب) كمتفرجين على عملية تحتضر».

وعن تهديد وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بانسحاب بلادها من عملية السلام، اوضح المصدر: «من حيث الشكل هذا التصريح يعبر عن إحباط الراعي الأساسي من حكومة إسرائيل وفقدان الأمل بإمكان تغيير مواقفها وهذا اتجاه، لكن من حيث الجوهر تصريح اولبرايت يثير تساؤلات حول ماهية الطرف المفترض ان يشكل هذا التهديد حافزاً له للتحرك ووضعته اولبرايت تحت ضغط... من هذه الزاوية التصريح سلبي».

واعرب عن امله بأن ينطلق الموقف الاميركي في خطط او مبادرته لتحريك العملية من الثوابت التي جددتها أولبرايت واكدتها في آب (اغسطس) العام الماضي.

واستنتج المصدر من محادثات روس ان الادارة الاميركية الديموقراطية حالياً غير مستعجلة لطرح مبادرة متكاملة برغم التصريحات التي تتردد في واشنطن، مشيراً الى ان الحزبين الجمهوري والديموقراطي يقومان استعداداً للانتخابات الرئاسية المقبلة، بمداعبة اللوبي اليهودي بقرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بحلول ايار (مايو) ١٩٩٩.

وقال: «هناك فجوة عميقة بين بنود اوسلو وبين مواقف اسرائيل» ورأى ان واشنطن «يجب عليها ردم هذه الفجوة لأنه ليس هناك حل وسط بين تنفيذ الاتفاقات وانتهاكها».

من ناحية اخرى يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى الفاتيكان غداً حاملاً رسالة من الرئيس مبارك الى البابا يوحنا بولس الثاني، علمت «الحياة» انها تتعلق – فضلاً عن العلاقات الثنائية – بموضوع القدس ودعم الفاتيكان لعملية السلام على أساس قرارات الشرعية الدولية والحقوق العربية في استعادة الاراضي التي احتلت في عدوان ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية.

وسينقل موسى الى البابا قلق الدول العربية من الاتفاق الموقع بين الفاتيكان واسرائيل في شأن القدس وقرار مجلس الجامعة العربية الاسبوع الماضي مناشدة الكرسي الرسولي عدم التصديق عليه، كونه «يحوي مساساً بالحقوق العربية والاسلامية في المدينة»، ودعوته الى «توقيع اتفاق مع السلطة الفلسطينية يؤكد سيادة الفلسطينيين على الأماكن المقدسة».

وكان المجلس اعتبر الاتفاق اعترافاً من الفاتيكان بالسيادة الإسرائيلية على المقدسات بما يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات التعاقدية على المسار الفلسطيني التي نصت على جعل القدس احد موضوعات التفاوض في المرحلة النهائية.

الى ذلك، أوضح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السيد محمد صبيح أن «جهود الرئيس مبارك تهدف الى انقاذ العملية قبل ان تنفجر بسبب قصر نظر رئيس حكومة اسرائيل»، مشيراً الى أن محادثات مبارك – عرفات تأتي للتشديد على «رفض إفلات اسرائيل من تعهداتها والتزاماتها».



□ يحملون نعش الياس فريج الذي شيع في مدينة بيت لحم امس. (رويترز)

خرازي يتلقى دعوة لزيارة الأردن

■ طهران – أ ف ب – ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الثلثاء ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي تلقى دعوة لزيارة الأردن لمناقشة تحسين العلاقات بين طهران وعمّان.

واوضحت الوكالة ان خرازي الموجود في لبنان تلقى امس اتصالاً هاتفياً من نظيره الأردني جواد العناني اشار خلاله الوزيران الى «رغبة بلديهما في تعزيز العلاقات» الثنائية.

واضافت ان عناني وجه الى نظيره الايراني دعوة للقيام بزيارة رسمية الى الأردن لمناقشة العلاقات الثنائية و«قضايا الشرق الأوسط والعالم الاسلامي».

ومضت تقول ان خرازي أكد «ضرورة قيام تعاون وتنسيق أكبر بين الدول الاسلامية».

وكانت العلاقات بين عمّان وطهران شهدت فتوراً منذ ثورة ١٩٧٩ الاسلامية لكنها عادت لتشهد بعض الدفء بعد وصول الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي الى السلطة.

وزار ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال العاصمة الايرانية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي، والتقى في تلك المناسبة كبار المسؤولين الايرانيين.

اجراءات مصرية ضد شركات تنقل الى اسرائيل عمالاً مصريين عبر رومانيا وقبرص ومالطا

□ القاهرة – حسين عبدالهادي

■ علمت «الحياة» ان مجلس الوزراء المصري بعث بمذكرة الى الشعبة العامة لشركات توظيف العمال المصريين في الخارج (٣٦٠ شركة) طلب فيها «وضع قائمة بأسماء الشركات التي تقوم بتسفير عمال مصريين الى اسرائيل بطرق غير مباشرة»، عبر ثلاث دول هي رومانيا وقبرص ومالطا حيث يمنح العمال تأشيرات سياحية لدخول اسرائيل من بعثاتها الديبلوماسية في هذه الدول.

وشددت المذكرة على «اتخاذ تدابير» حيال هذه الشركات منها سحب الترخيص الممنوح لها بالعمل في هذا المجال. وجاءت المذكرة بعد رصد تزايد في حالات سفر شباب مصريين الى اسرائيل.

وصرح مصدر في الشعبة العامة لشركات توظيف العمال المصريين في الخارج لـ «الحياة» بأن الشعبة حددت ثلاث شركات في محافظات الجيزة والقاهرة والاسكندرية فيما أشارت معلومات الحكومة ان عددها ست.

وعزا المصدر لجوء تلك الشركات الى تسفير الشباب مباشرة لاسرائيل الى الموقف الرسمي والشعبي الغاضب من سياسات اسرائيل وخوف الشباب من ردود فعل اسرهم في ضوء تجنيد بعضهم في أعمال ضد صالح البلاد وتشغيلهم في وظائف وضيعة.

وأشار الى ان نخبة حكومية شكلت لوضع ضوابط خاصة لتحجيم سفر الشباب المصري الى اسرائيل وزواجهم من اسرائيليات لأسباب تتعلق بالأمن القومي.



ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال افتتاحه امس مخيماً للحجاج استخدمت فيه خيم مقاومة للنار(رويترز)

قابل أمير منطقة مكة المكرمة

وزير الداخلية الايراني يشيد بجهود السعودية في خدمة الحجاج

□ مكة المكرمة - «الحياة»
□ جدة - عبدالعزيز نجم

■ استقبل الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية امس وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري الذي يزور السعودية، وبحث الجانبان في المواضيع المتعلقة بالحج والترتيبات التي اتخذتها السعودية لخدمة ضيوف الرحمن.

وأثنى وزير الداخلية الايراني على الجهود التي تبذلها السعودية في خدمة حجاج بيت الله الحرام، موضحاً ان السعودية دأبت على إقامة المشاريع العملاقة التي تكفل راحة الحجاج وامنهم واستقرارهم. وقال ان مشروع الخيم المقاومة للنار، الذي استكملت المرحلة الاولى منه تجربة نموذجية تضمن امن الحجاج وسلامتهم في اماكن إقامتهم في المشاعر المقدسة.

الى ذلك شدد وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي على ان المملكة احكمت الرقابة على منافذ الدخول وفحص الحجاج الآتين من بلدان تتفشى فيها اوبئة. وقال في حديث الى «الحياة» ان الوزارة وضعت هذا العام شروطاً صحية لا بد من توافرها في الحجاج الراغبين في اداء هذه الفريضة، بالإضافة الى تقديم شهادات تلقيح ضد الحمى الصفراء والحمى الشوكية والدفتريا.

واكد عدم وجود إصابات بالملاريا او التيفوئيد او الإسهال بين الحجاج. وافاد ان وزارة الصحة وضعت منظومة متكاملة لتقديم خدمات طبية في المشاعر المقدسة من خلال ٧ مستشفيات كبيرة و٨٣ مركزاً تضم اكثر من ٣ آلاف سرير.

ووصل امس الى الاراضي المقدسة ٣٥٠ حاجاً من روسيا الاتحادية، من أصل ١٤٠٠ سيؤدون الحج هذا العام على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وهؤلاء من تترستان والشيشان وانغوشيا وكازاخستان واوزبكستان.

واوضح وزير الشؤون الدينية والاقليات، رئيس بعثة الحج الباكستانية، رجا محمد ظفر الحق ان عدد الحجاج الباكستانيين هذه السنة بلغ ٩٥ الفاً.

يذكر ان عدد الحجاج الذين وصلوا الى السعودية حتى امس تجاوز مليون شخص.

بكين تشيد بـ'حكمة' أنان في تسوية الأزمة

تفتيش القصور العراقية: الجولة الأولى تنتهي غداً

■ بغداد، بكين، نيويورك - أ ف ب، رويترز - التقى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في بكين امس نائب رئيس الوزراء كيان كيشين وناقشا ملف العراق، فيما توقع رئيس المجموعة الخاصة المكلفة تفتيش المواقع الرئاسية العراقية ان تنهي المجموعة جولتها الأولى على قصور الرئيس صدام حسين «في غضون يومين». واكد خبراء التفتيش انهم لم يجدوا في القصور اي دليل الى اخفاء اسلحة محظورة.

وابلغ كيشين الامين العام للمنظمة الدولية ان الصين تجدد دعمها الاتفاق الذي ابرمه انان مع بغداد في شأن المواقع الرئاسية، واشاد بضيفه لـ «حكمته وبراعته الديبلوماسية» خلال الازمة العراقية الاخيرة.

واعتبر ان «الاتفاق صامد وعمليات التفتيش تجرى في شكل طبيعي»، مضيفاً ان «النجاح يتوقف على تصرف المفتشين وتعاون السلطات العراقية».

ومدح انان الدور الحازم الذي لعبته الصين وقال: «اشكركم وحكومتكم للدعم الذي قدمتموه لحل الأزمة العراقية».

وكان انان وصل الاثنين الى بكين المحطة الرابعة في جولته على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، والتي تهدف الى التأكد من دعمها الاتفاق. وزار الامين العام واشنطن وباريس وموسكو، وسيغادر بكين غداً متوجهاً الى لندن.

واعلن رئيس المجموعة الخاصة الديبلوماسي السري لانكي جاياناثا دانابالا في بغداد امس ان المجموعة التي تضم خبراء في لجنة نزع السلاح (اونسكوم) وعشرين ديبلوماسياً «فتشت ستة مواقع (رئاسية) منذ الخميس الماضي وبقي موقعان هما موقع سجود في ضاحية بغداد والقصر الرئاسي في العاصمة العراقية».

وتوقع دانابالا ان تنتهي هذه المهمة في غضون يومين مؤكداً ان عمليات التفتيش تجري «من دون حوادث وبالتعاون الكامل من قبل الحكومة العراقية، وذلك بحسب البرنامج الذي وضعته اللجنة الخاصة» (اونسكوم). وزاد ان المجموعة زارت الاثنين موقعاً في البصرة في اقصى الجنوب وآخر في الثرثار على بعد مئة كيلومتر شمال شرقي بغداد. واضاف ان زيارة الموقعين تمت في شكل سريع «لأنهما صغيران».

وترفض المجموعة تقديم اي اشارة مسبقة عن الاماكن التي ستفتشها، بموجب الاتفاق الذي ابرمه انان مع بغداد في شباط (فبراير) الماضي.

وكرر الديبلوماسي السري لانكي ان «مشكلات في شأن التخطيط الفني حصلت لكنها حلت»، مشيراً الى ان «مسؤولين عراقيين حاضرين في شكل دائم (عمليات المجموعة الخاصة) والفريق عامر رشيد (وزير النفط) كان حاضراً خلال تفتيش موقع البصرة».

واعتبر ان وجودهم «دليل على التعاون الكامل الذي لمسناه من قبل الحكومة العراقية».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي وقع الاتفاق مع انان في ٢٣ شباط حاضراً أثناء تفتيش قصر تكريت مسقط رأس صدام. ورفض دانابالا وصف القصر مكتفياً بالقول انه «قصر ضيافة واجنحة ملحقة». واضاف: «في بعض الاماكن هناك أشغال بناء في المواقع». واكد ان المجموعة «تقوم بعمل جدي» وان انان «مطلع على سير الزيارات». واستدرك: «طبقاً للاتفاق سيكون هناك دائماً احتمال اجراء زيارات لاحقة (للقصور) وفي هذه الحال تجب العودة الى نيويورك لاختيار فريق جديد من الديبلوماسيين» لمرافقة خبراء «اونسكوم» التي يرأسها ريتشارد بتلر.

١٥ دقيقة

وصرح تشارلز دويلفر نائب بتلر الى وكالة «رويترز» أول من أمس بأن زيارات المواقع الرئاسية «كانت مفيدة جداً وازالت بعض الشكوك». لكنه اكد ان الزيارات تضمنت مسحاً سريعاً للمواقع التي تغطي ٣١,٥ كيلومتر مربع، وتتضمن ١٠٥٨ مبنى، ولم تكن تفتيشاً شاملاً. واضاف: «اذا قسم الوقت الذي امضيناه على عدد المباني نكون أمضينا نحو ١٥ دقيقة في كل مبنى».

ووصف التعامل مع المسؤولين العراقيين بانه كان ودياً بعيداً عن اجواء المواجهة. واقر بان «شخصيات رفيعة» المستوى كانت موجودة للتعامل بسرعة مع اي مشكلة قد تطرأ خلال تفتيش تلك المواقع.

يذكر ان ممثلي الدول الأعضاء في «اونسكوم» بدأوا ليل الاثنين اجتماعاً في نيويورك للاستماع الى تقرير لبتلر الذي ابلغ مجلس الأمن في الوقت ذاته ان هناك «روح تعاون» يبديها الجانب العراقي في تعامله مع اللجنة الخاصة منذ توقيع اتفاق شباط لكنه شدد على أهمية توضيح برامج الأسلحة الكيماوية، موضحاً انه سيعقد اجتماعاً فنياً آخر في شأن غاز الأعصاب «في. اكس».

واشار بتلر في تقريره الى انه ابلغ طارق عزيز ان اللجنة لا تزال تتحقق من عدم انتاج بغداد الغاز على نطاق صناعي او انها لا تعد لاستخدامه في انظمة عسكرية. وذكر ان للمسؤول العراقي شكك في النهج الذي تعتمده اللجنة في عملية التحقق. وذكر فريق من الخبراء الدوليين الشهر الماضي ان العراق يملك الخبرة والمعدات وربما المكونات الضرورية لانتاج ٢٠٠ طن متري من غاز «في. اكس».

وجاء في التقرير ان طارق عزيز اقر بامتلاك العراق «كميات مهمة» من مكونات «في. اكس» لكنه لم ينجح في انتاجه على نطاق يتناسب مع استخدامه عسكرياً. وذكر بتلر ان اللجنة «لا تستنتج معلومات بل تستخدم معلومات حصلت عليها للتحقق من صحة ما يعلنه العراق».

واتفق رئيس «اونسكوم» وطارق عزيز على عقد اجتماع آخر للتقويم الفني يركز على رؤوس الصواريخ أواخر نيسان (ابريل) الجاري على الأرجح. وصرح بتلر بان هناك حاجة لحسم قضايا تتعلق بانتاج محركات صواريخ.

على صعيد آخر وصلت الى بغداد مساء الاثنين طائرة جزائرية محملة ٢٢ طناً من الأغذية والادوية، للمساعدة في تخفيف معاناة الشعب العراقي.

ولي العهد البحريني يستقبل وزيراً عراقياً

■ المنامة، بغداد - أ ف ب - استقبل ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمس وزير العدل العراقي شبيب المالكي.

ونقلت وكالة «انباء الخليج» عن الشيخ حمد ترحيبه بتعاون العراق مع الأمم المتحدة في تطبيق الاتفاق الموقع بين الطرفين في شأن تفتيش المواقع الرئاسية من أجل وضع حد لمعاناة الشعب العراقي.

وأعرب المالكي عن «شكر القيادة العراقية للبحرين للمساعدة الانسانية التي قدمتها للشعب العراقي». وكانت البحرين أرسلت الى العراق قبل أيام طائرة محملة معدات طبية ومواد غذائية وملابس بقيمة ١,٣ مليون دولار.

وتأتي زيارة المالكي للبحرين في اطار جولة شملت سلطنة عُمان ودولة الامارات.

الى ذلك نقلت «وكالة الانباء العراقية» عن وزير الصحة السوري محمد اياد الشطي تأكيده امس ان بلاده تسعى الى «تخفيف معاناة الشعب العراقي»، وتحرص على «تقديم كل ما في امكانها من اجل تخفيف هذه المعاناة بسبب ظروف الحصار المفروض على العراق» منذ اجتياحه الكويت.

وأدلى الشطي بهذا التصريح لدى مغادرته بغداد امس في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام حضر خلالها افتتاح الاسبوع الطبي السوري - العراقي. واصطحب الوفد السوري الذي رأسه الشطي ١٢ شاحنة محملة مواد غذائية وادوية.

والتقى الوزير السوري نظيره العراقي أوميد مدحت مبارك ونائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، وهو أول وزير سوري يزور العراق منذ ١٨ سنة.

وعلى رغم ان البلدين لم يعيدا رسمياً علاقاتهما الديبلوماسية الا انهما عاودا في حزيران (يونيو) فتح الحدود بينهما التي اقفلت في عام ١٩٨٢.

مصارعون ايرانيون توجهوا الى أميركا

■ طهران، واشنطن - أ ف ب، رويترز - غادر طهران امس متوجهاً الى الولايات المتحدة فريق مصارعين ايرانيين للمشاركة في مباريات للمصارعة.

ونفت وزارة الخارجية الاميركية أول من أمس انها تنوي تعيين ملحق ثقافي في طهران.

وذكر الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ان واشنطن ترغب في «تسهيل التبادل» في هذا المجال بين البلدين، لكنه أضاف ان «هذه الفكرة بالتحديد (تعيين ملحق ثقافي) ليست مطروحة للبحث».

وكان روبن يعلق على تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الاسبوع الماضي افاد ان واشنطن عرضت تعيين ملحق ثقافي في طهران يتخذ من البعثة السويسرية في العاصمة الايرانية مقراً له.

ونسبت مجلة «نيوزويك» الى وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني ان حكومته ستأخذ في الاعتبار طلباً محتملاً من الولايات المتحدة لتعيين ملحق ثقافي في طهران. لكن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أوضح أول من أمس ان بلاده «لم تتلق أي طلب في هذا الشأن».

الى ذلك، افادت «وكالة الانباء الايرانية» الرسمية ان فريق المصارعين الايرانيين «سيتوقف في فرانكفورت اليوم (أمس) للحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة، وسينتقل الى ولاية اوكلاهوما حيث تجرى المباريات في الرابع والخامس من هذا الشهر.

وتشارك في المباريات ايضاً المانيا واليابان وكوبا وروسيا. وستبدأ جولات المصارعة بين الايرانيين والاميركيين في ٤ نيسان (ابريل) الجاري.

وشارك فريق من المصارعين الاميركيين في مباريات في ايران الشهر الماضي، للمرة الأولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، وكانت ايران شاركت مرتين في السنوات الماضية في مباريات في الولايات المتحدة.

اعتبر ان الحزب الاشتراكي 'يجتر الماضي'

الارياني: خيانة عظمى الحوار مع مَن مارسوا الخيانة

□ صنعاء - خالد السودي

■ اكد نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية الامين العام للمؤتمر الشعبي العام (الحاكم) الدكتور عبدالكريم الارياني ان «لا حوار مع من مارسوا الخيانة العظمى بعدما قالت المحكمة كلمتها النزيهة في حق من خانوا الوطن»، في اشارة الى الاحكام في قضية الانفصال، والتي صدرت في حق قائمة الـ ١٥. واعتبر ان «التباكي على الانفصاليين اجترار للماضي الذي لا بد من اغلاق ملفاته في ضوء دعوة الرئيس علي عبدالله صالح التي تهدف الى النظر الى المستقبل». ونفى ان تكون دعوة الرئيس اليمني الى اغلاق ملفات الماضي جاءت نتيجة لأزمة تمر بها اليمن.

وقال الارياني في حديث الى صحيفة «الميثاق»، تعليقاً على الاحكام في قضية القادة السابقين للحزب الاشتراكي: «ان ما جاء في بيان الاشتراكي من ان القضية سياسية وحلها كان ينبغي ان يأتي عبر حوار سياسي وتنازلات متبادلة، هو شكل من اشكال اجترار الماضي. الخيانة العظمى لا يمكن ان تحلّ بالحوار، والقضاء قال كلمته والحوار في خيانة عظمى ممارسة لخيانة اخرى».

وزاد ان «آثار الماضي مسؤولية مشتركة لا يمكن تحميلها لطرف والسكوت عنها بالنسبة الى الطرف الآخر».

وشدد الارياني على ان «الحديث عن اغلاق ملفات الماضي لا يعني التدخل في شؤون القضاء او منع المحاكم من اداء وظيفتها وليس من حق رئيس الجمهورية ان يتدخل في شؤون القضاء، لكن مشكلة بعض الاخوان في المعارضة كلما لمسوا تسامحاً ورؤية وطنية ذات ابعاد تاريخية عميقة لا يفهمونها بهذا المنطق بل يحولونها الى ازمة. فاذا كانوا يعتقدون ان الحديث الذي ادلى به الرئيس علي عبدالله صالح ليس الا لأن البلد يمر بازمة فذلك يعني انهم لا يريدون اغلاق ملفات الماضي، والحديث عن وجود ازمة معناه ان الماضي مفتوح بكل ابعاده، وهي ابعاد تتجاوز ما قدم للقضاء، وهناك الكثير جداً الذي لم يعرض على القضاء، فهذه مشكلتهم وليست مشكلتنا».

واعتبر ان الحديث عن آلية لاغلاق ملفات الماضي هو حديث تعللي (تبريري) لابقاء الماضي مفتوحاً، وليست القضية قضية آلية بل اقتناع احزاب المعارضة بانها ستعمل للمستقبل وتقلع عن اجترار الماضي الذي ستغلق ملفاته كلمة القضاء. واذا استمروا في الاعتراض على كلمة القضاء ستظل صفحة الماضي مفتوحة ولن تطوى، الامر في يدهم وليس في يد الدولة».

وذكر ان «القواسم المشتركة للمستقبل هي الديموقراطية والتنمية وحقوق الانسان والسلطات المحلية. هناك قضايا ستشغل كل الاحزاب والتنظيمات السياسية لعشرات السنين».

معروف ان خمسة من القادة السابقين للحزب الاشتراكي بينهم السيدان علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس حكموا بالإعدام لاتهامهم بالخيانة العظمى في قضية الانفصال والتسبب في حرب ١٩٩٤.

النزاع على حنيش:

المعارضة الاريترية تشكك في احتمال قبول اسمرا نتائج التحكيم

□ صنعاء - مراد هاشم

■ شكك رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الاريترية السيد ابراهيم محمد علي في التزام الحكومة الاريترية نتائج التحكيم الدولي في شأن جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، والمتوقع إعلانها في أيار (مايو) المقبل.

وقال المعارض الاريتري لـ «الحياة» ان «الاحتلال الاريتري للجزيرة تم بمعزل عن ارادة شعبنا وله أسباب لا تتعلق بقضية ملكية الجزيرة».

وذكر ان ما يعزز شكوكه ان مهمة الوفد الذي أرسلته الحكومة الاريترية الى صنعاء اخيراً لتطوير العلاقات بين البلدين «تكاد تكون فشلت بعد إدراك صنعاء لأهدافها التكتيكية». وأوضح ابراهيم الذي يزور صنعاء لبضعة أيام ان هدف الوفد كان «كسر طوق العزلة التي يعانيها النظام الاريتري بعدما اصبحت علاقاته سيئة مع جميع جيرانه».

معارض اريتري آخر هو السيد عبدالله إدريس قال عن زيارة الوفد انها «مناورة للنظام من أجل الخروج من عزلته». وتابع ان اليمن «كانت سنداً للشعب الاريتري في نضاله من أجل الاستقلال، وما كان ينبغي التعامل معها بذلك الغدر» في اشارة الى احتلال اريتريا حنيش الكبرى.

وكان الوفد الحكومي زار صنعاء الاسبوع الماضي ورأسه السيد عبدالله محمود جابر عضو المكتب التنفيذي للجبهة الشعبية الاريترية.

العراق يرفض تقويم الأمم المتحدة وضع منشآته النفطية

■ بغداد - ا ف ب - رفض العراق تقويم الأمم المتحدة لوضع منشآته النفطية، واعتبر ان هذا التقويم «اقل من الاحتياجات الفعلية» لهذه المنشآت والتي تمكنه من زيادة صادراته النفطية.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان «فريق الأمم المتحدة النفطي الذي زار العراق أخيراً اقترح مبالغ لا تكفي لشراء قطع غيار للقطاع النفطي لاستعادة قدراته التصديرية بما يلبي الزيادة المقترحة في مبيعات النفط بحسب مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والمنظمة الدولية».

وأكد الناطق باسم منسق النشاطات الانسانية للأمم المتحدة في العراق اريك فالت رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» ان «تقرير الفريق سيقدم الاسبوع المقبل الى الأمين العام» كوفي انان.

الأرصدة الخارجية والمدفع الصيني على جدول الأعمال

الكويت: فقدان النصاب يؤجل جلسة البرلمان

□ الكويت - حمد الجاسر

■ حال فقدان النصاب دون انعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة (البرلمان) الكويتي امس، وكان مقرراً ان يناقش المجلس مواضيع مهمة منها تحديد موعد لجلسة سرية للبحث في الحسابات الختامية للمؤسسات والشركات التي تشرف عليها «الهيئة العامة للاستثمار» وتمثل الأرصدة الخارجية لدولة الكويت.

وكان متوقعاً ايضاً تحديد موعد لمناقشة موضوع تراجع أسعار النفط وسياسة الحكومة تجاه ذلك. وضمن جدول الأعمال موضوع «المدفع الصيني» أو الصفقة التي اعلنتها الحكومة قبل ايام وقيمتها ١٥٧ مليون دولار.

وبسبب التأجيل ربما لا تعقد جلسة اخرى للمجلس قبل نهاية نيسان (ابريل) لمغادرة عدد من النواب في جولات خارجية، وبسبب الحج واجازة عيد الأضحى.

ويبدأ وفد نيابي كويتي اليوم جولة على عواصم افريقية وعربية، يشارك خلالها في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في العاصمة الناميبية بين ٦ و١١ نيسان.

ويضم الوفد رئيس البرلمان أحمد السعدون والنواب مبارك الخرينج ومحمد العليم وعايض المطيري وعبدالوهاب الهارون ومخلد العازمي ومسلم البراك، وتشمل الجولة المغرب وناميبيا وزيمبابوي والغابون وغامبيا ومصر وسورية ولبنان.

وقال وكيل الشعبة البرلمانية مبارك الخرينج ان على رأس أولويات الوفد «حمل قضية الكويت الاولى، وهي استمرار النظام العراقي في أسر المئات من الكويتيين».

ورأى ان «رفع الحظر عن نظام لا يزال يماطل في تنفيذ القرارات الدولية، خطأ يجب الا يقع».

تعديل قانون النشر

الى ذلك قدم نواب كويتيون امس اقتراحاً بتعديل قانون المطبوعات والنشر في شكل يلزم وزارة الاعلام توضيح رأيها في طلبات اصدار صحف جديدة في مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً، واعطاء طالب الترخيص حق التظلم لدى القضاء في حال رفض الطلب.

وتحتفظ وزارة الاعلام الآن بعشرات الطلبات المقدمة لاصدار صحف ومجلات من دون الرد عليها مفضلة عدم الافساح في المجال لاصدار صحف يومية غير الصحف الخمس الموجودة حالياً بالاضافة الى صحيفتين بالانكليزية.

ويستبعد ان يصوت البرلمان على هذا القانون قبل مرور بضعة أشهر، وكانت الحكومة تتحفظ عن المقترحات البرلمانية لفتح المجال لمزيد من الصحف.

أوروبا تتفهم تفهماً أفضل "الحقائق"

مفوضية حقوق الانسان: المسؤولية الكبرى عن العنف لا تتحملها السلطات في الجزائر

■ جنيف، الجزائر - أ ف ب - اكدت ماري روبنسون رئيسة المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس انه ينبغي للجزائر ان تدرس طرقاً «مبتكرة» للسماح لخبراء دوليين بدراسة اعمال العنف الناجمة عن المعارضة الاسلامية.

وقالت روبنسون ان «مأساة الجزائر هي مأساة فقدان هذا العدد الكبير من الارواح» واعترفت بان «جزءاً كبيراً للغاية من العنف والسبب في فقدان الارواح يرجع الى عوامل خارج نطاق الدولة»، وذلك في اشارة الى المتطرفين الاسلاميين. واضافت روبنسون وهي رئيسة سابقة لارلندا «هناك بتحليق القلق لدى الحكومة على اعمال العنف التي يكون مصدرها عناصر خارج الدولة». واكدت انها لا تزال تحض الحكومة الجزائرية على القبول بخبراء دوليين في مجالات التعذيب والقتل واعمال العنف ضد النساء.

وترفض الحكومة الجزائرية حتى الان السماح باي زيارات يقوم بها خبراء دوليون، متذرعة بان مشاكلها شأن داخلي بحت. كما ترفض الاستجابة لمطالب باجراء تحقيق دولي كامل في مذابح شهدتها الجزائر حيث يستمر تمرد مسلح راح ضحيته ٧٥ الف شخص منذ ١٩٩٢.

وفي الجزائر، نُقل عن وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس في مقابلة نشرتها امس صحيفة «صوت الاحرار» الجزائرية ان الاتحاد الاوروبي «غير نظرته» الى الجزائر في اتجاه «فهم افضل لحقائق هذا البلد».

واضاف بوس ان «هذه النظرة الجديدة هي واقعية نجمت عن الحوار الفاعل والمباشر بين الجزائريين والاوروبيين منذ زيارة وزير الخارجية السيد احمد عطاف الى بروكسل في اواخر ١٩٩٧، ثم بعثة الاطلاع الاوروبية الى الجزائر اللتين فتحتا الطريق امام وفدي الترويكا والبرلمانيين. وسمح هذا للجميع باستئناف الاتصال مع الشركاء في الجزائر والاطلاع مباشرة على الوضع والتجربة التي تخوضها الجزائر ومقاومة الجزائريين الصلبة للتنظيمات الارهابية التي اختارت اسلوب تصفية المدنيين الابرياء والاطفال والرضع والنساء الحوامل وحتى الحيوانات».

واوضح بوس ان «هذا ما اثار تحولاً لدى الشعوب الاوروبية وسمح لاولئك الذين زاروا الجزائر بتكوين صورة عن هذا البلد مختلفة عن تلك التي سادت حتى الآن».

لكن وزير خارجية لوكسمبورغ اعتبر ان التغيير في الموقف لا يزال «اقل من المستوى المطلوب».

الى ذلك، اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية الاثنين ان الجزائر تستبعد اي اتصال مع ايران ما لم تغير طهران موقفها من الارهاب في الجزائر.

واضاف الناطق «ان قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين ناتج عن تورط النظام الايراني في الارهاب في الجزائر. وما لم يحصل تحول في هذا الموقف فلم يكن هناك اي تغيير في العلاقات بين البلدين». وكان وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني اكد يوم الجمعة في باريس ان الرئاسة الايرانية لمنظمة المؤتمر الاسلامي تعرض على الجزائر «اعادة النظر في علاقاتها مع ايران».

عملية ضخمة للجيش الجزائري في الغرب

■ باريس - [illegible] في عملية مستمرة في غرب الجزائر. [illegible] قتلوا في «عملية عسكرية لا [illegible] مستمرة». [illegible] بين المتشددين خلال [illegible] المتشددين في واد [illegible] حوالي ٢ - ارض [illegible] ١٥٠ عبوة وسيارة حيث [illegible] نحو ١٠ متشدداً في ولاية [illegible] العسكرية ان ثمانية متشددين قتلوا [illegible].



□ رئيس الحكومة البرتغالية انطونيو غيترس رحب امس بنظيره المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي في قصر ساو بنتو في لشبونة. وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها اليوسفي خارج المغرب منذ كلفه الملك الحسن الثاني تشكيل الحكومة في ١٤ شباط (فبراير) الماضي. (أ ب)

محافظ وجدة المغربية يلتقي سفير الجزائر

■ الرباط - «الحياة» - في تطور بارز في العلاقات بين المغرب والجزائر، استقبل محافظ مدينة وجدة السيد محمد افود أول من أمس السفير الجزائري في المغرب السيد ديهوبي ميهوب. وذكرت وكالة الأنباء المغربية ان المحادثات التي حضرها القنصل العام للجزائر في مدينة وجدة السيد مدني بلقاسم درست العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، اضافة الى وضع الجالية الجزائرية في المنطقة الشرقية للمغرب.

"الزحف الأخضر" تعاود الصدور

■ طرابلس - أ ف ب - عادت صحيفة «الزحف الأخضر» الليبية الى الصدور مجدداً بعدما قررت الرقابة وقفها لمدة عشرة أيام لانتقادها «دولاً عربية وصديقة».

وأكد مصدر رسمي انه سمح للصحيفة بالصدور مجدداً بعد ان تم «تغيير طاقم التحرير فيها» وان عبدالقادر الحنيري عين محل مدير التحرير السابق حامد عبدالجليل.

"بي. بي. سي" واليوسفي

■ نشرت «الحياة» في عددها أول من أمس (الاثنين) مقتطفات من مقابلة مع رئيس الحكومة المغربية السيد عبدالرحمن اليوسفي من دون ذكر مصدرها.

وفي الواقع، اجرى المقابلة القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي)، التي بثتها بالاشتراك مع الاذاعة المغربية الرسمية.

بريطانيا: نائب عمالي يقود حملة لعلاج طفلة عراقية مصابة بالسرطان

□ لندن - سوزانا طربوش

■ انتقد النائب العمالي جورج غالاوي بشدة مستشفى «رويال مارزدن» الشهير في لندن لموقفها من علاج الطفلة العراقية مريم حمزة (٤ سنوات) التي تعاني اللوكيميا (سرطان الدم). ورفع غالاوي الى الملكة اليزابيث ووزير الصحة فرانك دوبسن وعدد من المسؤولين نص الرسالة التي وجهها في ٢٧ من الشهر الماضي الى رئيسة الجهاز التنفيذي للمستشفى فيليس كننغهام.

وكانت كننغهام قالت ان كلفة العلاج التي تبلغ ١٥٠ الف جنيه استرليني يجب ان تدفع من اموال خاصة. فيما اكد غالاوي استعداده لدفع تكاليف رحلة الطفلة من العراق واطلاق حملة للتبرعات في بريطانيا لتغطية باقي النفقات.

والتقى النائب العمالي الطفلة مريم في مستشفى في بغداد خلال الزيارة التي قام بها للعراق لاغراض انسانية اوائل الشهر الماضي. وتعبر وسائل الاعلام البريطانية في شكل متزايد عن القلق على مرضى السرطان في العراق، خصوصاً الأطفال منهم الذين لا يتوافر لهم العلاج المناسب.

وفاتح غالاوي المسؤولة الصحية كننغهام في مكالمة هاتفية، وردت برسالة قالت فيها: «قبل الموافقة على قبول الطفلة العراقية كمريضة علينا الحصول على سجلها الطبي». ووجه اليها النائب العمالي رسالته قائلاً: «يبدو انك تجهلين، أو تتجاهلين، الحظر المفروض على بلد مريم طيلة حياتها، والذي لا يترك مجالاً للحصول على سجلها الطبي قبل وصولها».

من عناصر الخلاف المقالة التي نشرتها صحيفة «سكوتلاند اون صنداي» في ٢٢ من الشهر الماضي (غالاوي هو النائب عن دائرة كيلفين الانتخابية في مدينة غلاسكو الاسكتلندية). وجاء في المقالة، خطأ كما تبين لاحقاً، ان وزارة الخارجية البريطانية تواجه خياراً سياسياً صعباً عند النظر في منح الطفلة مريم تأشيرة دخول الى بريطانيا. الا ان غالاوي تسلم من وزير الخارجية روبن كوك رسالة في ٢٦ من الشهر الماضي تؤكد ان الوزارة تبذل كل جهدها لتسهيل دخول مريم، وان وزارته ستتصل بوزارة الداخلية البريطانية لتأمين التأشيرة.

علي صالح

تتمة الصفحة الأولى

امس بعد يومين من سفره.

ورجحت الاوساط السياسية اجراء تعديل حكومي محدود قريباً او بعد عطلة عيد الاضحى دون تغيير رئيس الوزراء الا اذا «صر بن غانم على ترك منصبه في حال لم يتحقق حصوله على صلاحيات واسعة عبّر عنها منذ بداية توليه رئاسة الحكومة في ايار (مايو) العام الماضي عندما قال في اول اجتماع للحكومة بعد تشكيلها وبحضور الرئيس علي عبدالله صالح: «انما نريد حكومة تحكم حتى تتحمل مسؤولياتها كاملة». ورغم انه لم يكشف عن الاسباب الحقيقية وراء طلب بن غانم تعديلاً حكومياً، الا ان المرجح عدم تعاون الوزراء الذين طلب تغييرهم في تنفيذ سياسته المتعلقة بتنفيذ برنامج الاصلاحات واعتقاده ان حقه في اتخاذ القرار مفوض ولا يفي بمسؤولياته كرئيس للحكومة.

ورغم تزامن سفر بن غانم قبل يومين وسفر نائب الرئيس اللواء عبدربه منصور هادي لاجراء فحوصات طبية في اميركا الا ان سفر الاخير لم يكن مثيراً للتساؤلات ولم يرتبط بخلافات سياسية معينة، اذ بدا تحركه طبيعياً.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يعرج الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية على جنيف، لعقد لقاء مع بن غانم في اثناء رحلته الى لندن لحضور ندوة عن اليمن تنعقد في بريطانيا. وإذا صدقت تلك التوقعات فان مهمة الارياني ستكرس لاقناع بن غانم بالعودة الى صنعاء في اقرب وقت بعد فحوصاته الطبية لدى طبيبه الخاص في جنيف.

وقالت تلك المصادر انه في حال اصرار رئيس الحكومة على استقالته، فان المرجح هو ان يعلن الرئيس علي صالح عن تشكيل حكومة جديدة رئيسها من حزبه الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) وربما كان السيد عبدالقادر باجمال.

ويذكر ان بن غانم ليس عضواً في حزب المؤتمر الشعبي العام وكان اشترط قبول منصب رئيس الحكومة عدم الانتماء الى المؤتمر الذي تتألف منه الحكومة اثر فوزه بالاغلبية المريحة في مجلس النواب بعد الانتخابات النيابية التي جرت في اليمن في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي.

من جهة اخرى، نفى رئيس الدائرة السياسية في التجمع اليمني للاصلاح الحزب الثاني في اليمن، السيد محمد قحطان ان يكون المؤتمر الشعبي العام عرض على حزبه المشاركة في الحكومة في حال اجراء تعديل وزاري وقال: «اذا طلب منا ذلك لن نقبل».

واضاف قحطان لـ«الحياة» ان المشاركة في الحكومة تعتبر في نظر حزبه نظراً على نتائج الانتخابات الاشتراعية الاخيرة وفاز فيها المؤتمر بالاغلبية المطلقة.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الهيئة العليا للإصلاح اجلت في اجتماعها العادي امس واول من امس مناقشة موضوع الاحكام الصادرة في حق افراد قائمة الـ١٥ من القيادات السابقة للحزب الاشتراكي وذلك بعدما نما الى علمها نية الادعاء العام طلب الاستئناف، كون الاحكام التي اصدرتها المحكمة جاءت اقل بكثير مما طالب به في قرار الاتهام.

وكانت هيئة الادعاء العام التي يرأسها النائب العام محمد البدري طالبت في قرار الاتهام الاعدام لجميع المتهمين فيما صدرت الاحكام بعد ذلك باعدام خمسة في مقدمهم علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة السابق وبراءة اثنين وسجن آخرين لسنوات متفاوتة.

وقال رئيس هيئة الدفاع في القضية المحامي احمد الابيض لـ«الحياة» ان مهمة هيئة الدفاع في القضية انتهت بحفظ حق الاستئناف وان من حق الادعاء من الوجهة القانونية طلب الاستئناف في القضية بالنسبة الى المتهمين الذين صدرت في حقهم احكام بالسجن وذلك خلال مدة لا تزيد على ٤٠ يوماً.

المهندسة العراقية

تتمة الصفحة الأولى

العربية بصحح مختلفة، كالقشتيك في امكان تنفيذ بناياتها التي تبدو عائمة في الهواء. وهذه شكوك سخيفة بالنسبة الى المهندسة من بلاد شيدت «الجنائن المعلقة» قبل اكثر من اربعة آلاف عام!

واحدث اعلان الاميركيين عن فوز زهاء صدمة للاوساط المعمارية البريطانية التي اعترفت امس بمرارة ان ما تخسره كارديف تربحه سينسناتي. جاء ذلك في تقرير احتل صفحتين في صحيفة «غارديان» فتحدث فيه بعض اوساط الاعمال والمسؤولين على حد سواء. وذكر كاتب التقرير الناقد البريطاني جوناثان غلانسي ان «تصميم زهاء حديد لدار الاوبرا في كارديف اثار حماسة المعماريين والفنانين وعاشقي الاوبرا والنقاد حول العالم». وقال ان اكمال المشروع كان سيجذب موجة من المواهب العالمية والاستثمارات التي تحتاجها مقاطعة ويلز. وزاد بأسى «لقد ضيعنا وقت زهاء حديد ودمرنا ايمان العديدين بان كارديف قادرة على التطلع الى المستقبل. والآن تعرف ان سينسناتي ستحصل على متحف رائع للفنون المعاصرة صممته زهاء، في حين سيكون مصير كارديف النسيان في اعوام ٢٠٠٠ وستدمج سينسناتي نفسها على الخريطة العالمية».

والسؤال الآن: هل سيكون حظ سينسناتي الاميركية افضل من حظ كارديف البريطانية؟ الجواب عن هذا السؤال قد يقدمه طلبة زهاء في جامعة كولومبيا في نيويورك الذين حرضوا على ادارة جامعتهم خلال حرب الخليج استدعاء المهندسة العراقية لتدريسهم فن العمارة. حيث تواصل تدريسها لهم لحد الآن. ويقدم جمهور نيويورك الذي سيحتشد اليوم لسماع محاضرتها العامة فكرة عن شعبية زهاء، التي تتجاوز الوسط المعماري التقليدي وتعتبر ظاهرة حيرت النقاد الغربيين. وكانت صحيفة «غارديان» قدمت الوصف الآتي للاحتفاء بزهاء اثناء المؤتمر العالمي السابق للعمارة الذي استضافته مدينة برشلونة في اسبانيا:

«تخيل هذا المنظر: امرأة ضخمة تخطو بفستانها العريض المطرز باشكال متعانقة وترتقي المنصة في ملعب برشلونة الأولمبي الذي يتسع لـ١٩ الف مقعد وتتحدث بتواضع عن مهنتها غير المنظورة. وعندما تغادر الملعب يتشكلها الحرس من حشود المصورين والمعجبين الذين يطلبون توقيعها ويسرعون بنا خارج المكان». وتساءلت الصحيفة البريطانية: «من هي هذه المرأة؟ اهي اميرة؟ او نجمة موسيقى الروك؟... لا انها مهندسة معمارية عراقية تتحدث في احتفال المؤتمر الدولي الذي يبلغ سعر البطاقة لدخوله ٥٠٠ دولار».

وقد حققت زهاء حديد لنفسها موقعاً متميزاً في العمارة العالمية برؤيتها التقدمية لعلاقة العمارة بالناس. وتحمست لها الأجيال الجديدة من المعماريين حول العالم لأنها بقيت، رغم انهيار مدارس الحداثة المعمارية ونكسة الأفكار الانسانية للقرن العشرين تطور قيماً معمارية تجمع بين الايمان المتحمس بالتكنولوجيا والتغيير الاجتماعي. ورفعت المهندسة العربية راية الأمل في مواجهة التصورات السائدة حول موت فن العمارة، وعارضت الأفكار المتطيرة من تكنولوجيا القرن العشرين، وانتقدت الخوف من سرعة الحياة العصرية وخشية التغير الدائم في أساليب العيش.

وعلى العكس من ذلك، اعتبرت كل هذه فرصاً لتحقيق ما تسميه «البهجة التي اوجدتها التكنولوجيا الحديثة». وهي تقول: «عند التطلع الى اي مدينة فالمسألة ليست كيف نصنع مشاريع معمارية مغامرة، بل كيف يمكن تصميم شيء متميز وبهيج». ومن بين أكثر مشاريعها خيالاً انشاء حدائق معلقة مستقلة. تقدم هذه الحدائق، التي اقترحت اقامتها في مساحات خالية داخل المدن، امكانات لا حد لها لتغيير المناظر تبعاً لفصول السنة.

وتحتل أعمال زهاء أغلفة المجلات المعمارية الدولية وتحولت بناياتها شيئتها، مثل دائرة مكافحة الحريق في مصنع على ضفاف الراين في المانيا ومطعم «منسون» في اليابان ومجمعات سكنية في دوسلدورف وبرلين وفيينا الى معالم سياحية معمارية. وأصبحت زهاء، وفق اعتراف صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية «أحد أكثر الأشخاص نفوذاً في العالم المنيع للعمارة العالمية». وقالت الصحيفة «هذه المهندسة العراقية ذات المزاج البركاني تمزج الثلج والنار».

وذكر كتاب صدر عن زهاء في طوكيو باللغتين اليابانية والانكليزية انها لم تكن تتوقع عند تخرجها الحصول على مهنة تقليدية في العمارة، وأدركت ان عليها الاختيار بين القبول بلعبة آمنة أو المغامرة، وعرفت حسب قولها ان «هذا هو الشيء الرئيسي فعلاً، وإذا استطعت المغامرة لن أتردد». هذا المزيج العراقي من الثلج والنار ورثته زهاء عن والدها السيد محمد حديد، الذي جمع بين الثقافة الأكاديمية الرفيعة والمواقف السياسية الشعبية الى جانب الثراء وريادة المشاريع الصناعية الحديثة. وهو، مثل كثير من وزراء المال العرب والانكليز تخرج في «كلية لندن للاقتصاد»، لكنه انضم الى الحركة الوطنية في بلاده المعارضة للنفوذ الغربي، وأصبح وزيراً للمال في حكومة ثورة ١٤ تموز (يوليو) في العراق.

والسؤال الذي ستظل تواجهه الأوساط المعمارية البريطانية هو: لماذا حرمت بريطانيا من موهبة ساهمت مدرسة العمارة البريطانية نفسها في تنميتها؟ هل يعود السبب، كما يدعي بعض المهندسين الى ان الحق في اقامة بناية «كبرى» في أماكن عدة من العالم محصور بأعضاء جماعات ضغط دولية سرية؟ أياً يكن السبب فإن حرمان المهندسة العربية من حق تنفيذ تصاميمها جرى دائماً بأساليب «معيبة وشائنة»، وفق تعبير فرانسيس دوفي رئيس اتحاد المعماريين البريطانيين، وحتى اللورد كريكهاول رئيس لجنة تحكيم مسابقة دار الأوبرا، وكان من أشد معارضي تصميم زهاء، اعترف بأن مناورات حرمانها من التنفيذ شكلت «أكثر العمليات الاستشارية كلفة في تاريخ بريطانيا». وذكر الناقد المعماري لصحيفة «صنداي تايمز» ان فوز تصميم زهاء حديد يعتبر صفعة للأمير تشارلز وهو في عقر داره»، في اشارة الى ان ولي العهد البريطاني يحمل لقب «أمير ويلز». ورجحت الصحيفة ان هذا هو سبب التراجع عن تنفيذ تصميم زهاء لدار الأوبرا.

ومعروف ان الأمير تشارلز يعتبر نفسه راعي تقاليد العمارة الانكليزية ويطلق اسم «منزل فرانكشتاين» على كلية الهندسة المعمارية «أي أي» AA التي تخرجت فيها زهاء ودرست فيها، وتعتبر من أبرز المدارس المعمارية في العالم.

عفر القرن الافريقي

تتمة الصفحة الاولى

يشعر بانتمائه الى الوطن الذي يعيش فيه».

وسئل عن التمرد العفري المسلح الذي تقوده «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» بزعامة احمد ديني احمد ضد الحكومة الجيبوتية، فأجاب: «نحن دائماً مع الحق، لكننا في الوقت نفسه، عندما يحصل نزاع داخل اي من دول المثلث، فاننا نفضل عدم اللجوء الى السلاح وحل المشاكل سلماً».

ويذكر ان مدينة اوبوك في جيبوتي التي ينتمي اليها احمد ديني تقع ضمن سلطات سلطنة رحيتا التي تقع داخل اريتريا على الحدود مع جيبوتي.

وكانت قوات جبهة «اعادة الوحدة والديموقراطية» تقاتل في شمال جيبوتي منذ العام ١٩٩١ في محاولة لاطاحة حكم رئيس البلاد حسن غوليد ابتيدون الذي ينتمي الى قبائل العيسى واستطاعت هذه القوات ان تسيطر على مناطق واسعة في شمال جيبوتي وغربها قبل ان تتراجع في نهاية ١٩٩٤، اذ استطاعت حكومة غوليد شق «الجبهة»، التي خرجت منها عناصر قيادية انضمت الى الحكومة وكان من بين عوامل اضعاف الجبهة آنذاك، سد المنافذ التي كانت تستخدمها براً عبر اثيوبيا وبحراً عبر اليمن.

أوبك

تتمة الصفحة الاولى

وعما اذا كان الخفض المتفق عليه كافياً قال الوزير انه لا شيء «يقول ان هذه الأرقام مطلقة. نحن نقول ان في السوق فائض بحدود ١,٦ مليون الى مليوني برميل. وحصلنا على خفض بنحو ١,٥ مليون برميل. ولا شك ان هذه الكمية ستخرج من السوق وإذا رأينا في اجتماع (ستعقده المنظمة في) حزيران (يونيو) المقبل ان الكميات التي خفضناها ليست كافية فلا شيء يمنعنا من القول ان هذه الكميات غير كافية ونحتاج الى المزيد من التخفيضات».

وقال الوزير رداً على سؤال آخر «إن المنتجين من خارج «أوبك» ازداد احترامهم الآن للمنظمة وادركوا ان الضرر سيطال الكل، وأن التعاون مع «أوبك» افضل من ان يفلت زمام الأمور».

واعرب الوزير عن اعتقاده بان اسعار النفط ستشهد تحسناً، وان انخفاضها يوماً وارتفاعها يوماً آخر ليس المعيار بل ما سيحدث خلال الشهور التسعة التي سيستمر فيها تطبيق قرار خفض الانتاج.

وتحدثت «الحياة» الى وزير النفط الكويتي الجديد الشيخ سعود ناصر الصباح الذي قال «اعتقد ان اتفاق خفض الانتاج عموماً ... يُعتبر جيداً. فاي برميل يُسحب من السوق العالمية سيعود بالتأكيد بالنفع على الدول الاعضاء في المنظمة وخارجها بالنسبة لتحسن اسعار النفط».

واضاف «همنا الاساسي الآن ليس ارتفاع الأسعار، إنما المحافظة على الأسعار، لأن هناك خوفاً من تدهورها نتيجة الكميات الضخمة من النفط المعروضة على الأسواق العالمية من الدول خارج المنظمة وداخلها، خصوصاً اننا قادمون على فترة الصيف الحرجة».

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

الديبلوماسية. واوضح المسؤولون انه رغم بعض التقدم في الجهود الذي تحدثت عنه اولبرايت، فان «الطريق لا يزال طويلاً قبل التوصل الى الانجاز المطلوب».

وانهى وزراء خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل، وسورية السيد فاروق الشرع، ومصر السيد عمرو موسى، اجتماعاتهم الثلاثية في الرياض امس لتنسيق موقف عربي حيال تدهور عملية السلام.

وكان الشرع وموسى زارا صباحاً رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري، وتناولا معه الافطار. وانضم اليهم الامير سعود الفيصل فعقد الاربعة اجتماعاً في منزل الحريري، ثم غادر الوزراء الثلاثة منزل الحريري واجتمعوا في قصر المؤتمرات في الرياض. واحيطت الاجتماعات الوزارية بالتكتم، وغادر الوزراء قصر المؤتمرات الى مطار الملك خالد الدولي عقب الاجتماع مباشرة، واستقل الوزيران السوري والمصري طائرتيهما من دون الادلاء بتصريحات.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان «الوزراء الثلاثة عرضوا على الحريري نتائج اجتماعهم مساء أول من امس، وناقشوا معه الموقف من القرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني».

واكدت هذه المصادر ان الاجتماع «شدد على التوافق التام بين السعودية وسورية ومصر ولبنان على ضرورة تنفيذ اسرائيل القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط».

وكان الحريري اكد في تصريحات له قبل ان يلتقي الوزراء الثلاثة انه سيناقش معهم «احتمالات المستقبل في ظل فشل عملية السلام» مشيراً الى انه سيبحث معهم في المقترحات بشأن التمهيد لقمة عربية، مؤكداً ان «لبنان لا يعارض اي انسحاب اسرائيلي غير مشروط من الأراضي اللبنانية». وصرح الحريري لاحقاً الى «اذاعة الشرق» انه اكد خلال لقاءاته مع كبار المسؤولين السعوديين «تلازم المسارين السوري واللبناني وضرورة دفع عملية السلام الى امام ورفض اي طروحات تؤدي الى فك التلازم بين المسارين». واضاف: «ان التقدم في عملية السلام لا يمكن ان يحصل، وفي الجانب الذي يعنينا منها، على مسار دون الآخر. لذا على اسرائيل ان تسير قدماً في عملية السلام على المسارين السوري واللبناني».

وقالت مصادر سعودية ان عقد قمة عربية مصغرة ما زال يخضع لمشاورات بين العواصم العربية المعنية.

وذكرت مصادر اخرى لـ«الحياة» ان بين العقبات امام انعقاد القمة السباعية الخلاف السوري - الفلسطيني، واستشهدت بان الرئيس حافظ الأسد ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «لم يجتمعا الى مائدة قمة عربية مصغرة في السنوات الاخيرة».

لكن ديبلوماسيين عرباً قالوا لـ«الحياة» ان «وزراء الخارجية يتفقون على ضرورة التنسيق لايجاد موقف عربي موحد لمواجهة الصلف الاسرائيلي في عملية السلام، واهمية ان يلتزم الجانب العربي في المفاوضات مبدأ الأرض في مقابل السلام».

إلى ذلك، وصل الحريري أمس إلى جدة والتقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، ثم غادر الحريري جدة إلى دمشق.

وكان الحريري التقى مساء أول من أمس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، كما التقى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الحياة» أن الحريري «اطلع القيادة السعودية على الموقف اللبناني من إعلان إسرائيل انسحابها من الأراضي اللبنانية، وحصل على تأييد القيادة السعودية للموقف اللبناني، والتأكيد لأهمية تلازم المسارين السوري واللبناني من جهة، وضرورة الانسحاب الإسرائيلي من لبنان دون شروط تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة، من جهة أخرى».

إلى دمشق، عاد وزير الخارجية السوري. في غضون ذلك اجتمع نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام برئيس الوزراء اللبناني في طريق عودة الأخير إلى بيروت.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» إن اللقاء الثلاثي «ركز على موضوع عقد قمة مصغرة للبحث في ازمة عملية السلام وتطورات الوضع في المنطقة». واوضحت ان «الاجتماع الذي كان مقرراً أن يكون بعيداً عن وسائل الاعلام، أدى إلى وجود اتفاق أولي على عقد قمة ثلاثية سورية - مصرية - سعودية بعد عيد الأضحى المبارك في دمشق».

وكان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد اجتمعوا في العاصمة السورية في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٦ للتمهيد للقمة العربية التي عقدت في القاهرة. وأوضحت هذه المصادر ان «مناقشات الرياض أظهرت أن الظروف مناسبة اكثر لعقد قمة ثلاثية من قمة سباعية».

وفي القاهرة، صرح وزير الخارجية المصري بأن اللقاء الذي عقد في الرياض «درس مختلف الاحتمالات بالنسبة إلى ما يجري الآن في إطار عملية السلام، وكان فرصة لمناقشة موضوعات اخرى (العراق) تهم الجميع. الاجتماع جاء في وقته لمناقشة الظروف والتطورات التي تمر بها المنطقة»، وافترض التريث في التعاطي مع موضوع عقد القمة المصغرة، ودعا الى «عدم القفز على النتائج بسرعة».

واعتبر موسى إفشال حكومة نتانياهو جولة روس «يعني الرغبة في استمرار الاحتلال»، مشيراً الى ان الجانب الإسرائيلي «يشعر انه قدم عروضاً لإنقاذ عملية السلام إلا أن عروضهم غير كافية في ميزان صحيح وسليم، لأي اتفاق متوازن»، مشيراً الى أن روس استمع من الرئيس حسني مبارك الى «تقويم للموقف وللمتطلبات بكل صراحة فضلاً عما يجب عمله وما يجب تجنبه».

والتقى موسى امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - الذي يعقد جلسة محادثات صباح اليوم مع الرئيس حسني مبارك - وقال موسى: «زيارة عرفات تأتي في إطار المشاورات المستمرة».

وفي واشنطن، تجري وزيرة الخارجية الأميركية قبل ظهر اليوم محادثات مع وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي يقوم حالياً بزيارة للولايات المتحدة، يتوقع ان تشمل الأوضاع في منطقة الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان الوزير القطري اجتمع الاثنين الماضي مع مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك.

واعلنت وزيرة الخارجية الاميركية امس ان مهمة السفير دنيس روس الاخيرة في الشرق الأوسط حققت بعض التقدم لكنه ليس كافياً للاعلان عن انجاز اساسي.

واضافت اولبرايت في تصريحات لها انها تحدثت الى روس بعد عودته من محادثات اجراها مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وان من المهم جداً قيام حركة تؤدي الى تحقيق التقدم في عملية السلام خصوصاً «اننا قلقون من الجمود الذي تشهده عملية السلام منذ اكثر من سنة». واكدت ان الادارة عملت جاهدة لسد الفجوات في مواقف الطرفين من خلال افكار نقلها السفير روس. واعترفت اولبرايت «بوجود مستوى من الاحباط في واشنطن وفي الشرق الأوسط بسبب استمرار الجمود، خصوصاً انه لم يحدث شيء في ما يخص المسائل الانتقالية» على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. ولم يتحقق مزيد من اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، كما توقفت المحادثات المتعددة الاطراف ولا حركة على المسارين الآخرين اللبناني والسوري.

قائد القيادة المركزية الأميركية قابل أمير قطر

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ استقبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس القائد العام للقيادة المركزية الأميركية الجنرال انتوني زيني وعرضا «العلاقات بين البلدين في عدد من المجالات العسكرية».

وحضر المقابلة ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ووزير الدولة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، ورئيس الأركان العميد الركن حمد بن علي العطية.

على صعيد آخر، أفاد مصدر بريطاني ان نائب رئيس الأركان السير بيتر ابوت سيزور قطر في ١٧ نيسان (ابريل) الجاري. وستزور الدوحة في الفترة ذاتها المدمرة البريطانية «يورك».

"خلافات تقنية" تؤخر إزالة الألغام في الصحراء

□ الرباط - إقبال الهامي

■ حالت خلافات تقنية بين السويد والامم المتحدة دون بدء عمليات ازالة الالغام في الصحراء الغربية والتي كانت تنوي القيادة العسكرية في استوكهولم القيام بها.

وذكرت مصادر سويدية ان مجلس الوزراء السويدي ارجأ مرتين خلال آذار (مارس) الماضي الموافقة على ارسال البعثة العسكرية لإزالة الالغام المضادة للأفراد في الصحراء بسبب خلاف مع الامم المتحدة على المدة اللازمة لانجاز هذه الاعمال.

ويرى خبراء عسكريون سويديون ان ازالة الالغام تتطلب فترة اربعة اشهر فيما تعتبر الامم المتحدة ان مدة شهرين كافية لانجاز المهمة. وكانت القيادة العسكرية العليا للامم المتحدة صادقت في مطلع الشهر الماضي على شروط تنفيذ الخطة السويدية. لكن العملية ارجئت فترة غير محددة بعد محاولة الامم المتحدة ادخال تعديلات على الخطة واعتبرت السويد ان هذه التعديلات «غير عملية».

وتندرج خطة ازالة الالغام في اطار الاجراءات المتعلقة بالاعداد للاستفتاء، خصوصاً معاودة توطين اللاجئين الذين يعيشون في مخيمات تيندوف.

وكان الموفد الدولي الديبلوماسي تشارلز دانبار زار المغرب الاسبوع الماضي بعد محادثات مع مسؤولين في المفوضية العليا للاجئين في جنيف، ومع مسؤولين في الامم المتحدة في نيويورك. وعاد امس الى المحافظات الصحراوية لمواصلة الاشراف على سير اعمال تحديد الهوية التي لا تزال تتعرض لانتقادات.

واكد حزب التقدم والاشتراكية المشارك في حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي، ان كل عرقلة او ممارسة تهدف الى المس بالتطبيق السليم لاي من المعايير الخمسة لتحديد الهوية «تجرد هذه العملية، وبالتالي الاستفتاء نفسه، من كل صدقية».

وجاء موقف الحزب في مذكرة سلمها الاثنين الى مسؤولي بعثة «المينورسو» في العيون، عاصمة المحافظات الصحراوية، في اطار تظاهرة سياسية وثقافية نظمها هناك. واشار الحزب في مذكرته الموجهة الى رئيس لجنة تحديد الهوية، الى انه على غرار كل القوى الاجتماعية والسياسية في المغرب، ينتظر من الامم المتحدة التي تشرف على خطة التسوية في الصحراء، ان تسهر بقوة وحزم على تطبيقها.

واكد الحزب انه يحرص ان يوضح بصورة علنية «انه بقدر ما يحرص على مواصلة النضال من اجل تسوية موضوعية عن طريق الاستفتاء، فانه وفي اطار المنطق ذاته سيعارض بكل قواه اجراء استفتاء لا يحترم الشروط المحددة في اطار اتفاقات هيوستن والمعايير الخمسة لتحديد الهوية التي وضعتها الامم المتحدة».

معاودة النظر في قضية "العائدون من افغانستان"

مبارك يصادق على الإعدام لاثنين من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ صادق الرئيس حسني مبارك على حكم بالاعدام لاثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، أصدرته محكمة عسكرية. وأفادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان المحكومين في القضية تسلموا امس اشعاراً بالمصادقة على الاحكام الصادرة ضدهم.

قرار المحكمة

وكانت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اصدرت الاحكام في الاول من شباط (فبراير) الماضي في القضية اتهم فيها ٦٥ من اعضاء «الجماعة» بالتخطيط لاغتيال رئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور ووزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب. وقضت المحكمة باعدام المتهمين جمال محمد مصطفى وطه عبدالرزاق وبالسجن مع الاشغال الشاقة لمدد متفاوتة لـ ٣٠ آخرين. ومن بين المحكومين بالسجن محام هو خلف عبدالرؤوف الذي صدر ضده حكم بالسجن لمدة خمس سنوات.

وذكرت المصادر ان المتهمين سيقدمون التماسات الى الرئيس المصري لطلب اعادة محاكمتهم امام هيئة قضائية اخرى.

الالتماس ممكن

ووفقاً للقانون المصري فان الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى، ويحق للمحكومين فيها فقط تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة عليها لطلب اعادة محاكمتهم او تخفيف الاحكام او الغائها. وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ.

ويذكر ان المحكمة برأت ثلاثة محامين في القضية وهم: مصطفى سيد ورضوان التوني والشاذلي عبيد الصغير، لكن وزارة الداخلية اصدرت قراراً باعتقالهم بحجة انهم يشكلون خطراً على الأمن.

العائدون من افغانستان

من جهة اخرى عاودت محكمة امن الدولة العليا اليوم النظر في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» المتهم فيها ٣٢ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وفي مقدمهم احد قادته مصطفى حمزة المتهم الرئيسي بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اديس ابابا والذي يُعتقد انه يعيش في افغانستان. وافادت مصادر قضائية ان المحكمة ستنتهي في جلسة الغد من سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين وستقوم بتحديد موعد النطق بالأحكام.

وكانت القضية شهدت مواجهات بين هيئة المحكمة والدفاع الذي لجأ الى محكمة الاستئناف لطلب إبعاد القاضي احمد صلاح الدين بدور وتعيين قاض غيره للنظر في القضية على اساس ان له اراء مسبقة في الجماعات الاسلامية. لكن الطلب رفض واصدر بدور، اثناء نظر القضية، قرارات بفرض غرامات مالية على عدد من المحامين بسبب امتناعهم عن حضور الجلسات.

وكانت النيابة طالبت بتوقيع اقصى العقوبة التي تصل الى حد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة في حق جميع المتهمين. بعدما وجهت اليهم تهماً بالانضمام الى «تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة ومتفجرات بهدف استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب وتلقي تدريبات عسكرية في دولة اجنبية بهدف تنفيذ عمليات ارهابية داخل البلاد وحيازة مطبوعات تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والتزوير في محررات رسمية».

البشير يوافق على مشروع الدستور والترابي يدعو الى توسيع المشاركة

□ الخرطوم - كمال حامد

■ وافق الرئيس السوداني الفريق عمر البشير على مشروع الدستور الجديد للبلاد، فيما دعا رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) الدكتور حسن الترابي الى حوار وطني بين جميع القوى السياسية لتجاوز النزاع وحسم الخلافات القائمة في الساحة السياسية، داعياً الى نبذ العنف والعصبية والى الاسراع في تحقيق الوحدة الوطنية.

واشار الترابي الذي كان يتحدث الى قيادات مجلس تنسيق الولايات الجنوبية الى اهمية توسيع قاعدة المشاركة السياسية وضمان العدالة في توزيع الثروة لتنفيذ برامج الحكومة الرامية الى البناء الوطني الشامل، منوهاً باهمية توثيق العلاقات الخارجية بين السودان ودول العالم كافة.

وقال ان الدستور اعطى الحرية الكاملة للمواطنين للتعبير عن خياراتهم «ومنح من الحقوق ما لم يتوافر حتى في دساتير الغرب الذي يدعي الديموقراطية». وحمل الترابي القيادات الجنوبية مسؤولية شرح الحقائق الكاملة المتعلقة بالدستور لمواطني الولايات الجنوبية قبل الاستفتاء الشعبي، منوهاً باهمية دور المرأة في دفع عجلة التنمية والمشاركة الفاعلة في التعبير عن وجهات النظر السياسية بما يحقق البرامج الوطنية الطموحة.

ووافق الرئيس السوداني الفريق عمر البشير على مشروع الدستور الذي اجازه المجلس الوطني بالغالبية، واشاد في رسالة بعث بها الى الترابي باستجابة الجهاز التشريعي دعوة رئيس الجمهورية الى عقد الدورة الطارئة للدستور. وافادت مصادر برلمانية ان رئاسة الجمهورية تجاوزت بعض ملاحظات المجلس حول بعض مواد الدستور لعدم النص على صلاحية رئيس الجمهورية في إقالة الوالي او حل المجلس الوطني ومسائل اخرى فنية.

وتم في جلسة الامس تلاوة خطاب رئيس الجمهورية الى المجلس، كما قرأت رسالة رئيس المجلس الى رئيس الجمهورية واتيحت فرص محدودة للنواب للحديث العام عن وثيقة الدستور والدورة الطارئة وما صاحبها من مداولات.

وسيعقد المجلس اليوم آخر جلسات دورته الطارئة التي بدأت في التاسع من الشهر الماضي. وسيشهد الجلسة المفتوحة قيادات الدولة الشعبية والتنفيذية اضافة لقيادات الهيئة العامة للانتخابات. وسيخاطب الجلسة كل من رئيس المجلس وعبدالمنعم النحاس رئيس لجنة الانتخابات ويتسلم الاخير وثيقة الدستور تمهيداً للاستفتاء.

وقال النحاس في تصريحات صحافية، ان عملية الاستفتاء ستبدأ بالاقاليم الجنوبية في اواخر الشهر الحالي او اوائل الشهر المقبل، مشيراً الى ان هيئة الانتخابات قد تلجأ الى طلب مد فترة الاستفتاء بسبب حلول فصل الخريف في بعض المناطق، مشيراً الى ان ١٠ ملايين مواطن يحق لهم المشاركة في الاستفتاء المرتقب.

وينتظر ان يوقع رئيس الجمهورية على الدستور عقب الفراغ من عملية الاستفتاء في الثلاثين من حزيران (يونيو) المقبل ليعلن هذا اليوم عيداً للدستور بديلاً لعيد ثورة الانقاذ الوطني ايذاناً بالتحول في مسيرة الحكم في السودان.

من جهته حذر الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس المؤتمر الوطني، المعارضة السودانية من الانسياق وراء المخطط الاميركي الرامي لابعاد السودان عن مجريات الاحداث في المنطقة، وقال ان المخطط يستهدف السودان وليس الحكومة الحالية فقط مشيراً الى ان الدعم الاميركي لحركة قرنق ودول القرن الافريقي المعادية للسودان يصب في اتجاه عزل السودان عن المحيط الافريقي».

مهدي وعيديد يطالبان الجامعة بـ٤ ملايين دولار من اجل مصالحتهما

■ القاهرة - «الحياة» - تلقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسالتين من الزعيمين الصوماليين حسين عيديد وعلي مهدي محمد اكدا فيهما التزامهما «إعلان القاهرة» الموقع نهاية العام الماضي. لكنهما أرجعا تأجيل مؤتمر بيدواه للمصالحة الذي كان مقرراً أمس الى ايار (مايو) المقبل الى «اسباب مالية ونقص التمويل اللازم لتأمين عقد المؤتمر». وتعهد عيديد ومهدي، وهما رئيسا لجنة التنسيق المنبثقة عن الإعلان، فتح ميناء مقديشيو ومطارها في غضون الاسبوع الجاري والانتهاء من تشكيل اللجنة المدنية المشتركة التي ستتولى إدارة العاصمة.

وشكا الزعيمان من نقص التمويل اللازم للإعداد لمؤتمر بيدواه وأكدا حاجتهما الى نحو أربعة ملايين دولار على الأقل، وناشدا الدول العربية المساعدة في توفير المبلغ لإنجاح عملية المصالحة. في غضون ذلك ينتظر أن يصل الى القاهرة قريباً موفدان لعلي مهدي وحسين عيديد للقاء مسؤولين في وزارة الخارجية والجامعة العربية لإبلاغهم بما تم انجازه على صعيد تنفيذ إعلان القاهرة.

مسجونان من "الاخوان" ينقلان الى المستشفى

■ القاهرة - «الحياة» - افادت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ان اثنين من قادة الجماعة يقضيان عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات نقلا الى مستشفى قصر العيني بعد ان تدهورت حالهما الصحية.

وقالت المصادر لـ «الحياة» إن محمد علي العريش وحسن الجمل اللذين قضت المحكمة العسكرية العليا في ١٩٩٥ بسجنهما نقلا الى المستشفى بعدما دخل الاول في غيبوبة تامة جراء مضاعفات مرض السكري وان عملية جراحية في الكلى أجريت للآخر.

من جهة اخرى تنظر نيابة امن الدولة العليا الاسبوع المقبل في امر ١٩ معتقلا من اعضاء الجماعة كانت اجهزة الامن قبضت عليهم الاسبوع الماضي في احدى حدائق منطقة حلوان جنوب القاهرة.

تظاهرة في اسيوط ضد "الارهاب"

■ القاهرة - «الحياة» - شهدت قرية العقال البحري في جنوب اسيوط امس تظاهرة ضد «الارهاب» اثناء دفن الطفل احمد محمد قاسم (١٠ سنوات) الذي قتل مساء اول من امس اثناء معركة وقعت بين قوات الامن وعنصر من «الجماعة الاسلامية» يدعى ناصر حسين عبدالله حجازي انتهت بمقتله ومقتل الطفل واصابة مواطن.

وقال السيد محمد عبدالمحسن صالح رئيس المجلس الشعبي المحلي في اسيوط لـ «الحياة» إنه «طالب الاهالي بمزيد من المشاركة للقضاء على الارهاب وحثهم على تسليم الفارين والادلاء بأي معلومات عنهم». واعتبر «ان ما حدث في الجنازة دليل على رفض المواطنين للارهاب».

وذكر انه سيقوم بعقد اجتماعات وندوات في مدن وقرى المحافظة تحضرها القيادات الشعبية والتنفيذية بهدف حث المواطنين على التعاون مع اجهزة الامن بالشكل الامثل وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن العناصر الفارة حتى يتم القبض عليها».

السفارة البريطانية توضح قضية التأشيرات

□ القاهرة - «الحياة»

■ اوضحت السفارة البريطانية في القاهرة موقفها من قضية التأشيرات التي رفضت اعطاءها لثلاثة ناشطين اسلاميين مصريين لحضور مؤتمر تنظمه «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» القريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» في لندن. فيما وجه المحامي المصري منتصر الزيات شكاوى الى منظمات حقوقية مصرية وعربية ودولية احتجاجاً على رفض السفارة منحه تأشيرة دخول هو ورئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني الدكتور عبدالحليم مندور والمهندس صلاح هاشم احد مؤسسي «الجماعة الاسلامية».

ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية عن الناطق الرسمي باسم السفارة البريطانية ادوار ويب «ان الحكومة البريطانية تبذل جهوداً مكثفة لمكافحة الارهاب وتتعاون في هذا المجال بشكل وثيق مع حكومات الدول الصديقة ومن بينها مصر»، مؤكداً ان طلب الحصول على التأشيرات رُفض «على اساس ان وجود الاسلاميين المصريين الثلاثة في بريطانيا لن يكون في المصلحة العامة للمملكة المتحدة».

في مقابل ذلك، قال الزيات انه بحث مع محامين في رفع دعوى قضائية ضد المملكة المتحدة. واضاف انه قدم شكاوى الى المنظمة الدولية والمنظمتين المصرية والعربية لحقوق الانسان تضمنت تفاصيل ما حدث داخل مقر السفارة و«المعاملة المهينة» التي تعرض لها.

الحزب الناصري يقاطع انتخابات مجلس الشورى

□ القاهرة - حازم محمد

■ قرر الحزب الناصري في مصر مقاطعة انتخابات مجلس الشورى التي ستجرى في نهاية الشهر المقبل لاختيار نصف عدد الاعضاء وعددهم ١٣٢ نائباً.

وقال الامين العام للحزب السيد ضياء الدين داود لـ «الحياة» إن «الامانة العامة قررت مقاطعة الانتخابات المقبلة احتجاجاً على عدم استجابة الحكومة اقتراحات المعارضة بتعديل قوانين وإجراءات تسمح بعدم التلاعب او حدوث تزوير في إرادة الناخبين».

يذكر ان جماعة «الاخوان المسلمين» اعلنت الاسبوع الماضي مقاطعتها هذه الانتخابات. وشدد داود على ان قرار المقاطعة يحظر على الاعضاء الترشيح في الانتخابات، ويمتد الى رفض تعيين اي من قيادات الحزب في عضوية المجلس الذي يختار ثلثي اعضائه بالانتخاب والباقي بقرار من رئيس الجمهورية.

واشار داود الى ان «الحكومة لم تلتفت لشكاوى متعددة اعلنتها كل احزاب المعارضة في شأن مخالفات شابت الانتخابات البرلمانية والمحلية (البلديات) الاخيرة مما اجبرنا على قرار المقاطعة إذ أن المشاركة لم تعد ذات معنى». وأوضح داود أن حزبه اتخذ قراره منفرداً من دون اتصالات مع بقية احزاب وقوى المعارضة، لكنه شدد على أن «قرار المقاطعة لا ينسحب على المستقبل وسيكون موقفنا من اية انتخابات مقبلة وليد الظروف المحيطة بها».

ولوحظ أن احزاب المعارضة لم تعقد اجتماعاً لمناقشة توحيد موقفها من الانتخابات المقبلة على خلاف ما كان يحدث في السنوات الماضية وعزا مراقبون ذلك الى تفضيل كل اتجاه تحديد موقفه منفرداً بعد عدم نجاح مبدأ التنسيق بينها في الانتخابات السابقة.

من جهة اخرى، قال قيادي في حزب التجمع (اليساري) إنه لم يتقرر حتى الآن الموقف من انتخابات مجلس الشورى، والمعروف أن التجمع قرر عدم المشاركة في الانتخابات المماثلة قبل ٣ سنوات غير انه لم يحظر على اعضائه الترشيح فيها، ووافق على تعيين امينه العام الدكتور رفعت السعيد ممثلاً له في المجلس. وتتحفظ احزاب المعارضة عن وجود مجلس الشورى الذي لا يمتلك صلاحيات تشريعية ويمارس دوراً استشارياً فقط غير أنها لم ترفض مبدأ تعيين ممثلين لها في عضويته التي تضم مندوباً من احزاب الوفد والتجمع والاحرار والامة والعدالة الاجتماعية، فيما يسيطر الحزب الوطني الحاكم على ٢٥٩ مقعداً فيه.

نقابة الصحافيين بين عقوبة السجن والتجاوزات المهنية

□ القاهرة - «الحياة»

■ وجه ثمانية من اعضاء مجلس نقابة الصحافيين المصريين البالغ عددهم ١٢ عضواً رسالة الى اعضاء الجمعية العمومية لحضور اجتماعها الذي سيعقد بعد غد، الجمعة، للبحث في نتائج احكام بالسجن على ثلاثة صحافيين في قضايا نشر الشهر الماضي.

وحضت الرسالة اعضاء النقابة حضور الجمعية العمومية التي فشلت الدعوة الى عقدها مرتين سابقاً. ولفتت الى ان «المشاركة في الاجتماع لا تؤكد دعم جهود النقيب والمجلس للحيلولة دون تصاعد موجة معادية للصحافيين، وانما تؤكد حرصهم القيام بواجبهم في مواجهة بعض التجاوزات في الممارسات التي تضر بالمهنة».

ويقضي ثلاثة من صحافيي المعارضة عقوبة السجن لمدد تراوح بين ستة أشهر وسنة، وهم رئيس تحرير صحيفة «الشعب» مجدي احمد حسين وزميله محمد هلال والمحرر في صحيفة «العربي» جمال فهمي بعدما دانتهم المحكمة بتهم القدح والذم.

ولفتت الرسالة الى ان «البيانات المتوافرة تشير الى تداول النيابات في ١٦٦ تحقيقاً مع صحافيين آخرين وتنظر محاكم استئناف خلال اسابيع قليلة في ست قضايا صدرت فيها احكام ابتدائية بالحبس». وحذرت من ان «استمرار مناخ التحريض ضد الصحف والصحافيين يمهد الطريق امام ضرب الصحافة في الصميم ويفتح ابواب السجون امام الجميع دون استثناء».

وتطالب نقابة الصحافيين الغاء عقوبة السجن في جرائم النشر والاكتفاء بفرض غرامات مالية مرتفعة، وشددت رسالة اعضاء المجلس على ان «المشاركة القوية في الجمعية العمومية ستصون حقوق الصحافيين وتمنع تصاعد موجة العداء لحرية الصحافة». يذكر ان رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري اكد في بيان القاه امام البرلمان الاسبوع الماضي تمسك حكومته باستمرار حرية الصحافة وتعهد عدم ادخال تعديلات على القانون او اصدار تشريع جديد في هذا الشأن.

واشنطن قلقة وتوفد هولبروك... ويلتسن يطمئن نيقوسيا الى تسليمها صواريخ

اندماج اقتصادي بين تركيا وشمال قبرص رداً على احتضان أوروبا الشطر الجنوبي

■ انقرة، بروكسيل - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - اتخذت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، خطوات نحو الاندماج رداً على بدء الاتحاد الاوروبي اجراءات ضم الجمهورية القبرصية (اليونانية) الى عضويته. وأعلن في انقرة امس الثلثاء ان المسؤولين الاتراك والقبارصة الاتراك قرروا تعميق العلاقات في عدد كبير من المجالات، خصوصاً انشاء منطقة اقتصادية مشتركة.

وفي وقت تزايدت احتمالات المواجهة بين الجاليتين القبرصيتين واحتمالات استدراج انقرة وأثينا الى هذه المواجهة، أعلن في واشنطن ان المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك سيصل الى نيقوسيا اليوم لاجراء مشاورات مع الطرفين القبرصيين.

وفي موسكو، أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن لوزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتسو بولوس لدى استقباله امس ان روسيا لن تتراجع عن تعهدها تسليم قبرص اليونانية نظام الصواريخ «اس - ٣٠٠» المضاد للصواريخ لحمايتها من أي هجوم من الجانب التركي.

ورأى الوزير اليوناني ان هذا التأكيد الروسي يجسد «الآفاق الخاصة» للتعاون العسكري والتقني بين روسيا وبلاده. وكانت تركيا اعتبرت الاسبوع الماضي ان نشر هذا النظام المتطور للصواريخ في قبرص يمكن أن يشعل فتيل الحرب في الجزيرة المقسمة.

وفي بروكسيل، بدأ الاتحاد الأوروبي النظر في ضم قبرص اليونانية وخمس دول من شرق اوروبا الى عضويته في اجراء يتوقع ان يستكمل بحلول سنة ٢٠٠٣.

وعلق وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على الجدل الدائر في شأن ضم الشطر الجنوبي من قبرص الى الاتحاد الأوروبي الذي تراس بلاده الدورة الحالية له، مبدياً اسفه لعدم التوصل الى حل سياسي يعيد توحيد الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤.

واعرب الوزير البريطاني عن أمل الاتحاد الاوروبي في أن يؤدي منحه العضوية للجمهورية القبرصية الى استفادة كل الجاليات في الجزيرة بما في ذلك الجالية القبرصية التركية في الشمال وان يؤدي ايضاً الى إحلال السلام والمصالحة بين الطرفين المتنازعين.

وابدى كوك تمسك الاتحاد الاوروبي بإعادة توحيد قبرص في اطار دولة كونفيديرالية تتألف من منطقتين ومجموعتين، وذلك استناداً الى مبدأ التسوية السياسية الشاملة تبعاً لقرارات الامم المتحدة في هذا الشأن.

ولم يفت الوزير البريطاني ان يؤكد مجدداً دعم المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة لدى الجاليتين وصولاً الى تحقيق هذا الهدف. وأعرب كوك عن أسف الاتحاد لرفض القبارصة الأتراك المشاركة في مفاوضات ضم الجزيرة ضمن الوفد القبرصي اليوناني.

وكان القبارصة الاتراك اعتبروا هذه الصيغة المقترحة لاشراكهم في المفاوضات بمثابة التعامل معهم على أساس أنهم اقلية. وطالبوا الاتحاد بتأجيل التفاوض مع قبرص اليونانية ريثما يتم التوصل الى اتفاق بين شطري قبرص، مبني على التساوي في الحقوق السياسية والقانونية.

غير أن الموقف في انقرة بدا امس اكثر بعداً من آفاق التسوية في ظل اتفاق المسؤولين في تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، على اجراءات تعمق العلاقات بين الجانبين.

اقالة ٣ رؤساء بلديات اتراك متهمين بـ "نشاطات اصولية"

■ انقرة - أ ف ب - اقدمت وزارة الداخلية التركية امس الثلثاء على إقالة ثلاثة من رؤساء البلديات الاتراك بتهمة القيام بنشاطات اصولية واحالتهم الى القضاء في اطار عملية تطهير.

واتهم محمد سيكمان رئيس البلدية الاسلامي لمنطقة كارتال الواقعة في احدى الضواحي الأسيوية لاسطنبول، بتوظيف اعضاء في «المؤسسة الوطنية للشباب» وهي هيئة تابعة لحزب الرفاه الذي تم حله، وتم التوظيف بطريقة غير مشروعة.

وانضم سيكمان الى حزب الفضيلة الاسلامي الجديد بعد حل حزب الرفاه الذي كان عضواً فيه في كانون الثاني (يناير) الماضي اثر اتهام الحزب بالقيام بنشاطات معادية للنظام العلماني.

ولم تكشف الوزارة اسماء المسؤولين الآخرين، لكن لجنة تحقيق شكلت في وزارة الداخلية ستقوم بدرس ملفات ٣٧ رئيس بلدية آخرين يشتبه في قيامهم بنشاطات اصولية.

وانتقد امس رئيس حزب الفضيلة اسماعيل البتكين امام اعضاء المجموعة البرلمانية لحزبه هذه الاقالات ووصفها بأنها «غير مشروعة».

ومنذ حل حزب الرفاه انضم ١٤٢ من نوابه الـ ١٤٧ الى حزب الفضيلة الذي بات الحزب الاول في البرلمان.

طالب البرلمان بالمصادقة على تعيين كيرينكو رئيساً للحكومة الجديدة

يلتسن يعلن بقاء بريماكوف وزيراً للخارجية وزادورنوف للمال وسيرغييف للدفاع

□ موسكو - جلال الماشطة

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء ان وزراء الخارجية والدفاع والمال سيحتفظون بحقائبهم في الحكومة الجديدة، وطلب من البرلمان ان «يصادق بسرعة» على تعيين رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو فيما قررت الكتل البرلمانية ان تطلب من رئيس الدولة «سحب» ترشيح رئيس الحكومة لاجراء مشاورات مع الهيئة الاشتراعية.

وعلى رغم ان المجلس النيابي لم يصادق بعد على تعيين كيريينكو، وبالتالي لم يبدأ رسمياً تشكيل الحكومة، فإن يلتسن تجاوز «الشكليات»، وقاطع موظف البروتوكول الذي اعلن أثناء توقيع بعض الوثائق في الكرملين ان يفغيني بريماكوف «قائم باعمال» وزير الخارجية واكد يلتسن ان بريماكوف «وزير وقد وقعت مرسوماً واهنئه». وكرر عبارة مماثلة في شأن وزير المال ميخائيل زادورنوف.

واضطر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي الى تقديم «توضيحات»، وذكر ان المراسيم «لا يمكن ان توقع «ولكنه أضاف ان الرئيس اراد «بهذا الشكل المرهف ان يوحي» بانه مصمم على بقاء بريماكوف وزادورنوف ووزير الدفاع ايغور سيرغييف اضافة الى سيرغي ستيباشين الذي عين قائماً باعمال وزير الداخلية.

ومن جهة اخرى، أعلن ياسترجيمبسكي ان يلتسن لن يوافق على طلب البرلمان سحب ترشيح كيريينكو وقال ان الرئيس «يطلب المصادقة على تكليفه في سرعة». واضاف ان تجاوز الأزمة السياسية سيسرع في معالجة المشاكل الاقتصادية. وهذه المرة الأولى يعترف فيها الناطق باسم الكرملين بوجود «ازمة» في البلد.

وسينظر البرلمان اليوم في اقتراح عرضه الشيوعيون ووافقت عليه رؤساء الكتل واللجان البرلمانية ويطلب من رئيس الدولة ان يرجئ ترشيح كيريينكو الى ان تعقد «طاولة مستديرة» تضم ممثلي فروع السلطة للنظر في تركيبة الحكومة المقبلة وسياستها.

وايد رئيس مجلس الفيديرالية (الشيوخ) يغور ستروييف عقد «الطاولة»، الا انه ذكر ان مهمتها ينبغي ان تنحصر في مناقشة سياسة الوزارة لا أسماء أعضائها.

يلتسن يبلغ بريماكوف بقائه في منصبه وزيراً للخارجية. (ا ف ب)

الحزب الشيوعي يتصدر نتائج الانتخابات الاوكرانية

■ كييف - أ ف ب - أعلنت اللجنة الانتخابية الاوكرانية أمس الثلثاء ان الحزب الشيوعي تصدر الانتخابات التشريعية في اوكرانيا بنسبة ٢٥.٨ في المئة من الأصوات في الاقتراع النسبي الذي يشمل نصف مقاعد البرلمان.

وحل حزب «روخ» القومي ثانياً بنسبة ٨.٧٧ في المئة حسب النتائج الرسمية الأولية التي شملت ١٢٣ دائرة انتخابية من اصل ٢٢٥ دائرة.

وكان فوز الشيوعيين مرجحاً في هذه الانتخابات التشريعية لكن تقدم المرشحين المستقلين غير المتوقع قد يخفف نسبياً من هذا الفوز. وقد ينعكس حصول الشيوعيين على غالبية كبيرة بطئاً في الاصلاحات الاقتصادية.

وحصل الحزب الاشتراكي الديموقراطي (وسط) على ٤.٤ في المئة، والخضر على ٥.٣ في المئة، والحزب الشعبي الديموقراطي (وسط) على ٤.٩ في المئة، وحزب الفلاحين على ٧.٩ في المئة، والحزب الاشتراكي التقدمي (يساري) على ٤.٦ في المئة.

وينتخب نواب البرلمان الـ ٤٥٠ لمدة أربع سنوات وفقاً لنظام مختلط نصفهم ينتخب وفقاً لنظام الاقتراع بالغالبية البسيطة في دورة واحدة والنصف الآخر وفقاً للنظام النسبي للقوائم الحزبية.

كوتشاريان رئيساً لجمهورية أرمينيا

□ موسكو - «الحياة»

■ اظهرت النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية في ارمينيا فوز رئيس الوزراء الحالي روبرت كوتشاريان الذي حصل على ٦٠ في المئة من الاصوات مقابل ٣٩ في المئة لكارين ديميرتشيان الزعيم السابق للحزب الشيوعي.

وكان الرئيس السابق ليفون تيربتروسيان استقال من منصبه مطلع شباط (فبراير) الماضي وذكر انه تعرض «لضغوط» وتولى كوتشاريان مهمة المرجع الأعلى في البلد.

وخاض الجولة الأولى من الانتخابات ١٢ مرشحاً واحتل كوتشاريان وديميرتشيان المرتبتين الأولى والثانية ليخوضا جولة اخرى الاحد الماضي انتهت بفوز رئيس الوزراء الحالي.

والرئيس الجديد (٤٤ سنة) كان زعيماً للحركة الارمنية في قره باغ وصار رئيساً للجمهورية التي اعلنت هناك واعتبرت نفسها مستقلة عن اذربيجان.

كلينتون يركز خلال زيارته للسنغال على تشكيل قوة افريقية لحفظ السلام

■ غابورون - ا ف ب - ستركز زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى السنغال الاربعاء والخميس على المشروع الاميركي لانشاء قوة افريقية لحفظ السلام الذي يشكل عنصراً مهماً في سياسة واشنطن تجاه افريقيا لكنه لا يحظى بالاجماع في القارة السوداء.

فالرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا أكد علناً الجمعة الماضي تحفظات بريتوريا إزاء مبادرة الرد على الأزمات الافريقية التي تهدف الى منع تكرار المآسي مثل المذبحة الرواندية في العام ١٩٩٤ مع تلافي التدخل الميداني للولايات المتحدة.

وإذا كانت التجارة تشكل الموضوع الرئيسي للجولة الافريقية لكلينتون الذي انهى امس الثلثاء زيارة لثلاثة ايام الى بوتسوانا، فإن مشروع تشكيل القوة الافريقية ليس غائباً عنها.

وهكذا يحضر كلينتون اليوم في قاعدة ثييس العسكرية (٧٠ كلم شرق دكار) تمارين تقوم بها القوات السنغالية بقيادة أعضاء من القوات الخاصة الاميركية التي تقوم حتى السادس من نيسان (ابريل) بتدريب حوالى ٤٠٠ جندي سنغالي على عمليات حفظ السلام.

وتعتبر السنغال واحدة من الدول الاربع التي شاركت في هذا البرنامج منذ اطلاقه في العام ١٩٩٧، الى جانب اوغندا وملاوي ومالي، فيما اعلنت اثيوبيا وغانا موافقتهما على المشاركة.

والفكرة هي تشكيل وحدات في بلدان مختلفة لتكون في ما بعد قوام قوة تدخل افريقية. ولهذه الغاية وقعت الولايات المتحدة العام الماضي مع فرنسا وبريطانيا اتفاقاً لتنسيق برامج التدريب العسكري.

الى ذلك قال جيم وودز، الخبير في المسائل الافريقية في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن، ان القوة الافريقية لحفظ السلام فكرة «ملائمة ومفيدة من دون شك». لكنه استطرد قائلاً ان «الافارقة قلقون جداً إزاء بعض الامور» واصفاً هذا القلق بانه «مشروع جداً».

ويتمثل القلق أولاً بالافكار المبطنة التي تكنها دول افريقية عدة تجاه واشنطن.

ففي نظرهم، تشكل القوة الافريقية المطروحة وسيلة لترك الدول الافريقية تتدبر امورها لوحدها «بغية تفادي تكرار عمليات مثل التدخل الاميركي في الصومال» الذي انتهى في العام ١٩٩٣ بكارثة عسكرية بالنسبة الى الولايات المتحدة، كما قال صالح بوكر الخبير في معهد الابحاث الاميركي.

اما واشنطن فاكدت من ناحيتها ان ذلك لم يكن هدفها لكنها لم تقنع الجميع بكلامها.

وتخشى الدول الافريقية ثانياً من ان تحاول واشنطن السيطرة على هذه القوة وتقرر اين ومتى ينبغي نشرها وفي اي اطار من قواعد التدخل.

رئيس جمهورية مونتينيغرو يشن هجوماً جديداً على ميلوشيفيتش

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ بلغراد - ا ف ب - تزداد العلاقات تدهوراً بين مونتينيغرو والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يتهمه رئيس مونتينيغرو ميلو ديوكانوفيتش المدعوم من المجتمع الدولي بانه يقود يوغوسلافيا الى الهلاك.

ففي تصريحات أوردتها امس الاثنين صحف بلغراد وصف ديوكانوفيتش ميلوشيفيتش بانه «مستبد» اخذاً عليه «تدمير كل المؤسسات اليوغوسلافية» باستئثاره بصلاحياتها.

ومنذ انتخابه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ضاعف ديوكانوفيتش (٣٥ سنة) الانتقادات لميلوشيفيتش منددا بالعواقب الوخيمة لسياسته على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو).

ويرى ديوكانوفيتش ان يوغوسلافيا لا تتعرض للتهديد بسبب انفصاليي اقلي كوسوفو فحسب بل ايضاً بـ «سبب الانهيار الاقتصادي والاجتماعي المستمر».

ويرى الرئيس ديوكانوفيتش ان هذا التدهور هو «نتيجة السياسة المضرة التي يتبعها ميلوشيفيتش وزوجته، ميرا ماركوفيتش رئيسة اليسار اليوغوسلافي الموحد (شيوعي جديد).

كما حمل رئيس وزراء مونتينيغرو فيليب فويانوفيتش على ميلوشيفيتش واتهمه بالافتقار الى «أبسط واجبات اللياقة السياسية» برفضه استقبال المبعوث الأميركي روبرت غيلبارد الجمعة الماضي لاجراء محادثات في شأن أزمة اقليم كوسوفو الصربي الذي يشكل الألبان ٩٠ في المئة من سكانه. وقال فويانوفيتش «علينا احترام مبعوثي من يملكون القوة السياسية والاقتصادية».

ويحظى ديوكانوفيتش في مواجهته مع رجل بلغراد القوي بدعم صريح من المجتمع الدولي الذي أوضح انه بات يعتمد الآن عليه وليس على ميلوشيفيتش في ممارسة نفوذ ايجابي في يوغوسلافيا.

وتنظر الولايات المتحدة والدول الأوروبية بعين الارتياح الى دعوات رئيس مونتينيغرو الى الحوار، والى وساطة دولية في أزمة كوسوفو، في حين ترفض بلغراد تقديم اي تنازل في شأن هذا الملف.

من جهة اخرى، شرع المئات من الصرب وأهل الجبل الأسود المقيمين في المناطق الغربية من كوسوفو التي اشتدت فيها المواجهات العسكرية بالفرار وعبر هؤلاء في لقاءات صحافية اجريت معهم «انهم يخشون من انتقام المقاتلين الألبان خصوصاً ان الكثيرين منهم معروفون بتعاونهم مع السلطات الصربية في كوسوفو».

يذكر ان أكثر من ٢٠ الف الباني كانوا فروا من هذه المناطق بسبب هجمات القوات الصربية عليها.

رئيس وزراء الصين يزور لندن في اول رحلة له الى الخارج

■ بكين - ا ف ب - غادر رئيس الوزراء الصيني زهو رونغجي بكين امس الثلثاء متوجهاً الى لندن في اول رحلة له الى الخارج منذ توليه منصبه في ١٧ آذار (مارس) الجاري.

ويصل زهو الى لندن حيث يقوم بزيارة رسمية حتى الثاني من نيسان (ابريل) يشارك بعدها في العاصمة البريطانية في القمة الاوروبية الآسيوية الثانية قبل ان يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا بين الخامس والسابع من الشهر نفسه.

وتستقبل ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية رئيس الوزراء الصيني الاربعاء يجري بعدها محادثات مع نظيره البريطاني توني بلير.

ويعكس اختيار لندن لرحلة أولى الى الخارج لزهو رونغجي رغبة بكين في طي صفحة الخلاف الصيني - البريطاني حول هونغ كونغ المستعمرة البريطانية التي عادت الى سيادة الصين في الاول من تموز (يوليو) الماضي.

يشكون من سوء معاملة الحكومة المركزية في أنقرة

رؤساء بلديات "الفضيلة" يحتفلون بذكرى انتصارهم

□ انقرة - جمال خاشقجي

■ فيما خرجت الصحف التركية صباح الجمعة الماضي بعناوين حذره، مترقبة قرار مجلس الأمن القومي في شأن محاربة الاسلاميين «كانت البلديات التابعة لحزب الفضيلة تحتفل في العاصمة التركية بالذكرى الرابعة لانتصار الاسلاميين الذين تسلموا المصالح البلدية في كثير من المدن والقرى بما فيها انقرة واسطنبول.

وكان الاحتفال على شكل معرض في مدينة المعارض في انقرة، استعرض فيه المسؤولون في البلديات انجازاتهم بخطب حماسية ولكن حذرة، وكان موضوع الساعة وقتذاك حاضراً، اجتماع مجلس الامن القومي الذي يتربص بهم ولكن لم يشر اليه اي من المتحدثين بشكل مباشر، وجاءت أقوى إشارة اليه من رئيس بلدية قونيه، خليل يورون حين قال: «عندما تسلمت رئاسة قونيه للمرة الأولى حصلت على ٤٠ في المئة من الاصوات، وفي المرة الثانية على ٦٥ في المئة، وفي المرة الأخيرة على ٧٥ في المئة (وهي اعلى نسبة حصل عليها رئيس بلدية في تركيا) فبدل ان تحاربونا ابحثوا عن الأسباب التي جعلت الشعب يؤيدنا».

رئيس بلدية انقرة مليح كوشك ومستضيف المعرض قال لـ «الحياة» «ان المعرض يهدف الى اختراق التعتيم الاعلامي المفروض على انجازات بلديات الفضيلة». وتحدث كوشك، وهو من قيادات الفضيلة الشابة البارزين، عن تجاهل الاعلام أكبر مشروع في مدينته «بنينا اكبر محطة تكرير مياه في اوروبا». وأشار الى مجسمات هائلة تشرح المشروع للزوار «ولكن التكتلات الاعلامية فرضت حظراً على اخبار هذه الانجازات».

وبالفعل يستطيع رؤساء بلديات «الفضيلة» استعراض ما يفخرون به، بالإضافة الى مسألة النزاهة، اذ لم يتهم أي منهم، وعددهم يزيد على المئة بين رئيس اكبر مدينة تركية، ورئيس بلدية قرية نائية، في الشرق، بالفساد الذي أصبح سمة رؤساء البلديات الأتراك لحقبة طويلة.

ولعل فضيحة رئيسة بلدية شيشلي جوليا أصيل ترك المنتمية الى الحزب الحاكم (الوطن الأم) جاءتهم في الوقت المناسب لعقد مقارنة بينهم والآخرين، وتصدرت أخبار الفضيحة الصفحات الأولى من الصحف يوم افتتاح معرضهم، بما تضمنته من تفاصيل مثيرة. فهي طلقت وتزوجت واتهمت باختلاس ملايين الدولارات، وطردت من حزبها، واخيراً استقرت في فيلا أنيقة جنوب فرنسا.

وبالطبع لن تترك الصحافة التركية المولعة بالفضائح قصة كهذه من دون لن تتدخل في أدق تفاصيلها.

أما رؤساء البلديات الاسلامية فيعانون من مشاكل مختلفة أسوأها ما حصل لرئيس بلدية مدينة سنجان الموجود حالياً في السجن بعدما نظم العام الماضي في مدينته احتفالاً بيوم القدس شارك فيه ديبلوماسي ايراني ودعا الى الجهاد وتحرير القدس من فوق منصة زينت بشهداء «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

واعتقل اثر ذلك بعدما تجولت دبابات الجيش التركي، في استعراض للقوى في شوارع مدينته، وهناك ايضاً رئيس بلدية قيسارية الذي طرد من منصبه بقرار من المدعي العام في كانون الثاني (يناير) الماضي بتهمة الدعوة الى تطبيق الشريعة. وكان من بين قادة «الرفاه» الذين حرموا من حقوقهم السياسية في قرار حل حزب «الرفاه».

اما رئيس بلدية العاصمة التجارية والحضارية اسطنبول رجب الطيب اردوغان فشكى في تصريح الى «الحياة» من ان الحكومة المركزية تحرمهم من بعض المخصصات، ومن حقوقهم الاساسية كبلديات، لكنه قال بثقة: «تعلمنا ان نقف على قدمينا من دون الاعتماد على أحد، وان لا نأخذ سوى حقوقنا من الحكومة المركزية، وحتى بعض هذه الحقوق لا نحصل عليها، ويتعاملون معنا باعتبارنا حزباً سياسياً يختلف معهم، وليس كإدارة منتخبة من قاعدة شعبية عريضة، على رغم ذلك نجحنا وحققنا انجازات واعتمدنا العدالة في كل اعمالنا».

وعلى رغم هذه المضايقات كما يرويها رؤساء البلديات (الاسلامية) فإن عملهم فيها حقق لهم «شعبية واسعة»، كما يقول الدكتور مراد مرجان الاستاذ في الاقتصاد في جامعة بيكلن في انقرة: «انتصار الرفاه في الانتخابات المحلية هو الذي أبرز الحزب بشكل واضح فنقله الى مصاف الاحزاب الكبرى في الانتخابات الأخيرة، بل اصبح اكبر حزب».

ويرى مرجان ان كثيراً من المتدينين اعتادوا ان يعطوا أصواتهم الى الاحزاب التي تستطيع ان تصل الى السلطة، وتوفر لهم خدمات، وبالتالي كانت الاحزاب اليمينية تستأثر بأصواتهم ولكن عندما رأوا ان الرفاه يستطيع ان يصل الى السلطة وان يقدم لهم خدمات كان من الطبيعي ان يعودوا الى الحزب الذي يمثلهم».

وهناك مزايا أخرى لاهتمام الفضيلة الذي هو استمرار للرفاه بالبلديات، فبالاضافة الى إشرافها على خدمات مباشرة للشعب فإنها ايضاً مصدر جيد للقوة الاقتصادية، فبلدية انقرة تحصل على ٥ في المئة من الضرائب المحصلة فيها، على سبيل المثال، ما يعني حصولها على حوالى ٢٠ مليون دولار شهرياً على الأقل، بالاضافة الى ملايين اخرى من رسوم الخدمات التي تحصل عليها مباشرة ودخول الشركات التابعة لها. ولكن هل هي كافية لانجاز مشاريع مثل المترو الذي يبلغ طول انفاقه ١٦ كيلومتراً، ويتوقع ان يبدأ تشغيله العام المقبل؟ يقول رئيس البلدية مليح كوشك مبتسماً «بالطبع كافية اذا لم يسرقها أحد»، أما بلدية اسطنبول الكبرى فتقدر موازنتها السنوية بنحو ٢,٥ بليون دولار.

والإضافة الى المشاريع المباشرة يشرف كل رئيس بلدية على شركات للقطاع العام في مجال المواصلات والغاز والماء، وغيرها من الخدمات. والمؤكد ان الرفاهيين يفضلون التعامل مع أصدقائهم الأمر الذي يعزز قوة هذا التيار الاقتصادي، وهذا ما تنبه اليه العسكريون فوضعوا قائمة بشركات «أصولية» دعوا الى عدم التعامل معها.

وتوفر البلديات عشرات الآف من فرص العمل للكوادر الاسلامية المحاربة في رزقها في المؤسسات الحكومية الاخرى، بشتى التهم، فمجرد التخرج من أحد مدارس الأئمة والخطباء الحكومية تهمة، أما التخرج من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة أو الأزهر فإنه جريمة، وبالتالي وجد هؤلاء وغيرهم فرص عمل في البلديات (الاسلامية). فبلدية اسطنبول على سبيل المثال تشغل نحو ٣٥ ألف موظف وأنقرة ٢٠ ألفاً آخرين.

ومن المؤكد ان اردوغان وكوشك ومعهما الآخرون يتمنون لن لا يضطروا الى الدخول في مواجهة مع الجيش والحكومة المركزية حول قضية الحجاب التي يراها كوشك انها «مسألة شخصية يجب ان لا يتدخل فيها أحد»، ويرى اردوغان ان التركيز عليها «تخلف ومسألة غير حضارية»، فمئات من العاملات عندنا من المحجبات، واذا اعتمد البرلمان مجدداً قانون اللباس الذي اقترحه رئيس الوزراء مسعود يلماظ فعلى رؤساء البلديات (الاسلامية) تدبير حل لمشكلة هؤلاء الموظفات.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن
(٠٢، ١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٤٧٣	١,٨٤٩٥ / ١,٨٤٤٠	١,٨٤٦٨
الين الياباني	١٣٣,٢١	١٣٣,٣٦ / ١٣٢,٧٥	١٣٢,١١
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٦٣	١,٦٨٤٣ / ١,٦٧٤٠	١,٦٧٨٣

النفط في سوق لندن
تسليم أيار (مايو) ٩٨
١٤,٣٥
السعر السابق ١٥,٢٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
٣٠٠,٥٠
السعر السابق ٣٠٢,٣٠

ورقة نقدية من فئة ١٠٠٠ ليرة في سورية

أعلن حاكم «مصرف سورية المركزي» الدكتور محمد بشار طرح القطعة النقدية الجديدة من فئة الف ليرة سورية ابتداء من مطلع الشهر الجاري. وأكد ان هذه الخطوة لن تؤثر في القوة الشرائية للنقد السوري او على قيمة الصرف ازاء العملات الاجنبية.

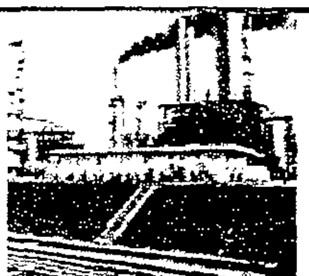
ص١٠



أهمية دعم المنافسة في الاسواق

لا بد ان يتوافر لأي اقتصاد قدر حاجته من رأس المال اذ ان النقص يكبح النمو الاقتصادي. اما تدني انتاجية رأس المال فيجعل بيئة الاستثمار منفرة ما قد يدفع الى رحيل المدخرات وتقلص الاقتصاد المحلي في نهاية الامر

ص١٢



انخفاض اسعار النفط لن تؤثر في الجزائر

الحق تراجع اسعار النفط الدولية ضرراً كبيراً بالاقتصاد الجزائري، لكن مسؤولين في صندوق النقد الدولي قالوا لـ «الحياة» انهم على ثقة ان في وسع الجزائر تخطي الضرر اذا سرّع المسؤولون فيها عمليات التخصيص.

ص١٣

سعر البترول انخفض بعد الاتفاق

دول أوبك تتعهد الدفاع عن أسعار النفط في الأسواق العالمية

□ فيينا - رنده تقي الدين

■ توصلت منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في اجتماعها الطارئ في فيينا الى اتفاق اقر خفوضات الدول الاعضاء التي كانت اعلنت في اثر اجتماع الرياض الذي بدأ بخفض انتاج السعودية وفنزويلا والمكسيك بمقدار ٦٠٠ الف برميل في اليوم واسفر عن اعلان دول اعضاء في «اوبك» خفوضات بحجم ١,٢ مليون برميل في اليوم.

وبعد اجتماع استغرق سبع ساعات انتهى في ساعة متأخرة من الليل اعلنت الدول عن خفوضاتها المقررة في انتاجها لشهر شباط (فبراير) الماضي ابتداءً من اليوم ١ نيسان (ابريل) ولمدة تسعة اشهر على ان تعود الى الاجتماع في موعد المؤتمر العادي للمنظمة في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل.

وكان للسعودية دور اساسي في انجاح المؤتمر الاستثنائي من اجل التوصل الى تحسن اسعار النفط.

واوردت وكالة انباء «رويترز» امس نص بيان «اوبك» وجاء فيه:

«انعقدت الجلسة (الطارئة) الرابعة بعد المئة لمؤتمر منظمة اوبك في فيينا في النمسا في ٣٠ آذار (مارس) عام ١٩٩٨. ورأس الاجتماع عبيد بن سيف الناصري وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة، الرئيس المناوب للجلسة الثالثة بعد المئة للمؤتمر.

«وأعرب المؤتمر عن سعادته للترحيب في الاجتماع بممثلي دولة زميلة منتجة للنفط ومهمة هي المكسيك التي يعد حضورها علامة على روح جديدة من التعاون بدأت تظهر بين منتجي النفط.

«ولاحظت بلدان اوبك بقلق التراجع الحاد لأسعار النفط الخام طوال الشتاء وهو تدهور يرجع في جانب منه الى طلب اقل من المتوقع من جراء الاعتدال غير المعتاد للشتاء في نصف الكرة الشمالي، واستمرار الركود الاقتصادي في جنوب شرق اسيا وعلى الاخص الى فائض المعروض من الخام في اسواق النفط العالمية.

«وتعبيراً عن رغبتها الصادقة في تحقيق استقرار السوق لمصلحة كل منتجي النفط اتفقت الدول الاعضاء في اوبك على ان تخفض طواعية المقادير التالية من انتاجها الحالي بأثر من اليوم (اول نيسان) وحتى نهاية العام، وفق الجدول الى اليسار.

برميل/يوم	
الجزائر	٥٠٠٠٠
اندونيسيا	٧٠٠٠٠
ايران	١٤٠٠٠٠
الكويت	١٢٥٠٠٠
ليبيا	٨٠٠٠٠
نيجيريا	١٢٥٠٠٠
قطر	٣٠٠٠٠
السعودية	٣٠٠٠٠٠
الامارات	١٢٥٠٠٠
فنزويلا	٢٠٠٠٠٠
الاجمالي	١٢٤٥٠٠٠

«وفي ضوء هذه الظروف الاستثنائية فإن العراق ليس مطلوباً منه ان يشارك في هذا الاتفاق، وان المؤتمر ليدرك ويقدر تخفيضات الانتاج التي تعهدت بها الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في أوبك خصوصاً سلطنة عُمان والمكسيك وغيرهما ووافق على مواصلة المشاورات مع منتجي النفط من خارج أوبك من اجل تحقيق الاستقرار في سوق النفط والمحافظة عليه في المستقبل.

«وناشد المؤتمر مصدري النفط الآخرين غير الاعضاء في أوبك دعم هذه الاجراءات لتحقيق استقرار السوق بالحد من انتاجها لمصلحة كل الأطراف المعنية. وكما تقرر في اندونيسيا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٧ فإن الاجتماع العادي المقبل للمؤتمر سيعقد في فيينا في النمسا في الرابع والعشرين من حزيران عام ١٩٩٨».

وغادر وزيرا البترول السعودي علي النعيمي والكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح فيينا أمس بعد المشاركة في مؤتمر أوبك الوزاري الطارئ الذي تم الاتفاق فيه على خفض الانتاج لرفع أسعار النفط وكان الوزير الايراني بيجان زانغانه غادر فيينا في ساعة مبكرة أمس.

وفي أوسلو رحبت ماريت ارنشتاد وزيرة النفط والطاقة النروجية بقرار أوبك خفض انتاجها بواقع ١,٢٥ مليون برميل يومياً.

وقالت الوزيرة في بيان: «هذه مساهمة مهمة لتحقيق استقرار سعر النفط ويمكن ان تمنع اي انخفاض آخر في الأسعار».

وقالت النروج الاثنين انها ستخفض انتاجها النفطي بمقدار ١٠٠ الف برميل يومياً الى ٣,١ مليون برميل في اليوم.

وعلى رغم اقرار الخفض الا ان السوق لم تستجب ايجاباً اذ قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبكنا) ان سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات انخفض الاثنين الى ١٣,٤٥ دولار للبرميل من ١٤,١٣ دولار يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة خامات صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

اما سعر مزيج برنت فتراجع أمس بمقدار نصف دولار وكان ١٤,٢٧ دولار.

"طيران الامارات" تبرم صفقة لامتلاك ٤٠ في المئة من "آرلانكا"

□ دبي - «الحياة»

■ ذكرت مصادر مقربة من «طيران الامارات» في دبي ان الشركة فازت بصفقة لشراء ٤٠ في المئة من شركة الطيران الحكومية السري لانكية «آر لانكا» بعد منافسة شديدة مع سبع جهات دولية اخرى تقدمت بعروضها الى لجنة تخصيص المشاريع الحكومية السري لانكية، معتبرة ان تلك النسبة المذكورة سيجعل «الامارات» قادرة على تعزيز استثماراتها الخارجية وزيادة مواردها المالية والتحول من ناقلة اقليمية متوسطة الى شركة عالمية قادرة على لعب دور محوري في صناعة النقل الجوي في المنطقة.

وقالت المصادر ان رئيس الشركة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم الموجود حالياً في كولومبو وقع اتفاق الشراء الذي تتيح بنوده لـ «طيران الامارات» ادارة وتشغيل الخطوط السري لانكية والانضمام الى عضوية مجلس ادارتها، والاشراف على تدريب طاقميها والمساهمة في وضع السياسة العامة للشركة، واعادة هيكلتها بما يحقق افضل نتائج لعملياتها التشغيلية.

وحول حجم المبلغ الذي يتعين لـ «طيران الامارات» دفعه للحكومة السري لانكية مقابل امتلاك نسبة ٤٠ في المئة من اسهمها، قال ان المبلغ يدور حول ٧٠ مليون دولار، وان تسديده يتم على دفعات مشيراً الى احتمال صدور بيان رسمي عن الشركتين في موعد قريب لكشف تفاصيل الصفقة.

وكان رئيس دائرة الطيران المدني رئيس «طيران الامارات» الشيخ احمد آل مكتوم قال قبيل مغادرته دبي الى كولومبو لتوقيع الصفقة، ان قيمتها تراوح بين ٧٠ و٨٠ مليون دولار، تسدد على مراحل خلال عامين من توقيع الاتفاق، مشيراً الى ان «طيران الامارات» مستعدة لتملك أي اسهم أو حصص في شركات عالمية مماثلة اذا ما رأت ان جدواها الاقتصادية مفيدة.

وذكرت مصادر صناعة الطيران في الامارات في تصريحات الى «الحياة» ان العرض الذي تقدمت به شركة «طيران الامارات» والذي كان الوحيد المقدم من قبل شركات الطيران الخليجية والعربية، يعتبر بين افضل العروض المقدمة الى لجنة اصلاح المشاريع العامة الحكومية التي تشرف على التخصيص في سري لانكا.

وقالت ان الشركة بدأت منذ اشهر عدة مفاوضات مع لجنة الاصلاح، بشأن امتلاك الحصة التي عرضت للبيع على شركات الطيران في العالم، مشيرة الى ان التوصل الى اتفاق بين «طيران الامارات» و«آر لانكا» تأجل مرات عدة في الاشهر الماضية بسبب المعارضة الشديدة في البرلمان السري لانكي لبيع حصة من الخطوط الوطنية الى اجانب، في اطار الحملة التي تشنها المعارضة في البرلمان والصحف المحلية ضد سياسة التخصيص التي تتبعها الحكومة والتي تندرج ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

وكان بيان للجنة اصلاح المشاريع العامة في سري لانكا اشار الى ان عرض «طيران الامارات» هو الوحيد الذي تنطبق عليه جميع المواصفات المطلوبة، مشيراً الى ان شروط برنامج اعادة الهيكلة قدمت الى ٩٠ شركة دولية أبدت تسع شركات طيران عالمية فقط من بينها «طيران الامارات» اهتماماً بتلبيتها.

واتبعت «طيران الامارات» التي تملكها حكومة دبي استراتيجية مختلفة عن شركات الطيران العربية لتعزيز استثماراتها الخارجية بهدف زيادة مواردها المالية، وتملك الشركة حالياً حصصاً عدة في مجموعة فنادق في بريطانيا والهند، كما تملك حصة في «شركة ابيلا لتموين الطائرات».

علي النعيمي لـ "الحياة":

المصلحة ضمان التزام خفض الانتاج والمهم في الاتفاق مسؤولية تحمل العبء

□ فيينا - «الحياة»

■ قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي ان الطلب على البترول يرتفع وستتجه الأسعار الى التحسن بعد اتفاق «أوبك» على خفض انتاجها. ولم يستبعد الوزير العودة الى البحث في احتمال الاقدام على خفوضات انتاجية جديدة إذا لم تحقق الخفوضات التي اتفق عليها الهدف.

وهنا نص المقابلة مع الوزير:

● ما هي الضمانة لجدية دول «أوبك» التزامها التخفيضات الانتاجية التي اقرتها في المؤتمر؟

- الضمان هو المصلحة. فطول اجتماع امس ليس له علاقة بالخلافات، لكن طوله يتعلق بتثبيت المصلحة واقناع الكل بجدية ومسؤولية القرار من الآن وصاعداً، ونريد تحسين الاوضاع ولكن ليس بشكل مفاجئ فيرتفع سعر النفط فجأة بخمسة دولارات. والمهم في الاتفاق ان هناك مسؤولية لدى المنتجين على تحمل العبء كمجموعة.

● في اتفاق الرياض قلتم ان الهدف هو تأمين خفض الانتاج من جانب دول «أوبك» وخارج «أوبك» بمستوى ١,٦ مليون برميل في اليوم الى مليون برميل في اليوم ولا يزال مستوى تخفيض الانتاج الذي وصلتم اليه بين دول «أوبك» وغيرها اقل من هذا المستوى، فهل سيؤثر ذلك في السوق؟

- مستويات الخفض حتى الآن اقل ولكن ليس هناك اي شيء يقول ان هذه الارقام مطلقة. نحن نقول ان في السوق فائض بحدود ١,٦ مليون الى مليوني برميل. وحصلنا على تخفيض بنحو ١,٥ مليون برميل. ولا شك ان هذه الكمية ستخرج من السوق. وإذا رأينا في اجتماع حزيران ان هذه الكميات التي خفضناها ليست كافية لا شيء يمنعنا من القول ان هذه الكميات غير كافية ونحتاج الى المزيد من التخفيضات، فهناك استعداد فكري وعملي لذلك. وسنرى من الآن وصاعداً تطوراً في السوق.

والعوامل الاساسية هي المهمة في السوق والمسألة ليست مسألة يوم او يومين، إذ يجب النظر في تطور السوق خلال الأشهر المقبلة. فالطلب لا يزال يزداد وسيتحسن. الآن حصلنا على تخفيض بمقدار ١,٥ مليون برميل في اليوم من دول «أوبك» وخارج «أوبك»، وربما في الاجتماع القادم يمكننا ان نقرر، إذا رأينا حاجة الى ذلك، خفضاً بمقدار ٢٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم فوق هذه مثلاً.

● قيل ان دولاً مثل ايران لم تكن راضية عن هذا الاتفاق وحاولت عرقلته لأنها كانت تريد تخفيض انتاجها من حصتها وليس من انتاج شباط وهو اقل من حصتها.

- لا: ايران والكل مدرك ان هناك مصلحة في تحسن أسعار النفط. ومنذ جئنا الى مؤتمر «اوبك» قلنا ان قضية المجابهة غير واردة. هذا كلام الماضي. وإذا ارتفع السعر وتحسن دخل دول «اوبك» استفاد الجميع. فالقضية ليست في خسارة كميات قليلة من النفط بل هي قضية مصلحة في تحسن الدخل وعندما ترى الدول ان السعر سيتحسن، ستدرك ان هذا في مصلحتها. اما بالنسبة لوجود اي مجابهة بين المملكة وغيرها فهذا لا اساس له، فكل دولة لها سيادتها ومصلحتها، فما الذي جعل النروج تتعاون مع «أوبك» وتخفض انتاجها؟ أليست المصلحة؟

● هل تعتبر ان «أوبك» دخلت في مرحلة جديدة في تعاونها مع دول خارج «أوبك»، وهل هو تعاون مستمر ام موقت؟

- اعتقد ان المنتجين من خارج «أوبك» ازداد احترامهم الآن للمنظمة وادركوا ان الضرر سيطال الكل، وأن التعاون مع «أوبك» افضل من ان يفلت زمام الأمور، وفي نهاية المطاف ادرك الجميع انه لولا التعاون لكانت الأضرار طالت الجميع.

● في حال عدم التزام الدول الاعضاء التخفيضات التي أقرتها، هل هنالك امكانية في مراجعة الاتفاق قبل المؤتمر القادم في حزيران؟

- نحتاج الى بعض الوقت لنتعرف ما هي الأحداث والعوامل التي ستؤثر في السوق، فقبل فترة شهرين سيكون من السابق لأوانه ان نراجع هذه الأمور، ولكن بعد ذلك وفي اجتماع حزيران ستكون الفترة مناسبة للحكم على مصداقيتنا وتقييم الوضع. ولدي أمل كبير واعتقد ان كل واحد سيشعر بمسؤولية اكثر من العادة، وسبب طول مدة الاجتماع كان جدية الأعضاء. فلم تكن قضية اتفاق سريع ثم نخرج من الاجتماع بل كان اجتماعاً مطولاً لاقناع الكل.

● هل تعتقد ان أسعار النفط ستشهد تحسناً مؤكداً الآن؟

- مع الوقت ستتجه أسعار النفط الى التحسن، وكونها انخفضت يوماً ثم ارتفعت يوماً ليس المعيار. فالمعيار وفترة الأشهر التسعة ومصداقية القرار الذي توصلنا اليه، وانا اعتقد ان الاتجاه سيكون الى التحسن في ضوء ذلك.

وزير النفط الكويتي لـ "الحياة":

همنا الأساسي الآن ليس ارتفاع أسعار النفط

□ فيينا - «الحياة»

■ اكد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في حديث خاص إلى «الحياة» أنه إذا استقرت أسعار النفط على مستوى ١٥ دولاراً للبرميل مزيج برنت، فسيكون هذا المستوى «معقولاً» للكويت. وهنا نص المقابلة:

● هل ستكون نتائج اتفاق المؤتمر ايجابية بالنسبة إلى الكويت؟

- اعتقد ان اتفاق تخفيض الانتاج عموماً ليس فقط للكويت، إنما لكل أعضاء المنظمة وخارجها يُعتبر جيداً. فأي برميل يُسحب من السوق العالمية سيعود بالتأكيد بالنفع على الدول الأعضاء في المنظمة وخارجها بالنسبة لتحسن أسعار النفط. وهمنا الأساسي الآن ليس لارتفاع الأسعار، إنما المحافظة على الأسعار، لأن هناك خوفاً من تدهورها نتيجة الكميات الضخمة من النفط المعروضة على الأسواق العالمية من الدول خارج المنظمة وداخلها، خصوصاً اننا قادمون على فترة الصيف الحرجة، فكان خوفنا الأساسي حصول تدهور في الأسعار، فتخفيض ١,٢ مليون برميل في اليوم وسحب هذه الكميات من السوق، إذا كان هناك التزام من الدول الأعضاء، سيحافظ على مستوى الأسعار.

● هل تشكك بهذا الالتزام؟

- ان مصلحة كل دولة تقضي بأن تلتزم الاتفاق، لأن معظم الدول في المنظمة تبني موازنتها على أسعار معينة للنفط، وإذا تدهور السعر إلى أقل من الأسعار الحالية، سيتأثر اقتصاد هذه الدول، فكل دولة عليها أن تلتزم من أجل مصلحتها.

● ما هي الأولويات التي ستنتهجها في إطار السياسة النفطية للكويت، بعد تعيينك وزيراً جديداً للنفط؟

- النفط في الكويت شريان حياتها الاقتصادية. وأنا جديد في المهنة واحتاج المزيد من الوقت للتعرف على ما هو موجود حالياً من صناعات نفطية، لأن القضية الأساسية ليست فقط الانتاج والتصدير، إنما أيضاً الاستثمار في المجالات النفطية على كل الأصعدة وكل مشتقات النفط. وكانت الكويت رائدة ولعبت دوراً كبيراً في هذه المجالات وهناك أيضاً فرص عدة للاستثمارات النفطية داخل الكويت وخارجها في العمليات اللاحقة. فهناك افكار تدور في ذهني في هذا المجال وبعد عودتي إلى الكويت سنرى ما هي الفرص المتاحة الآن للمزيد من الاستثمارات النفطية في العالم ككل، لأنه من الضروري جداً أن يكون لنا وجود في العالم ليس فقط كمنتج مصدر ولكن في المشاريع الكبيرة.

● ولكن يؤثر انخفاض أسعار النفط في العزم على الاستثمار في مجالات النفط؟

- بالنسبة لنا في الكويت، إذا استقر مستوى سعر النفط الحالي على ١٥ دولاراً لبرميل برنت ولم يتدهور إلى أقل، سيكون سعراً معقولاً، إذ أن الكويت وضعت موازنتها السنة الماضية على أساس سعر ١٣ دولاراً لبرميل النفط الكويتي، كما أنها وضعت موازنة السنة المالية المقبلة على أساس ١٢ دولاراً للبرميل، إذا تمكنا من المحافظة على مستوى السعر الحالي فهذا مقبول، وعلى رغم ان أي زيادة في المستوى مرحب بها، بل جيدة، إلا أن التخوف الأساسي هو من التدهور السريع الذي يؤدي إلى فوضى في الأسواق العالمية.

حكومة دبي تضمن أموال المودعين والمتعاملين مع "دبي الاسلامي"

■ دبي - «الحياة» - اكدت اللجنة التنفيذية المكلفة من قبل حكومة دبي متابعة الأمور التشغيلية لـ «بنك دبي الاسلامي» ووضع النظم الخاصة بحسن سير عمله على ضمان اموال المودعين والمتعاملين مع البنك كافة وابدت استعدادها استقبال اي استفسارات بهذا الخصوص.

وقال بيان للجنة انها باشرت مهامها باجتماعها الاول في مقر البنك في دبي، مشيرة الى انها اطلعت على وضعه المالي وسير العمليات والمرابحات المحلية والدولية وضماناتها. واضافت انها اطمأنت على الوضع المالي للبنك واستقراره وتتابع اعماله اليومية الاعتيادية.

وكانت حكومة دبي والمصرف المركزي تدخلا سريعاً وبشكل قوي لمساعدة البنك على مواجهة المصاعب المالية التي يتعرض لها حالياً، فيما عينت حكومة دبي لجنة تنفيذية من اربعة اعضاء لديهم مؤهلات وخبرات مالية ومصرفية وتجارية لمتابعة الامور التشغيلية للبنك. وقال بيان سابق للمركزي الاماراتي ان «بنك دبي الاسلامي» تعرض لبعض المصاعب المالية.

"بتروكيميا" السعودية توقع اتفاقين لتنفيذ مجمع الأولفينات الثالث

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) أنها وقعت في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) على عقدين لاعمال داخل السعودية وخارجها تشمل التصميم والهندسة والتوريد والتخطيط لاعمال الانشاءات لمجمع الاولفينات الثالث التابع لـ «الشركة العربية للبتروكيماويات» (بتروكيميا) المملوكة بالكامل لـ «سابك» مع شركة «ميتسوي للهندسة وبناء السفن المحدودة» (خارج السعودية) وشركة «ميتسوي العربية للهندسة وبناء السفن المحدودة» (داخل السعودية).

وبمقتضى العقدين اللذين لم تعلن «سابك» قيمتهما، ستتبير الشركتين أعمال الانشاء والتجهيز للتشغيل الفعلي.

وقال السيد إبراهيم بن عبدالله بن سلمة نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» والعضو المنتدب في بيان أصدرته الشركة، ان تنفيذ أعمال الهندسة والتوريد والانشاءات يستغرق نحو ٣٦ شهراً ليكتمل بناء المجمع في الربع الثاني من سنة ٢٠٠٠. واضاف ان المشروع سيمد شركتي «شرق» و«ابن زهر» التابعتين لـ «سابك» بمتطلباتهما من مادتي الاثيلين والبروبلين، اللتين تستخدمان في انتاج غلايكول الاثيلين والبولي اثيلين والبولي بروبلين.

وأشار ابن سلمة إلى أن مجلس إدارة «سابك» و«بتروكيميا» أقرا خلال العام الماضي تنفيذ المشروع بطاقة تصميمية تبلغ ٨٠٠ الف طن سنوياً من الاثيلين، وكمية من البروبلين تصل إلى ٢٧٥ الف طن سنوياً حسب نوع اللقيم المستخدم.

الوليد بن طلال سيستثمر ٥٠٠ مليون دولار في دول جنوب الصحراء الافريقية

□ الرياض - محمد اليامي

■ قالت مصادر اقتصادية مطلعة ان رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال يعتزم استثمار نحو ٥٠٠ مليون دولار في مجموعة من دول جنوب الصحراء الافريقية.

واعتمد الأمير الوليد اخيراً دراسات جدوى اقتصادية لمشاريع في تلك المنطقة ستنفذها «شركة المملكة القابضة للاستثمارات الافريقية» التي يملكها بالكامل. وأعلن أمس في الرياض شراء شركة المملكة القابضة للاستثمارات الافريقية حصة استثمارية من الحصص التي توافرت للاستثمار عبر العرض المبدئي في شركة «سوناتل» المسؤولة عن تشغيل نظام الاتصالات المحلية في السنغال في صفقة لم يكشف عن قيمتها. وتؤول ملكية الشركة حالياً الى الشركة الفرنسية للاتصالات «فرانس تيليكوم» التي تملك ٣٣ في المئة، وحكومة السنغال وحصتها ٣٩ في المئة وحصة ١٧ في المئة يمتلك الأمير الوليد بن طلال الحصة الاكبر منها.

وحدد البيان اهتمامات الأمير الوليد الاستثمارية في افريقيا في الصناعة المصرفية والفنادق والسياحة والاتصالات ومشاريع التطوير الزراعية والتعدين والطاقة.

الدولار يرتفع ازاء الليرة بنسبة ٦٫٥ في المئة

سورية: طرح ورقة نقدية من فئة ألف ليرة

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ اعلن حاكم «مصرف سورية المركزي» الدكتور محمد بشار كبارة، طرح القطعة النقدية الجديدة من فئة الف ليرة سورية ابتداء من مطلع الشهر الجاري، في الوقت الذي اشارت الصحف الرسمية الى انخفاض سعر الليرة السورية ازاء الدولار بنسبة ٦٫٥ في المئة الاسبوع الماضي.

وقال السيد كبارة امس ان طرح الورقة الجديدة يهدف الى تحسين نوعية الاوراق النقدية المتداولة واستبدال الاوراق البالية الموجودة منذ سنوات عدة في التداول، مع احتمال فئة نقدية جديدة اخرى هي فئة مئتي ليرة خلال الاشهر المقبلة. علماً ان اكبر قطعة نقدية كانت متداولة من فئة ٥٠٠ ليرة. لكن كبارة اشار الى ان هذه الخطوة «لن تؤثر في القوة الشرائية للنقد السوري او على قيمة صرف الليرة السورية ازاء العملات الاجنبية».

وكان المصرف المركزي طرح خلال العامين الماضيين نقوداً معدنية من فئات ٢٥ و١٠ وخمس ليرات بدلاً من العملة الورقية المتداولة منذ عام ١٩٥٨ والتي تعتبر فئة الـ ٥٠٠ ليرة أعلى فئاتها النقدية قيمة.

الى ذلك، عنونت صحيفة «تشرين» الرسمية اول من امس ان ارتفاع سعر الدولار ازاء الليرة السورية «مؤشر يجب الاهتمام به»، واشارت الى «امكانية المصارف السورية في التدخل لتحسين وضع الليرة خصوصاً وانه لا يمكن ان يقلل احد من حجم التبادل الدولاري في السوق السوداء. غير ان المصارف السورية تكتفي حتى الآن بدور المتابعة ولا تعتبر ان القضية اصبحت في الدائرة الحمراء بل ما زالت بعيدة عن الخطورة».

واتخذت الحكومة السورية في الاعوام الاخيرة عدداً من الاجراءات لتوحيد سعر الصرف الذي يعتبر عقبة امام دخول الاستثمارات الى البلاد. لكن لا يزال هناك عدد من اسعار الصرف ابرزها سعر الصرف التشجيعي البالغ ٤٥ ليرة للدولار، وسعر الصرف في السوق السوداء الذي يبلغ عادة ٥٠ ليرة للدولار.

لكن الايام الاخيرة شهدت ارتفاع سعر الدولار الى فوق ٥٣ ليرة. وربط خبراء اقتصاديون ذلك بـ «ارتفاع سعر الدولار مقابل كل العملات، وطلب ٢٠ الف من الحجاج السوريين للدولار».

ويتخوف الخبراء من استمرار ارتفاع الدولار في الاشهر المقبلة. وقال احدهم: «ان قلة المبيعات الدولارية لعدد من الشركات، التي بدأت في الاعوام الاخيرة بيع منتجاتها بالدولار، يعني بقاء مبالغ كبيرة من الدولارات تسبح في السوق السوداء وتؤثر على السعر بصورة يصعب التحكم بها». لكن المسؤولين في المصرف المركزي يشيرون الى ان «ارتفاع الدولار في هذه الفترة حدث موسمي».

المغرب يستبشر بأمطار الربيع لزيادة الانتاج الزراعي نحو الثلث

□ الرباط - محمد الشرقي

■ تنفس ملايين المزارعين الصعداء في المغرب مستبشرين بعودة الامطار التي تهاطلت بكثافة اول من امس بعد انقطاع استمر اسابيع طويلة. وتعتبر امطار الربيع ضرورية للزراعة المغربية التي تحتاج الى كميات اضافية من التساقطات لاستكمال دورتها الانتاجية قبل موعد الحصاد.

وكان موضوع المطر أثير خلال الاجتماع الاول لحكومة عبدالرحمن اليوسفي الاشتراكية الاسبوع الماضي باعتباره موضوعاً اساسياً يعتمد عليه للحديث عن التساقطات المطرية ووصفتها بانها «امطار الرحمة» بعد فترة انحباس طويلة انتاب خلالها الخبراء والمزارعون مخاوف من عودة شبح الجفاف الذي بات يخيف المغاربة ويعرقل خطط التطور الاقتصادي.

وتكفي امطار الربيع لزيادة الانتاج الزراعي المغربي نحو الثلث. وهي مبالغ تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار. وكان الانتاج تراجع ٤٥ في المئة في العام الماضي بسبب قلة التساقطات، ما نجم عنه تقلص النمو الى دون ناقص ٢ في المئة.

وبقدر ما بات المزارعون ينتظرون محصولاً يراوح بين ٦ و٧ ملايين طن من القمح عزز الاقتصاديون توقعاتهم في امكان تحقيق نمو في اجمالي الناتج المحلي يراوح بين ٨ و١١ في المئة بنهاية السنة.

وتحتاج الحكومة الجديدة لنمو عال ومستقر لمواجهة الاولويات التي اعلنتها وفي مقدمها الملف الاجتماعي وتأهيل الاقتصاد المحلي.

ويقول خبراء ان انتاجاً زراعياً جيداً وانخفاض اسعار الطاقة في السوق الدولية من شأنه تعزيز احتياط المغرب من العملات الصعبة ومعالجة عجز الميزان التجاري ما قد يكسب الخزينة ملايين الدولارات تحتاجها لتقليص المديونية الخارجية والابقاء على المستويات المطلوبة في عجز الموازنة (اقل من ٣ في المئة). وبدا رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي متفائلاً لدى اجتماعه مع وفد الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية (اتحاد رجال الاعمال) اول من امس في مكتبه في الرباط فيما كان المطر يمسح شوارع العاصمة. ونقل عن الناطق باسم الحكومة خالد عليوة ان «تأهيل المبادرة الاقتصادية المغربية ورفع التحديات التي تواجهها هي ضمن اولويات الحكومة التي تضع تنمية الاستثمار المحلي والاجنبي وتقوية البنية الاقتصادية في مقدمة خطة عملها».

من جهته قال السيد عبدالرحمن الحجوجي رئيس الكونفيديرالية انه قدم للحكومة ملفاً بالاصلاحات التي يطالب بها رجال الاعمال والتي تشمل تأهيل محيط المبادرة الاقتصادية المغربية وجعلها في مستوى ما ينتظرها من تحديات غداة تطبيق اتفاق الشراكة ابتداء من مطلع الصيف المقبل.

انخفاض ارباح "العزيزية بندة" على رغم ارتفاع المبيعات

□ الرياض - «الحياة»

■ اعلنت شركة العزيزية بنده المتحدة (شركة مساهمة سعودية) ارتفاع مبيعاتها العام الماضي الى ٨٤٢٫٦ مليون ريال (نحو ٢٢٥ مليون دولار) بنسبة ٣٥ في المئة في مقابل مبيعات بلغت ٦٢١٫٨ مليون ريال عام ١٩٩٦.

واظهرت النتائج المالية للشركة تحقيقها ارباح عن العام الماضي قيمتها ٥٤٫٥ مليون ريال في مقابل ٦١٫٨ مليون ريال في ١٩٩٦ بانخفاض نسبته ١١٫٨ في المئة.

وعزت الشركة الانخفاض على رغم تساوي هامش الربحية في كلا العامين الى تقلص الدخل الناتج من الاستثمارات النقدية من ٣٥٫٤ مليون في عام ١٩٩٦م الى ٢١٫٧ مليون ريال في العام ١٩٩٧ اذ تم استثمار الاموال في مشاريع استثمارية طويلة الاجل للشركة من بينها شراء اراضي لمواقع جديدة تتطلع الشركة الى تشييد مراكز واسواق تجارية عليها مستقبلاً.

واوصى مجلس الادارة بتوزيع مبلغ ٥٤ مليون ريال كارباح على المساهمين بواقع ستة ريالات للسهم الواحد.

وتضم الارقام المعلنة للمبيعات والارباح نتائج سلسلة مطاعم «هرفي» التي تمتلك الشركة نسبة ٧٠ في المئة من راسمالها.

ويشار الى ان شركة العزيزية بندة تمتلك ايضاً حصة استثمارية في شركة العزيزية للاستثمار التجاري تبلغ ١٠ في المئة من راسمالها وقيمته ٥٠٠ مليون ريال، كما تمتلك الشركة ١٩ في المئة من راسمال شركة صناعة الاغذية المتحدة (بيمه). ودخلت الشركة اخيراً شريكة في حصة من سلسلة مطاعم بيتزا دومينوز في السعودية.

وتتوقع الشركة ان تنتهي قريباً من وضع خطة للانتشار خلال السنوات الخمس المقبلة تتم في نهايتها اضافة ٢٠ فرعاً جديداً للشركة الى فروعها الـ٣٠ في مناطق كثيرة من السعودية.

"توتال" تسعى الى تعزيز وجودها في قطاع الكهرباء في الشرق الأوسط

□ باريس - ارليت خوري

■ اكد رئيس قسم الشرق الأوسط في شركة النفط الفرنسية «توتال» كريستوف دومارجوري اول من امس ان تراجع اسعار النفط والغاز لا يؤثر على استثمارات الشركة، نظراً «للسياسة المحافظة» التي تعتمدها. واشار من جهة اخرى الى ان الشركة تجري اتصالات أولية مع السعودية للبحث في سبل التعاون في مجال الكهرباء، وأنها تسعى الى دخول هذا القطاع في ابو ظبي ايضاً.

واوضح دومارجوري خلال لقاء صحافي عقد في مقر الشركة في باريس، ان شركته «التزمت باستمرار الحذر الشديد في تحديد أسعار أي مشروع تتفاوض عليه»، وأنها «تعمل باستمرار على تحديد استثماراتها استناداً الى مستويات أسعار متدنية».

واشار الى ان ما تسعى اليه الشركة في الشرق الاوسط هو تطوير وتنويع وجودها، وان توقيعها لعقد تطوير حقل «ساوث بارس» للغاز في ايران يندرج في هذا السياق.

واضاف ان «توتال» عملت على «تطوير وجودها في قطر ومضاعفة قدراتها في أبو ظبي ورفع مستوى مساهمتها في دبي عبر شرائها حصة «سان - اويل» بالاشتراك مع شركة كونوكو». واشار الى ان «الاستراتيجيا نفسها دفعتها الى العمل على تعزيز وجودها في ايران، التي كانت نقطة ضعف على صعيد نشاط الشركة في الشرق الاوسط. وذكر ان شركته تحاول الدخول في شراكات في الحقول الكبرى وأن ايران تقدم امكانات تعاون واسعة في هذا المجال.

وبالنسبة الى نشاط «توتال» في العراق، قال دومارجوري «ان نشاطنا في العراق يقضي بالتحضير للمستقبل في بلد سيعود في أحد الأيام الى المجتمع الدولي»، مشيراً الى أن «لدى العراق احتياطاً ضخماً من النفط ولا بد لنا أن نكون موجودين على الأرض في الوقت المناسب».

وعلى صعيد رغبة «توتال» في تنويع نشاطها في الشرق الأوسط، أشار دومارجوري الى أن الشركة تحاول تعزيز وجودها في حقل الكهرباء وأنها في هذا الاطار قدمت بالاشتراك مع شركة «تركتيبيل» عرضاً لبناء محطة للطاقة الكهربائية بقوة ٦٠٠ ميغاوات في أبو ظبي. وقال ان هذا العرض يندرج في اطار خطة التخصيص المعتمدة من قبل سلطات أبو ظبي، وأنه تم اختيار سبعة من أصل العروض التي قدمت، ومنها العرض الذي قدمته «توتال» و«تراكتيبيل»، بانتظار أيار (مايو) المقبل عندما ستحدد أبو ظبي خيارها النهائي.

واضاف أن «توتال» تعتزم أيضاً المشاركة في مناقصة بالتعاون مع شركة كهرباء فرنسا «أي دي اف» لبناء مولّد للطاقة في منطقة صلالة في عمان. وأشار الى أن اتصالات أولية تجرى مع السعودية للبحث في سبل إرساء تعاون معها في مجال الطاقة الكهربائية.



□ المصرفيان السويسريان، مارسيل اوسبل (الى اليسار)، الرئيس التنفيذي لـ «سويس بنك كوربوريشن (اس بي سي)»، وماتيس كابيالافيتا، رئيس «يو بي اس»، امام لوحة كتب عليها «المصرفي الاوروبي الابرز لعام ٩٧»، قبل حفلة تسليم جوائز في فرانكفورت امس. وقد اختارت مجموعة تضم ٢١ من الصحافيين الاقتصاديين اوسبل وكابيلافيتا، أبرز مصرفيين اوروبيين لعام ٩٧. ومعلوم ان «أس بي سي» و«يو بي اس» قررا الاندماج. (رويترز)

"العمودي" السعودية ترسي عقداً قيمته ٩٠ مليون ريال على شركة رولاكو

□ الرياض - «الحياة»

■ ارست «شركة مجموعة العمودي» السعودية عقداً قيمته ٩٠ مليون ريال (٢٤ مليون دولار) على شركة رولاكو للتجارة والتعهدات يتضمن توفير المعدات الثقيلة اللازمة لمشروع نظافة وسط مدينة الرياض الذي تمت ترسيته على «العمودي» اخيرا بما يقارب ٥٠٠ مليون ريال.

وتبلغ المساحة التي يغطيها المشروع ٤٥٠ كيلومتراً مربعاً وتغطي ٧٤ حيا من احياء مدينة الرياض وداخلها.

ويعتبر عقد نظافة العاصمة السعودية من اكبر العقود التي توقعها وزارة الشؤون البلدية والقروية لنظافة المدن السعودية خصوصاً بعدما زادت البلديات الموازنة المخصصة لمدينة الرياض بسبب تزايد مساحة المدينة وارتفاع عدد السكان.

ويشمل العقد توريد ضاغطات جمع النفايات بمقاسات مختلفة وكانسات آلية للشوارع ومعدات ثقيلة اخرى مساندة كمعدات شفط المياه ومعدات مرادم النفايات الصحية.

اتجاهات اقتصادية

ارتفاع أرباح مصفاة سامير المغربية الى ٥٢٫٤ مليون دولار في ٩٧

● الرباط - رويترز - قالت مصفاة سامير المغربية ان صافي ارباحها ارتفع الى ٥١٣٫٩٦ مليون درهم (٥٢٫٤ مليون دولار) عام ١٩٩٧ من ٥٠٥٫٥٤ مليون درهم عام ١٩٩٦. وقالت المصفاة في بيان ان حجم نشاطها عام ١٩٩٧ بلغ ٧٫٨ بليون درهم بالمقارنة مع ٧٫٢ بليون درهم عام ١٩٩٦. وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي توقعت سامير ارتفاع أرباحها بنسبة ١٤٫٥ في المئة عام ١٩٩٨. ولا ينتج المغرب نفطاً وتقوم مصفاة سامير بانتاج نحو ٨٠ في المئة من منتجات التكرير المحلية في المغرب. وتبلغ طاقة المصفاة نحو ستة ملايين طن سنوياً. وبلغ سعر سهم سامير ٣٧٦ درهماً في آخر تداول له ببورصة الدار البيضاء التي تضم ٤٨ سهماً.

مصرف "هبوعاليم" الاسرائيلي يحقق أرباحاً قياسية عام ٩٧

● تل ابيب - أ ف ب - اعلن بنك «هبوعاليم» اكبر المصارف الاسرائيلية أمس تحقيق ارباح قياسية مقدارها ٢٩٦ مليون دولار عام ١٩٩٧، بارتفاع بنسبة ٢٠٫٦ في المئة مقارنة مع العام السابق. وهذه اكبر ارباح يحققها مصرف اسرائيلي على الاطلاق.

وقال بيان للمصرف ان هذه النتيجة تحققت بفضل خفض الديون المعدومة بنسبة ٣٦٫١ في المئة لتصل الى ٢٠٤ ملايين دولار.

وكانت ملكية مصرف «هبوعاليم» انتقلت الى القطاع الخاص في ايلول (سبتمبر) الماضي. واشترت مجموعة من المستثمرين برئاسة رجل الاعمال الاسرائيلي - الاميركي تيد اريسون من الحكومة الاسرائيلية ٤٣ في المئة من الاسهم بقيمة ١٫٤ بليون دولار مع خيار لشراء ٢١٫٥ في المئة اخرى من الاسهم في غضون ١٨ شهراً.

السعودية: اقرار مشروع التأمين الصحي نهاية السنة الجارية

□ جدة - عمر جستنيه

■ قال وزير الصحة السعودي اسامة شبكشي ان مشروع التأمين الصحي في السعودية لا يزال في مراحل دراسته النهائية، وتوقع اقراره آخر السنة الجارية.

واضاف الوزير في لقائه السنوي مع العاملين في مديرية الشؤون الصحية في منطقة مكة المكرمة اخيراً، ان الوزارة ابرمت عقود اللوائح التنفيذية مع شركات دولية متخصصة تمهيداً للعمل بالنظام، اذا أقر، مطلع السنة المقبلة.

واشار الى انه تم تجميد ٤٠ في المئة من مشاريع الوزارة بعد ان تسلم مهام عمله وانه يسعى الى تنفيذ نسبة مماثلة لها بحسب الاحتياجات والاولويات. وقال: «ان ٢٠ في المئة من اجمالي ٩٢٦ مشروعاً لوزارة الصحة ستنفذ في السنوات المقبلة اذا ثبتت الحاجة اليها».

وقال شبكشي: «نجحنا في تسديد ٦٠ في المئة من المستحقات على الوزارة وسيتم تسديد نسبة الـ ٤٠ في المئة الباقية في السنتين المقبلتين». واشار الى ان موازنة الوزارة ارتفعت من ٧ الى ١٢ بليون ريال في الاعوام الاخيرة وان بند شراء الادوية زاد بمعدل الضعف تقريباً من ٧٢٠ مليوناً الى ١١١٠ ملايين ريال (٢٩٦ مليون دولار). وذكر ان بند تحديث الاجهزة الطبية للمستشفيات السعودية يتجاوز في تقديراته ٥٠٠ مليون ريال.

اشراك القطاع الخاص في خطط التنمية الخليجية

□ الرياض - «الحياة»

■ اقر وكلاء وزارات التخطيط في دول مجلس التعاون الخليجي اشراك القطاع الخاص الخليجي في اعداد خطط التنمية واقروا في اجتماع في الرياض وثيقة استراتيجية التنمية الشاملة حتى سنة ٢٠٢٥ لتعرض خلال اجتماع وزراء التخطيط في نيسان (ابريل) المقبل. وتتضمن الوثيقة خططاً استراتيجية في مجالات التنمية المختلفة لاعتمادها في الخطط الخمسية المستقبلية لدول المجلس.

وقالت وكيلة وزارة التخطيط الكويتية السيدة سارة الدويسان انه تم للمرة الأولى اشراك القطاع الخاص في اعداد الخطط التنموية وفي ترتيب حلقات علمية حول التوجهات المستقبلية بالتعاون مع الامانة العامة للمجلس ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الدوحة.

وناقش الاجتماع الثامن لوكلاء وزارات التخطيط الخليجيين الاطار العام للاستراتيجية السكانية الخليجية، واهمية أخذ التغيرات في التركيبة السكانية الموجبة والسالبة في الاعتبار عند وضع خطط التنمية المقبلة، خصوصاً ان الدول الخليجية تعاني تقلبات وتغييرات سكانية سريعة ومفاجئة احدثت تأثيرات سلبية في تطبيق الخطط التنموية السابقة، أبرزها ارتفاع نسبة الوافدين في بعض الدول الخليجية الى أكثر من ٧٠ في المئة من عدد السكان.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٧	,٥١٤٣	٦,٠٣٧	٤٣٥,٠١	٢٠,٢٣	٤,٩٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٠٨	,٤٩٢٢	٣٥,٤٧	١,٦٤٩٧	,٤٠٥٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٧٧	,٥٠٢٦	٣٦,٢٢	١,٦٨٤	,٤١٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣٤١	٤,٨٩٧	٣٥٢,٩	١٦,٤١	٤,٠٣٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٥	٤,٧٩٥	٣٤٥,٥	١٦,٠٧	٣,٩٥٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢١	,٥٠٧٢	٣٦,٥٥	١,٧٠٠	,٤١٨٢
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٥	٢٥٦٩,٢	٨٢٧,٣	١١,٤٨	٢٤٦,٨	١٠٠٣,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٧١٥	,٥٤٢٢	٣٩,١٥	١,٨٢٠	,٤٤٧٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٠	٢,٦٠٧	١٨٧,٩	٨,٧٣٨	٢,١٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٨,٤	,٠٠١٥	,١١٠٨	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٣٢٠	,٠٠٤٤	,٠٩٦٠	٣٩٠٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٢	,٥٤١٦	,٠٠٧٥	,١٦١٦	,٦٥٦٩
الين الياباني	١٣٣,٠٥	٢٢٣,٧	٧٢,٠٦	–	٢١,٥٠	٨٧,٤٠
المارك الالماني	١,٨٤٦٢	٣,١٠٥	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٣	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٦,١٨٧٢	١٠,٤٠	٣,٣٥١	,٠٤٦٥	–	٤,٠٦٤
الفرنك السويسري	١,٥٢٢٢	٢,٥٦٠	,٨٢٤٥	,٠١١٤	,٢٤٦٠	–
الليرة الايطالية	١٨٢٠	٣٠٦١,٢	٩٨٥,٨	١٣,٦٧	٢٩٤,١	١١٩٥,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي: من	الى	ريال سعودي: من	الى	درهم الامارات: من	الى	الريال القطري: من	الى	الدينار البحريني: من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٣١	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣١	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٦	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	الى	شهر: من	الى	ثلاثة اشهر: من	الى	ستة اشهر: من	الى	سنة: من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٢٥	١,٥٠	١,٦٨	١,٣١	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٣	١,٧٥	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٣١	٤,٨٧	٥	٤,٥٠	٤,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨: ٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠١	٣٠١,٨٥	٣٠١,٩٥	٢٩٩,٦٠	٢٩٩,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٢	٦,٣٤	٦,٣٧	٦,٢٧	٦,٣٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٦	٤٠٩	٤١١	٤١٢	٤١٠,٠٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري): ٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	تسليم ٣ اشهر: ٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥
نحاس (دولار)	١٧٤٤,٥	١٧٢٩	١٧٣٧,٥	١٧٢٧	١٧٣٧	١٧٧١	١٧٥٦	١٧٥٤,٥	١٧٥٣	١٧٦٥
الومنيوم (دولار)	١٤٢٢,٥	١٤٢٥	١٤٣٠	١٤٣٩	١٤٤٥	١٤٤٩	١٤٥٢,٥	١٤٥٥,٥	١٤٦٥	١٤٧٢
زنك (دولار)	١٠٩٢	١٠٩٠	١٠٩١	١٠٧٢,٥	١٠٨٤,٥	١١١٥	١١١٣	١١١٥	١٠٩٨	١١١٠
نيكل (دولار)	٥٥٣٠	٥٤١٠	٥٤١٥	٥٤٢٠	٥٥١٠	٥٦٣٥	٥٥١٠	٥٥١٥	٥٥١٥	٥٦٠٥

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨: ٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٢,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٣٥	١٣,٤٠	١٢,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٣٥	١٥,٢٥	١٥,٥٠	١٥,٦٠	١٤,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٧٠	١٦,٦٠	١٦,٩٠	١٧,٠٥	١٦,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٠٩	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٥	٩٩,١٨	٩٨,٤٦	١٠٢,١٢
العائد	٥,٦٦	٥,٦٩	٥,٧٠	٥,٩٧

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٨: ٣/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٦,٧	٢٦٥,٦	ايار
بن (دولار)	١٨٢٥	١٧٧١	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٥	١٠٦٦	ايار
قمح (جنيه)	٧٢	٧٥,٥٠	ايار
شعير (جنيه)	٧٤,٥	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٨,٤	١٦٨,٨	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٨	٦٣	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

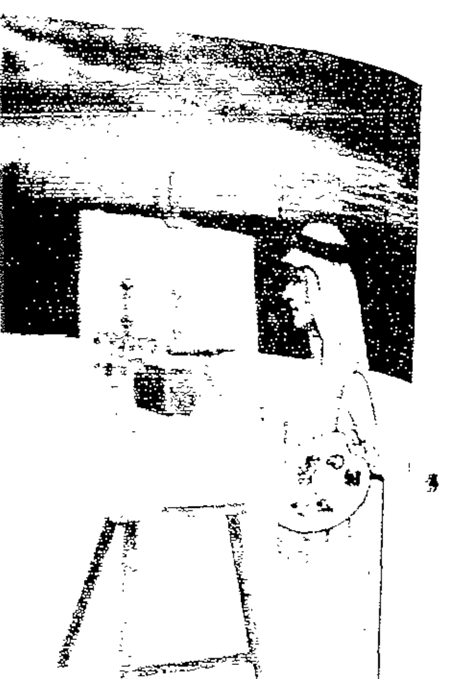
الدولة	العملة	٣/٣١	٣/٣٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٧٧١	١,١٧٧١
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٢٤٩	٩,٨٢٤٩
موريتانيا	اوقية	١٧٥,١٠	١٧٥,١٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦٥	٧,٧٤٦٥
باكستان	روبية	٤٤,١٠	٤٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٣٧,٧٥	٣٧,١٠
سنغافورة	دولار	١,٦١٣٥	١,٥٨٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٦١	٣٢,٦١
تايلاند	بات	٣٨,٨٠	٣٧,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٩٣	,٩٢٣٦
اليونان	دراخما	٣١٩,٤٠	٣١٧,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٦,٦٤	١٥٥,٧٤
الفرنك الافريقي	–	٦١٢,٧٥	٦١٢,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٧٥	٦١٢,٧٥
استراليا	دولار	١,٥٠٨٥	١,٥٠٥١
كندا	دولار	١,٤٢٣٥	١,٤٢١٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٦٢	,٧٤٢٢
قبرص	جنيه	,٥٣٧٠	,٥٣٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

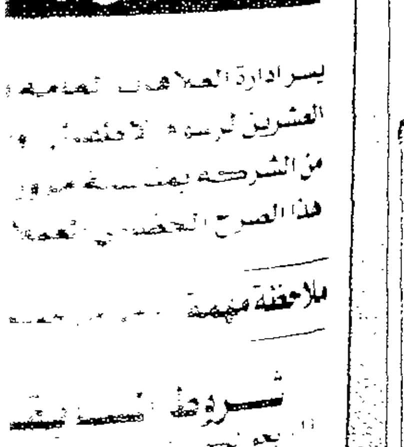
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢	١٢	١٨٢٥٥	٢٣٦١٤٢	٢٢٥٦٦	١٩٩٨-٠٣-٣٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٦	٥٣٠١٢	١٠٥٢٥	١٩٩٨-٠٣-٣٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٢٥	١٢.١٢	١٨٤٤٥	٢٣٩٦٢٩	٤٥٢٥٠	١٩٩٨-٠٣-٣٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٦	٥٠٤٧٩	١١٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٢٥	١٢٠١٧	٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٣-٣٠
بنك عودة «ج»	٢٩.٧٥	٢٩.٧٥	٤٥٢٥٧	٢١٨٩٨	٢٠٥٣	١٩٩٨-٠٣-٣٠
بنك بيروت «ج»	٧.٦٢	٧.١٢	١٠٨٣٩	١٨٥٠٢	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٧
شركة رساميني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٣٤	١٠٤١٩	٦٣٨٧	١٩٩٨-٠٣-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٨	١٨٠٦	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣	٣	٤٥٦٤	٧٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٤
شركة انترنيت	١.٧٨	–	٢٧١٠	٢٤٣٥٠	–	١٩٩٨-٠٣-٣٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٦٨	–	٢٥٦٧	–	–	١٩٩٨-٠٣-٣٠
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–





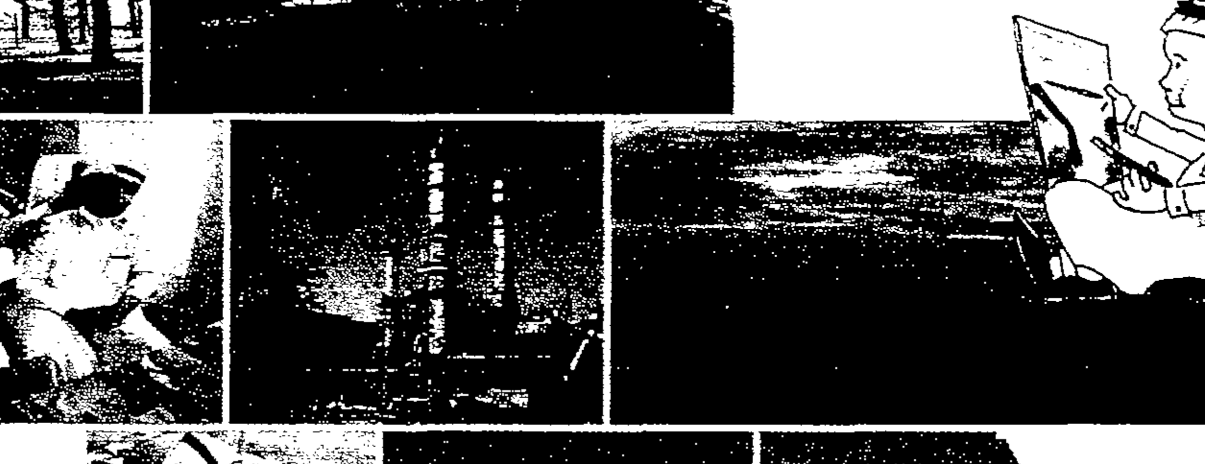




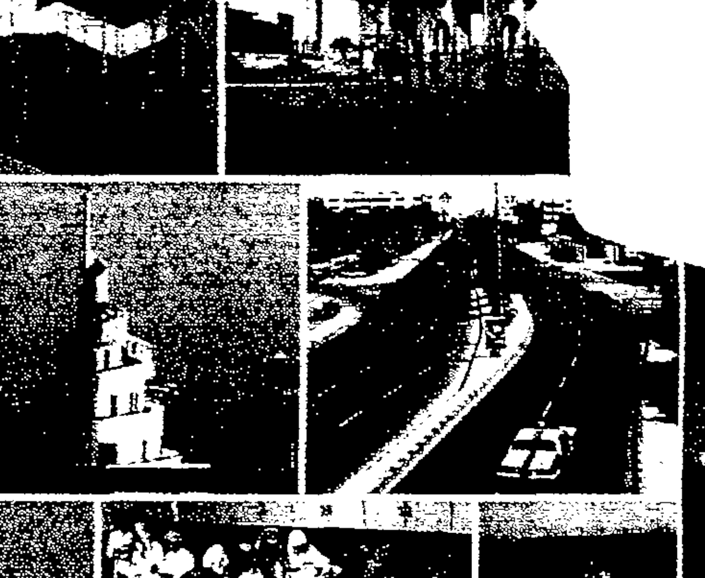


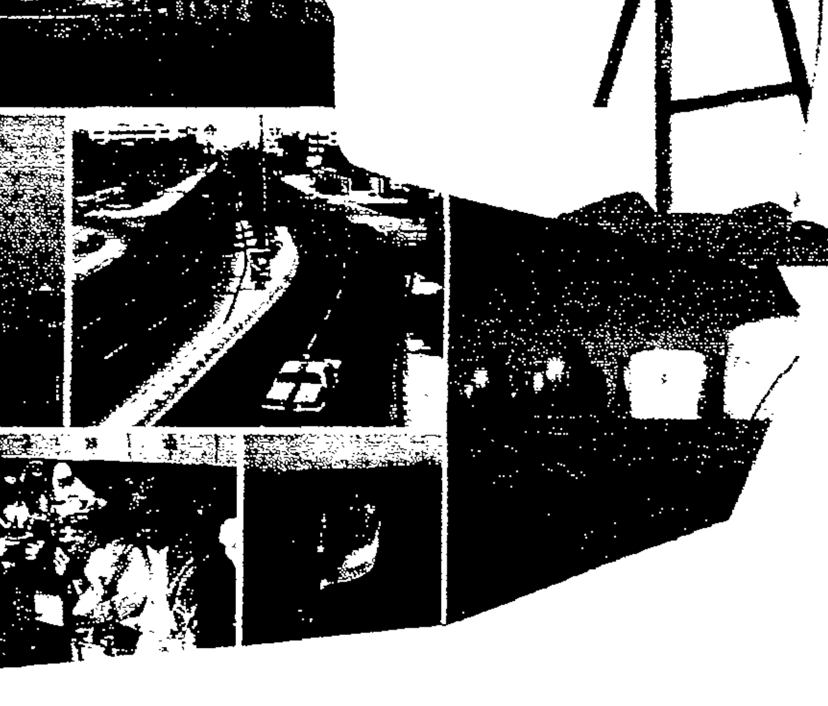
المملكة في عيون أطفالها

احتفاءً بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية يسر أرامكو السعودية أن تعلن عن مسابقتها السنوية العشرين لرسوم الأطفال هذا العام وتخصيصها لهذه المناسبة الغالية وموضوعها المملكة في عيون أطفالها.









دعوة إلى جميع الأطفال بالمملكة

يسر إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية أن تعلن عن إجراء مسابقتها السنوية العشرين لرسوم الأطفال، والتي سيكون موضوعها «**المملكة في عيون أطفالها**» إسهاماً من الشركة بمناسبة مرور مائة عام على فتح الملك عبدالعزيز مدينة الرياض، وإقامة هذا الصرح الحضاري العملاق اليوم، المملكة العربية السعودية. وأرامكو السعودية إذ يسرها أن تعلن عن هذه المسابقة لتفخر وتعتز بهذا الحدث العظيم التي هي جزء منه، وهي بهذا تسعى لتجسيد هذا الحدث من خلال إبراز المواهب والإبداعات الفنية لأطفال المملكة، وتحفيز مواهبهم وتشجيعهم وكشف مواهبهم وابداعاتهم وإثراء أعمالهم الفنية والتربوية معاً في ظل العهد الزاهر اليوم في مملكتنا الحبيبة.

ملاحظة مهمة يرجى من جميع الأطفال الراغبين في الاشتراك في المسابقة ومن أولياء أمورهم ومدرسيهم أن يقرأوا نظام وشروط المسابقة بعناية، وأن يتبعوها بدقة، فالرسوم المخالفة لشروط المسابقة سوف تستبعد.

شروط المسابقة

(١) يحق لكل طفل لا يقل عمره عن خمس سنوات ولايزيد على خمس عشرة سنة ويقيم في المملكة أن يشارك في المسابقة.
(٢) يجب على الطفل الالتزام بموضوع المسابقة وهو «**المملكة في عيون أطفالها**».
(٣) يتقدم كل طفل للمسابقة برسم واحد فقط على أن يكون الرسم من عمله هو دون أي تدخل أو مساعدة من الوالدين أو المدرسين أو غيرهم.
(٤) يجب أن يكون الرسم عملاً أصلياً غير منسوخ أو مشارك به في مسابقة أخرى.
(٥) يجب أن يكون العمل المقدم رسماً أو ما يشبه الرسم كأن ينفذ من أوراق القص أو اللصق الملونة، أوقطع القماش، أو ماشابه ذلك. وستستبعد الأعمال المجسمة من مواد بارزة كقطع الخشب أو قطع البلاستيك، أو الفخار، أو ماشابهها. ويمكن للطفل أن يستخدم أي نوع من الألوان أو الأحبار أو مايراه مناسباً لرسمه.
(٦) يجب أن يكون الرسم نفسه خالياً تماماً من أية دلالة على اسم الطفل أو مدرسته.
(٧) يجب أن يكون مقاس الرسم ٣٥ سم × ٥٠ سم، وللطفل الخيار في الاستفادة من هذه المساحة أفقياً أو عمودياً.
(٨) يجب تنفيذ الرسم على الورق المقوى أو تثبيته على لوح من الورق العادي أو القماش.
(٩) يجب أن يكون الرسم مرتباً ونظيفاً.
(١٠) يجب تثبيت القسيمة المرفقة بهذا الإعلان أو صورة منها على ظهر الرسم، كما يجب ملء جميع البيانات المطلوبة فيها بدقة ووضوح.
(١١) يجب عند إرسال الرسوم في البريد وضعها في ظروف أو مغلفات متينة تحميها من التلف.
(١٢) تصبح جميع الرسوم المشاركة في المسابقة ملكاً لأرامكو السعودية سواء فازت أم لم تفز، وتبقى هذه الرسوم في حيازة الشركة، التي تحتفظ بحق استخدام أي منها حسبما تراه مناسباً.
(١٣) آخر موعد لتسلم الرسوم هو ٧ ربيع الأول ١٤١٨هـ الموافق الأول من يوليه ١٩٩٨م.

يجب ملء هاتين القسيمتين أو صورة منهما وتثبيت واحدة على ظهر الرسم المشارك وارفاق الأخرى منفصلة مع الرسم.

مسابقة أرامكو السعودية السنوية العشرون لرسوم الأطفال

اسم الطفل كاملاً: ....
تاريخ الميلاد: .... عمره: ....
الصف الدراسي: ....
اسم المدرسة: ....
عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً: ....
ص. ب: ....
المدينة: .... الرمز البريدي: ....
الموقع: ....
الشارع: ....
الهاتف: .... الفاكس: ....
نوع الخامة أو المادة الفنية المستعملة عند التنفيذ: ....
موضوع أو عنوان الرسم المشارك: ....
التاريخ: ....

مسابقة أرامكو السعودية السنوية العشرون لرسوم الأطفال

اسم الطفل كاملاً: ....
تاريخ الميلاد: .... عمره: ....
الصف الدراسي: ....
اسم المدرسة: ....
عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً: ....
ص. ب: ....
المدينة: .... الرمز البريدي: ....
الموقع: ....
الشارع: ....
الهاتف: .... الفاكس: ....
نوع الخامة أو المادة الفنية المستعملة عند التنفيذ: ....
موضوع أو عنوان الرسم المشارك: ....
التاريخ: ....

الجوائز

خصص للفائزين في هذه المسابقة مائتا جائزة قسمت إلى الفئات التالية:
- خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٨ سنوات.
- خمس وستون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١١ سنة.
- خمس وثمانون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة.

يمكن توجيه الاستفسارات عن المسابقة إلى إدارة العلاقات العامة على الهاتف رقم ٨٧٣٤٢٠٣ و ٨٧٣٩٣٠٢ مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.



ترسل جميع الرسوم إلى العنوان التالي: مسابقة أرامكو السعودية لرسوم الأطفال - المسابقة العشرون (إدارة العلاقات العامة - غرفة رقم ٢٢٣٨ - مبنى الإدارة الشرقي - أرامكو السعودية - الظهران ٣١٣١١)

السعودية: البيئة الملائمة للاستثمار تقوم على دعم المنافسة وحماية المستثمرين (٢ من ٤)

د. إحسان علي بوحليقة *

□ استعرض الكاتب في حلقة امس أسس الاستقرار الاقتصادي في المملكة. وقال ان سوق رأس المال السعودية لا تزال تحبو من جهة الانفتاح والتنظيم والادوات. ما يجعل فرص نموها والنمو معها واعدة.

ويستأنف الكاتب فيما يلي شرحه متطلبات الاستقرار الاقتصادي لجهة تعزيز سوق رأس المال السعودية والتحديات التي تواجه ذلك الاستقرار.

■ يمكن القول ان البيئة الملائمة للاستثمار تقوم على دعم المنافسة في السوق وحماية المستثمرين فيها. والمنافسة تعني سهولة المشاركة في أنشطة السوق لمن يشاء، وتعني كذلك وجود عدد كبير من المشاركين في السوق ليس لأحد منهم قوة توجيه السوق.

ولأن رأس المال هو أحد عناصر الإنتاج، لا بد أن يتوافر لأي اقتصاد قدر حاجته من رأس المال، اذ أن النقص يكبح النمو الاقتصادي، اما تدني إنتاجية رأس المال فيجعل بيئة الاستثمار منفرة، ما قد يدفع إلى رحيل المدخرات، وإلى تقلص الاقتصاد المحلي في نهاية الأمر.

ومع الحاجة إلى ضخ مزيد من الاموال الخاصة في الاقتصاد السعودي كنتيجة طبيعية لبرنامج التخصيص ومنح القطاع الخاص دوراً اقتصادياً رائداً في توليد فرص العمل ودفع النمو، يكون ضرورياً إيجاد جهاز يشرف على تعزيز البيئة الملائمة بالحفاظ على إنتاجية عالية لرأس المال المستثمر محلياً مقارنة بالاقتصادات المنافسة.

ولعل السبيل هو تنظيم علاقة المتعاملين مع السوق ومع بعضهم بعضاً.

ومن مظاهر التنظيم تقنين الإصدارات المالية الجديدة لتطرح بعد توافر معلومات تفصيلية عنها للمستثمرين المحتملين بما في ذلك المخاطر المتوقعة. كان يضع الجهاز المتخصص معايير لما يجب أن يشمله مقترح جمع رأس المال من السوق. ويتتبع هذا الجهاز الصفقات لتعزيز مبدأ التنافس حتى لا يكون في إمكان احد المتعاملين توظيف معلومات متاحة له بحكم منصبه أو علاقاته لمصلحته من دون بقية المتعاملين في السوق. وهكذا يراقب جهاز السوق تعامل كبار الملاك (خمسة في المئة من الأسهم فاكثر) واعضاء مجالس الإدارة وكبار التنفيذيين في الشركات والعاملين في الجهات ذات الإطلاع.

وليس القصد التضييق على المستثمرين، بل إقناع من لديه مال ومن يريد مالاً بأن سوق المال المحلية هي الأكفأ (من جهة الكلفة والشفافية وسلاسة الإجراءات) للقيام بالمهمة مقارنة مع سواها. ويمكن الجدل بأن إقناعاً من هذا الوزن سيؤدي للإبقاء على المدخرات والمستثمرين بل قد ينجح في اجتذاب المدخرات الأجنبية.

ويبدو من المفيد تناول تأثير تذبذب أسعار النفط. إذ انهارت هذه الأسعار أخيراً إلى أدنى مستوى لها منذ أكثر من تسعة أعوام، قبل أن يساهم «اتفاق الرياض» في وقف ذلك الانهيار. ولعل من الصعب تناسي ما حدث لأسعار النفط نهاية عام ١٩٨٨ من تدهور، ما يجعل أسعاره الحالية مقبولة تماماً بالمقارنة. فقد بيع النفط في تشرين الأول (أكتوبر) من ذلك العام بنصف قيمته حتى عام ١٩٩٠، وبأقل من ثلث قيمته مقارنة بفورة أسعار النفط عام ١٩٨٢.

والقصد من هذه المقارنات بيان أن سوق النفط عمادها التقلب، وان تقلباً شنيعاً من هذا النوع لا يتفق مع أسس الاستقرار الاقتصادي.

وعلى رغم التقلبات العاصفة التي اجتاحت منطقة الخليج خلال ربع القرن المنصرم، وقفزات وكبوات أسواق النفط حافظ الاقتصاد السعودي على استقراره. فالنمو في اجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة يقدر بنحو ٣,١ في المئة سنوياً في المتوسط، وان شابت تلك الفترة أعوام من الانكماش.

ولعل الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي هو أكثر تعقيداً في السعودية لأسباب متنوعة لعل أهمها الآتي:

- يمثل النفط ركيزة الدخل بنسبة ٨٠ في المئة فيؤثر تقلب أسعاره في إيرادات الخزانة العامة، لتؤثر بدورها في مستويات الإنفاق الحكومي حكماً.

- النمو السكاني في السعودية عال مقارنة مع بقية دول العالم، ويتجاوز ٤ في المئة سنوياً، ليجعل المملكة من بين أكثر خمس دول نمواً سكانياً في العالم، إذ تقدر الزيادة في السكان حالياً بنحو نصف مليون نسمة سنوياً.

مال وسكان

من الواضح أن تحقيق الاستقرار مهمة صعبة في ظل تداخل هذين العنصرين. فمثلاً كانت إيرادات الحكومة السعودية من الزيت طبقاً للإحصاءات المنشورة رسمياً عام ١٩٨٠ نحو ٣٣٤ بليون ريال تراجعت عام ١٩٨٩ إلى ٧٤ بليون ريال، وارتفعت عام ١٩٩٢ إلى ١١٨ بليوناً ثم انخفضت إلى ٨٧ بليوناً عام ١٩٩٤. وبعد تذبذب في أعوام لاحقة، قدرت إيرادات الزيت رسمياً لعام ١٩٩٧ بنحو ١٢٩ بليون ريال.

أما عدد السكان فحافظ على ارتفاعه، اذ قدر عام ١٩٨٠ بنحو ٩,٧٣ مليون نسمة طبقاً للإحصاءات الدولية، ويقدر حالياً بنحو ١٩,٣٤ مليون نسمة. وهكذا نجد أن إيرادات الزيت للفرد تناقصت من نحو ٣٦ الف ريال عام ١٩٨٠ إلى أقل من سبعة آلاف ريال في العام ١٩٩٧ علماً أن هذه الإيرادات تمثل حالياً ٦٨ في المئة من إيرادات الموازنة السنوية للدولة.

ويبدو فك الارتباط أكثر سهولة مع امتلاك احتياطات نقدية كبيرة، فهي ترفع من قدرة الاقتصاد السعودي على تحمل تدهور إيرادات النفط ففي مطلع عام ١٩٨٢، مثلاً، كان احتياطات السعودية الدولية فيما عدا الذهب تتجاوز ٣٣ بليون دولار، ما اعتبر كافياً لتغطية قيمة واردات السعودية لعشرة اشهر، إذ بلغت واردات السعودية ذلك العام ٤٠,٦ بليون ريال. أما الاحتياط حالياً فقدر بنحو ٨,٦ في تشرين الأول عام ١٩٩٧.

فاذا لاحظنا أن المتوسط السنوي لقيمة الواردات السعودية منذ مطلع التسعينات هو في حدود ٢٧,٧ بليون دولار، يكون الاحتياط كافياً لتغطية واردات ١١٢ يوماً. وهذا مستوى مقبول من التغطية في الظروف العادية، لكنه لا يقارن بالتغطية في بداية الثمانينات، لأن تلك أيام انقضت، وهذا ما يجب أن نفهمه جميعاً، فالنفط ثروة، ولكن لا يمكن الاتكاء على ريعها اتكاءً تاماً.

إعادة هيكلة

لعل من المفيد التمييز بين الأنشطة الاستثمارية، كتلك التي يجب أن تعتمد كلياً على القطاع الأهلي انطلاقاً من أنها تتميز بكونها تصديرية في الأساس، وتقدر قيمتها بنحو ٢٧ بليون ريال عام ١٩٩٧.

والنقطة الاساس هنا ان الأنشطة التصديرية يجب ان تجلب اموالاً للاقتصاد المحلي وليس العكس، فيما ينبغي أن تقوم الأنشطة الموجهة للاستهلاك المحلي على مواردها الذاتية.

أما الأنشطة التي تستحق دعماً حكومياً، فلعلها تلك التي تحل محل الواردات وتحديداً الواردات من الخدمات، التي تجاوزت قيمتها أخيراً ٢٠ بليون دولار سنوياً.

لكن ما علاقة هذا كله بسوق المال؟ العلاقة قوية، فسوق المال هي التي ستلعب دوراً امتصاصياً لتقلبات إيرادات النفط لتوفر ما تعجز هذه الإيرادات عن توفيره لأنشطة الحكومة والقطاع الخاص.

والعناية بتمويل الأنشطة غير النفطية تنطوي على إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي استعداداً للألف الثالث. وإعادة الهيكلة تعني هنا ان يكون التمويل الاستثماري ضمن مهمات القطاع الخاص لا دور للإيرادات الحكومية فيه.

لكن من أين يأتي المال والنفط هو الممول الرئيس؟ وجاهة السؤال لا تنبع من كونه سؤالاً معروف الإجابة بداهة، إذ يمكن الجدل بأن الاقتصاد السعودي قام في الأساس على أموال النفط. ومع ذلك فقد راكم القطاع الخاص والأفراد أصولاً ومدخرات على مدى عقود عدة، فعلى سبيل المثال يقدر حجم ما يولده القطاع الخاص السعودي من سلع وخدمات بنحو ٥٠ بليون دولار.

وبحكم أن هناك أكثر من دليل يبين أن مساهمة الصناعة التحويلية في الاقتصادات المتقدمة والعالمية آخذة في الاضمحلال، ليحل محلها أنشطة تعتمد على المعرفة والتقنيات المرتكزة عليها، يكون مبرراً أن تحقق إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي طفرة في التجارة غير المنظورة القائمة على المعرفة. وهذا قد يتطلب تغييراً استراتيجياً عميقاً ينجز هدف التنويع بجعل الاقتصاد المحلي متعدد الطبقات من جهة النشاط فيرتكز الاقتصاد السعودي على أربعة محاور أساسية هي:

١ - عنصر الثروة الطبيعية وهي النفط حالياً، تضاف له المعادن مستقبلاً.

٢ - عنصر المادة الخام وهي البتروكيماويات السلعية اساساً.

٣ - عنصر السلع المصنعة ممثلة في الصناعة التحويلية.

٤ - عنصر المعرفة من خدمات تقليدية ومعرفية خصوصاً المعلوماتية والتقنيات المرتبطة بها.

ويهدف كل من هذه العناصر إلى تنمية المكون المحلي من دون انغلاق. ولطموح من هذا النوع استحقاقات منها:

● إعداد الكوادر البشرية السعودية لتلبية احتياجات المحاور الأربعة وتفريعاتها من دون أن يطغى محور على آخر، فلكل أهمية في توفير نمو اقتصادي متميز وبالتالي خصوصيته في الطلب على العمالة، فسوق النفط أساسها التذبذب، وسوق البتروكيماويات السلعية، وهي عماد الصناعة التحويلية السعودية، تخضع لحقب من الصعود والهبوط. أما الصناعة التحويلية السلعية عدا البتروكيماويات فتعاني من غياب العمالة المحلية تقريباً، على رغم أن أساس التكافل الاقتصادي - الاجتماعي أن تساهم فعاليات المجتمع الاقتصادية في توظيف موارده البشرية.

ويكتسب محور الموارد البشرية اهمية خاصة عند إدراك ان تحويلات العمالة الوافدة في السعودية تفوق تحويلات مثيلتها في اي بلد في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة.

ففي عام ١٩٩٥ بلغ صافي تحويلات العمالة الوافدة الى السعودية نحو ١٦,٧ بليون دولار طبقاً لتقديرات البنك الدولي، فيما حلت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بتحويلات قدرها ١٢,٢ بليون دولار.

● الإصرار على جعل مناخ الاستثمار المحلي تنافسياً لتوفير مزيد من الفرص في العناصر الأربعة. ولا بد من بيان أن خيارات الاستثمار غدت متعددة بالفعل، فجل الاستثمارات النامية وجميع الاقتصادات الصناعية ترحب بالاستثمارات الأجنبية من دون تحفظات تذكر.

وهكذا لا مفر من أن يكون للاقتصاد السعودي والخليجي موقع مميز كمركز جاذب للاستثمار وللتقنية والمعرفة. والهدف في الأساس ليس التهافت على الاستثمارات الأجنبية، بل الحفاظ على المدخرات المحلية.

وتحظى هذه النقطة بالوجاهة عند إدراك أن السعودية اقتصاد مصدر لرأس المال، اذ تتجاوز المدخرات ما يستثمر من أموال. وتبين تقديرات البنك الدولي أن الاستثمار بلغ ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥ وتجاوزت المدخرات ذلك لتصل إلى ٣٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. واضافة الى توفير مزيد من الفرص للمدخرات المحلية، يمكن الجدل أن الاقتصاد السعودي يملك مميزات عدة لاستقطاب تدفقات أجنبية.

ويبدو أن تعزيز مناخ الاستثمار لجنب الاستثمارات الأجنبية غدا محل اتفاق الأطراف المؤثرة، ولذا فالنظام المقنن للاستثمار الأجنبي قطع شوطاً بعيداً في مراحل المراجعة والتعديل. والتوجه للترخيص للمزيد من الصناديق التي يمكن من خلالها شراء غير السعوديين للأسهم هو خطوة إيجابية لإفساح المجال للأموال غير السعودية للافادة من الفرص المحلية.

ولكن لا بد من الاستدراك بالقول أن المجال يجب أن يفسح لغير السعوديين لتملك الأسهم ضمن ضوابط تبعد شبح المضاربات الانتهازية عن السوق المحلية، وتضع سقفاً للملكية وللتمثيل في مجلس الإدارة.

● حفز الصادرات السلعية وغير المنظورة في العناصر الأربعة. ويبدو مهماً أن يتجه مركز ثقل التشجيع في هذا المجال من منح القروض الميسرة للمصانع إلى تشجيع المصانع القائمة والجديدة لتكوين منظور لتصدير سلعها الى الخارج، حتى تخرج الصناعة السعودية (في ما عدا «سابك») من الإحلال محل الواردات إلى التصدير كذلك.

وتكوين هذا المنظور لا يأتي فقط من خلال تمويل وضمان الصادرات (على رغم حاجة هذا النشاط للتمويل والضمان)، بل بجملة أمور منها:

١ - استيعاب الصادرات كرافد مهم في سياسة التنويع.

٢ - تكوين خيارات لما يجب أن يصدر باعتبار الميزة نسبية وبتكوين ميزة تنافسية.

٣ - وضع نهج تطبيقي للبحث والتطوير، فيكون البحث ليس بقصد البحث المجرد بل بقصد دعم الميزة التنافسية في الأسواق المفتوحة، وبقصد تعظيم القيمة المضافة المحلية.

وقد يعني تمحور الاقتصاد على المرتكزات الاربعة أعلاه اتخاذ خيارات حاسمة. لكنه لا يعني إهمال الصناعة التحويلية أو الزراعة، بل أن تقوم التنمية الصناعية على جهود القطاع الخاص المحضة وعلى الموارد البشرية المحلية في الأساس. وقد يستدعي هذا التوجه جملة سياسات منها:

- تقليص الحكومة لعدد موظفيها لإتاحة المجال لمزيد من المواطنين للعمل لدى القطاع الخاص.

- جعل استقدام العمالة من الخارج خياراً مكلفاً ما دام البديل المحلي متوافراً.

- الانتقال من الإعانة العامة إلى الإعانة المباشرة لتصل لفئات الدخل المتدني من المواطنين.

- تقليص التزامات الإنفاق على المؤسسات الحكومية في القطاعات الإنتاجية بما في ذلك خدماتها التحتية والمساندة ليشمل ذلك تخصيص المدن الصناعية وما تملكه الحكومة من مؤسسات إنتاجية.

- السعي الى ايجاد صيغة تنافسية في قطاع الخدمات لكسر تفرد بعض المؤسسات بالسوق المحلية، مثل خدمات النقل الجوي والبث التلفزيوني على سبيل المثال.

- دراسة جدوى توسيع قاعدة ملكية الصناديق الحكومية المتخصصة وتحديداً تلك الممولة للزراعة والصناعة التحويلية ليشترك في ملكيتها القطاع الخاص.

- تشجيع ازدهار الصناعات المعرفية والبحث والتطوير بتمويل البنية التحتية والمساندة وتقديم القروض الميسرة بهدف جنب الاستثمارات الخاصة. وتجدر الإشارة الى أن صندوق التنمية الصناعية السعودي نجح في جذب ما متوسطه ٢٠ ريالاً مقابل كل ريال أقرضه للقطاع الخاص.

ولا بد من التأكيد أن انحسار الدعم عن الصناعة التحويلية يعوض بتحول جهود الحكومة لدعم الاستثمار في قطاع الخدمات دعماً لا هوادة فيه، فهذا القطاع يمثل نقطة الضعف حالياً ونقطة قوة مستقبلاً. إذ نجد أن السعودية، مثلاً، تمتلك فائضاً تجارياً ضخماً، لكن العجز في الخدمات والتحويلات يكاد يلتهم ذلك الفائض. وتوجه الحكومة في هذا الاتجاه يعزز دور سوق المال، اذ ستقسم مسؤوليات التمويل كالآتي:

● يتولى القطاع الخاص تمويل الأنشطة الإنتاجية.

● تتولى الحكومة تشجيع الاستثمار في الأنشطة الخدمية.

● يشترك القطاعان في توسيع وتحديث البنية التحتية.

استثمارات أجنبية

لعل تحقيق الاستقرار الاقتصادي هو المحرك الأساس للسياسة الداخلية والخارجية لأي بلد. فتأمين القوت ومراكمة المزيد منه والحفاظ على تواصل تعزيزاته يحرك الإفراد إجمالاً ويضبط توجهاتهم. وتاريخياً أدى توافر الثقة والاطمئنان إلى الإنفاق والاستثمار والادخار. وتتبع التداعيات الاقتصادية للأحداث المستجدة يشير إلى تأثيرها الآني في الاستقرار لجهة معيشة الفرد ومستوى الأسعار، وتأثيرها اللاحق على مناخ الاستثمار. لذا تحظى القرارات الاقتصادية باهتمام جماهيري واسع اذ ان تأثيرها مباشر في الفرد والمجتمع. لكن كيف يمكن للدول الحفاظ على استقرارها الاقتصادي وسط جملة أمور منها: التوجه للتحرير والتخصيص ليصبح الاستقرار المحلي أكثر التصاقاً بالظروف الخارجية.

الدعوات المتزايدة للابتعاد عن التخطيط المركزي، وتقليص دور الدولة الاقتصادي، وتوظيف الحكومة لسياستها النقدية والمالية للحفاظ على محلية الاستقرار الاقتصادي أمر جوهري بالفعل في هذا الوقت بالذات. لكن السياسة من خلال النقد والمال تتطلب إعطاء كل منهما دوراً مناسباً في تدعيم الاستقرار. فالتوجه حالياً هو الاعتماد اكثر على الأدوات النقدية، وهذا توجه منطقي وسط ممارسة اكثر من ٩٥ دولة لتخصيص اقتصاداتها ممارسة فعلية ومنحها دوراً متزايداً للقطاع الخاص.

لكن ما يحدث في الأسواق الناشئة يبين أن الاستقرار الاقتصادي لم يعد محكوماً برصانة الحكومة وحذاقتها، بل يشاركها القرار مستثمرون أجانب من خارج البلاد. والصعوبة لا تكمن هنا، فالاقتصاد مترابط بطبيعته حتى قبل «صرعة» العولمة التي نعايشها. فأسعار السلع والخدمات المستوردة كانت دائماً تتأثر بما يجري في الدولة المصدرة. فمثلاً لو حدث إضراب في مصانع السيارات ونتج عنها رفع الأجور، فهذا يعني حكماً ارتفاع أسعار السيارات في الدول المستوردة، فهي تستورد السيارات ومعها التضخم. لكن يبدو أن الصعوبة تكمن في أن التأثير الدولي في الاقتصادات المحلية أصبح أكثر ضراوة، ولم يعد يرتبط فقط بالتجارة الخارجية بل تعدى ذلك الى الاستثمار، فقد ارتفعت حصيلة الاستثمارات الأجنبية حوالي ١,٧ ترليون دولار عام ١٩٩٠ إلى نحو ٢,٧ ترليون دولار عام ١٩٩٥، طبقاً للإحصاءات الدولية.

فبعد انتظار دام أسابيع عدة لم يعلُ صوت فوق صوت ساسة آسيا لبيان أسباب انتكاسات أسواقهم المالية إلا صوت البنك الدولي. لكن احتكام الساسة إلى المؤشرات لإظهار متانة اقتصاد بلدانهم لم يكن موضوعياً، إذ يبدو أن أصل الخلل نبع من قصور النظم النقدية وليس من تخلف الأداء الاقتصادي. بل يبدو أن الأداء الاقتصادي سيتأثر بتهور السياسة النقدية في بلدان آسيا. فإضاعة دول آسيا للوقت الغالي في نفي المزاعم وتفنيدها وتسفيه هجمات المضاربين، ساهم في تحويل الأزمة النقدية إلى أزمات اقتصادية ألقت بظلالها حتى على ثاني اقتصادات العالم، بدأت بوقوع الين الياباني في متاهات التردي على رغم تدخل المصرف المركزي الياباني.

وعلى رغم سرعة البعض في اتهام المضاربين، يبدو أن المسؤولية الحقيقية لا تخرج عن نطاق المصارف المركزية في تلك البلدان، فقد فرطت بالعملة كما حدث في ماليزيا، ومدت الحبل طويلاً للمصارف التجارية كما حدث في كوريا. وهذا يعني أن الأسواق الناشئة ليس أمامها إلا ان تعد سياسات نقدية متماسكة تليق بالأهمية المتصاعدة لاقتصاداتها، لا يمكن اختراقها من دون ضوابط.

ولا بد من الإقرار ان الفرق كبير بين علاقة تقوم على البيع والشراء وبين مشاركة استثمارية تعني ضمناً المشاركة في القرار واقتسام الربح والخسارة. فانفتاح دولة ما تجارياً يعني قدرة مواطنيها على استيراد وتصدير السلع. أما انفتاحها استثمارياً فيعني قدرة الأجانب على التملك فيها. وفي حين أن التجارة الدولية هي من المسلمات، اذ ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن دولة بمفردها لن تستطيع أن تعتمد على ذاتها، ولا مفر من استيرادها للسلع والخدمات من دول أخرى إما: لتغطية النقص أو لامتلاك تلك الدول ميزة نسبية بمعنى انها - لسبب أو لآخر - تنتج السلع بأسعار أقل. أما الاستثمار الدولي فلكل دولة موقف يعتمد في الأساس على ثرائها ونظرتها العقائدية للأمور. فالدول الاشتراكية ومركزية التخطيط كانت دائماً تحارب الاستثمار الأجنبي باعتباره شكلاً استعمارياً إمبريالياً. لكن هذه الدول اضطرت في ما بعد لعلك هذا التنظير، بما في ذلك الصين. أما الدول غير الاشتراكية فكانت نظرتها للاستثمار الأجنبي تنطلق إجمالا من انه شر لا بد منه! فهي تأخذ منه بقدر حاجتها فقط.

لا يمكن في هذا المجال استبعاد قوة تأثير الشركات المتعددة الجنسية في التجارة الدولية وفي تحسين صورة الاستثمار الأجنبي. وبعيداً عن التفصيل، يمكن القول ان هذه الشركات تقيم تعاوناً تجارياً محدوداً مع طرف في دولة ما، ثم تراقب التطورات مراقبة حثيثة، وتبعاً لاستنتاجاتها تقلص أو توسع العلاقات التجارية، كان تجعل هذا الطرف وكيلاً لها، أو تجعله موزعاً إقليمياً. وعندما تجد أن السوق واعدة بالفعل، وأنها تستحق انخراطاً مباشراً تسعى الشركة الى إقامة وجود لها في الدولة من خلال مكتب تمثيل أو شركة تابعة مهمتها تنمية السوق بما في ذلك توفير معلومات تفصيلية وخدمات ما بعد البيع والترويج للمنتجات الجديدة والانطلاق من هذه السوق الى الأسواق المجاورة. وأحياناً تجد الشركة المتعددة الجنسية أن السوق يانعة وأن تحقيقها لميزة تنافسية في تلك السوق يقتضي الاستثمار في امتلاك أصول. عندها تدخل في مفاوضات مع الدولة المضيفة، فيكون اهتمام الشركة المحافظة على حصة كبيرة من السوق، واهتمام الدولة نقل التقنية والأساليب الإدارية المتطورة وزيادة فرص العمل والإحلال محل الواردات.

لكن الوضع خلال فترة العولمة أخذ يتغير تغيراً جذرياً، إذ لم يصبح الاستثمار الأجنبي يقوم كل حالة على حدة. بل أخذت الدول النامية تتسابق في فتح ذراعيها للمستثمرين من دون قيد أو شرط، وأصبح المستثمر هو الذي يضع الشروط فالدول تتنافس لتحظى بالاستثمارات الأجنبية وليس العكس. وعندما تدخل دولة نامية، مثلاً، مع شركاء أجانب لإقامة مشروع لتوليد الطاقة الكهربية، تجد الشركاء الأجانب يضعون شروطاً تتعلق بحمايتهم من شتى المخاطر بما في ذلك تقلب سعر صرف العملة المحلية.

هل هذا يعني أن المستثمرين العالميين سيحكمون العالم، بتأثيرهم في الاستقرار الاقتصادي بممارسة الضغوط على السياسة النقدية؟ وما يحدث في شرق آسيا يؤكد ذلك عملياً، فقد أدمنت تلك الاقتصادات على التدفقات الأجنبية، التي تناقصت عام ١٩٩٧ إلى نحو ٣٤ بليون دولار من ١٠١ بليون دولار نهاية عام ١٩٩٦ أي إلى حوالي الثلث خلال عام واحد. ما يدفعنا الى القول بأهمية انتهاج الدول سياسة نقدية حاذقة، لكن ما السياسة النقدية؟ وهل تعاني هي الأخرى من أعراض «العولمة»، فلا يستقيم عودها إلا بإتاحة دور لمؤسسات النقد الدولية، فتكابد الدول النامية والحديثة التقدم إما تجارياً بطرق أبواب منظمة التجارة العالمية، أو اقتصادياً بالوقوف على أعتاب البنك الدولي والقبول بتدخله في السياسة الاقتصادية، أو نقدياً بقبول تدخل صندوق النقد الدولي كشريك في صياغة السياسة النقدية للدول النامية؟

لنسترجع مسلسل الاقتراض في شرق آسيا، ولنتذكر الوجوه الكورية يعتصرها الأسى وهي ترضخ للشروط ما الذي اقترفته الاقتصادات في كوريا وماليزيا وإندونيسيا وتايلاند حتى يتراجع نموها؟ الإجابة المباشرة والمختصرة أن سياستها النقدية لم تكن مستقلة، ما أوقعها في أخطاء مهنية متتالية، تضخمت وتحولت إلى أعباء أناخت تلك الاقتصادات من فرط الاستنزاف.

إن ما حدث ويحدث في شرق آسيا هو عبرة يجب درسها بعيداً عن سوء الظن، فتداعي سوق هونغ كونغ كشف مشاكل المصارف اليابانية فأغلقت أبواب «سانيو» للأوراق المالية ومصرف «هوكايدو تاكوشوكو» بداية تشرين الثاني (نوفمبر)، وتبع ذلك سقوط إحدى أكبر بيوتات المضاربة الآسيوية («ياماتشي» اليابانية). ولعل الأمر في اليابان يتعلق بتجنب الفشل بأي صورة وشكل. فهو في عرف ذلك المجتمع وصمة عار. لذا زورت «ياماتشي» دفاترها لتورية الخسائر، وهذا يكشف ضعف الرقابة في السوق المالية اليابانية. أما في كوريا فقد كان الإقراض موجهاً من قبل الحكومة - بصورة أو أخرى - الى الشركات الوطنية العملاقة، ما يعني أن الإقراض لم يكن يعتمد إجمالاً على أداء المؤسسات الاقتصادية. وهنا تبرز فداحة الأخطاء المهنية، التي أشرت لها آنفاً، فالأصل أن يمارس المصرف المركزي دوره مستقلاً عن رغبات الحكومة، وهذا لا يعني أن يسعى لمخالفة تلك الرغبات، بل أن يلتزم باستقلالية دوره المحدد، وأهم سماته:

- وضع وإدارة وتنفيذ السياسة النقدية.

- مراقبة المصارف التجارية حفاظاً على حقوق المودعين.

- مد المصارف التجارية بالمال عند الضرورة لتمويل الأنشطة الاقتصادية.

- تحديد سعر الخصم بما يقلص أو يبسط المعروض من نقود.

النشاط المصرفي

تمارس المصارف التجارية السعودية وظائف وساطة واستثمار متنوعة، فهل من المفيد أن تمارس هذا الدور مستقبلاً؟ يبدو أن منظور المصارف التجارية السعودية محلي بحت، إلا عندما يتعلق الوضع باستثمار فوائض الأموال في الخارج أو تأسيس فروع لتسهيل تعاملاتها وتعاملات زبائنها في المراكز المالية الرئيسة. ولعل من المناسب أن تضع البنوك السعودية - منفصلة ومجتمعة - استراتيجية للتعامل مع التطورات المحلية والإقليمية والعالمية. إذ لم يعد بوسعها الاتكاء على ثبات هيكل السوق المحلية، فإعادة توزيع الأدوار في الاقتصاد المحلي سيؤثر في المصارف حكماً. وإذا كان التخصيص المؤثر المحلي الأهم، فالتغيير ناتج في الأساس عن عولمة الاقتصاد الدولي، خصوصاً تحرير تجارة الخدمات عالمياً. وتبرز في هذه الفئة إعادة هيكلة صناعة المال عالمياً. وهكذا نجد أن المصارف السعودية ليس في وسعها الإقلات ولا حتى تأجيل وضع استراتيجية جديدة لحقبة جديدة.

ويبدو أن التغيير يحمل في طياته دخول منافسين جدد إلى السوق المصرفية، وقد تصل اولى البشائر مع قدوم المصارف الخليجية الى الأسواق السعودية. ولن يقف التنافس عند دول مجلس التعاون، فبرامج التخصيص التي تلوح بها دول المجلس وعلى رأسها السعودية وما تحمله من فرص تمويلية «بليونية»، تستأثر باهتمام مصارف عالمية عدة. وقد ترجم اهتمام البعض منها بإقامة وحدات استشارية في المنطقة، منها مصرفا «ا بي إن أمرو» الهولندي و«سوسيتيه جنرال» الفرنسي. وعلى رغم أن المصارف السعودية الأكبر عربياً من دون منافس، غير أن برنامج التخصيص يجلب متطلبات لا قبل للمصارف المحلية بها. ولنأخذ مثالاً واحداً، وهو مشروع محطة الشعيبة لتوليد ١٧٥٠ ميغاوات من الكهرباء، والذي تقدر قيمته في حدود ١,٣٥ بليون دولار (نحو خمسة بلايين ريال). لنجد أن ليس في مقدور أي من المصارف السعودية منفرداً تمويل المشروع، فهو يزيد عن رأس مال بنك مثل مصرف الرياض، حيث ينص نظام مراقبة البنوك أن ليس في إمكان أي مصرف إقراض أكثر من ربع رأس ماله واحتياطاته دفعة واحدة. ويلاحظ أن المصارف السعودية تمتلك الأموال، فكما أشير مراراً، تحتفظ بأصول صافية في الخارج لا تقل عن ٥٠ بليون ريال. ومع ذلك فقدرتها على توفير التمويل للمشاريع «البليونية» مفتتة. فمصرف منفرد لن يستطيع أن يمول مشروعاً ببليون دولار. بل أن المصارف السعودية عليها أن تبذل جهداً حقيقياً لتمويل مشروع بحجم محطة الشعيبة محلياً، أما تمويل مشروع تتجاوز قيمته بليوني دولار فهو فوق قدرتها. ومع ذلك، فالشعيبة مجرد بداية لبرنامج تخصيص يحتاج الى عشرات البلايين سنوياً. لننظر مثلاً الى الاحتياجات المالية لقطاع الكهرباء بمفرده، فهي تقدر خلال السنوات العشر المقبلة بنحو ٢٠ بليون دولار. فهل المصارف التجارية السعودية مهيأة لتوفير غطاء تمويلي يماشي توجهات الاقتصاد الوطني؟ يبدو أن المصارف المحلية في حاجة للتهيؤ على محورين: الاندماج وزيادة رأس المال.

وعلى نطاق آخر، يبدو أن بعض المصارف السعودية مشغول حالياً بدرس جدوى افتتاح فروع في بقية دول مجلس التعاون، لكن المستقبل يحمل مفاجآت متعددة لهذه المصارف، إذ لا خيار أمامها سوى ممارسة دور قيادي في برنامج التخصيص السعودي. فهل يعقل أن تحتفظ بأموالها في الخارج ثم تأتي المصارف الخارجية لترتب عقود تمويل المشاريع؟ لماذا لا تلجأ إلى خيار أكثر منطقية، بأن ترتب المصارف المحلية تمويل المشاريع المحلية قدر الإمكان، كالشعيبة وغيرها. فيحقق الاقتصاد الوطني مكاسب متعددة، منها: أن تذهب العمولات أرباحاً خالصة للمصارف المحلية، ويخف الضغط عن الحساب الجاري بالامتناع عن اقتراض الأموال من الخارج، والأهم أن المشاريع المحلية تبنى بأموال كانت ستستثمر في الخارج بربح زهيد.

وتقدر أصول المصارف السعودية نهاية عام ١٩٩٧ بنحو ٤٢٣ بليون ريال، تقرض منها حوالي الربع للحكومة والمؤسسات الحكومية، وحوالي الثلث للقطاع الخاص، وتستثمر قرابة الربع في الخارج. ولعل من المفيد بيان أن المصارف السعودية تتنافس في ما بينها تنافساً مراً يتجسد في أكثر من ١٢٠٠ فرع تزدحم بها شوارع المدن والقرى السعودية، في وقت أخذ التعامل من خلال «إنترنت» يقلص الحاجة الى الفروع في عدد من البلدان الصناعية. وهذه الريح لا بد انها ستصل إلى السوق المصرفية السعودية. ولعل من المفيد بيان أن على المصارف السعودية ترك التنافس في ما بينها على تحصيل الودائع المحلية وتكريس الاهتمام لوضع استراتيجيا تدعم قدرتها على الصمود أمام التطلعات الأجنبية. ولعل السبيل الى ذلك هو الاندماج، فأصول المصارف السعودية مجتمعة تساوي اصول مصرف متوسط واحد مثل «ويلز فارغو» أو «بانكرز ترست». فكيف عندما تقرر دخول المنطقة مصارف من وزن «ا بي إن أمرو» (أكثر من ٣٤٠ بليون دولار) أو «سوسيتيه جنرال» (حوالي ٣٥٠ بليون دولار)؟!

المصرف المركزي

تجدر الإشارة إلى قيام مؤسسة النقد العربي السعودي بدور المصرف المركزي، لجهة الحفاظ على سعر صرف الريال السعودي، وإدارة التداول في الأسهم السعودية. وهي تراقب أداء المصارف طبقاً لنظام مراقبة المصارف السعودية الذي وضع منذ اكثر من ثلاثين عاماً (٢٢-٢-١٣٨٦ هجري). ويخضع دور المؤسسة للتغيير مع انفتاح الاقتصاد السعودي أكثر فأكثر عند انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية ونواميسها المتعلقة بالخدمات بما في ذلك الخدمات المالية. وتبرز الأهمية المتزايدة للسياسة النقدية كأداة لحماية الاقتصادات المحلية من التأثيرات الخارجية جدوى إلقاء بعض الضوء على جدية التحدي النقدي حالياً وفي المستقبل.

وليس من المبالغة الزعم أن استقلالية قرار المصرف المركزي شرط لازم لفاعليته، وإلا فقد لا يتمكن من القيام بالمهمة المنوطة به. ومهمة المصرف المركزي الرئيسية محددة وهي: حماية العملة الوطنية والمعروض من النقود. ولبيان القصد، قدرت ديون المصارف الكورية المعدومة والمشكوك في تحصيلها بحوالي ٢٧ بليون دولار اميركي، في اقتصاد يقل حجمه عن ٥٠٠ بليون دولار! ومع ذلك لم يحرك المصرف المركزي ساكناً ما سبب في نهاية المطاف أشبه ما يكون بالحجر على الاقتصاد الكوري نتيجة لسفه السياسة النقدية!

ما الدرس المستفاد مبدئياً؟ أهمية كتابة السياسة النقدية على أسس الاستقلالية والشفافية المهنية، فهي نظام إنذار مبكر لا ينبغي أبداً إخراسه أو اتهام صافرته بالخرف حتى لا يستنزف الاقتصاد - أي اقتصاد - سيولته دفاعاً عن عملته بعد فوات الأوان.

البعد الإقليمي للسوق

لا يمكن تجاوز بعض الحقائق الأولية، ومنها: أن سوق الأسهم السعودية هي الأكبر عربياً، وأنها متاحة فقط لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأن الأموال الأجنبية الباحثة عن فرص ضخمة بكل المعايير اذ تقدر ثروات رجال الأعمال بأكثر من ١٧ ترليون دولار، وأن سلوك المستثمرين الأجانب يتأثر بما يستجد في مركز نشاطهم، وليس أدل على ذلك من تعطيل عدد من الشركات الكورية ارتباطاتها الاستثمارية الجديدة في العالم. اذ عطلت، مثلاً، شركة «سامسونغ» الكورية استثماراً في مصنع لها في انكلترا مجمله ٧٥٠ مليون دولار لصنع الإلكترونيات الاستهلاكية على رغم إنفاقها ١٠٠ مليون دولار بالفعل.

وحالياً، منطلق سوق المال السعودية هو محلي. ورغم وجود مبررات تؤيد التوجه المحلي، فلا مفر عند تناول آفاق تنمية السوق من التطلع الى ما وراء الحدود. ولا يمكن التسليم بأن الانفتاح على الخارج هو الخيار الأفضل في جميع الأحوال. وحتى عند التسليم بأهمية انفتاح السوق المالية المحلية على الأموال الأجنبية، فمن الضروري أن تكون للسوق فلسفة تحدد علاقتها بالخارج.

* سعودي متخصص في المعلوماتية والإنتاج.

ريلوانو لوقمان الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» قبل اجتماع وزراء الدول الاعضاء في المنظمة في فيينا اول من امس. (ا ف ب)

> النمو السكاني في السعودية عال مقارنة مع بقية دول العالم، ويتجاوز ٤ في المئة سنوياً، ليجعل المملكة من بين أكثر خمس دول نمواً سكانياً في العالم، إذ تقدر الزيادة في السكان حالياً بنحو نصف مليون نسمة سنوياً.

صندوق النقد الدولي: انخفاض أسعار النفط لن يؤثر في الجزائر شرط مواصلة الاصلاح الاقتصادي

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ الحق تراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية ضرراً كبيراً بالاقتصاد الجزائري، لكن مسؤولين في صندوق النقد الدولي قالوا لـ «الحياة» إنهم على ثقة بان في وسع الجزائر الوقوف امام «العاصفة» إذا واصل المسؤولون فيها تحقيق الاصلاح الاقتصادي وسرعوا عمليات التخصيص.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى ان متوسط سعر البرميل الواحد من النفط الجزائري تراجع من ٢٠ دولاراً العام الماضي إلى ١٥ دولاراً في الوقت الراهن.

وتراجع بشكل كبير ما تجنيه الجزائر من التصدير الذي يشكل الغاز والنفط ٩٥ في المئة منه. وفي تقديرات الصندوق ان الجزائر تخسر ٧٠٠ مليون دولار من عائدات التصدير كلما تراجع سعر البرميل الواحد من النفط دولاراً واحداً. ولهذا يتوقع ان تخسر الجزائر ٢،١ بليون دولار السنة الجارية، او ما يعادل سبع قيمة الصادرات الجزائرية التي بلغ مستواها العام الماضي ١٤ بليون دولار.

ويتوقع خبراء صندوق النقد الدولي الاقتصاديون أن تنعم الجزائر، مع ذلك، بفائض تجاري السنة الجارية إذا بقيت قيمة الواردات على ما كانت عليه العام الماضي، اي ٨ بلايين دولار. لكنهم يحذرون من ان حساب الجزائر الجاري قد يتراجع ويدخل في العجز إذا لم «تعوض» السياسة الضريبية الخسائر نظراً إلى ان ٦٥ في المئة من عائدات الدولة تاتي من النفط والغاز.

يذكر أن نسبة النمو الاقتصادي تدنت العام الماضي إلى ١.٣ في المئة فقط بعدما كان متوسط النمو اربعة في المئة على مدى عامين.

ونظراً إلى أن ٣٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الجزائري ياتي من الهيدروكربونات، فإن كثيرين يعتقدون ان هذا الناتج سيتاثر سلباً بتراجع اسعار النفط لكن خبراء الصندوق الاقتصاديين يترددون في التكهن لأن النمو الاقتصادي يرتبط ايضاً بالانتاج الزراعي، الذي يأملون في أن يزداد في السنة الجارية، وبالانتاج الصناعي الذي تراجع اربعة في المئة العام الماضي، لكنه قد يتحسن السنة الجارية.

ويجري هذا فيما تقترب الجزائر من نهاية برنامجها الثلاثي الذي كلف ١.٣ بليون دولار وشارك فيه صندوق النقد الدولي.

يذكر ان البرنامج ينتهي بالفعل في ايار (مايو) المقبل. ويقول المسؤولون في صندوق النقد إن الجزائر قد لا تحتاج إلى برنامج جديد، لأن البرنامج الراهن حقق نجاحاً اقتصادياً عاماً. وكان هؤلاء أدلوا بتصريحات مماثلة قبل بضعة اشهر. لكن تراجع اسعار النفط يلقي ظلالاً من الشك على الآراء الخاصة بحاجة الجزائر إلى برنامج جديد.

وتتمحور المسألة حول ما إذا كانت السلطات الجزائرية على استعداد للمضي في تنفيذ سياسة من شانها ان تعزز المكاسب التي جنتها البلاد في الأعوام الأربعة الماضية، ومن شانها ان تبني جيلاً ثانياً من الاصلاحات التي قد تخفف من مشكلة الجزائر الكبيرة اي البطالة.

وتتضمن اصلاحات من هذا القبيل تغيير النظام المصرفي لجعله يدعم القطاع الخاص بواسطة تمكين المصارف من اتخاذ قرارات في خصوص الإقراض وتوزيع الرساميل، واصلاح الأطر القانونية والنظام القضائي وتعزيز التحرير التجاري.

ويقول مسؤول في صندوق النقد: «ابلت الجزائر بلاءً حسناً في المجال الاقتصادي العام لكنها قد لا تقطف ثمار هذا النجاح إذا لم تنجح في المجال البنيوي. وهذا ما كان الجميع يقولونه عندما كانت اسعار النفط عالية. لكن هذه الاسعار متدنية حالياً ولذلك ازدادت الحاجة الى التشدد على هذا الامر».

ومن بين الانجازات على الجبهة الاقتصادية العامة تراجع معدلات التضخم الى ستة في المئة العام الماضي.

وحسناً فعلت الجزائر اذ ادخرت معظم الثروة التي هبطت عليها فجاة بعد ارتفاع اسعار النفط عام ١٩٩٦/١٩٩٧ ووصلت احتياطات الجزائر نهاية العام الماضي الى ما يكفي لشراء واردات على مدى عام كامل تقريباً. وفي العامين الماضيين كان اجمالي الناتج المحلي يزيد ٣،٧ في المئة على ارقام الموازنة، كما اتخذت السلطات الجزائرية عدداً من التدابير ساهمت بشكل كبير في تفكيك الاقتصاد الموجه وفي تحرير التجارة والاسعار والتخلص بالتدريج من دعم المواد الاساسية واعادة تنظيم بنى المصارف، اضافة الى اعادة تمويلها، والبدء بتخصيص الشركات الصغيرة.

لكن معدلات البطالة تبقى عالية اي نحو ٢٨ في المئة من القوى العاملة. وتحتاج الجزائر الى ان يكون نمو القطاعات غير الهيدروكربونية فيها اكبر مما هو عليه حالياً لأن توليد الوظائف الجديدة سيكون في هذه القطاعات وليس في قطاع الهيدروكربونات الذي يحتاج الى رساميل كبيرة ولا يمكن ان يشغل اكثر من ٣٠٠ الف شخص حسب تقديرات صندوق النقد الدولي.

ويقول المسؤولون في الصندوق ان استراتيجية الجزائر، الخاصة بتوليد المزيد من الوظائف عبر الترويج للزراعة والانشاءات والتخصيص ودعم هذه كلها، لم تنجح بالمقدار المطلوب.

ويلفت هؤلاء الى ان المشكلة الامنية في الجزائر شكلت عقبة لانها حالت دون تدفق الاستثمارات الاجنبية الى القطاعات غير الهيدروكربونية التي تحتاج الى مقدار كبير من هذه الاستثمارات.

ويعرب المسؤولون في الصندوق ايضاً عن قلقهم من ان نتائج الانتخابات العامة الاخيرة في الجزائر وسعت القاعدة السياسية لكنها تعقد الادارة الاقتصادية الاساسية لأن القرارات الاقتصادية كافة تتطلب الدعم والموافقة من ائتلاف حكومي، ما أدى حتى الآن، كما يقول هؤلاء، الى تاخير تطبيق الاصلاحات البنيوية.

ويتردد ان السلطات الجزائرية تنظر في ما يتعين عليها فعله، وينتظر ان تبحث في الخيارات المتاحة كافة عندما تقوم بعثة جزائرية بزيارة واشنطن منتصف نيسان (ابريل) الجاري. ونظراً الى ان الجزائر تملك ٨،٤ بليون دولار من الاحتياطات، يقول المسؤولون في صندوق النقد انها لا تحتاج الى مال منهم ولهذا لا يشكل التحويل مشكلة او عقبة.

وتواجه الجزائر ايضاً زيادة في ما يتعين عليها تسديده من ديونها بدءاً من حزيران (يونيو) المقبل بموجب اتفاق مع دول «نادي باريس». ويعرب مسؤولو الصندوق عن تقتيد في قدرة الجزائر على الوفاء بالتزاماتها الجديدة.

ويقولون انهم لا ينتظرون ان تسعى السلطات الجزائرية الى ابرام اتفاق جديد يتناول اعادة جدولة الديون المستحقة لدول «نادي باريس». ويضيفون ان ديون الجزائر كانت نهاية ١٩٩٧، ٣٢ بليون دولار اي ما يعادل ٧٠ في المئة من اجمالي ناتجها المحلي. اما خدمة ديونها فقد كانت ٣٠ في المئة من قيمة صادراتها عام ١٩٩٧. لكن المطلوب لخدمة الديون سيزداد الى ٤٠ - ٤٣ في المئة من قيمة الصادرات في سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩، بموجب نظام التسديد الجديد، قبل ان تعاود هذه النسبة التراجع.



مصفاة النفط في سكيكدة شمال الجزائر (الحياة)

عبر حملات توعية صحية تشمل مليون شخص

"يونيليفر" تعزز حصتها في الأسواق الخليجية

□ دبي - إبراهيم خياط

■ تقول شركة «يونيليفر» البريطانية - الهولندية العملاقة انها تساهم في حملة توعية صحية تشمل نحو مليون شخص في المملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون ينتظر ان تعزز حصة الشركة في السوق الاقليمية للمنتجات الصحية الخاصة بوقاية الفم والأسنان.

وأشار كبير مديري قسم منتجات العناية بالأسنان في شركة «يونيليفر العربية» يان هارلي في تصريح الى «الحياة» الى ان بلدان دول مجلس التعاون تعاني من ظاهرة تردي صحة أسنان الأطفال الذين يصابون بالتسوس وهم في حداثة العمر.

ويعيد هارلي هذه الظاهرة الى ارتفاع الدخل في الأعوام العشرين الماضية وما صاحبه من نمو في القدرة الشرائية للعائلات واطفالها في الوقت الذي تزايد حجم المعروض من الحلويات ومنتجات الشوكولا والمشروبات الغازية. وأشار الى ان «زيادة الدخل لم تترافق مع ارتفاع في مستوى الوعي الصحي وإيلاء مزيد من الاهتمام بالعناية بصحة الأسنان واللثة».

وقال هارلي: «ما نحاول الوصول اليه توعية التلاميذ الصغار بين سن السادسة والحادية عشرة لأن الدراسات تشير الى ان هذا العمر يشكل فرصة مناسبة لتغيير عادات الأطفال. كما انه العمر الذي يصبح ممكناً فيه تعويد الأهل على الاهتمام بالمسالة في شكل أكبر».

وتعمل «يونيليفر العربية» مع جميع وزارات الصحة في دول مجلس التعاون على زيادة الاهتمام بصحة الفم. وهدفها من وراء ذلك الترويج لمنتجاتها وتوسيع حجم السوق ومقدار الطلب على مستحضرات العناية بالأسنان واللثة، على أمل ان تضاعف حصتها من اجمالي المبيعات في بلدان المنطقة.

ويقول هارلي: «طورنا برنامجاً مع المدارس في الدول الخليجية لتدريب وتأهيل التلاميذ وتوعيتهم في ما يتعلق بوقاية الأسنان واللثة والمحافظة عليها نظيفة وصحية مع تشجيع الأساتذة والعائلات على المشاركة في هذه التجربة».

ويضيف: «على مدى الأعوام الـ ٢٥ الماضية عملنا مع وزارات الصحة في دول الخليج وطورنا برامج تربوية اسمها برامج «سيجنال» للمدارس. وأكبر برنامج لدينا يشمل التلاميذ في عمر العاشرة وهم تلاميذ المدارس الابتدائية. ويبلغ عدد التلاميذ الذين يشملهم برنامجنا للسنة الجارية ٤٠٠ ألف تلميذ ينتمون الى هذه الشريحة العمرية».

ولا تعتبر «يونيليفر العربية» الشركة الوحيدة التي تقوم بحملات ترويجية لتعليم الأطفال العناية بالأسنان. الا انها تقول عن نفسها انها الوحيدة التي تغطي هذه الشريحة الكبيرة من الأفراد.

وتركز الحملة الترويجية على صحة الفم وهي موجهة للأطفال بوسائل تعليمية قريبة من أذهانهم، وذلك من خلال كتيب مصور يمكنهم من خلاله التعرف على كيفية العناية بالفم والأسنان ويتم بيعه داخل عبوات معجون الأسنان، عارضاً شخصية «سترابسي» محارب التكلس وتسوس الأسنان ومتضمناً صفحات يمكن تلوينها وإرسالها بالبريد او وضعها في الصناديق المخصصة لذلك في محلات السوبرماركت الكبيرة. ويتم من ثم اجراء القرعة لاختيار ستة فائزين من دول الخليج ينال كل منهم رحلة لمدة خمسة ايام مدفوعة التكاليف بالكامل من شركة «الامارات للعطلات» الى «يورو ديزني» في باريس لشخصين بالغين وطفلين.

ويقول هاري: «اننا نؤمن أيضاً المعلومات والكتب والأدوات التعليمية ضمن برنامج «سيجنال» الخاص بالمدارس والذي يحتوي أيضاً برنامجاً لغسل الأسنان بالفرشاة. وبعدما ينهي التلميذ البرنامج يحصل على شهادة من وزارة الصحة عبر المدرسة لتكون بذلك اول شهادة رسمية يحصل عليها التلميذ».

ويبلغ حجم منتجات تنظيف الأسنان ومعاجينها في منطقة مجلس التعاون ١٠ آلاف طن سنوياً يصل ثمنها الى ٦٥ مليون دولار.

ويذكر كبير مديري قسم منتجات العناية بالأسنان في «يونيليفر العربية» ان شركته تستحوذ على أكثر من ٦٠ في المئة من أسواق دول مجلس التعاون واليمن، مشيراً الى ان «أكثر المنتجات شهرة» في هذه البلدان هو «سيجنال» الذي تاتي بعده ماركة «كلوس أب» التي تصنف الماركة رقم اثنين في السوق» ما يجعل منتجات يونيليفر العربية الأكثر انتشاراً في منطقة الخليج على حد قوله.

وتعتبر شركة «يونيليفر» احدى أكبر شركات المواد الاستهلاكية في العالم وهي تسوق ما يزيد على ألف منتج من المواد الاستهلاكية المعروفة في ١٠٠ بلد. كما انها حاضرة في السوق الخليجية منذ نصف قرن حيث بنت المصانع لتصنيع منتجاتها محلياً لا سيما في السعودية (جدة والدمام) بالتعاون مع شركاء محليين.

ويبلغ عدد موظفي «يونيليفر» في دول مجلس التعاون ١٦٠٠ موظف ما يزيد على ٥٠٠ منهم في دولة الامارات وامارة دبي تحديداً، حيث انتقلت عملياتها التسويقية الخليجية منذ عام ١٩٩١. وتتولى الشركة تطوير منتجات خاصة بالسوق المحلية وبما يتلاءم مع حاجات المستهلكين وطبيعة المكونات الخاصة بحياتهم اليومية خصوصاً مكونات الفلورايد الذائبة في مياه الشفة.

وتتوزع أنشطة «يونيليفر» التي فاق دخلها السنوي العام الماضي ٤٢ بليون دولار وأرباحها ٣،٢ بليون دولار، على نوعين رئيسيين: الأول يخص الأغذية والمشروبات وهذا يتضمن شركات «ليبتون» و«ايس تي» للشاي والمارجرين والأيس كريم، بما في ذلك شركة «والز» للمثلجات، والثاني يخص مستحضرات العناية بالمنزل من جهة والصحة الفردية من جهة ثانية والتي تندرج فيها العناية بالفم وصحة الأسنان التي تقسم الى فرعين: شعبة معاجين الأسنان وشعبة فراشي الأسنان.

ويقول هارلي ان متوسط حجم استهلاك الفرد في سوق دول مجلس التعاون يبلغ ٢٥٠ غراماً من معجون الأسنان سنوياً وهو معدل منخفض بالمقارنة مع مستوى الاستهلاك في مجال العناية بالأسنان والفم في أوروبا الذي لا يقل عن ٤٠٠ غرام سنوياً، مؤكداً ان توعية الأفراد الى اهمية العناية بالأسنان وصحة الفم واللثة من شانه ان يرفع مستوى الاستهلاك الى المستويات الدولية وبمعدل يبلغ ٦٠ في المئة على الأقل من المستوى الحالي لمبيعات معاجين الأسنان التي تمثل نسبة ٧٠ في المئة من اجمالي مبيعات منتجات الأسنان مقابل ٢٥ في المئة للفراشي.

ويشير الى انه بين اصحاب الدخل المتدني في المدن الخليجية، هناك نسب مرتفعة من الأطفال الذين يشترون مقادير أكبر من الحلوى ما يؤدي الى اصابة اسنانهم بالتسوس وسقوطها بعد ذلك.

وسمحت الجهود التي بذلتها وزارات الصحة الخليجية في تحسين مستوى العناية بالفم كما حدث في امارة الشارقة التي سجلت مذ بدأت قبل عامين برنامجاً للتوعية الصحية تراجع حجم المشاكل التي تعاني منها أسنان الاطفال، في الوقت الذي بات عدد كبير من وزارات الصحة الخليجية يفرض جعل غسل الأسنان واجباً يومياً في المدارس.

وقال هارلي ان شركته أعدت برنامجاً واسع النطاق مع وزارة الصحة السعودية يشمل ١٠٠ الف تلميذ في الصف الأول الابتدائي ممن هم في سن الست سنوات.

وأضاف: «خلال العامين الماضيين نفذنا في السعودية مشروعاً جديداً بالتعاون مع وزارة الصحة أطلق عليه اسم البرنامج الريفي، وهو يشمل القرى والمناطق الريفية في السعودية التي يلاحظ انخفاض مستوى الوعي باهمية صحة الفم فيها. ويتضمن البرنامج القيام بزيارات تفقدية وارشادية يتولاهما أطباء وخبراء صحة يجولون من بيت الى بيت. وهذا حسب معرفتنا، هو البرنامج الوحيد الذي تقوم به الحكومة السعودية مع أي مصنّع للمعاجين ومستحضرات العناية بالفم».

ويضيف ان «يونيليفر العربية» تستحوذ على ٦٠ في المئة من اجمالي السوق السعودية مقابل ٨٥ في المئة من المناطق الريفية وحدها، ما يظهر الأهمية الترويجية للحملات الصحية التي تشمل الجولة على المنازل وتقديم النصح والارشادات الطبية للعائلات وتزويدها بعض الصابون ومعاجين الأسنان والفراشي وبعض الكتب التربوية التي تتضمن شروحات توضيحية وتربوية. وتعمل «يونيليفر العربية» مع «الجمعية السعودية لطب الأسنان» وهي هيئة طبية تدار من قبل كلية طب الأسنان في الرياض وتتولى العمل مستشاراً للحملة الترويجية.

ويقول كبير المديرين ان شركته هي شركة منتجات وقاية الأسنان الوحيدة التي تحظى بدعم «الجمعية السعودية لطب الأسنان» التي تضع شعارها وعبارة «نوصي به» على معجون «سيجنال» المباع في السوق السعودية. ويضيف ان مستحضر «سيجنال» هو الوحيد الذي تبنته الجمعية السعودية اعترافاً منها بمستوى التكنولوجيا المتقدم لدى «يونيليفر». ويقول في هذا الصدد: «في العادة يزيل معجون الأسنان بقايا الطعام ويؤمن بعد ذلك حماية للأسنان واللثة بفضل الفلورايد الذي يشكل غشاء يحمي الأسنان من الحوامض والجراثيم. وهناك أنواع عدة من الفلورايد تماماً كما هي عليه الحال مع أنواع المسكنات التي تعتمد مشتقات أساسية رئيسية. وقد نجحت يونيليفر بعد خمسة أعوام من الأبحاث في استنباط معجون أسنان سيجنال الذي يقدم حماية تزيد بنسبة سبعة في المئة عن بقية أنواع المعاجين التي تستخدم مادة الفلورايد في تركيبها».

ويقول هارلي: «ان أوروبا تضع قيوداً على كميات الفلورايد المستخدمة في المياه. اما في دول مجلس التعاون فإن مياه الشفة محلاة مما يغني عن وضع الفلورايد فيها لتعقيمها. وما قامت به يونيليفر وشركات معاجين الأسنان الأخرى هو خفض نسبة الفلورايد التي يمكن ان تبقى في اللعاب بعد غسل الأسنان. وقد نجحنا في معالجة هذه المسألة الى حد ان استخدام معجون الأسنان الذي نصنعه ٢٠ مرة او ٣٠ مرة في اليوم أو حتى أكثر لا يمكن ان يلحق أذى بالصحة. وبفضل مستوى الحماية الذي تقدمه توصي الجمعية السعودية لطب الأسنان باستخدام منتجاتنا».

ويتابع قائلاً: «ان الفلورايد هو الأكثر أهمية للأطفال لمنع التسوس كمشكلة أولية. اما بالنسبة الى البالغين فالمشكلة تتمثل في اللثة وأمراضها واحتمال ضمورها في كل مرة يتركز فيها الجير عند حوافها. لذا فإن الحل يقضي باستخدام معاجين الأسنان التي تؤمن حماية كاملة وتتضمن نوعاً من المضادات الحيوية. وهذه المعاجين ومنها «سيجنال ٢» هي عادة أغلى بعض الشيء من المعاجين التقليدية».

الوسط هذا الاسبوع

> ابطحي: ايران تحمي «حزب الله» • كيف تعيش هيلاري فضائح زوجها؟
>
> الوسط
>
> ممزقة بين زوجها الحاكم وأخيها المعارض
>
> وصال المهدى. الترابى: نظام البشير الأفضل والظروف مناسبة لعودة الصادق
>
> اليمن: متى يعفو الرئيس وبأى ثمن؟

ممزقة بين زوجها الحاكم وأخيها المعارض

وصال المهدي ـ الترابي: نظام البشير الأفضل والظروف مناسبة لعودة الصادق

كاتم اسرار خاتمي ومدير مكتبه يتحدث الى «الوسط»

محمد أبطحي: ايران تحمي «حزب الله» اللبناني

أحكام الاعدام قد تمهد للمصالحة

اليمن: متى يعفو الرئيس وبأي ثمن؟

لماذا غاب المهدي وقرنق عن لقاء المعارضة في أسمرا؟

٧٨ مليار ريال أنفقتها السعودية على راحة الحجاج في خططها الخمسية

موسم الحج: خيام ضد الحريق وأنظمة إطفاء حديثة

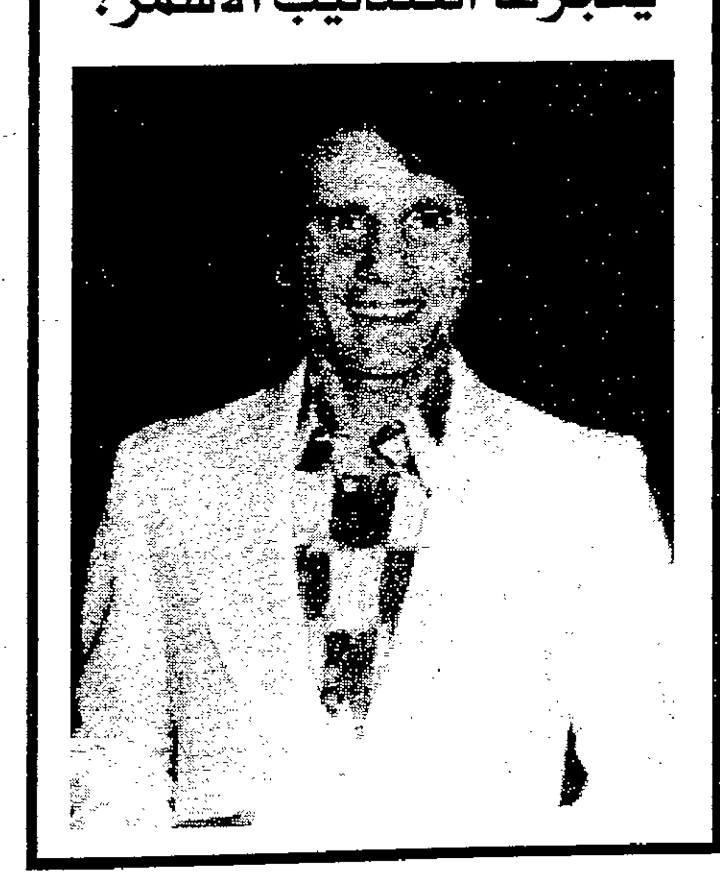
البارزاني: التاريخ والجغرافيا ظلما الأكراد

لبنان: الهراوي يربح النخبة الثقافية ويخسر القيادات السياسية والدينية

كلينتون ومونيكا وجنيفر وباولا واليزابيث ودوللي وغيرهن

كيف تعيش هيلاري كلينتون فضائح زوجها؟

- هشام عبد الحميد عريساً.
- ليلى علوي ... لم تنهكها الجوائز.
- هل تدفع جيهان نصر ثمن انسحابها من «بهلول في اسطنبول»؟
- الليلة التي أغرقت فيها هوليوود تيتانيك بالجوائز!
- أين ذهبت الاعمال التي لم ينجزها العندليب الاسمر؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٥٠	٤٥٧,٠٠	٤٧٠,٠٠	٤٦٣,٤١	٤٧٢,١٠	٨,٦٩-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧.١٠٤	٨٣,١٠	٨٥,٠٠	٨٤,٦٤	٨٤,٣٩	٠,٢٥
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٧٥٠	١٧,٨٠	١٨,٣٠	١٨,١٧	١٨,٣٧	٠,٢٠-
	البنك الوطني للتنمية	١٠٠	٢٠,٢٦	٢٠,٢٦	٢٠,٢٦	٢١,٣٢	١,٠٦-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٤٥.٥٦٠	٦٢,١٠	٦٥,٨٠	٦٤,٠٣	٦٥,٢٨	١,٢٥-
	بنك مصر الدولي	٢٦.٨٧٩	٩٤,١٠	٩٥,٠١	٩٤,٥٧	٩٤,٧٣	٠,١٦-
	البنك الوطني المصري	١٤.٤٠٣	٤٨,٩٥	٥٠,٢٥	٤٩,٧٥	٤٩,٠٣	٠,٧٢
	البنك المصري الامريكي	١١.٩٧٥	٩٢,٨٠	٩٥,٠٠	٩٣,١٣	٩٢,٧٣	٠,٤٠
مطاحن	بنك المهندس	٢٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٨٢	٢٤,٧٥	٢٤,٨٢	٠,٠٧-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٤.٥٢٠	٤١,٧٢	٤٣,٥٠	٤٢,٣٩	٤٢,٧٥	٠,٣٦-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٦٤٠	٨٠,٥٠	٨١,٥١	٨٠,٩١	٨١,٤٧	٠,٥٣-
	الاهرام للمشروبات	٢.٥٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٩	٠,٠٩-
	مطاحن مصر الوسطى	٦.١٨٠	٢٢,٢٠	٢٣,٤٨	٢٢,٣١	٢٢,٣٧	٠,٠٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨.٣٨٠	٣٣,٩٩	٣٥,٠٠	٣٤,٢٢	٣٥,٤٧	١,٢٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٧٢٥	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٤٤	٦١,١٦	٠,٧٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.١٧٥	٣٣,٢٥	٣٣,٥٥	٣٣,١٤	٣٣,٧٣	٠,٤١
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.٢٠٠	٧١,٥٥	٧٤,٠٠	٧٣,٨٢	٧٣,٧٦	٠,٠٦
	مطاحن مصر العليا	١٠٥٦٠	٥٩,٧٥	٦١,٥٠	٦٠,٧٨	٦١,٦٠	٠,٨٢-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨٦٠	٢٧,٩٧	٢٨,٥٣	٢٨,٣٤	٢٨,٨٨	٠,٥٤-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١.٥٠٠	٢٥,٣٥	٢٥,٥٠	٢٥,٣٨	٢٥,٣٥	٠,٠٣
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢.٤٠٠	٢٩,١٥	٣١,٠٠	٣٠,٩٧	٢٩,٥٥	١,٤٢
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٠.٠٠٠	١١٤,٥٠	١١٥,٩٩	١١٥,٩٥	١١٦,٠٨	٠,١٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٥.١٣٨	٢٢٦,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٢٦,٤٥	٢٢٨,٠٠	١,٥٥-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٢٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٩٨	٠,٠٢
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٦٥٠	٧,١١	٧,٥٥	٧,٣٥	٧,٤٥	٠,١٠-
	العربية للادوية	٦٥٩	٦٠,١٠	٦١,٥٠	٦١,٠٥	٦١,١١	٠,٠٦-
	النيل للادوية	٣.٨٠٠	٥٣,٠٠	٥٤,١٠	٥٣,١٨	٥٥,٠٣	١,٨٥-
	الاسكندرية للادوية	١٦٨	١٤١,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٣,٢٥	١٤٨,٠١	٥,٢٤
	ممفيس للادوية	١.٢١٩	٩١,٠٠	٩٣,٠٠	٩١,٩٤	٩٣,٤٢	١,٤٨-
	القاهرة للادوية	١.٤١٥	٤٩,٢٦	٤٩,٥١	٤٩,٤٦	٤٩,٦٤	٠,١٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤٠٢	٣٧,١٠	٣٨,٨٨	٣٨,٠٥	٣٧,٠٣	١,٠٢
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٦.٢٧٢	٢٢,٨٥	٢٣,٩٠	٢٣,٢٨	٢٣,٤٧	٠,١٩-
	النساجون الشرقيون	١٣.٧٠٠	٧٧,٥٠	٧٨,٥٠	٧٨,٤٠	٧٨,٠٤	٠,٣٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٩,٩٧	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٥٠	١٢,٢٥	١٢,٢٧	١٢,٢٦	١٢,٢٦	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	٧.٨١٠	٧٧,٩٩	٧٩,٠٠	٧٨,٠٧	٧٨,٩٥	٠,٨٨-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٧٠.٢٨٧	٦١,١٠	٦٢,٥٠	٦١,٩٤	٦١,٦١	٠,٣٣
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٥٥٠	١٥٣,٠٠	١٥٦,٠٠	١٥٥,٩١	١٥٢,٧٩	٣,١٢
	الحديد والصلب المصرية	٩١٠	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٨	٠,٠٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤.٢٧٤	٧,٣٠	٧,٣٠	٧,٣٠	٧,٣٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٥١١	٦٧,٣٥	٦٧,٩٥	٦٧,٧٦	٦٧,٩٩	٠,٢٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٥٧٥	٢٩,٢٦	٣٠,٠٠	٢٩,٧٣	٣٠,٠٩	٠,٣٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٤,٢٥	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٩٧٥	٢١,٠٦	٢١,٣٠	٢١,١٣	٢١,٤٤	٠,٣١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٧.١٩٥	٤٤,٠٠	٤٥,٠٤	٤٤,٩٩	٤٤,٩٢	٠,٠٧
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٧٢٥	١٣,٠١	١٣,٠٢	١٣,٠١	١٣,٤٠	٠,٣٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٥٨٥	٢١١,٠٠	٢١٢,٥٠	٢١١,٩١	٢١٢,٤٩	٠,٥٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٤٠	٤٣٠,٢٥	٤٤٠,٠٠	٤٣٧,٥٢	٤٣٠,٠٣	٧,٤٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.١٠٥	١٨,١١	١٨,٦٥	١٨,٣٦	١٨,٦٩	٠,٣٣-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٣٣,٦٧	-
	السويس للاسمنت	٢٩.٠١٤	٧٢,٥٠	٧٣,٥١	٧٣,١٧	٧٢,٩١	٠,٢٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٩٤.٣٠٥	٧١,٧٥	٧٢,٢٩	٧١,٩٤	٧٢,٩٣	٠,٩٩-
	اسمنت العامرية	٢٢.٥٦١	٦٩,٥٠	٧٠,٠١	٦٩,٩٢	٦٩,٥٩	٠,٣٣
	اسمنت طرة المصرية	٥٣.٨٢٥	٧٣,٩٩	٧٤,٤٠	٧٤,١٠	٧٤,٣٠	٠,٢٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٨١٠	٦٤,٢٥	٦٤,٧٥	٦٤,٥٧	٦٤,٠١	٠,٥٦
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤.٤٥٠	٢١,٧٥	٢٢,١٠	٢٢,٠٠	٢١,٨٢	٠,١٨
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٣.٢٠٧	٩٤,٢١	٩٧,٠٠	٩٤,٥٩	٩٩,١٦	٤,٥٧-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٤٣٥	٧٣,٠٠	٧٣,٥٠	٧٣,٢٩	٧٣,٣٣	٠,٠٦

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٩,٦٥٠	-
وشركات	البنك الوطني العماني	٦.٠٠٠	٦,١٦٠	٦,٢٠٠	٦,١٦٠	٦,٢٠٠	٠,٠٤٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٠.٣٠٥	١٤,٥٠٠	١٤,٩٠٠	١٤,٥٠٠	١٥,٠٠٠	٠,٥٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧.٣٠٠	٦,٢٢٠	٦,٤٥٠	٦,٢٠٠	٦,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان الدولي	٣٦٤.٨٥١	٥,٣٠٠	٥,٤٠٠	٥,٣٤٠	٥,٣٥٠	٠,٠١٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨.٨٠٠	٨,٧٠٠	٨,٧١٠	٨,٧١٠	٨,٨٥٠	٠,١٤٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤.٨٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٥٠	٠,٠٢٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٣.٨٤٧	٣,٧٤٠	٣,٨٥٠	٣,٧٦٠	٣,٩٠٠	٠,١٤٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٢٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	٤.٠٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٩.٥٠٠	٤,٥٢٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٦٠٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٦.٨٠٢	١,٧٥٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١.٥٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٧.٣٦٥	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٣.٠٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٢.٣٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٤٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٩.١١٣	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	١.٠٠٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٠٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٢٦.٢٦٠	٢,٢١٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٦.٠٠٠	٢,٣٣٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٢,٤٥٠	٠,١٠٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٤٢٠	-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٠	٨,٣٢٠	٨,٣٢٠	٨,٣٢٠	٨,٣٢٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٥٠٠	٦,١٠٠	٦,١٠٠	٦,١٠٠	٦,٢٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦٩.٩٥٨	١,٦٥٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٨١٢	٤,٢٠٠	٤,٣٠٠	٤,٢٠٠	٤,٤٠٠	٠,٢٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٩.٤٨٠	١,٣٦٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٢٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٠.٦٠٠	١,٤٧٠	١,٥٠٠	١,٤٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١.٠٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	١٢.٠٢٦	٦,٩٠٠	٧,٠٠٠	٦,٩٥٠	٧,٢٥٠	٠,٣٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	٢٩.٣٠٠	١,٨٣٠	١,٩١٠	١,٩٠٠	١,٨٩٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الاول	٤.٤٠٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٨٠	٠,٠٥٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٩.١٦٩	٢,٦٦٠	٢,٨٠٠	٢,٦٦٠	٢,٨٠٠	٠,١٤٠-
	بنك عمان التجاري	٩.٨٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	١.٣٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,١٩٠	٠,١٥٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٠٣٢	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٨٠	٠,١٠٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٤١.٨٢٢	١,٠٩٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١١٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢٧.٥٧٢	١,١٢٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠

السعودية

البنوك	بنك الجزيرة	٢٢٠.٠٢٠	٣٢٩	٣٣١	٣٢٩	٣٣٦	٢-
	بنك الإستثمار	٦.٧٨٥	١٧٧	١٨٥	١٧٧	١٨٠	٣-
	البنك الهولندي	٢٥.٦٦٨	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٩	١-
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	٦١٠	-
	البنك البريطاني	-	-	-	-	٣١٨	-
	البنك العربي	٢٨.٣٢٥	٣٠٠	٣١٢	٣٠١	٣٠٩	٨-
	البنك الامريكي	٤١.٧٦٩	٢٥١	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	شركة الراجحي	٢٢.١٩٢	٣٧٨	٣٨٦	٣٨٣	٣٨٤	١-
	السعودي المتحد	٢١٢.٨٠٠	٤٤٥	٤٥٣	٤٤٧	٤٥١	٤-
	سابك	٤٠.٠٣٢	٣١٠	٣١٥	٣١٤	٣١١	٣
الصناعة	الاسمدة	١٩١.٤٣٣	١٧٤	١٨٣	١٧٦	١٨٣	٧-
	المصافي العربية	١٢٩.٩٣٥	١٤٦	١٥٢	١٤٩	١٥١	٢-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	-	-	-	-	٢٢١	-
	التصنيع الوطنية	١٠.٢٥١	٢٥٤	٢٧٩	٢٦٥	٢٥٤	١١
	الدوائية	٢.٨٦٧	٦٥	٦٦	٦٥	٦٥	٠
	الغاز	٢٢.٤٧٠	١٧٦	١٧٨	١٧٧	١٧٨	١-
	الجبس	١.٠٠٠	١٤١	١٤١	١٤١	١٣٥	٦
	الغذائية	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الكابلات	٣٤	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	الصناعات المتطورة	٣.٧٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٦	٢
	صدق	١٠١	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	الاحساء للتنمية	٦.٤٥٤	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	زجاج	١٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٤	٢-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٥٥	-
	اللجين	-	-	-	-	١١٢	-
	الاسمنت العربية	٤.١٥٠	١٠٣	١٠٥	١٠٣	١٠٥	٢-
الاسمنت	اسمنت اليمامة	٩.٨٥٠	١١٨	١١٩	١١٩	١١٨	١
	الاسمنت السعودية	٨.٢٠٩	٣٧٠	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٠	٢
	اسمنت القصيم	٤٩.٧٤٨	١٦٠	١٦٣	١٦١	١٦٠	١
	اسمنت الجنوبية	٣.٦٣٣	٣٥٠	٣٦٢	٣٥٠	٣٦٤	١٤-
	اسمنت ينبع	١.٠٦٦	٣٣٠	٣٣١	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اسمنت الشرقية	٦٢٠	١٩٧	١٩٨	١٩٧	١٩٨	١-
	اسمنت تبوك	١.٠٣٤	٣١١	٣١٥	٣١٢	٣١٣	١-
	الفنادق	٥.٢٤٧	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	العقارية	١٤٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
	النقل البحري	-	-	-	-	١٢٧	-
	النقل الجماعي	٥٩.٦١٥	٥٧	٥٨	٥٧	٥٨	١-
	السيارات	٢١٥	١١١	١١٢	١١١	١١٢	١-
	المواشي المكيرش	٤.٦٥٥	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	تهامة للاعلان	٣٦.٥٥٧	٦٨	٦٩	٦٨	٧٠	٢-
	عسير	-	-	-	-	٦٤	-
	طيبة للاستثمار	١.٤٥٠	٦٩	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	مكة للانشاء	٤.٥١٣	٤١	٤٢	٤١	٤٢	١-
	مبرد	٢٠.٥١٧	٢٢٩	٢٣٢	٢٢٩	٢٣٠	١-
	العزيزية بنده	٩.٨٢٤	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	الباحة	٢٥	١١٩	١١٩	١١٩	١٢٠	١-
	الصادرات	١٦.٣٠٧	٦٠	٦١	٦٠	٦٠	٠
	التعمير	-	-	-	-	١٥٢	-
	ثمار	١٤.٨٩٠	٧٦	٧٧	٧٦	٧٧	١-
	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الغربية	٩.٧٧٣	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٧	-
	نادك	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	القصيم الزراعية	١٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٣	٢
	حائل الزراعية	٦.٠٧٧	١٨	١٩	١٩	١٨	١
	تبوك الزراعية	٣.٠٨٧	٥٣	٥٤	٥٤	٥٤	٠
	الأسماك	٤٧٣	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٣	١-
	الشرقية للزراعية	-	-	-	-	١٩١	-
	الجوف الزراعية	٨٩٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	بيشة الزراعية	٥.٥٠٠	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
		٣.٧٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٣٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك الخليج	٨٣٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	البنك التجاري	٢١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك الاهلي	١٢٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٦	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٥	-
	البنك العقاري	١.٣٤٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	بنك برقان	١.٥٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٦١٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٦٠	٧٤٠	٧٥٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	التسهيلات التجارية	٦٩٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٤.٢٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	مشاريع الكويت	٣.٢٠٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٢٠٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١.٠٠٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٢	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	١٣٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١.٢٥٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٥	٣٧٥	١٠-
	م. الأوراق المالية	٢.٠٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الدولية للمرابحة	١٠.١٦٥.٠٠٠	٤٨٥	٥٢٠	٤٨٥	٥١٠	٢٥-
	المركز المالي	٦.١٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	٢٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٧٠	٥٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	وربه للتامين	٣٥.٠٠٠	٨٢٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٢٠	٣٠
العقار	عقارات الكويت	٤٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٧٥	١٠-
	العقارات المتحدة	٣.٠٠٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٤	٢-
	الوطنية العقارية	٦٣٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٢	١٣٤	٢-
	التمدين العقارية	٤.٦٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٨	٤-
	الدولية م. أ	٢٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	اجيال	١٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧١٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٧٠	١٥-
	اسمنت الكويت	٢٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	٢٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	٨٢.٥٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	اصلاح السفن	٢٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	الخدمات البحرية	١٧٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٤٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	اسمنت بورتلاند	١١٠.٠٠٠	٩٩٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٠٠	-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٩٠	٥٠-
	خرسانة	٢٩٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٢٠	٤٠٥	٤٢٠	١٥-
	ص. متحدة	٣.٥٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٤	٤-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٧٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	مجمعات الأسواق	٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الإتصالات المتنقلة	١.٧٣٥.٠٠٠	١٣٨٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٩١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الخدمات التعليمية	١٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٦	٢٤٢	٦-
	المجموعة البترولية	٥٨٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	٦٤٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٠	٢٢٠	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٣٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٩٢	٦-
	المتحدة للدواجن	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-
غير	شعاع	٩٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١١٤	١٢-
	اسمنت الخليج	١٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٦٤٠.٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٤٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٤٠	٣٣٣,٥٠	٣٣٤,٢٥	٣٣٣,٥٠	٣٣٤,٢٥	٠,٧٥-
	البنك الاهلي	٦.٤٠٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٧	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٢٥٠	١,٣٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٠	٠,٠٧
	بنك الشرق الأوسط	٢٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٧٥٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥٠٠	٥,١٢	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٠	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٦	-
	بنك الأردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	١٠.٠٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	١.٨٠٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٦	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٧٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	٨٧.٥٣٥	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٢	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٥.١٠٠	٢,٠٦	٢,٠٨	٢,٠٨	٢,٠٦	٠,٠٢
	كهرباء إربد	٢.٠٠٠	٢,١٠	٢,١١	٢,١٠	٢,٠٦	٠,٠٤
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٤,٥٢	٤,٥٢	٤,٥٢	٤,٧٥	٠,٢٣-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	١٢.١٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٢٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	٣٠٠	١,١٢	١,١٣	١,١٢	١,١٤	٠,٠٢-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الزرقاء للتعليم	٨.٠٥٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	النقل البري	-	-	-	-	١,٥٣	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٨.٥٦١	٢,٧١	٢,٧٢	٢,٧١	٢,٧١	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٢٤	-
	البوتاس العربية	٣٥٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٥	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤.١٠٠	١٠,٥٥	١١,٠٠	١٠,٧٠	١٠,٦٥	٠,٠٥
	الدباغة	١٠٠	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٠	٠,٠٥
	الصناعات الصوفية	٤٥٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٧	٠,٠٣
	الإنتاج	٢.٩٥٠	١,٢٦	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٣	٠,٠٧-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٢	-
	العربية للادوية	٩.٣٢٥	٥,١٠	٥,١٢	٥,١٢	٥,١٠	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الانابيب الاردنية	٢٥٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعبيكو	١٠٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٠	٠,٠٥
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الالومنيوم /ارال	١٠٠	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٩	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١٥.٧٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٠١
	تصنيع الورق	٢٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٤.٧٣٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	البتروكيماويات	٢.٥٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤١	-
	الوطنية للكوابل	٨٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	الملفوكيماويات	١١.٣٧٥	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	المركز العربي / دولتي	١١.٦١٨	١,٢٩	١,٣٠	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١٥.٧٦١	٠,٩٨	١,٠٢	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٨٠٠	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٩	٠,٠٤-
	الكابلات الحديثة	٤.٧٥٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الالبسة	٦.٠٠٠	١,٣٢	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٢	٠,٠١
	السجائر الدولية	٧٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١١.٢٥٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠١	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٤٠	١٠,٣٠	٠,١٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٤	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٢	٠,٣٣٠	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٣	٠,٠٣
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٨٤	٠,٤٩٨	٠,٠١٤-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٨	٠,١١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٣٥	٠,٧٤٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٤	٠,٠٠١
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٦٧	٧٦٧	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٤	٩٤	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٠٠	٧٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٣	١٧٣	
	اتصالات	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٠	٤٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٥٣٧,١٧	١٦٢٦٣,٠٤	١٦٧٣٩,٢٦	١٦٩٨٠,٦٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨٥٢,٦٢	٨٧٨٢,١٢	٨٧٩٦,٠٨	٨٨٤٦,٨٩	٨٨٩٤,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٣٢,٢٠	٥٩١١,٩٠	٥٩٣٩,٣٠	٥٩٠٥,٩٠	٥٩٩٧,٩٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٠٢,٣٥	٥٠٠٩,٧٦	٥٠٨٣,١٦	٥٠٣٩,٧٦	٥١٠٢,٣٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٧٥,٨١	٣٨٠٠,٢٣	٣٨١٠,٢٣	٣٧٨٣,٧٨	٣٨٧٥,٨١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧١٦,٦٤	٤٦٩١,٣٣	٤٦٨٧,٢٧	٤٦٢٤,٢٥	٤٧١٦,٦٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥١٨,٦٨	١١٥٠٣,٧٦	١١٧٣٥,٥٠	١١٧٥٧,٨٨	١٦٦٧٣,٣٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٢٩,١٨	١٦٤٨,٥٦	١٦٥٣,٩٣	١٦٥١,٦٤	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٤,٢٠	٢٧٤١	٢٧٦٢,٧٠	٢٧٨١,١٠	٢٧٩٢	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1157	-18	1320	728
AIRTOURS	498.5	-5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	892.5	25.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	441.5	2	441.5	252
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	585.5	0	595	414
AMVESCAP	646	6	667	313
ANGLIAN WATER	936.5	-19.5	956	631.5
ARCADIA GROUP	462.5	0.5	508	304.05
ARGOS	623.5	2.5	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	197.5	4	207.5	146
ARRIVA	489.5	-0.5	490	329.5
ASDA GROUP	202.25	7	208.75	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	615.5	-4.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	380	5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	241.5	13	241.5	124
BAA	582.5	3.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	706.5	18.5	734	313
BARCLAYS	1790	9	1948	1008
BASS	1145	-10	1155	727.47
BAT INDS.	609	-1.5	654	500
BBA GROUP	445	-11	456.5	315
BERKELEY GROUP	695.5	0	749.5	583.5
BG	310	0	331.5	161.93
BILLITON	160.75	-1	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	366	-0.75	448.5	293.75
BOC GROUP	954	-28	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1095	-52.5	1180	630.94
BOOTS	957	-6	963	676
BOWTHORPE	478.5	2	484	293
BPB	377.5	-4.5	400	297
BRIT.AEROSPACE	1968	-14	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	862	-15	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	448	0	616	342
BRITANNIC ASR.	1277.5	-17.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	607.5	-2.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	524.75	4.75	526	224.5
BRITISH LAND	750	5	803	534.5
BRITISH STEEL	142	-0.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	650	-2	685	379.5
BTR	196	-6.25	267.5	152
BUNZL	271	1.5	288	188.5
BURMAH CASTROL	1218	48	1218	950
CABLE & WIRELESS	747.5	2.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	399	-9.5	428	210
CADBURY SCHWEPPES	829	38	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	458	0	459	359.5
CARADON	189	-1.5	254.45	159
CARLTON COMMS.	474.5	4.5	548	410
CATTLES	640	0	645	296.5
CENTRICA	112.5	-1	116.25	56.25
CHELSFIELD	376	2	417	319
CLOSE BROTHERS	771	4.5	775	399
CMG	2635	27.5	2635	1090
COBHAM	1034	-1	1050	551.5
COLT TELECOM	1424	34	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1166	-12	1193	631.5
COMPASS GROUP	1017.5	30.5	1017.5	582.5
COOKSON GROUP	230	6	262.5	167.5
COURTAULDS	361	-1.5	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2387.5	0	2480	1535
DALGETY	358.5	-0.5	378	222.5
DEBENHAMS	369.5	2	426.5	364.5
DIAGEO	703	8	725	497.3
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	526	-7	720	465
ELECTROCOMP.	527.5	2	527.5	387.5
EMAP	1125	1.5	1125	718.5
EMI GROUP	496	-10	647.82	430
ENERGIS	562.5	-7.5	571.5	254
ENERGY GROUP	841	2.5	841	486
ENTERPRISE OIL	539	-4	729.5	514
FIRST GROUP	361.5	11.5	361.5	191.5
FKI	202.5	-4	213	147
GALLAHER GROUP	327	2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1474	0	1480	798.5
GENERAL ELEC.	473	8.5	473	331.5
GKN	1615	22	1673	911
GLAXO WELLCOME	1607	51	1983	1081
GRANADA GROUP	1074	3	1079	738
GREENALLS GP.	453.5	-2	534.5	315
GT.PORTLAND EST.	275	0	295	193
GT.UNVL.STORES	741.5	-0.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	427.5	-2.5	475	258.5
HALIFAX	926	10.5	977	663
HAMMERSON	524	3.5	527.5	427.5
HANSON	361	-2	369	250
HAYS	1073	42	1077.5	518.5
HILLSDOWN HDG.	177.5	-2	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1948	-9	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1828	0	2252.5	1298
HYDER	977.5	-3.5	1048.5	773.5
IMI	456.5	6.5	460	285
IMP.CHM.INDS.	1065	43	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	439	1.5	453	363.5
INCHCAPE	217.5	0	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	618.5	-1.5	694	461.5
KINGFISHER	1119	-3	1165	652.5
LADBROKE GROUP	334.25	3.25	358	221.5
LAND SECURITIES	1073	15	1155	764.5
LAPORTE	786	3.5	786	594.5
LASMO	276	-4.5	292	218.5
LEGAL & GENERAL	738	4	741	382
LIBERTY INTL.	610.5	-3	615.5	448
LLOYDS TSB GP.	929	-3	982	490.5
LOGICA	1627.5	5	1627.5	674.43
LUCASVARITY	241.5	3.5	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1755	-7.5	1792.5	1117.5
MARKS & SPENCER	591.5	-1.5	664.5	484
MEPC	594.5	1.5	604.5	453
MIRROR GP.	194.5	-0.5	220.5	170
MISYS	2980	-30	3040	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	451.5	-5.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	256.5	-0.5	261.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1093	32	1190	670
NATIONAL EXPRESS	851.5	6	851.5	436.5
NATIONAL GRID	353	5	353	206.5
NATIONAL POWER	612	0	694	479
NEXT	579	29	835	535
NFC	180.5	0.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	228.5	5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	633	16	668.5	463
NORWICH UNION	464	-0.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2237	-13	2530	1212.5
OCEAN GROUP	757.5	20	757.5	508.5
ORANGE	380.5	1	428	194
PEARSON	970	2	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	895	4	895.5	592.5
PERPETUAL	3795	0	3802.5	2157.5
PILKINGTON	122	-2.5	167.5	104.5
POWERGEN	836	16	893	589
PREMIER FARNELL	383.5	3.5	560	275
PROVIDENT FINL.	952	-13	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	878	-14	957	553
RACAL ELECTRONIC	339.5	9.5	339.5	201.5
RAILTRACK GP.	980	-31	1094	605.5
RANK GROUP	403.25	3	452	297
RECKITT & COLMAN	1107	-27	1153	785
REED INTL.	606.5	-5.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	364.25	10.25	364.25	199.5
REUTERS GP.	644	-8	764.02	511.97
REXAM	279	-6	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	802	-1	1109	697.5
RMC GROUP	970	-5	1125	760
ROLLS-ROYCE	279	0	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	761	-13	808	433
RYL.BK.OF SCTL.	928	5	987	518.5
SAFEWAY	370.5	-1	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1365	2.5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	513.25	1.25	521	321
SCHRODERS	2380	73	2416	1517.5
SCHRODERS NV.	2084	79	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	945	40	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	584.5	2	589.5	362
SCOTTISH POWER	562	-0.75	582	352
SEARS	57	0.25	80.5	46.5
SECURICOR	408	0	415	250
SEMA GROUP	2365	-5	2385	1173.5
SEVERN TRENT	1049.5	25.5	1072	687.34
SHELL TRANSPORT & TR	439	-1.25	484.5	342
SIEBE	1303	-12	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	409.5	3.5	414	265
SMITH & NEPHEW	166	-12	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	553	10.5	553	333.5
SMITHKLINE BHM.	755	6	845	424
SMITHS INDS.	877	2	975.5	709
SOMERFIELD	357.5	6	357.5	176
SOUTH WEST WATER	978.5	0	991.5	662.5
SOUTHERN ELEC.	548	8.5	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	273	3.5	292	123.5
STAGECOACH HDG.	996	4.5	996	594.5
STAKIS	118.5	0	121	91
STD.CHARTERED	865.5	-14.5	1081.5	543
STOREHOUSE	260	3.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	578	-14	641.5	276.5
T & N	258	0	258	123
TARMAC	117.5	-0.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	521	-5	563	401
TAYLOR WOODROW	230.5	0.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	91	-1.5	107.5	63
TESCO	599	8	599	346
THAMES WATER	946.5	-5.5	972	657.5
THISTLE HOTELS	176.5	1	190.5	121
TI GROUP	524	1	690.5	430.25
TOMKINS	363.75	-2.75	378.75	256
UNIGATE	727.5	3.5	727.5	450
UNILEVER (UK)	565	0	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	585	-26	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	260	4	278	189
UNITED UTILITIES	885.5	0	885.5	621.5
UTD.NEWS & MEDIA	818	5	822	669.5
VODAFONE GP.	625	16.5	625	266.5
WESSEX WATER	518.5	-1	548.5	362.5
WHITBREAD	1125	30	1125	695
WILLIAMS	478	13	478	303
WOLSELEY	459	-3.5	556	421
WOOLWICH	353	-10.5	395.25	284.5
WPP GROUP	340	0	343	237.5
YORKSHIRE WATER	523.5	-5	546	331
ZENECA	2574	-11	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1590	44	1590	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	348.7	-4.3	353	167.9
AIR LIQUIDE	1050	-17	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	1163	47	1163	619
AXA-UAP	638	19	644	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1071	-22	1101	622.51
BIC	471.8	10.8	532	373.5
BNP	481.5	-6.9	496	222
BOUYGUES	1080	35	1080	473.2
CANAL +	1162	-8	1377	958
CAP GEMINI	728	9	771.06	294.85
CARREFOUR	3650	46	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	417.9	4.9	423	242
CASTORAMA DUBOIS	1040	68	1060	536
CCF	509	9	521	234.8
CETELEM	757	12	886	580
CGIP	2830	-10	2840	1609
CHRISTIAN DIOR	824	11	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	844	0	890	538
COMPT. MODERNES	3164	-8	3499	2350
DANONE	1496	27	1496	809
DASSAULT AVIATION	1775	-3	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	249.5	3	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	830	5	830	518
EAUX (GENERALE DES)	1006	4	1023	648
ELF AQUITAINE	812	11	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1240	42	1240	770
ESSILOR INTL.	2061	-19	2149	1435
EURO DISNEY SCA	9.45	-0.25	10.3	6.9
FINAXA	509	9	515	290
FRANCE TELECOM	326.8	15.5	354.6	187
GAN	173.5	-1.9	178	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1575	-75	1750	975
HAVAS	513	-2	518	365.5
HERMES INTL.	463	0	583	353
L'OREAL	2880	40	2880	1833
LAFARGE	527	24	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	250	9.7	250	156.1
LEGRAND	1669	64	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2550	0	2970	1863
LVMH	1314	26	1638	894
MICHELIN	369.9	0.8	408.9	273.8
MOULINEX	154	-2.8	167	120
NAVIGATION MIXTE	1186	26	1201	757
PARIBAS 'A'	627	-3	630	356.6
PECHINEY 'A'	285	13	306	196.9
PERNOD-RICARD	421	-5	457.5	261
PEUGEOT SA	1068	24	1070	546
PINAULT PRINTEMPS	4790	370	4790	2224
POLIET	528	0	528	480
PROMODES	2979	66	2979	1800
RENAULT	276	9.6	276	123.8
REXEL	2338	37	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	314.9	7.2	314.9	174.1
SAINT GOBAIN	1020	25	1020	745
SANOFI	711	1	715	479
SCHNEIDER	477	21.1	477	277.3
SEB	916	-1	1125	659
SEITA	243	-3.4	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	486.9	18.9	605	316.5
SIDEL	450	0	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1240	7	1240	590
SODEXHO ALLIANCE	4275	110	4290	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	21.65	0.05	22.1	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	895	6	928	516
SYNTHELABO	860	13	883	561
TECHNIP	750	-10	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	770	5	786	487
THOMSON-CSF	250	7	255	145.9
TOTAL	744	-11	759	455.5
UAP (CIE.)	240.1	8.2	259	130
USINOR	103.6	2	125	75.4
VALEO	545	-20	573	335
WORMS ET CIE R	389	4	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	327.95	3.95	327.95	174.7
ALLIANZ HLDG.	558.5	24.5	569.75	298.72
ALLIANZ LEBENS.	1800	0	2070	984.84
ALTANA	143.05	4.05	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	204	0	206	145
AXA COLONIA KONZERN	225	-0.5	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	45.8	0.2	51.9	32.05
BASF	82.25	3.25	82.25	54.9
BAYER	84.6	2.01	84.78	57.1
BAYER.HYPBK.	101	3.05	101.9	51
BAYERISCHE VBK.	135	5.3	135	62.89
BEIERSDORF	90.7	1.5	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	0	82.8	37.75
BHF-BANK	58	0.7	60.25	41.6
BHW HOLDING	30.7	-0.05	34	28
BMW	2045	-58	2120	1125
COMMERZBANK	66.8	0.6	74.8	44.37
CONTINENTAL	46.9	0.65	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	170	0.3	174.3	109.75
DEGUSSA	105.3	2.7	108.5	66.75
DEPFA-BANK	139.95	-0.15	142	84.8
DEUTSCHE BANK	139.15	4.8	140	87
DEUTSCHE TELEKOM	40.15	-0.25	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.2	-0.4	90.3	53.79
ENERGIE BADEN WUERT.	60.5	0	64	50
ERGO VERSICHERUNG	364	14.5	364	150
FORD-WERKE	845	0	880	760
FPB HOLDING	318	0	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	130.8	0.8	162	110.5
FRESENIUS PREF.	410	1	410	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	329	-2.5	400	300.5
GEHE	102.9	-1.1	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	253	3.9	253	83.46
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	142.3	1.5	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	144	-1	162	123
HENKEL	119	2	122	79.5
HENKEL PREF.	134.4	4.4	134.75	84.6
HEW	502	-3	512	440
HOCHTIEF	75.5	0.7	93	60.6
HOECHST	72.45	2.1	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	601	0	620	545
KARSTADT	722	-3	747	505.5
LAHMEYER	88	0	105.5	56.25
LEIFHEIT	59.5	0	77	50.6
LINDE	1342	47	1430	990
LUFTHANSA	38.95	1.55	40.05	21.7
MAN	616	29	616	444
MANNESMANN	1354	24	1381	610.5
METALLGESELLSCHAFT	39.75	0.65	43.18	30.85
METRO	81.6	0.1	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	800	24	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	540	15	560	367
NESTLE DEUTSCHLAND	482	-3	545	462
PORSCHE PREF.	4180	85	4180	1810
PREUSSAG	630.5	-4.5	653.5	433
RWE	99.5	-0.2	103.85	65.05
RWE PREF.	83.3	0.4	85.8	53.4
RWE-DEA	448	-2	450	400
SAP	738	4.5	753.5	268.3
SAP PREF.	786.5	4	807	268.5
SCHERING	217.8	5.6	223.8	152
SGL CARBON	204.8	-0.2	280	199.5
SIEMENS	123.8	1.4	130	85.45
SKW TROSTBERG	65.2	-0.8	67.8	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1590	-10	1695	1190
SUEDZUCKER	921	13	960	801
THYSSEN	397.5	0.5	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	405	-22.5	452	178
VEBA	131.2	2.4	131.2	88.5
VEW 'B'	613.5	1.5	635	497
VIAG	1008	11	1089	736
VICTORIA VERS.	2100	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1448	22	1485	571.5
VOLKSWAGEN PREF.	1050	7	1069.41	664.96
WUERTT.VERS.BET.	2755	0	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	920	-27	998	765
ABB AG 'B'	2278	-2	2427	1630.31
ABB AG R	454	0	485	317.53
ADECCO 'B'	539	-4	620	349
ALUSUISSE 'B'	1855	3	1855	1132
ALUSUISSE R	1850	1	1852	1160
ARES-SERONO 'B'	2390	20	2900	1725
BALOISE R	3115	0	3297	1403.39
BCV 'B'	655	-5	740	354
BK VISION 'B'	1844	4	1844	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	195	-0.25	199	113.5
CLARIANT	1645	5	1645	680
CREDIT SUISSE R	305	4.5	305	158.75
ELEKTROWATT 'B'	570	10	580	513
EMS-CHEMIE 'B'	7995	80	7995	5725
GOTTHARD BANK 'B'	1015	-13	1028	695
HELVETIA PATRIA R	1780	-70	2120	630
HOLDERBANK 'B'	1600	-23	1623	1052
HOLDERBANK R	321	1	321	212
JULIUS BAER 'B'	3700	-40	3755	1680
KUONI REISEN R	7650	190	7795	3750
LLB 'B'	780	0	780	470
NESTLE R	2913	31	2913	1621
NOVARTIS 'B'	2710	36	2751	1715
NOVARTIS R	2698	25	2749	1719
OERLIKON-BUEHRLE R	268.5	0.5	268.5	138
PARGESA 'B'	2100	-30	2190	1630
PHARMA VISION 'B'	1030	0	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	361	3	379.5	215
RICHEMONT B 'A'	2050	0	2340	1450
RIETER HOLDING R	861	0	900	420
ROCHE HOLDING 'B'	26050	-20	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16500	150	17655	11505
SAIRGROUP R	2129	22	2139	1229
SAURER AG.ARBON R	1578	-2	1590	671.07
SCHINDLER R	2250	15	2330	1510
SMH 'B'	979	-15	1010	715
SMH R	220.75	0.75	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	928	0	930	631.76
SULZER MEDICA	381	-4	440	302
SULZER R	1192	-14	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2740	0	3290	2405
SURVEILLANCE R	529	19	610	465.5
SWISS BANK CO R	537	0	537	284.65
SWISS LIFE B	1289	7	1305	443.5
SWISS RE R	3349	-1	3367	1477
UNION BANK SWITZ. 'B	2490	-6	2496	1239
UNION BANK SWITZ. R	497.5	-2	499.5	248
VONTOBEL 'B'	1877	-22	1960	790
ZURICH IN. R	885	3	898	434

JAPAN

ACOM	6650	400	8000	4910
ADVANTEST	8650	90	12363.57	5899.97
AIFUL	8400	-10	10100	7800
AISIN SEIKI	1380	50	1930	1240
AJINOMOTO	1160	-10	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	709	-7	787	471
AMWAY JAPAN	2000	0	4740	2000
ASAHI BANK	545	-24	1020	405
ASAHI BREWERIES	1760	30	2100	1230
ASAHI CHEMICAL IND.	498	3	740	406
ASAHI GLASS	738	2	1200	480
BANK OF FUKUOKA	518	5	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1620	-40	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	370	6	667	274
BANYU PHARMS.	1710	-10	2210	1220
BRIDGESTONE	3020	140	3340	2310
CANON	3010	90	3780	2620
CANON SALES	1850	0	2810	1320
CASIO COMPUTER	1150	0	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	429000	1000	439000	383000
CHIBA BANK	499	15	705	399
CHUBU ELEC.POWER	1990	-40	2140	1960
CHUGOKU BANK	1790	-70	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1890	20	2090	1820
CITIZEN WATCH	974	64	1000	691
CREDIT SAISON	2950	0	3640	2190
DAI NIPPON PRINTING	2200	50	2770	2050
DAI-ICHI KANGYO BK.	970	-30	1560	620
DAIEI	480	4	910	470
DAIICHI PHARM.	1690	40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	15	529	230
DAIWA BANK	325	6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	975	-13	1490	624
DAIWA SECURITIES	560	-38	952	405
DDI	328000	8000	909000	289000
DENSO	2500	90	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	618000	-14000	637000	500000
EBARA	1390	20	1790	1240
EISAI	1830	10	2630	1610
FAMILYMART	5000	110	6120	4080
FANUC	4600	70	5540	3870
FUJI BANK	800	-40	1790	458
FUJI ELECTRIC	457	15	549	300
FUJI HEAVY INDS.	536	4	643	313
FUJI PHOTO FILM	4960	130	5500	4050
FUJI TELEVISION NETW	580000	4000	730000	503000
FUJIKURA	820	-32	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1190	10	1320	980
FUJITSU	1390	30	1760	1260
FURUKAWA ELECTRIC	526	16	800	435
FUTABA	5500	230	6000	4780
GUNMA BANK	965	16	1070	840
HACHIJUNI BANK	1110	10	1230	950
HANKYU	605	6	636	554
HITACHI	970	12	1360	888
HITACHI CABLE	780	-15	1090	745
HOKKAIDO ELEC.POWER	1890	90	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1820	20	2070	1800
HONDA MOTOR	4800	180	4960	3210
HOYA	3800	30	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	910	-22	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	255	-14	512	189
ISUZU MOTORS	265	9	525	175
ITO YOKADO	7220	10	7450	5380
ITOCHU	320	-25	653	192
JAPAN AIRLINES	420	-9	546	337
JAPAN TELECOM	1020000	-50000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	996000	16000	1000000	790000
JOYO BANK	531	-14	695	445
JUSCO	2390	-80	4430	1450
KAJIMA	450	0	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	10	2300	2010
KAO	1750	0	1930	1310
KAWASAKI HEAVY IND.	267	-3	545	195
KAWASAKI STEEL	196	-2	389	145
KDD	5280	140	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	531	11	570	476
KEYENCE	18400	-100	20300	14200
KINDEN	1730	20	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	728	13	739	660
KIRIN BREWERY	1190	20	1230	909
KOBE STEEL	108	-2	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1190	-10	1210	800
KOKUYO	2430	280	3110	1770
KOMATSU	636	-4	970	499
KUBOTA	362	6	605	284
KURARAY	1170	10	1180	989
KYOCERA	7000	300	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1950	40	2150	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	232	-37	620	178
MABUCHI MOTOR	7400	140	7650	5700
MARUBENI	351	-4	520	193
MARUI	2050	-20	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3230	-20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4270	120	5050	2950
MATSUSHITA ELEC.INDL	2140	20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1310	60	1490	1000
MAZDA MOTOR	342	17	472	244
MINEBEA	1460	20	1500	1030
MITSUBISHI	1090	40	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	245	-7	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	350	18	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1300	20	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	507	-5	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1550	50	1790	1230
MITSUBISHI MATERIALS	256	-4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	370	4	936	362
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	30	1900	1030
MITSUI & COMPANY	848	15	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1270	10	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	689	2	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	542	22	557	462
MITSUI TST.BANKING	313	-25	910	165
MURATA MANUFACTURING	3720	270	5800	3300
MYCAL	900	-2	1790	760
NAGOYA RAILROAD	437	7	473	425
NANKAI ELEC.RY.	567	8	590	552
NEC	1340	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1190	-30	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	3	840	600
NICHIEI	12000	0	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	430	-16	759	324
NIKON	1220	-20	2560	1150
NINTENDO	11600	100	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	149	-2	263	93
NIPPON EXPRESS	850	27	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1800	100	1800	1210
NIPPON OIL	467	-8	651	327
NIPPON PAPER INDS.	654	0	703	380
NIPPON STEEL	214	1	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39500	500	49400	34500
NIPPON YUSEN KK	479	12	515	327
NISSAN MOTOR	510	-5	889	486
NISSHO IWAI	365	-3	522	205
NISSIN FOOD PRDS	2700	30	3000	1950
NITTO DENKO	1940	30	2440	1610
NKK	120	-12	286	95
NOMURA SECURITIES	1570	-20	1800	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	547	7	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1110000	20000	1220000	845000
NSK	525	8	800	290
NTT DATA	5930000	-80000	7180000	3370000
OBAYASHI	655	5	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	539	28	688	511
OJI PAPER CO.	644	3	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1160	10	1160	774
OMRON	2050	70	2860	1800
ONO PHARM.	2900	60	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1650	10	2010	1370
ORIENTAL LAND	5950	120	8450	5000
ORIX	9060	60	10100	5680
OSAKA GAS	293	18	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2160	70	3120	1850
PROMISE	6910	190	7850	4563.63
RICOH	1340	30	1870	1270
ROHM	12600	200	14800	9020
SAKURA BANK	473	7	922	331
SANKYO (1ST)	3700	280	4370	2870
SANWA BANK	1190	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	353	8	527	296
SECOM	8150	260	9000	6950
SEIBU RAILWAY	5010	10	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	755	-12	1260	633
SEKISUI HOUSE	1090	-10	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9140	260	9460	7500
SEVENTY SEVEN BANK	1140	10	1290	880
SHARP	910	-11	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1850	20	2020	1810
SHIMANO	2820	-80	2910	1940
SHIMIZU	434	-16	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2640	10	3550	2330
SHISEIDO	1530	20	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1490	-10	1500	1040
SHOHKOH FUND & CO.	44500	400	46100	26000
SHOWA SHELL SEKIYU	802	-3	1130	602
SMC	9910	-40	12000	8600
SOFTBANK	5360	140	8400	2000
SONY	11300	200	12400	8660
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5470	-10	5650	3700
SUMITOMO	867	5	1150	630
SUMITOMO BANK	1360	30	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	384	4	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1720	10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	824	42	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	221	1	335	139
SUMITOMO METAL MININ	520	1	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	786	-13	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	861	-4	1260	576
SUZUKI MOTOR	1250	20	1510	1040
TAISEI	366	1	531	171
TAISHO PHARM.	2980	80	3430	2670
TAKASHIMAYA	951	-40	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3390	140	3830	2570
TAKEFUJI	6300	0	6980	4470
TDK	10300	390	11700	8240
TEIJIN	395	9	551	220
TERUMO	1870	0	2470	1700
TOBU RAILWAY	431	11	569	400
TOHO	14300	-200	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	50	2060	1800
TOKAI BANK	824	-10	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1490	0	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2520	30	2520	2100
TOKYO ELECTRON	4490	-20	8670	3960
TOKYO GAS	294	6	320	261
TOKYU	540	-11	719	472
TONEN	791	-34	1480	630
TOPPAN PRINTING	1640	20	1910	1420
TORAY INDS.	695	-4	840	514
TOSHIBA	540	-10	770	504
TOSTEM CORPORATION	1500	70	3280	1110
TOTO	975	5	1550	760
TOYO SEIKAN	2000	70	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	868	-2	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2280	70	2810	2060
TOYOTA MOTOR	3550	210	4030	3050
UNICHARM	4630	50	4700	3230
UNY	2180	-20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1080	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	453000	0	459000	367000
YAMAGUCHI BANK	1650	40	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3060	110	3260	2520
YAMATO TRANSPORT	1580	20	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1590	80	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	681	-6	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.2	0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	16.1	0.25	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	7.55	0.35	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	55	0.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.1	-0.25	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	7.2	0	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	15.7	-0.05	38.8	9.4
CHINA TELECOM	15.7	0.4	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	27.4	-0.05	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39	0.4	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.5	-0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.9	-0.35	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	11.25	0.05	15.8	8.95
HANG SENG BANK	75.75	-0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	5.85	-0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	39.3	0.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13	0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.6	-0.25	33.1	22
HSBC HDG.	237	-1	279	155
HUTCHISON WHAMP.	54.5	-1	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	33.1	2	33.1	15.12
LEADING SPIRIT CONRO	1.64	0	1.7	0.22
NAT.MUTUAL ASIA	6.4	-0.2	9.25	6
NEW WORLD DEV.	27.35	0.45	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	18.7	0.55	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	31.7	-0.1	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	52.75	0	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41	0.1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.45	0.05	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.1	-0.1	30.5	8.1
WHARF HDG.	15.2	0.1	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.05	0.1	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.4	0	7.3	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.82	-0.08	9.45	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.95	-0.4	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	35.6	-0.7	46	13.6
CYCLE & CARRIAGE	7.3	-0.3	15.5	4.06
DBS LAND	2.73	-0.12	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.4	0.05	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.85	0	12.2	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	14	0	20.8	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.33	-0.01	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.86	-0.08	7.4	3.14
KEPPEL LAND	2.23	-0.1	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.9	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	5.15	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.62	-0.06	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.3	0.05	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.3	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	5.2	0.05	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	18.5	-0.2	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.87	-0.03	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.84	-0.11	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.87	-0.12	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.43	-0.03	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.85	-0.1	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.9	-0.05	12.9	6.95
GENTING	12.5	-0.4	16.7	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	0.1	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.75	-0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.78	-0.07	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	3.12	-0.06	4.8	2.12
MALAYAN BANKING	14	-0.1	28	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	-0.15	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.3	0.1	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	-0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.7	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.35	-0.15	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.77	-0.02	2.99	0.95
RENONG	1.44	-0.01	4.14	0.69
RESORTS WORLD	8.05	0	10.7	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.3	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.5	0.25	35	22
SIME DARBY	4.08	0.04	9	3.34
TANJONG PLC	8.9	-0.2	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	4.10	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.2	-0.1	12.3	5.55
UNITED ENGINEERS (MA	4.26	0	21.6	1.87
YTL CORP.	6.1	-0.4	8.47	2.9
YTL POWER	3.42	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA*

AMCOR	6.55	-	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.15	-	11.45	7.72
BORAL	3.74	-	4.46	3.37
BRAMBLES INDS	30.84	-	32.25	19.58
BROKEN HILL PTY.	15.42	-	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.93	-	18.7	12.39
COCA-COLA AMATIL	11.75	-	17.2	9.98
COLES MYER	7.5	-	7.95	5.9
CSR	5.24	-	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.32	-	3.5	2.45
LEND LEASE CORP	35.42	-	37.3	21.15
NAT.AUS.BANK	21.58	-	22.58	15.53
NAT.MUT.HOLDINGS	3.38	-	3.61	1.82
NEWS CORP	10.01	-	10.71	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.6	-	9	4.67
PBL AND BCAST.	7.82	-	8	5.11
PIONEER INTL.	4.4	-	5.26	3.54
RIO TINTO	19.53	-	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	8.9	-	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.89	-	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.18	-	3.24	2.34
WESTPAC BANK	9.94	-	10.75	6.55
WMC	5.15	-	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.26	-	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.56	-	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS	74.13	-1	78.13	57.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	47.81	-0.5	50.63	22.38
ALLIED SIGNAL	41.5	-0.63	46.84	33.63
ALLSTATE CORP	92.69	-3.81	98	59.88
AMER.EXPRESS	91	-1.5	97.38	58.11
AMER.GENERAL	62.5	-0.88	63.38	36.5
AMER.HOME PRDS	91.75	2.25	97.63	57.25
AMER.INTL.GP	122.25	-1.5	129.38	76
AMERICA ONLINE DEL	67.75	-1.25	69	21.37
AMERITECH	48.75	0.69	49	25.31
AMGEN	60.13	-0.44	68.38	45.94
AMOCO	86.69	-0.5	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.44	-0.13	47.88	39.5
APPLIED MATS	35.31	-0.06	54	22.87
AT&T CORP	66.94	0.94	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	78.88	0.19	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	67	-1	70.31	41.5
BANC ONE	61.75	-0.5	63.25	35.91
BANK MONTREAL QUE.	54	-0.63	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	60.81	-0.81	64.13	33.88
BANKAMERICA	81	-2.88	86.94	50.06
BANKBOSTON	107.94	-0.31	111.88	63.63
BAXTER INTL.	56.75	-1.25	61.69	42.38
BELL ATLANTIC	101.44	0.44	104.81	57.63
BELLSOUTH	65.31	1.5	65.31	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	66300	-1300	68800	36000
BEST FOODS	115.88	-0.31	117.44	79.13
BOEING	50.5	-0.75	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	66.5	-0.56	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	102	0.69	108.5	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	103.75	-2.25	106.69	70.88
CAMPBELL SOUP	59.69	0.25	62.75	44.88
CARNIVAL CORP.A	67.81	2	67.81	34.5
CATERPILLAR	55	-0.5	60.94	38.44
CBS	33.38	0.75	33.94	16.38
CENDANT	39.31	0.25	41	20
CHASE MANHATTAN	133.75	-0.38	138.13	85.38
CHEVRON	83.06	0.06	88.69	62.25
CHRYSLER	41.88	-0.25	44.13	28.63
CHUBB	77.44	-1.31	81.44	51.25
CIGNA	205.06	0.81	207.25	139.88
CISCO SYSTEMS	67.44	-1.94	69.56	30.92
CITICORP	139.69	-1.5	145.63	102.5
COCA COLA	78.38	3.31	78.38	53.56
COCA COLA ENTS.	37.38	0.63	37.38	18.46
COLGATE-PALM.	86.56	-0.06	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.13	0.94	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	26.25	-0.25	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL.	57.06	0.63	58.06	25.33
CONAGRA	31.81	-0.25	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	89.25	-2.63	93.31	47.5
CSX	59.31	-0.19	61.75	44.25
CVS	74.06	-0.25	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	87.19	-0.5	87.69	40.75
DEERE & CO.	61.81	-1.06	63	42
DELL COMPUTER	67.19	-0.31	69.94	16.94
DISNEY (WALT)	105.56	-1.69	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	96.19	1	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	68.75	-0.25	70.13	49.75
DUKE ENERGY	58.69	-0.25	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	64	0.06	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	46.19	-0.19	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	37.19	0	38.69	16.25
EMERSON ELECTRIC	63.75	-0.5	66.13	45.63
EMMIS BROADCASTING '	49.88	-0.38	50.75	34.38
ENRON CORP	46	-0.25	47.75	35.63
EQUITABLE COMPANIES	57.38	-1.25	59.81	26.13
EXXON	67.94	0.31	68.38	50.62
FANNIE MAE	62.5	-1.13	66.13	36.38
FIFTH THIRD BANCORP.	84.44	-0.06	86.5	46.63
FIRST CHICAGO NBD	87.38	-0.63	91.5	51.38
FIRST DATA	31.69	-0.63	45.44	25.69
FIRST UNION	56.13	-1.38	58.25	39.12
FLEET FINL.GP	83	-0.38	84.06	55.5
FORD MOTOR	64	-1.06	65.06	30.75
FRANK.RES	53.25	-1.06	55.88	25.94
FREDDIE MAC	47.19	-0.56	49.94	27.13
GANNETT	70.75	0.81	70.75	40.5
GAP	45.56	-0.19	47.13	19.92
GEN.ELEC.	85.31	1.81	85.31	48.87
GEN.RE	220.69	-0.69	226.5	154
GENERAL MOTORS	68.25	-0.06	74.25	50
GILLETTE	118.56	-2.06	121.44	75.63
GTE	59.38	0.06	59.38	41.63
HALLIBURTON	50.75	-1.5	62.69	32.06
HEINZ HJ	57.94	-0.44	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	63.13	0.31	71.56	49
HOME DEPOT	66.13	-0.13	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	134.06	-1	142.88	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	63.31	-0.06	64.25	40.44
INTEL	77.38	-1.5	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	103.25	-1.13	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.75	0.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	71.69	0.19	76	52.25
KELLOGG	42.94	0	50.31	32.19
KEYCORP	37.44	-0.5	38.56	24.19
KIMBERLY-CLARK	50.13	0.44	58.94	44.63
LILLY ELI	58.25	-1.94	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	111.5	-1.75	117	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	125.25	-0.31	125.56	50.25
MARSH & MCLENNAN	86.25	-1.31	91.94	57.06
MAY DEPT.STORES	62.94	0.88	65.31	44
MBNA CORP.	34.75	-0.25	37.5	18.67
MCDONALDS	59.38	2	59.38	44.06
MCI COMMS.	49.94	0.06	50.44	27.31
MEDTRONIC	53.19	0.56	57.75	30.63
MELLON BANK	62.75	-0.5	65.81	36.31
MERCK	126.25	-1.5	132.13	81.5
MERRILL LYNCH	82.44	-2.38	87	42.94
MGST.DN.WITTER & CO	73	-1	77.38	34.5
MICROSOFT	87.94	0.13	88.81	46
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.75	-0.88	103.5	80.56
MOBIL	77.19	0	79.38	60.5
MONSANTO	51.63	0.38	52.75	31.25
MORGAN (JP)	132.44	-2.31	138.81	93.5
MOTOROLA	57.44	-0.06	89.94	52.94
NAT.CITY	73	-1.13	74.13	45.5
NATIONSBANK	71.13	-0.94	74.44	55.36
NORFOLK SOUTHERN	37.63	-0.31	40.38	28.5
NORWEST	40.75	-0.31	43.44	22.37
ORACLE CORP.	31.31	0.25	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	75.13	0.56	75.13	45.25
PEPSICO	42.75	0.44	43.56	28.83
PFIZER	97.81	2.06	97.81	41.69
PHARMACIA UPJOHN	43.69	-0.25	45	28.63
PHILIP MORRIS	43	0.38	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	50.5	-0.38	52.19	37.5
PITNEY-BOWES	48.94	-0.69	51.44	28.25
PNC BANK	58.88	0	61.06	38
PROCTER & GAMBLE	85.38	1.25	86.56	57.5
RAYTHEON 'B'	59.25	-1	60.69	42.75
SAFEWAY	36.06	0.44	36.69	21.44
SARA LEE CORP.	62.13	0.25	62.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	43.25	0	46	24.94
SCHERING-PLOUGH	80	-1.75	85.5	35.25
SCHLUMBERGER	77	-1	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	56	-0.19	64.69	39.88
SOUTHERN	27.19	0	28.38	20
SPRINT	68.56	0.19	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	41.13	-0.56	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	73.81	-1.69	76.5	44.5
TELE COMMUNICATIONS	31.06	0	32.56	11
TEXACO	60.94	0.81	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	53.81	-1	70.5	37.38
TIME WARNER	72.06	-0.81	75.31	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	43.44	-0.75	45.69	25
TRAVELERS GP.	60.5	-1.5	63.13	30.92
TYCO INTL.	53.75	-1.56	56.5	25.45
UNION PACIFIC	56	0.75	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	90.94	-0.44	93	68.5
US BANCORP DEL.	122	-1.06	124.69	71
US WEST MEDIA GP.	34.88	-0.38	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	54.5	0.31	56.31	31.38
VIACOM 'B'	53.75	0.25	54.5	25.38
WACHOVIA CORP.	82.5	-0.5	85.13	54.13
WAL MART STORES	50.44	0.5	51.5	27.13
WALGREEN	35	0.13	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	168.13	2.13	168.5	85
WASHINGTON MUTUAL	72.28	-2.25	74.94	45.38
WASTE MAN.	30.94	-0.19	35.13	22.25
WELLS FARGO	330.5	-5.31	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	43	0.19	44.44	21.88
XEROX	103	-1.94	104.94	55.25

* بسبب عطل لدى شركة ديتاستريم نعيد نشر اسعار يوم الاثنين للسوق الاسترالية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مشهد تركي



مرثية لعصر النفط

محمد الرميحي *

■ تجري فوق مياه الخليج الهادئة ظواهر سياسية واجتماعية لافتة للنظر. لعل ابرزها تلك العاصفة التي مرت بالوضع السياسي في الكويت، ابان الازمة بين العراق والأمم المتحدة وبعدها، والتي افرزت في ما افرزت استقالة الحكومة الكويتية وتعيين حكومة جديدة. وعلى الصعيد الاعلامي فقد تمثلت تلك الظواهر في ظهور وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم، على شاشة قناة «الجزيرة» القطرية واستقباله ليس فقط الأسئلة الصعبة من مقدم البرنامج وانما ايضاً الأسئلة الأصعب من الجمهور العام من خلال الاتصالات التليفونية المفتوحة، وهي سابقة لم يتعود عليها المشاهد العربي من قبل.

هذه الظواهر وغيرها هي مظهر لمخبر، وهي دليل على ان تيارات التغيير المتلاحقة ليست واقفاً على المعنى الظاهري ولكنها تغوص في بنيته ايضاً. لقد شهدت سنوات التسعينات مظاهر من التغيير في الخليج تنبئ بانها مجرد ارهاصات لتغيرات اكثر سرعة واشد حدة سنقابلها في المستقبل. وما الأزمة الكويتية السياسية او المحاولة القطرية للعب دور «المعارضة» من داخل مجلس التعاون إلا مظهران من المظاهر العديدة في التغيير البادي للسياسات العامة في الخليج.

لقد تم ذلك في وقت تيقن فيه الجميع، على الاقل في الخليج، بان هناك مشكلة حقيقية تواجه التنمية في المنطقة. وهي انهيار اسعار النفط في الأسواق الدولية، وما احدثه ذلك حتى الآن من ضغوط على الميزانيات العامة لهذه الدول، التي ستؤثر بدورها في النسيج الاجتماعي والحركة السياسية مستقبلاً على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ويمكن القول ان منطقة الخليج، وهي تتقدم الى مشارف القرن الواحد والعشرين، تودع عصراً من دون ان تدرك كيف تستقبل عصراً آخر. تودع عصر النفط وتقف مندهشة في استقبال عصر العولمة. والمراقب المنصف يرى ان التوديع والاستقبال لم يهيأ لهما التهيئة الصحيحة بعد، وإن كانت هناك ارهاصات لهذا الاستقبال تمكن قراءتها في الامثلة السابقة.

خارجياً تكمن المشكلة الاولى في تاخر القراءة العربية الصحيحة للمتغيرات. ومن المؤسف ان المنطقة العربية لا تزال تعتقد ان هناك فائضاً مالياً لا يزال راقداً في خزائن الدول النفطية، ومن هذا الفائض يمكن تقديم معونات او مساعدات او حتى قروض لتمويل مشروعات التنمية العربية في الدول ذات الحاجة.

هذه الفرضية التي استمرت على مدى من العقود الزمنية في الماضي كانت صحيحة، حتى جاء الاحتلال العراقي للكويت في مطلع التسعينات، وما تلاه من اعباء عسكرية وسياسية على دول الخليج ليقلصها بسبب موضوعي. ثم جاء انخفاض اسعار النفط السريع بعد ذلك ليحقق عجزاً مستمراً في ميزانيات الدول العربية الخليجية المنتجة الى درجة ان احد الثقاة المطلعين على الأرقام قال قبل اشهر في اجتماع اكاديمي يبحث الموضوع: «ستصعقون اذا عرفتم ما هي الأرقام الحقيقية في حوزة وزراء المال الخليجيين اليوم»، وهو يقصد الاشارة الى ندرة الاموال لا الى وفرتها. بعض البلدان الخليجية الاقل حظاً في تدفق النفط يعاني شهرياً من عدم قدرته على الوفاء بدفع مرتبات موظفيه، اما الدول الاخرى فإنها تصارع أرقام العجز المالي كل ربع عام على ابعد تقدير. هذه التراكمات قضت على الأمل الباقي لامكان الاستمرار في تمويل بعض المشاريع التنموية في الدول العربية ذات الكثافة السكانية، التي كانت تعتمد على قروض مريحة وهبات لا ترد من الدول المنتجة للنفط.

وإذا كان الامر كذلك فإن الصورة التي استمرت لعقود بين العرب وهي ان هناك «عرب نفط خصوصاً الخليجيين، وعرباً غير نفطيين» آن لها ان تتغير. ويعرف مثلي، كما يعرف الكثيرون من الذين يداومون على قراءة العقل العربي، ان هذه النظرة تحتاج الى وقت طويل لتتغير.

ان فهم هذا التغير الاقتصادي العميق سيؤدي في المدى المتوسط الى قلب الفهم الخاطئ الذي ساد فترة طويلة من الزمن بين العرب عندما قسموا انفسهم الى اغنياء وفقراء بسبب النفط وتراكمت على هذه الصورة المقلوبة نظرات ومواقف عدائية غير مبررة سادت ليس بين الفرقاء الأبعد وانما اثرت في الانتلجنسيا من ابناء منطقة الخليج انفسهم. وتظهر هذه التشنجات بشكل بارز في الأزمات الحادة، مثل ما مر بنا منذ قيام الثورة الايرانية واحتلال العراق للكويت والأزمات السياسية الخانقة التي تلت ذلك.

وعلى رغم ان النفط خصوصاً الخليجي منه، هو الثروة الطبيعية العربية الوحيدة، او هو احدى الثروات الطبيعية العربية القليلة التي شارك فيها العرب من شرقهم الى غربهم بنسبة او باخرى، إما عن طريق صناديق التنمية العربية التي شهدت المنطقة انتشاراً لها منذ الستينات، او عن طريق المساعدات والهبات والقروض المالية المباشرة، او عن طريق تدفق العمالة العربية على دول الخليج او اشتراك القطاع الخاص العربي في التنمية، فإنها الاقل شكراً، فقد القينا جميعاً تبعات الكثير من المصائب السياسية والاجتماعية التي مررنا بها على النفط وكانها ليست من صنع ايدينا وكان النفط المحرك الوحيد لهذه التفاعلات. لا يشك عاقل ان النفط ايضاً حقق لنا الكثير من سبل التنمية، وقد قلت مرة ان النفط محايد مثله مثل اشياء كثيرة اخرى في الحياة، يعتمد فعله او عدم فعله على من يقوم بتحريك قدراته من البشر، ولكن بيت القصيد الآن ان هذا النفط واهله، إن صح التعبير، يودعون عصره الذهبي، وينعون للعرب كافة موت قدرته على الفعل. وما المحاولات لرفع سعره إلا محاولات لإنقاذ ما يمكن انقاذه، وهي على كل حال محاولات قد ترفع الاسعار موقتاً، اما تدهور الأسعار في المديين المتوسط والبعيد فلا مناص منه.

لا بد اذن من التحول الى التفكير الجاد حول الحقائق التي نواجهها مهما بلغت درجة مرارتها. والحقائق تقول لنا ان التنمية الحقيقية مسؤولية مشتركة بين الناس والنظم على حد سواء، وليست بالقطع مسؤولية مصدر الثروة الطبيعية التي يعرف الجميع منذ ان جاءت انها ذاهبة.

داخل الدول الخليجية الأمر اصعب، إذ تعود الجيل الذي يشب عن الطوق في الخليج اليوم على الرفاهية التي صنعها النفط وهو جيل ليس كسابقه الذي يودع، وقد خبر شظف العيش وشدته، ولكنه الجيل - إن صح التعبير - ذو «الملعقة الذهبية»، الذي يواجه وهو يكاد يدخل معترك الحياة بحقيقة تفاجئه مفادها ان كلفة دولة الرفاه المطلوبة هي اكثر بكثير مما في خزائنه، ويواجه ايضاً حقيقة ان ملائكية الآباء الكبار الذين وجهوا الادارة وتحكموا فيها قد تركوا مواقعهم لجيل وسط لا يتمتع على اقل تقدير بسمعة «زوجة قيصر»، فاصبحت امامهم معادلة صعبة الحل، مطالب متعاظمة للاستمرار في تمويل دولة الرفاه من جهة، ومصادر تمويل متسارعة النضوب. وبين هذين المطلبين اللحوحين هوة غير واضحة يختفي فيها الكثير من الموارد للجيوب الخاصة. وأمام هذه المعادلة المستحيلة تقف الاجيال الجديدة في الادارة مشدوهة، وتقف التدفقات الضخمة من المواطنين المؤهلين الذين تلفظهم كل عام الجامعات والمعاهد والمدارس الى سوق عمل محدود القدرات وضيق الاستيعاب. كل هذا يفرز التشنجات السياسية المشاهدة، كما يفرز محاولات جادة لاستنباط الحلول.

وزير التخطيط والتنمية الادارية الكويتي السابق، وهو كخلفه رجل قدير ومتمكن من جيل الاداريين الجدد، قال في الأيام الأولى لتسلمه الحقيبة الوزارية قبل سنتين: «وداعاً لدولة الرفاه». ولم يترك السياسيون في البرلمان هذا التصريح المقتضب بل ناقشوه بغضب ورفضوه بعنف، مسايرة للتمنيات والوعود التي بذلوها للناخبين. فقد رفض بعضهم ان يرى الشمس في عز الظهر، محملين الافراد بدلاً من الواقع ما يمكن ان تؤول اليه الحال. وعندما وجد هؤلاء السياسيون ان الطرق قد سدت امامهم في وضع تصور لتنمية حقيقية ومستدامة تحتاج الى المصارحة وتحمل الأعباء، لجأ البعض منهم الى قضايا جانبية مثل ما عرف بازمة «الكتب الممنوعة» في الكويت لترحيل الحكومة. ولكن المعضلة لا تزال باقية وهي محاولة الاجابة عن هذا التساؤل المقلق: كيف يمكن الحفاظ على السوية العالية من دولة الرفاه في زمن تتراجع فيه بقوة الايرادات التقليدية؟ وهو سؤال مطروح على الجميع في الخليج ولكنه يظل سباقاً في الكويت لما توافر لها من فضاءات محمية للتشاور والمناقشة والعمل السياسي من بينها مجلس الأمة الكويتي.

العصر الذي يودع فيه الخليج عصر النفط يولجنا الى عصر نستقبله هو عصر العولمة، وهو عصر له ادواته، كما ان له شروطه الموضوعية، عصر يبعدنا عن عصر المواصلات الى عصر الاتصالات، عصر يستوجب المشاركة والتنافس والسوق المفتوحة وحقوق الانسان والمساواة الاجتماعية. وهو عصر بعد ذلك وقبله يربطنا بالعالم في مرحلة تتعدى القطرية والقومية، عصر العلم والثقافة. هذا العصر الذي ندخل، يدخله بعضنا بتردد وخوف على الهوية وقلق على عدم القدرة على المنافسة. ولكننا في كل الاحوال يجب ان نكف عن رثاء العصر الذي مضى وأن نتحلى بالشجاعة لنواجه كل نذر المستقبل.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

أمم الولايات المتحدة (٢ من ٢)

ماذا عن اسرائيل لو كانت المسألة بالقانون؟

محمود عوض *

لو كانت المسألة بالقانون لأصبحت إسرائيل هي الدولة الاولى في العالم التي يجب طردها - اكرر: طردها - من الأمم المتحدة. فإسرائيل هي الدولة الوحيدة التي جرى قبول عضويتها في الأمم المتحدة بناء على شرطين محددين تعهدت بهما مسبقاً. ولم يحدث حتى الآن ان استوفت إسرائيل أياً منهما.

ولو كانت المسألة بالقانون لأصبحت إسرائيل هي الدولة الأولى في العالم الخارجة عن الشرعية الدولية. فحتى بعد خمسين سنة من قيامها ترفض إسرائيل حتى الآن طرح خريطة بحدودها الجغرافية النهائية. وبالتالي فهي لا تزال الحالة الشاذة الوحيدة امام القانون الدولي التي نصبح فيها إزاء دولة بلا حدود.

ولو كانت المسألة بالقانون لاصبح على الولايات المتحدة أن توقف ضغوطها المستمرة على الدول العربية لكي توقف مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل. فالمقاطعة هنا عمل دفاعي من أعمال السيادة، فضلاً عن أن إسرائيل مستمرة في احتلال أراضي ثلاث دول عربية. لكن الولايات المتحدة - وفقط بحكم التسلط والتجبر - تعتبر أن المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل هي عمل عدواني ضد السلام. هذا في الوقت الذي تبيح الولايات المتحدة لنفسها - وهي القوة العظمى الوحيدة في العالم - مقاطعة دولة صغيرة من عشرة ملايين مواطن بحجم جزيرة كوبا، ولأكثر من ثلث قرن، لمجرد أن نظام الحكم فيها لا يعجبها.

لكن القانون الدولي أصبح بالنسبة للسياسة الاميركية الراهنة مسألة انتقائية تماماً، تستخدمه او تدوس عليه كلما ناسبها ذلك. والأمم المتحدة ذاتها، كمنظمة تجسد الشرعية الدولية، انطلقت اساساً من مذكرة أعدتها وزارة الخارجية الاميركية في سنة ١٩٤٣ كتصور داعبت به الولايات المتحدة العالم وهي في خضم المواجهة مع النازية والفاشية. لكن بمجرد قيام الأمم المتحدة في سنة ١٩٤٥ سرعان ما سعت الولايات المتحدة الى الهيمنة على المنظمة الدولية الوليدة من خلال مرشحها الدولي الذي اصبح الأمين العام الأول للأمم المتحدة.

وخلال نصف القرن التالي استخدمت الولايات المتحدة راية الأمم المتحدة في شن حربين، الاولى كانت الحرب الكورية في سنة ١٩٥٠، والثانية كانت حرب تحرير الكويت في سنة ١٩٩١. وإذا كانت الحالة الأولى تعبيراً عن مواجهات الحرب الباردة، إلا أن الحالة الثانية لم تكن ممكنة إلا بتوازي المصلحة الاميركية مع المصلحة العربية والدولية. مع ذلك فبمجرد تحرير الكويت لم تعد الولايات المتحدة بحاجة الى الاطراف العربية نفسها التي لم تكن حرب «عاصفة الصحراء» ممكنة بشكلها الذي جرت به إلا بقبولهم ومشاركتهم.

ولنتذكر هنا أن قرار مجلس الأمن الرقم ٦٦٠، وهو الأول الذي انطلقت منه سلسلة تالية من القرارات، لم ينص على اية عقوبات ضد العراق. لقد طلب فقط من العراق الانسحاب من الكويت، وهي جزئية يتماثل فيها القرار ٦٦٠ مع القرار ٢٤٢ الخاص بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

لكن الفارق يجيء بعد ذلك حينما تحركت الولايات المتحدة داخل مجلس الأمن لاستصدار عقوبات صارمة ضد العراق نتيجة عدم امتثاله للقرار ٦٦٠. بينما ظلت الولايات المتحدة نفسها ترفض مثل هذه الخطوة ضد إسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ حتى الآن. لا عقوبات بالمرة ضد إسرائيل بسبب استمرارها في احتلال قطاع غزة والضفة الغربية والجولان، ولا عقوبات أيضاً ضدها بسبب استمرارها في احتلال جنوب لبنان (القرار ٤٢٥).

وكما سبق القول فإن الأزمة العراقية الأخيرة تلازمت مع قدر غير مسبوق من التضليل مارسته السياسة الاميركية من دون أن تطرق لها عين. فالولايات المتحدة قررت (وفي ذيلها بريطانيا) الحشد العسكري في الخليج أولاً ثم البحث عن مبررات له بعد ذلك.

وعشية قيام مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بجولتها الأولى الى مصر ودول الخليج، قالت إنها لا تزور تلك الدول لإقناعها باي شيء وإنما فقط لإخطارها بما يجري. بعد الجولة قالت اولبرايت كلمات كانت بذاتها انصاف حقائق. قالت إن أحداً من القادة في الدول التي زارتها لم يدافع عن صدام حسين. نعم. لم يدافع أحد عن صدام حسين. لكن لم يوافقها أحد أيضاً على ضرب العراق عسكرياً.

ونهب بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة الى الصين سعياً الى موافقتها على مشروع قرار جديد في مجلس الأمن بالتحرك عسكرياً ضد العراق. بعد انتهاء الزيارة أعلن مسؤول اميركي انه بعدما قدم ريتشاردسون الى الصين معلومات عسكرية حول التسلح العراقي وعدت الصين بالامتناع عن التصويت إذا طرح في مجلس الأمن مشروع بضرب العراق عسكرياً. في اليوم التالي مباشرة اصدرت الصين بياناً رسمياً تنفي فيه ذلك جملة وتفصيلاً، ويؤكد من جديد أن الصين مستمرة في التمسك بالحل الديبلوماسي للأزمة العراقية.

ولأن روسيا هي ايضاً ضد العمل العسكري الاميركي فقد بدأ الإعلام الاميركي حملة تضليلية ضد المندوب الروسي في مجلس الأمن كشخص أولاً، ثم ضد روسيا كسياسة وموقف ثانياً، بادعاء ان روسيا تعاقدت مع العراق سراً في سنة ١٩٩٥ على تصدير معدات حرب كيماوية محظورة. هنا ايضا صدر نفي رسمي من روسيا، إذ لم تكن هناك أصلاً أية صفقة. تلازم هذا أيضاً مع ترويج قصص اخبارية تقرر أن الروس في مجلس الأمن يتجسسون على أعمال لجان التفتيش الدولية في العراق ومن ثم يدبر العراق أولاً بأول التحايل على اللجان.

ومثل تلك القصص الإخبارية اصبحت تكنس وتلغي نفسها أولاً بأول، فلجان التفتيش الدولية تلك تقررت أصلاً بقرار من مجلس الأمن. والقرار لم يكن ممكناً إلا بموافقة ومشاركة روسيا. كيف تصبح روسيا إذن - شريك اميركا في القرار - هي فجاة روسيا المتجسسة والمتلصصة على اللجان ضد القرار؟

وإذا استرسلنا في الوقائع سنجد تناقضات لا تنتهي. من هنا يصبح ضرورياً العودة من جديد الى الإطار السياسي. لقد خرج الاتحاد السوفياتي السابق من الحرب الباردة مهزوماً بغير أن يعني هذا ان الولايات المتحدة خرجت منتصرة. من هنا تسعى السياسة الاميركية خلال السنوات الأخيرة الى استكمال الجزء الناقص من المعادلة.

وخلال سنوات الحرب الباردة كان الصراع أساساً على أوروبا. وبالتالي كسب العالم الثالث - عالم الجنوب - مقداراً من حرية المناورة في ما بين القطبين المتصارعين. وبانتهاء الحرب الباردة حسم الصراع على أوروبا. ومن هنا استدارت السياسة الاميركية الى عالم الجنوب لكي تضع يدها عليه كجائزة اضافية، فوق جائزة النصف الشرقي من اوروبا حتى اوكرانيا. ولأن القطبية الاحادية في السياسات الدولية تظل حالة شاذة وغير طبيعية، بل موقتة بحكم الضرورة، فإن السياسة الاميركية دخلت في سباق مع الوقت لخلق امر واقع دولي جديد قبل أن يتبلور المنافسون الجدد في الساحة.

من كان يتوقع قبل عشر سنوات مثلاً ان افريقيا جنوب الصحراء ستصبح بؤرة الاهتمام الاميركي التي يسعى اليها رئيس الولايات المتحدة بنفسه كما نرى الآن؟ من كان يتوقع قبل خمس سنوات ان تنطلق السياسة الاميركية في عملية تحجيم ضد دول «النمور الآسيوية» في جنوب شرق اسيا بمثل ما نرى ونتابع منذ شهر تموز (يوليو) الماضي؟ من كان يتوقع انخفاض اسعار البترول، بفعل فاعل، الى مستوى عشرة دولارات للبرميل، وهو سعر - بحساب معدلات التضخم - يصبح عملياً اقل قيمة من سعر الثلاثة دولارات للبرميل الذي كان قائماً قبل سنة ١٩٧٣؟

وفي الأزمة الأخيرة كانت الولايات المتحدة تريد اصلاً تفويضاً مفتوحاً من مجلس الأمن يسمح لها باستخدام الحل العسكري ضد العراق على النحو الذي تراه هي. حينما لم تنجح في ذلك عارضت فكرة ذهاب الأمين العام للأمم المتحدة الى بغداد. حينما لم تنجح في ذلك اجتمعت وزيرة الخارجية الأميركية سراً بكوفي انان لكي تحدد له «الخطوط الحمر» في مهمته من وجهة النظر الاميركية. حينما لم يكف هذا خرجت الوزيرة نفسها لكي تقول إنه إذا لم يعجبها اتفاق الأمين العام مع بغداد فإن الولايات المتحدة ستتصرف حسب مقتضيات مصالحها الوطنية. *

في الواقع ان هذا سيعجل تحديد مصير الامم المتحدة كمنظمة دولية في عصر ما بعد الحرب الباردة. لقد جرت مناقشات خلال السنوات الأخيرة عن ضرورة اصلاح الامم المتحدة جذرياً بما يعبر عن الواقع الدولي الجديد. والولايات المتحدة صورت ذلك على انه مجرد اصلاح اداري يقلص الميزانية وأعداد الموظفين. وبعدما تحقق لها ذلك ذهب كوفي انان الى واشنطن أملاً في اقناع الولايات المتحدة بان تسدد أخيراً ديونها المستحقة للامم المتحدة (١٤٠٠ مليون دولار). مع ذلك لا يزال الكونغرس الاميركي مستمراً في رفض التسديد.

اما الاصلاح الحقيقي فلا يزال مطروحاً للنقاش. وجوهر هذا الاصلاح يظل هو توسيع مجلس الأمن ليصبح اكثر تمثيلاً للواقع الدولي الراهن. والى ان يحدث ذلك ستظل الولايات المتحدة تعتبر انه ليست هناك امم. ولا متحدة. هناك فقط أمم الولايات المتحدة.

وفي ظل هذا الخلل، كما شاهدنا اخيراً، فإن السياسة الأميركية الراهنة تعلن ما لا تقصده، وتقصد ما لا تعلنه. إنها حالة شديدة الخطورة في واقعنا الدولي الراهن.

* نائب رئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم» القاهرية.

فشل اسرائيل... والمرحلة الجديدة!

■ ماذا إذا فشلت اسرائيل في تنفيذ القرار ٤٢٥ حسب شروطها التي ليس في استطاعة لبنان وسورية القبول بها؟ هل يمكن ان تعيد النظر في سياستها الهادفة الى تنفيذ القرار ام تنتقل الى مرحلة جديدة من الضغوط التي تستهدف اقناع لبنان وسورية بأن في مصلحتهما تنفيذ القرار بالشروط الاسرائيلية المطلوبة؟

تشير كل الدلائل الى وجود رغبة اسرائيلية في المضي الى النهاية في معركة القرار ٤٢٥، وكأن تنفيذ القرار هدف في حد ذاته بغض النظر عما اذا كان ذلك سيقنع سورية بأن حكومة بنيامين نتانياهو تريد السلام الشامل. والواقع ان المشكلة الاسرائيلية مع سورية تكمن بكل بساطة في ان الطريقة التي تطرح بها حكومة نتانياهو تنفيذ القرار ٤٢٥ لا توحي سوى برغبة واحدة هي البقاء في الجولان الى ما لا نهاية، فهل في استطاعة بلد في العالم ان يسهل احتلال أرضه وتكريس هذا الاحتلال؟

من هنا، يبدو السؤال البديهي ماذا اذا استطاع لبنان وسورية احباط المناورات الاسرائيلية الأخيرة، هل ستكون هناك خطوة اسرائيلية اخرى في الاتجاه نفسه، أي في اتجاه الإصرار على تنفيذ القرار؟ الجواب حتى الآن هو نعم، والذين تابعوا الاتصالات التي اجراها الوزيران اسحق موردخاي وارييل شارون خارج اسرائيل أخيراً في أوروبا والولايات المتحدة يعتقدون ان خطة شارون ستكون لها الأفضلية على خطة موردخاي. وخطة الأول تقضي بالانسحاب تدريجاً من جنوب لبنان مع توجيه انذارات قوية الى لبنان وسورية في حال تعرض الجيش الاسرائيلي لهجمات جديدة. والواضح ان شارون يسعى الى الانتقام من هزيمته التاريخية في لبنان عندما اجتاحه الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وكان آنذاك وزيراً للدفاع.

بماذا سيوصي شارون، الذي يبدو حالياً أقرب الى ان يكون عقل «بيبي» نتانياهو الذي لا يركز إلا على المظاهر والألاعيب السياسية التي تسمح له بالبقاء في السلطة، في حين ان لوزير البنية التحتية عقلاً يسمح له بأن ينظر الى المنطقة بطريقة مختلفة ومن زاوية أوسع من تلك التي لدى رئيس الحكومة؟ عملياً، يمكن ان تقود استراتيجية شارون الى حرب سورية - اسرائيلية، ذلك ان الرد الذي سينصح به في حال بدء انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان سيكون قوياً، وسيؤثر في لبنان، ولكن نظراً الى ان مثل هذا الرد لن يكون فعالاً حتى ولو لحقت بلبنان خسائر جسيمة، لا بد ان تكون الخطوة التالية مواجهة مع سورية.

ليس هذا سيناريو خيالياً، لأن التصرف الاسرائيلي الباحث عن تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون موافقة سورية أو بالرغم منها، لا بد ان يقود الى تصعيد... وعندما يبدأ التصعيد ليس معروفاً كيف ينتهي خصوصاً ان شارون يعتبر ان هزيمة اسرائيل في لبنان عام ١٩٨٢ كانت على يد سورية أولاً وأخيراً...

خيرالله خيرالله

روس الفاشل

■ وهكذا... فشل دنيس روس، كما تمنى بنيامين نتانياهو، بل ربما كما تمنى روس نفسه. فأي فشل من هذا النوع يعني نجاحاً ورصيداً أكبر لروس عند اللوبي اليهودي. وحتى الآن لم يجلب له فشله المتواصل أي لوم من الادارة، فاللوم في نظرها هو لطرفي النزاع نفسيهما وليس لـ «المنسق» الاميركي. ولكن لا بد ان يأتي يوم يجري فيه تقويم هذا التنسيق ومن يتولاه. لأن المنسق هو الذي يخطط ويقترح الأفكار، وإذا كانت هناك مبادرة اميركية فعلاً فلا بد ان يكون روس صانعها الاساسي، وإذا كان صنعها وهو عارف أنها سترفض من جانب الاسرائيليين فهذا يعني انه يلعب لعبة إضاعة الوقت، أي لعبة ليكود.

من البديهي ان واشنطن تعرف منذ شهور طويلة أن أي مبادرة لن تنجح إلا إذا مورست ضغوط على نتانياهو. واقع الأمر ان روس جاء من دون ضغط ثم انه آخر من يفكر حتى بطلب ممارسة مثل هذا الضغط، وليس مستبعداً ان يقاومه بدوره لا من موقع المنسق وانما من موقع الليكودي. وبالطبع يحق لروس ان تكون له أفكاره الخاصة به، وان يكون ليكودياً معلناً أو متخفياً، أما ان يخضع «تنسيقه» عملية السلام لليكوديته فهذا أمر آخر. وإذا لم يطالب العرب حتى الآن بتغيير روس فذلك لسببين: الأول انهم لا يزالون يأخذون صفته كـ «مبعوث رئاسي» في الاعتبار ويتركون لرئاسته ان تقرر ما إذا كان يقوم بمهمته كما ينبغي ان تكون. والسبب الآخر ان العرب يخشون إبدال روس بـ «منسق» اسوأ منه.

منذ تسلم نتانياهو السلطة في اسرائيل وانقلب على عملية السلام لم تعد هناك أي صدقية للمفاوض الاسرائيلي. لذلك جمد المسار السوري، ومعه اللبناني، ولذلك راوح المسار الفلسطيني مكانه. وأصبح مفهوماً ان أي تقدم لن يتحقق عن طريق المفاوضين ولا بد من رعاية اميركية على أعلى مستوى. أي ان الرئيس الاميركي مدعو للتدخل شخصياً، لكنه تدخل ولم يفلح. وكان خطأ كبيراً ارتكبه بيل كلينتون عندما لم ينتزع شيئاً من رئيس وزراء اسرائيل لمعالجة جادة لأزمة النفق تحت المسجد الأقصى. كانت تلك تجربة برهن فيها نتانياهو انه قادر على انفاذ سياساته حتى لو لم تكن تعجب الاميركيين. بعدها، أصبح الأمر سهلاً لديه، بدليل ان تدخلات كلينتون تكررت من دون ان تتوصل الى أي تغيير.

بالطبع، لا يطلب الضغط الاميركي على اسرائيل من المنسق دنيس روس، وانما يطلب من إدارته، أي من الرئيس كلينتون. لكن رئيس الولايات المتحدة لا يستطيع ذلك. والأسباب باتت معروفة.

هذا لا ينفي ان هناك معضلة خطيرة في عملية السلام، ولا ينفي خصوصاً ان هذه العملية هي اميركية أساساً، ولا ينفي ايضاً ان ادارة كلينتون لخطئت عندما أخذت بنصائح أحد مراكز البحث الصهيونية الذي اعتبر ان الأفضل لواشنطن ان تتعامل كـ «مراقب» لعملية السلام لا كوسيط ولا حتى كراع عليه واجبات والتزامات. فهذه النصيحة التي طبقت في بداية الولاية الثانية لكلينتون اذا لم تكن من صنع ليكود فهي صيغت بإيحاء منه. وكان روس المنفذ الأمين لهذه النصيحة.

لدى المسؤولين العرب المعنيين بالمفاوضات اقتناع راسخ بأن روس هو عنوان الفشل الاميركي، بل عنوان اللاقرار في واشنطن. وأصبحت نتائج مهماته معروفة حتى قبل وصوله. يقال ان مهمته الأخيرة كانت محاولة أخيرة لإعفاء واشنطن من أعباء اعلان مبادرتها. وعندما يقول الرئيس الفلسطيني ان ٧٥ في المئة من هذه المبادرة «ضدنا» فهذا يؤكد أنها من صنع روس وفريقه الذي يطمع في الحصول على «تنازلات» من الفريقين من دون ان يراعي أبسط قواعد التوازن.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٢٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٣٦٦٣ - ص ب ١٩٧٦٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

استطلاع «الحياة» عن الانتخابات البلدية في لبنان

٧٦ في المئة سيقترعون ...و٨٤ في المئة ضد مبدأ التعيين

■ أجرى مركز الدراسات والمشاريع الانمائية (مدما)، الذي يرأسه الدكتور رياض طباره، هذا الاستطلاع لرأي المواطنين اللبنانيين عن موضوع الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها خلال الاشهر القليلة المقبلة.

شملت الدراسة ١٥١٣ شخصاً اختيروا عشوائياً من كل المناطق اللبنانية ما عدا تلك الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وتوزعت العينة على المحافظات الخمس (بيروت، الجبل، الجنوب، البقاع والشمال).

جمعت المعلومات خلال النصف الاخير من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ بواسطة استمارة أعدت خصيصاً لهذه الدراسة شمل القسم الاول منها اسئلة عن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لأفراد العينة (العمر والجنس والمستوى التعليمي والوضع المهني، والمذهب، ومكان الاقامة) بينما شمل القسم الثاني اسئلة محددة عن الجوانب المختلفة لموضوع الانتخابات البلدية.

●●●

لا شك في ان هناك اهتماماً كبيراً بالانتخابات البلدية بين فئات المجتمع اللبناني وكل المناطق، ولعله اشد من الاهتمام الذي حصل بالنسبة للانتخابات البرلمانية التي جرت في ١٩٩٦، واكثر ما يدل على هذا الاهتمام هو النسب الكبيرة التي صرحت بانها ستشارك في هذه الانتخابات او التي اعطت رأياً في مبدأ التعيين الذي طُرح لشغل بعض المقاعد في بلديات رئيسية من دون اختلاف كبير بين المذاهب او المستوى التعليمي او العمر او فئات اخرى. فالنسب الاجتماعية تظهر ان نسب المشاركة ستكون مرتفعة جداً قد تبلغ - حسب ما افاد به افراد العينة - حوالى ٧٦ في المئة من الذين هم في عمر ٢١ سنة وما فوق اي الذين يستطيعون الادلاء باصواتهم في الانتخابات المذكورة. واعلن ٨٤ في المئة انهم ضد مبدأ التعيين في هذه الانتخابات.

الا انه من الواضح ان هناك انقساماً في الآراء بالنسبة لما ستنتج عنه الانتخابات اذ ان ٣٢ في المئة يعتقدون بان النجاح سيكون حليف الموالين بينما يعتقد ١٩ في المئة ان النجاح سيكون حليف المعارضين. وتعتقد النسبة نفسها ان المستقلين سينجحون في انتخابات بلدياتهم. وينكر ان قسماً من اللبنانيين، حوالى ٣٠ في المئة لا يستطيعون او لم يشاؤوا توقع اية فئة من هذه الفئات الثلاث ستفوز بانتخابات بلدياتهم. الا ان هناك اختلافات كبيرة في هذه النسبة بين المناطق فالاعتقاد بان الموالين سيفوزون في الانتخابات هو الأعلى في البقاع والاقل في الشمال.

أهم النتائج التفصيلية:

١ - هل كنت مع مبدأ التعيين في الانتخبات البلدية؟

اجمعت الغالبية الساحقة انها تعارض مبدأ التعيين لبعض البلديات واجاب ٨٤ في المئة انهم ضد هذا المبدأ بينما لم يجب سوى ١١ في المئة بانهم مع مبدأ التعيين. وامتنع ٥ في المئة من إبداء الرأي في هذا الموضوع. (الرسم رقم ١) ولم تختلف النسب بشكل كبير بين فئات المجتمع.

اكثر الاختلاف كان بالنسبة للطوائف اذ جاءت اعلى النسب المعارضة للتعيين بين الطوائف المسيحية لا سيما الطائفة المارونية اذ بلغت النسبة ٨٥ في المئة للكاثوليك و٨٧ في المئة للاورثوذكس و٩١ في المئة للموارنة. وبلغت في المقابل نسبة الرفض لهذا المبدأ ٨٣ في المئة بين الشيعة و٨١ في المئة بين السنّة و٧٥ في المئة بين الدروز. (الجدول رقم ١)

ولم يكن هناك اختلاف يذكر حسب المستوى التعليمي او فئات العمر الا ان النساء عموماً كنّ أقل اعتراضاً من الرجال في كل الاعمار. (الجدول رقم ٢)

٢ - هل ستشارك في الانتخابات البلدية القادمة؟

افادت الغالبية انها ستشارك في الانتخابات البلدية. وبلغت هذه النسبة ٧٦ في المئة من مجمل العينة بينما لم يعلن سوى ١٧ في المئة بانهم لن يشاركوا فيها. وامتنعت نسبة ٧ في المئة من العينة من ابداء الرأي.

ولم يكن هناك اختلافات كبيرة في الرأي بالنسبة لمعظم فئات العينة ان من حيث المذهب او المستوى التعليمي او العمر او المهنة. فبالنسبة للمذاهب مثلاً بلغت نسبة قرار المشاركة ٧١ في المئة للاورثوذكس و٧٣ في المئة للموارنة و٧٦ في المئة للسنّة وما بين ٧٨ - ٧٩ في المئة للطوائف الاخرى. (الجدول رقم ٣)

وظهرت بعض الاختلافات بالنسبة لمناطق السكن حين جاءت اقل نسبة للذين ينوون المشاركة في الانتخابات في الجنوب (٧٠ في المئة) وأعلى نسبة في الضاحية الجنوبية من بيروت (٨٤ في المئة). (الجدول رقم ٤)

٣ - هل تعتقد بان الفوز سيكون حليف الموالين للسلطة ام المعارضين لها ام المستقلين في بلدتك؟

انقسمت الآراء في الاجابة عن هذا السؤال اذ افاد ٣٢ في المئة من المواطنين الذين شملهم الاستطلاع ان الفوز سيكون حليف الموالين في بلدياتهم بينما اعرب ١٩ في المئة عن اعتقادهم بفوز المعارضين و١٩ في المئة بفوز المستقلين. وينكر ان ٣٠ في المئة من المواطنين لم يشاؤوا او يستطيعوا توقع نتائج الانتخابات في بلدياتهم.

واختلفت هذه النسب بين منطقة واخرى اختلافاً كبيراً في بعض الاحيان. ففي البقاع مثلاً اعلنت الغالبية (٥٢ في المئة) ان الموالين سيفوزون بالانتخابات بينما انخفضت النسبة الى ٢٢ في المئة في الشمال. وفيما يختص بالمعارضين افاد ٢٨ في المئة في كل من بيروت الشرقية والضاحية الجنوبية بانهم سيفوزون في الانتخابات بينما لم تبلغ هذه النسبة اكثر من ٤ في المئة في البقاع. وما يخص المستقلين فالاعتقاد بفوزهم هو الاكبر في البقاع (٣٩ في المئة) والاقل في الضاحية الجنوبية (٢ في المئة). جدول رقم ٥)

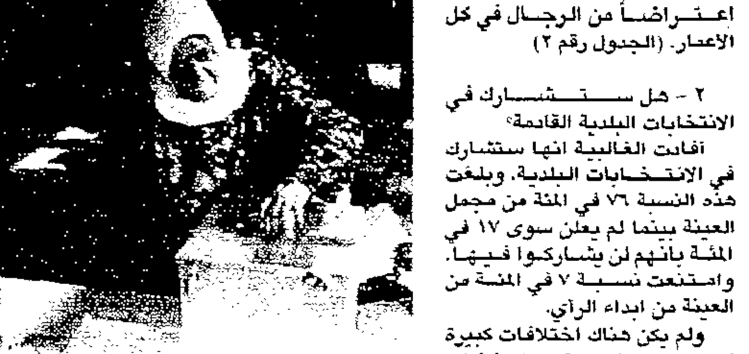
٤ - هل تعتقد ان نتائج الانتخابات ستكون متوازنة طائفياً؟

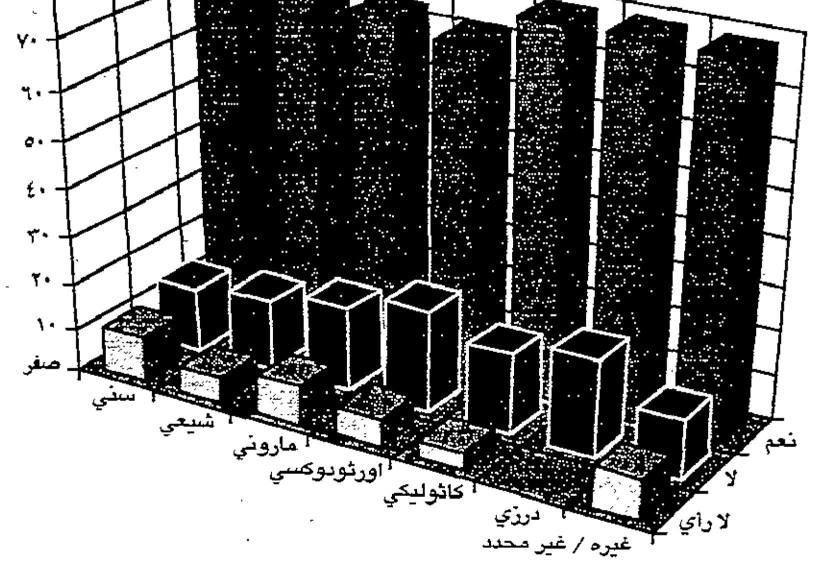
انقسمت الآراء بالنسبة لهذا السؤال ايضاً اذ افاد ٤٢ في المئة عن اعتقادهم بان الانتخابات ستكون متوازنة طائفياً وافاد ٣٠ في المئة العكس. وينكر ايضاً ان ٢٩ في المئة من الذين الذين شملهم الاستطلاع لم يكن لهم رأي في هذا الموضوع.

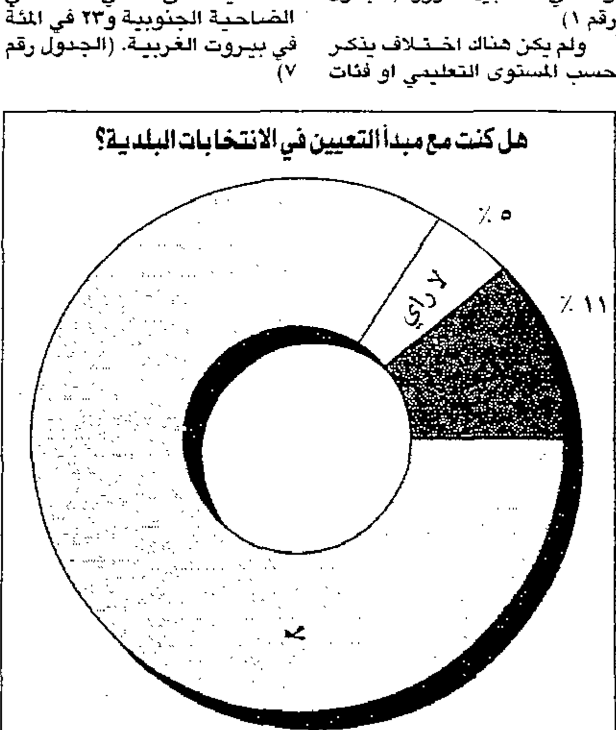
وكانت هناك اختلافات كبيرة في هذه النسب تبعاً للمذهب ومناطق السكن. فمن حيث المذهب جاءت اعلى نسبة للذين يعتقدون بان النتائج ستكون متوازنة طائفياً بين الكاثوليك (٦١ في المئة) والسنّة (٤٧ في المئة) والدروز (٤٦ في المئة) واقل النسب بين الشيعة (٣٣ في المئة) والموارنة (٣٨ في المئة). (الجدول رقم ٦)

اما بالنسبة لمناطق السكن جاء الشمال والبقاع في طليعة المناطق التي يسود فيها الاعتقاد ان نتائج الانتخابات ستكون متوازنة طائفياً وبلغت ٦١ في المئة في الشمال و٥٩ في المئة في البقاع. وانخفضت في المقابل نسبة الذين يعتقدون ان نتائج الانتخابات ستكون متوازنة طائفياً الى ١٩ في المئة في الضاحية الجنوبية و٢٣ في المئة في بيروت الغربية. (الجدول رقم ٧)









هل كنت مع مبدأ التعيين في الانتخابات البلدية؟

جدول رقم ١ - نسبة للمذهب	سني	شيعي	ماروني	ارثوذكسي	كاثوليكي	درزي	غيره/غير محدد	المجموع
نعم	١١,٦	١١,٩	٦,٧	١٠,١	١٠,٩	٢١,٤	٨,٧	١٠,٦
لا	٨٠,٥	٨٣,١	٩٠,٧	٨٧,٢	٨٥,٣	٧٥,٠	٨٧,٣	٨٤,٢
لا راي	٨,٠	٥,١	٢,٦	٢,٨	٣,٩	٣,٦	١٣,٠	٥,٢
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

هل كنت مع مبدأ التعيين في الانتخابات البلدية؟

جدول رقم ٢ - للعمر والجنس	٢١-٢٩	٢١-٢٩	٣٠-٣٩	٣٠-٣٩	٤٠-٤٩	٤٠-٤٩	٥٠ وما فوق	٥٠ وما فوق	المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
نعم	١٠,٢	١٣,٦	١٠,٣	١١,٢	١١,٠	١٣,٤	٧,٧	٥,٩	١٠,٧
لا	٨٦,٥	٨٠,٨	٨٦,٨	٨٠,٤	٨٦,١	٧٩,٦	٨٦,٧	٨٣,٥	٨٤,١
لا راي	٣,٣	٥,٦	٢,٩	٨,٤	٣,٠	٧,٠	٥,٦	١٠,٦	٥,٢
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

هل ستشارك في الانتخابات البلدية المقبلة؟

جدول رقم ٣ - نسبة للمذهب	سني	شيعي	ماروني	ارثوذكسي	كاثوليكي	درزي	غيره/ غير محدد	المجموع
نعم	٧٥,٨	٧٨,٦	٧٢,٨	٧٠,٦	٧٨,٣	٧٨,٦	٧٨,٣	٧٥,٩
لا	١٤	١٥,٩	١٨,٩	٢٢,٩	١٧,٨	٢١,٤	١٣	١٦,٨
لا راي	١٠,٢	٥,٥	٨,٣	٦,٤	٣,٩		٨,٧	٧,٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

هل تعتقد بأن نتائج الانتخابات البلدية ستكون متوازنة طائفياً؟

جدول رقم ٤ - نسبة لمنطقة السكن	بيروت	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	الجبل	المجموع
نعم	٨٠,٨	٨٣,٦	٧٥,٤	٧٠,١	٨٠,٢	٧١,٦	٧٥,٩
لا	١٣,٨	٩,٧	٨,٩	٢١	١٩,٤	٢٢,٧	١٦,٨
لا راي	٥,٤	٦,٧	١٥,٧	٨,٩	٠,٤	٥,٧	٧,٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

هل تعتقد بأن الفوز سيكون حليف الموالين للسلطة ام المعارضين لها في بلديتك؟

جدول رقم ٥ - نسبة لمنطقة السكن	بيروت	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	الجبل	المجموع
الموالون	٣١,٩	٣٢,٥	٢٢,٢	٣٠,٤	٥١,٨	٢٧,٧	٣٢,٠
المعارضون	٢١,١	٢٧,٧	١٦,٤	١٤,٥	٣,٦	٢٨,٢	١٩,١
المستقلون	٥,٤	١,٨	٣٠,٧	١٥,٩	٣٩,٣	١٢,٤	١٨,٩
لا رأي	٤١,٦	٣٨,٠	٣٠,٧	٣٩,٣	٥,٣	٣١,٧	٣٠,٠
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

هل تعتقد بأن نتائج الانتخابات البلدية ستكون متوازنة طائفياً؟

جدول رقم ٦ - نسبة للمذهب	سني	شيعي	ماروني	ارثوذكسي	كاثوليكي	درزي	غيره/ غير محدد	المجموع
نعم	٤٦,٦	٣٣,٤	٣٨,١	٤٠,٤	٦١,٢	٤٦,٤	٥٢,٢	٤١,٦
لا	٢٣,٥	٣٢,٧	٣٧,٢	٣٣,٩	٢٠,٩	٣٥,٧	٢١,٧	٢٩,٨
لا راي	٢٩,٩	٣٣,٨	٢٤,٧	٢٥,٧	١٧,٨	١٧,٩	٢٦,١	٢٨,٦
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

هل تعتقد بأن نتائج الانتخابات البلدية ستكون متوازنة طائفياً؟

جدول رقم ٧ - نسبة لمنطقة السكن	بيروت	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	الجبل	المجموع
نعم	٢٢,٨	١٩,٣	٦٠,٨	٣٩,٧	٥٨,٧	٣٥,٦	٤١,٦
لا	٣٥,٩	٣٤,٩	١٧,١	١٩,٦	٣٦,٠	٣٥,٨	٢٩,٨
لا راي	٤١,٣	٤٥,٨	٢٢,٢	٤٠,٧	٥,٣	٢٨,٦	٢٨,٦
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

في الأساس الفلسفي للايديولوجيات السياسية السائدة والمتداولة

محمد سبيلا *

■ كانت الفكرة القوية السائدة حول استشراء الايديولوجيات السياسية، على شكل جوائح فكرية كاسحة، ترجع الاستشراء، سواء في الغرب أو في مختلف بقاع العالم الأخرى، إلى التحولات الفكرية الكبرى التي داهمت الفكر الغربي الحديث بالانتقال من فكرة الخلاص بمدلولها المسيحي إلى فكرة الخلاص بمدلولها التاريخي. فقد بدا ان الايديولوجيات السياسية الكبرى التي انتشرت انتشاراً كاسحاً في المجتمعات الحديثة (الفوضوية، الليبرالية، الاشتراكية...) قد حلت بالتدريج محل رؤى العالم القديمة، مما جعل الأولى تأخذ طابعاً فكرياً خلاصياً جماعياً أرضياً، يؤطر فكر الجماهير العريضة، ويقدم لها معنى جديداً للتاريخ، وتصوراً جديداً للمجتمع، ويحول آمالها وطموحاتها إلى مشاعر تاريخية في التنمية والتطور والتغيير وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإلى تعهد الوعد بتحقيق السعادة والرخاء ضمن منظور تاريخي. وهذا التحول الكبير الذي لحق الوعي التاريخي هو الذي جعل هذه الايديولوجيات السياسية التاريخية الكبرى بمثابة عقائد جماعية لا تختلف في بنيتها العقدية عن المنظورات الدينية الكبرى على الرغم من اختلاف الأهداف والمسارات. فعلى الرغم من ان هذه الأخيرة تهتم بمصائر الأرواح، والأولى تهتم بمصائر الأجسام وسلامتها، فإن البنية العقدية لكليهما تظل متماثلة إلى حد كبير، وكان إحداهما أخذت تحل محل الأخرى دون تغير كبير في البنية المعتقدية ذاتها.

هذا التفسير نجده شائعاً في العديد من العلوم الاجتماعية، ولدى بعض الاتجاهات الفلسفية. وهو بالتأكيد تأويل يتعلق بالتحول الذي حدث في المضامين، على الرغم من بقاء الشكل ثابتاً.

في إطار سياق مماثل يحاول الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر تشخيص التحولات التي طالت الفكر الأوروبي الحديث عن طريق العودة إلى جذوره اليونانية ذاتها.

يتجلى التحول الكبير الذي طال الفكر الغربي الحديث، بالنسبة لهيدغر، من منظور ميتافيزيقي – ابستمولوجي في عمليتين شكلتا جوهر الحداثة الغربية، هما: غزو العالم كصورة مدركة ومتمثلة في الذهن، وقيام الانسان كفاعل على صعيدي المعرفة والتاريخ.

فقد أصبح الإنسان، في نظام المعرفة الغربي الحديث ذاتاً فاعلة، أي يجتاز دور الهيبو خايمنون عند الاغريق، مما يعني أنه أصبح مرجعاً ومعياراً لكل الكائنات، وأنه طرح نفسه كمسرح يتعين على كل كائن ان يعكس نفسه عليه حتى يكتسب وجوده، وعندئذ يصبح العالم صورة مدركة ومتمثلة، قابلة للقياس والاحتساب، اي مثبتاً في صورة متمثلة في الذهن، ومتيقنة من ذاتها. وصورة العالم Weltbild، أو تصور العالم (ومن ثمة فكرة رؤية العالم الألمانية Weltanschauung التي ستؤدي دوراً منهجياً مهماً في عموم الفلسفة والسوسيولوجيا الالمانية، وبخاصة سوسيولوجيا الرواية كما وظفها غولدمان في ما بعد)، هي أمر خاص بالعصور الحديثة، ولم تكن فكرة واردة في العصور القديمة أو في العصور الوسطى. ففي العصور الوسطى كان الكائن يستمد وجوده من الخالق، أي من العلة الأولى، كما يستمد منه مرتبته الوجودية. أما في العصور القديمة فالكائن لا يستمد موجوديته كذلك من حيث ان الإنسان يدرجه ضمن تمثل وإدراك ذاتي، بل أن الكائن، بالأحرى، هو الذي ينظر إلى الإنسان. لقد كان الإنسان الاغريقي – في ما يرى هيدغر – هو المنظور إليه هو المتلقي للكائن الذي يزدهر وينفتح من تلقاء ذاته. هو المستمع الذي يكاد وجوده يصبح رهين موقعه (موقفه بالمعنى الحرفي) ككائن يجيد اصاخة السمع للكائن.

في العصور الحديثة انقلبت علاقة الإنسان بالأشياء، من حيث ان ما يحدد طبيعة عصر من العصور، حسب هيدغر، هو موقفه من الكائن، من الكائنات، ثم تصوره للحقيقة. أصبحت علاقة الانسان بالكائن هي علاقة تمثل أو تصور، وأصبح معنى الحقيقة هو يقينية هذا التمثل. وهكذا غدا العالم، في التصور الحديث، صورة مدركة، اي مثبتة في تمثل ذهني متيقن من ذاته. إلا ان الفيلسوف لا يكل عن التأكيد بان ذلك لا يعني الذاتية ولا النزعة الفردانية، مما يعني أنه بعيد كل البعد عن أية نزعة سيكولوجية أو سوسيولوجية.

يرجع تلاحق «رؤى العالم» في الفكر الغربي الحديث، إلى التفاعل المستمر بين عمليتين متقابلتين: عملية اعطاء طابع موضوعي اكثر فاكثر للعالم وعملية اضفاء طابع ذاتي اكثر فاكثر على الذات. ينتج عن هذه العملية سيادة فرع معرفي قدم نفسه، منذ تشكله كعلم، كتأويل للواقع، انطلاقاً من تصور للإنسان كمركز وغاية ومعيار مرجعي، هذا الفرع هو علم الإنسان (الانثروبولوجيا).

إن الايديولوجيات السياسية التي هي في العمق تعبيرات عن رؤى مختلفة للعالم هي، في المنظور الهيدغري، منظومات ذوات نزعة انثروبولوجية واضحة، لأنها تعبر بالضبط عن الموقع – الموقف الأساسي الذي يشغله الإنسان ضمن شتات المخلوقات في جملته. إن التحول أو المنعطف الأساسي الذي حدث في الفكر الغربي على مراحل (القرن الخامس عشر مع مارتن لوثر، القرن السادس عشر مع ديكارت، القرن التاسع عشر مع هيغل ونيتشه...)، والذي يضرب بجذوره في الفكر اليوناني نفسه مع الانعطاف الذي سجلته فلسفة افلاطون في الانتقال من مفهوم الكائن التلقائي المنفتح إلى مفهوم الصورة والمثال، هو الذي هيأ لإقامة العالم كصورة مدركة في الوعي، وبذلك اطلق العنان للايديولوجيات كأوجه مختلفة ينظر من خلالها الناس للعالم ويتخذون منه مواقف ومسلكيات انطلاقاً منها، وهي أوجه تفرض نفسها على الأفراد والجماعات والطبقات والفئات وتجعلها تنظر للعالم وتقيمه وتبنى مواقفها من خلالها.

الايديولوجيات بهذا المعنى تعبير عن الإرادة البشرية في تنظيم التاريخ وتوجيهه، وفي إدارة المجتمع والتحكم فيه. إن وراءها إرادة قوة ورغبة في التحكم، وهذا ما يعكس صلب الذاتية الإنسانية كإرادة، بل كإرادة قوة وتحكم.

وهذا الفهم يقود إلى اختزال كل هذا التنوع الايديولوجي العجيب، وإلى تقليص طيف الألوان الايديولوجية إلى مجرد لونين: الفردانية الليبرالية الداعية إلى أخذ حاجات ورغبات الأفراد وانانياتهم في الاعتبار، ومقابلها النزعة الجماعية النحنوية (نسبة إلى نحن) المتمثلة في الاشتراكية وتمجيد الجماهير والغوغاء. وكلا هذين الفصيلين الايديولوجيين يعكس إرادات القوة الكامنة وراءهما، مثلما ان الاشتراكية والرأسمالية هما في العمق، أي من الناحية الميتافيزيقية، نفس الشيء لأنهما معاً نتاج لعصر التقنية المنفلتة من عقالها ولإرادة الإرادة التي لا تعرف غاية خارج ذاتها.

خلاصة هذا التشخيص الفلسفي ان الايديولوجيات السياسية، هي إلى حد كبير، ميتافيزيقا العصور الحديثة، معتقدات «روحية» في الخلاص الدنيوي، وفي تحقق الفردوس الموعود في المدى التاريخي المنظور، أي في افق السراب التاريخي.

* كاتب وجامعي مغربي.

كي لا تضيع فلسطين في آخر المطاف: عنوان للنقاش وليس... للمزاح!

فيصل جلّول *

■ (الى رياض هيجر... الفلسطيني الدائم النيسان).

الكتابة عن فلسطين التاريخية تتضمن مغامرة حقيقية. اما الكتابة للقول بعدم جواز اختفاء فلسطين فقد تكون «أم المغامرات». فالقول في فلسطين وعنها شغل اجيالاً عربية منذ مطالع هذا القرن وأثار محيطات من المشاعر والأحاسيس التي كانت تنحسر بعد كل هزيمة في مواجهة اسرائيل وتنوي بعد كل حرب اهلية فلسطينية – فلسطينية او عربية – عربية او داخلية ضمن الدولة العربية الواحدة، بسبب القضية الفلسطينية.

والقول في فلسطين او عنها اعتبرناه «أم المغامرات» نظراً لذلك الكم الضخم من الأقوال والكتابات التي تحدثت باللغة العربية عن هذه القضية. عن حقنا فيها وعن براهين هذا الحق الدامغة وعن الشعب الفلسطيني الذي عاش ويعيش بيننا. كنا نخاطب انفسنا وما زلنا، من أجل تأكيد حق لا يحتاج الى تأكيد. فما من عربي واحد يمكنه ان يشك في هذا الحق، وما دام الشك غير خاضع للجدل والنقاش، فقول الحق مكرراً او دواماً لا يضيف ولا يفتح باباً للجدل والنقاش، ما يعني ان تكرار قول الحق مرة أخرى لا يثير الفضول، ويتضمن بالفعل مغامرة، بل «أم المغامرات». وإذا افترضنا ان الكتابة التي لا تثير الفضول تسقط على القارئ كسقوط الهراوة، وتجلب لصاحبها الامتعاض والتبرم واشاحة النظر وسوء التقدير ناهيك عن الشتائم والعبارات الهجومية.

غير ان خطورة الموضوع، فلسطين التاريخية، تستحق ركوب المغامرة، وبالتالي تجريب القول الفلسطيني من زاوية، نعتقد انها جديدة، وانطلاقاً من هم مستقبلي نرى انه لا يحتّل المكانة التي يستحقها، والتقدير الذي يتناسب معه. نغامر إذن ونبدأ بالتحذير من «ضياع فلسطين».

والتحذير من «ضياع فلسطين» يفترض انها لم تضع بعد ولم تتحول الى اسرائيل. وهذا الافتراض، على الرغم من الاستغراب الذي قد يثيره، نستند اليه فعلاً. ذلك ان «فلسطين» التاريخية محتلّة في عرف العرب، والاحتلال لا يلغي الوجود وإن كان يمنع التصرّف العربي به.

والتحذير من «ضياع فلسطين» يفترض ايضاً انها مهددة بالضياع، وهذا الافتراض ليس خفيفاً او من قبيل المزاح. ذلك ان قيام اسرائيل في فلسطين، كان على الدوام وما زال يرمي الى الغاء الثانية لصالح الأولى. ولما كان من الصعب مواجهة هذا التهديد عبر محصلة القوى الحالية وبالتالي معالجة اسبابه معالجة جذرية، فإن التمسك الى اقصى حد بالذاكرة الفلسطينية، وبالتالي احياء فلسطين واعادة احيائها في الذاكرة العربية والعالمية، هو السبيل الوحيد الممكن للحفاظ على هذا البلد العربي اي لبقاء فلسطين.

ولكي لا تضيع «فلسطين» لا بد من استخدام وسائل وتقنيات العصر التي تساعد في حفظ البلدان والأشياء والتاريخ وكل المسائل المرشحة للضياع والانقراض. وهذه الوسائل والتقنيات متاحة ومتوافرة وفي متناول العامة. وهي تحتاج فقط الى تحويل النيّة والارادة في الحفاظ على فلسطين، الى مشروع قابل للتنفيذ.

اما المشروع فينطلق من تصوّر مفاده ان الجيل الفلسطيني المعمر الذي عاش في فلسطين قبل استعمارها الصهيوني، آيل الى الانقراض. فالرجال والنساء الذين عاشوا في حيفا وعكا وصفد والناصرة والقدس، والذين تعرضوا للطرد من منازلهم وأراضيهم، وانتقلوا للعيش في المخيمات، ابناء هذا الجيل تتراوح اعمارهم اليوم بين الثمانين والتسعين، وهم يشكلون اقلية بين الفلسطينيين في الدياسبورا وفي الأراضي المحتلة بين ١٩٤٨ و١٩٦٧.

والمعمرون الفلسطينيون يحتفظون بروايات تفصيلية عن الأماكن والمناطق التي عاشوا فيها وورثوا هذا العيش من سلالاتهم المعمرة، ويحتفظون بروايات عن خطوط وخطط تهجيرهم، وبعضهم يحتفظ بأدلة حسيّة وملموسة حول العالم الذي عاشوا في ظله والبيئة او البيئات التي احتضنتهم (أوراق تسجيل المنازل، مفاتيح المنازل، صور البساتين والقرى والناس، أسماء الحارات والأحياء، تفاصيل عن التقاليد والطقوس والفولكلور والفنون... الخ).

وإذا كان من السهل اعادة تثبيت فلسطين في الأقسام والأماكن التي ما زالت فلسطينية حتى الآن، إذا ما انعقد العزم على ذلك فإن «عرس الجليل» للمخرج السينمائي الفلسطيني ميشال خليفي قد وضع لبنة أساسية على هذا المسار وما على الآخرين وفي المجالات كافة إلا السير على خطاه، ولن يعدموا مراجع ومستندات فلسطينية وعربية وعالمية حول فلسطين الانتدابية او العثمانية.

اما القسم الآخر من فلسطين الذين تحول الى مستوطنات ومدن اسرائيلية، فيحتاج الى اعادة تظهير حقيقية، وبالتالي الى تجميع من ذاكرة وخيال وأحلام الشهود والباقين على قيد الحياة. وقد بذل بعض الفلسطينيين جهوداً ضخمة في هذا المجال غير انها لا تكفي. فالخطط التي وضعها مصطفى مراد الدباغ في كتابه الهائل «بلادنا فلسطين» والتي تتضمن تعداداً وتلخيصاً لكل القرى والمدن الفلسطينية واحصاءات مختصرة حول كل منها، هذا الكتاب يمكن ان يتحول الى أساس لجملة من المشاريع التي تجعل من كل قرية ومن كل مدينة مشروعاً مستقلاً ضمن خطة الاحياء الفلسطيني.

لكن حضارة الصورة والصوت التي تطبع عصرنا وستطبع العصر القادم مع الألفية الثانية، تسمح بتحقيق المعجزات في هذا المجال، وباكلاف متواضعة. لذا نرى ان احياء فلسطين والحفاظ عليها وحفظها من الضياع يحتاج فقط في مرحلة أولى الى ادخالها الى حيز الصورة والصوت والحفظ كمادة خام تمهيداً الى صنعها وتحويلها الى مواد قابلة للتعميم والتداول على نطاق واسع من بعد. ولكي يصبح بالامكان ادخال فلسطين الى دائرة الصورة والصوت والحفظ يمكن رسم سيناريوهات سهلة من خلال الخطوط التالية:

١ – يمكن لوزارة الثقافة الفلسطينية او للكتاب الفلسطينيين الكبار ان يطلبوا من الفلسطينيين في كل مكان في العالم تصوير الكبار في السن وتسجيل رواياتهم بواسطة كاميرات الهواة «كاميرا فيديو» التي تنتشر بكثافة بين ايديهم وبالتالي تعيين مركز فلسطيني يستقبلها وينظمها ويوضبها تمهيداً لاستخدامها في المستقبل.

٢ – يمكن لمتمول فلسطيني او عربي ان ينجز هذا المشروع على حسابه وأن يرتبط باسمه، ويمكنه بالتالي تشكيل فريق متخصص لهذه الغاية ينجز عمله خلال سنتين او ثلاث سنوات فيكتسب بذلك سمعة أبدية ويدخل التاريخ الفلسطيني من باب عريض.

٣ – يمكن لوزارة الثقافة الفلسطينية، او للمتمولين العرب او الفلسطينيين انشاء متحف ضخم او متاحف للذاكرة الفلسطينية تضم كل من يمت بصلة الى موجودات الفلسطينيين في مراحل الانتداب البريطاني والسيطرة العثمانية (جوازات سفر، نقود، صور، خرائط نصوص معاهدات، مخطوطات، رسوم للسلالات، لوحات، رسائل شخصية... الخ).

٤ – يمكن للدول العربية، وبصورة خاصة للجامعة العربية، رعاية مشروع عربي لجمع وحفظ وتنسيق كل ما يمت الى فلسطين التاريخية بصلة قوية، وتوزيع هذه المحفوظات على متاحف الدول العربية بحيث تتضمن هذه المتاحف اقساماً خاصة بفلسطين.

٥ – يمكن للفلسطينيين والعرب واصدقائهم في العالم العمل من أجل تجميع مواد ارشيفية وأفلام وصور، وارسالها الى الجهات المعنية بالأمر.

٦ – لا بد من أجل التنسيق بين كل هذه الأنشطة، من وجود هيئة مركزية عربية او فلسطينية او مختلطة تستقبل كل هذه المبادرات وتنظمها وتنسقها وتضيف اليها ما تراه مناسباً.

غير ان هذا السيناريو (السيناريوهات) يحتاج الى أصوات عديدة للحديث عنه ودعمه، ويحتاج الى انخراط اقلام فلسطينية وعربية فيه، خصوصاً انه لا يثير خصوصيات ولا يقترب من الحساسيات ويحمل هماً عاماً مشتركاً للجميع.

لقد برهن صبية وأطفال فلسطينيون خلال الفترة الواقعة بين ١٩٨٧ و١٩٩٠ على انه يمكن الحفاظ على جزء من فلسطين بواسطة الحجارة، وان هذه الحجارة فعّالة للغاية في الوصول الى بعض الحقوق الفلسطينية، وربما تفوق فعاليتها فعالية المعارك الحربية الكبرى.

يمكن للفتيان الفلسطينيين، الذين كانوا أطفالاً من قبل، ان يلجأوا الآن الى كاميرات الفيديو لحفظ فلسطين من الضياع فيبرهنوا مرة أخرى على ان الوسائل المحدودة تصنع معجزات إذا ما انعقدت على ارادة صلبة.

كي لا تضيع فلسطين وكي لا تقول الحركة الصهيونية انها اقامت دولة في الصحراء، وكي لا يصدق العالم هذه الأقوال، لا بد من اعادة تجميع وتصوير وتسجيل وبناء العالم الذي بناه الفلسطينيون الأوائل، ولا بد من استغلال ما تبقى من الوقت، فكل معمر فلسطيني يغيب يموت معه جزء من فلسطين، فهل نحفظ ما تبقى من الضياع؟!

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

عن الزواج المدني اللبناني

رياض أبو ملحم *

■ ليس من الواضح، حتى الآن، ما اذا كان ينبغي التعامل مع مشروع الزواج المدني في لبنان على انه خيار اجتماعي جديد وناضج، فتتقرر المواقف منه بهدوء وفي صورة موضوعية واعية، ام باعتباره قضية سياسية طارئة يراد توظيفها في عملية تبادل الضغوط بين بعض القوى السياسية الرئيسية، من مواقع مختلفة، ولأسباب متعددة. فباستثناء اثارة الموضوع على مستوى اعلامي محدود (قبل طرح المشروع رسمياً في مجلس الوزراء) لم يشهد لبنان حواراً جدياً حول هذه المسألة، لا على الصعيد الفكري والثقافي، ولا على مستوى الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة.

وعلى رغم ان الغاء الطائفية السياسية في لبنان يشمل، في جملة ما يشمله، اقرار الزواج المدني في احدى المراحل المقبلة، وهو ما ينص عليه اتفاق الطائف الذي جرى التوافق حوله بين الطوائف والقوى السياسية اللبنانية، الا ان الدينامية المطلوبة لاحداث التغيير الذي تستلزمه خطوة تغيير جذرية كهذه، لم تكن موجودة خلال السنوات الماضية، اي منذ تم وضع حد للحرب الأهلية المديدة، وهي ليست موجودة الآن. وهذا الواقع ليس ناشئاً عن التناقض الجوهري في الآراء والمواقف في شأن مبدأ الزواج المدني فقط، وانما لان القضية لم تكن مطروحة في صورة جدية، في اي وقت من الأوقات، ولأن الصراعات القائمة بين القوى المتنافسة كانت اما صراعات سياسية حول قضايا داخلية وخارجية لا علاقة لها بهذا الخيار، وإما صراعات طائفية ومذهبية لا تختلف في جوهرها، أو في اسلوبها، أو في موضوعاتها عن صراعات ما قبل الحرب الأهلية، وأن تكن مواقع القوى المتصارعة تبدلت قليلاً، بين مشكك ومشكو منه.

على العكس من ذلك، فإن السنوات التي سبقت انفجار الحرب الأهلية، خصوصاً في نهاية الستينات ومطلع السبعينات، شهدت حركة سياسية واجتماعية نشيطة تركزت حول طروحات متعددة ترمي الى احداث تغييرات نوعية على المستوى الاجتماعي، والى تطوير النظام اللبناني ليصبح اكثر اقتراباً من المفهوم العلماني، بما يقلّص الحواجز الطائفية ويقوي اللحمة الوطنية بين اللبنانيين. وقد اضطلعت مجموعة من الاحزاب والهيئات اللاطائفية، في هذه الحركة، الأمر الذي أدى الى تولّد اجواء وطنية مشجعة غذتها ساحات الحوار الديموقراطي المفتوحة على مختلف الموضوعات والاتجاهات. وقد جاءت الحرب الأهلية، التي انفجرت في نيسان (ابريل) ١٩٧٥، لتضع حداً لكل ذلك.

من المؤكد ان لبنان، في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية، يحتاج الى تغييرات جذرية تطول نظامه السياسي وبنيته الاجتماعية، كما كان الحال قبل الحرب، بيد ان القوى السياسية التي ينبغي ان تضطلع بمهمة التغيير غير موجودة، أو هي لا تمتلك الارادة المطلوبة، والموضوعية الضرورية، للقيام بهذا الدور التاريخي. ذلك ان صراع «الحصص» الطائفية والمذهبية يستهلك كل الجهود الوطنية، فيطفو دائماً فوق السطح، وتصبح مؤسسات الدولة عبارة عن اقطاعيات طائفية او مذهبية متقابلة. اما الأحزاب القائمة، وهي جزء من هذه اللعبة وأداتها الرئيسية، كما يفترض، فلا يتوقع منها ان تقوم بأي دور تغييري ذي شأن، لأسباب ذاتية وموضوعية كثيرة.

ان قوى التغيير، اذن، غير موجودة، بصرف النظر عمن يؤيد مشروع الزواج المدني، في طرحه الراهن، أو يعارضه، وأياً تكن دوافع هذا الموقف او ذاك: ففاقد الشيء لا يعطيه.

في ضوء هذه الخلاصة، سيكون من المناسب اعطاء أوصاف سياسية عابية للتجاذب القائم حالياً، وذلك من اجل وضع الأمور في نصابها الصحيح. والحال، فإن القلاع الطائفية القائمة في لبنان من القوة والرسوخ بحيث يتعذّر اختراقها بهذه البساطة.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

إعلان الدولة الفلسطينية فرضية، ولكن؟!

حسين معلوم *

■ سبق لبنيامين نتانياهو، في كلمته الافتتاحية، امام مؤتمر حزب (تكتل) ليكود، ان دعا الفلسطينيين إلى القبول بما تعرضه إسرائيل عليهم، وعدم «تفويت فرصة السلام وتكرار اخطاء الماضي». وفي ما يبدو، فقد حدد نتانياهو الإطار الذي يريده للحل النهائي مع الفلسطينيين، حين قال مخاطباً إياهم: «للمرة الأولى تنعمون بحكم ذاتي حقيقي، وللمرة الأولى يمكنكم ان تطوروا بحرية في مناطقكم ثقافتكم وتقاليدكم وحياتكم السياسية»، مؤكداً رفضه النهائي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

بناء على ذلك نود ان نطرح الفرضية التالية: ترى، ماذا لو قررت السلطة الفلسطينية إعلان نفسها دولة الفلسطينيين المستقلة على أرض فلسطين؟

هي مجرد فرضية. لكننا نود أن نطرحها. في ظل كل ما نراه الآن من ظروف وملابسات تمر بها العملية الراهنة لتسوية الصراع بين «العرب وإسرائيل»، بل، في إطار ان المرحلة المقبلة هي مرحلة «الدفع الإسرائيلي» إذ ليس على الفلسطينيين تقديم شيء، بعد أن قدموا – وربما اكثر من – ما هو مطلوب منهم.

هي مجرد فرضية، والتساؤل المعبر عنها سياسي وليس حقوقياً. ذلك ان السلطة الفلسطينية لها كل مقومات الشرعية الدستورية: فرئيسها منتخب ومجلسها التشريعي منتخب، وإذا اردنا الاسترسال في الجانب الحقوقي الدستوري، فإن الدولة الفلسطينية التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع مجلسها الوطني في الجزائر عام ١٩٨٨، اعترفت بها دول كثيرة، مباشرة او بشكل غير مباشر، اكثر من الدول التي تعترف بإسرائيل وتتبادل معها العلاقة الديبلوماسية.

نتوقف عند الفرضية، بمعناها السياسي، وهنا، يصبح التساؤل: ما احتمالات ونوعيات التصادم، حينئذ؟

حينئذ، وبناء على ما دار في مؤتمر ليكود، الأخير، فإن الاحتمال الارجح هو عودة الجيش الإسرائيلي الى احتلال مناطق السلطة الوطنية. وقد وضع «انكياء» حزب العمل نوعاً عجيباً من «شرعية» عودة الاحتلال، سموه «إعادة انتشار» الجيش الإسرائيلي وليس «انسحابه»، وهو تحوط يمكن بسهولة وصفه بـ «العجيب» من حيث اشتراطه، ومن حيث الموافقة عليه. لا لأن وطن الفلسطينيين (الراهن) يحتوي على اكثر من ستين الف بندقية والاف المقاتلين وسط ديارهم وقراهم ومدنهم، وإنما لأن الاحتلال إلى ما كان عليه ليس انجازاً او انتصاراً.

ليس انجازاً. لان اتفاقات اوسلو هي إعلان حقيقي، من جانب إسرائيل، بان الاحتلال فشل فشلاً مطلقاً في إذابة القضية الفلسطينية، كما انه (عودة الاحتلال) ليس انتصاراً، لأنه فشل من قبل فشلاً مطلقاً في توفير الأمن للإسرائيليين، ولا نقول لإسرائيل بطبيعة الحال.

ثم إذا كانت إعادة الاحتلال، على ما يبدو، سوف تكون هي الحل، فلماذا فاوض، وسوف يفاوض، الإسرائيليون على إعادة «بعض الارض» وإعادة «بعض السيادة» وإعادة العلم الفلسطيني. بل الدعوة – كما جاء في كلمة نتانياهو الافتتاحية أمام مؤتمر الحزب – إلى التفاوض على الوضع النهائي، مع طرف اسمه الفلسطينيون. وعلى ارض لا يزال نتانياهو يقول إنها «ارض إسرائيل» (...)، وحول مستقبل شعب يصر على تسميته بـ «السكان في يهودا والسامرة»؟

فرضية إعلان الدولة الفلسطينية هي، إذن، فرضية قائمة، ولكن ليس كرد فعل، او كحركة مناورة خشنة. فمعركة القدس، كمثال، ومراهنة نتانياهو ومواطنيه على أن رد الفعل العربي (والإسلامي) لن يتجاوز «الرفض الإعلامي»، كمثال آخر «قد» يستلزم إعلان الدولة المستقلة. فما الذي يمنع قيام هذه «الدولة – النواة»، ولماذا يتم حرمان شعب من تقرير مصيره على ارضه؟

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١ نيسان (ابريل) ١٩٢٠

تشرشل يعلن تأييده قيام دولة يهودية في فلسطين



■ كان طموح ونستون تشرشل قد بدأ يكبر في تلك الآونة. في البداية كان يرى ان عليه ان يصبح وزيراً للمستعمرات، حيث ان هذا المنصب كان في ذلك الحين يعتبر من اهم المناصب الحكومية نظراً لما لبريطانيا من مستعمرات في طول العالم و عرضه. وكانت عينه على الشرق الاوسط كمنطقة يمكن له من خلالها ان يبرز قدراته السياسية. ولما كان يحس ان عليه اكتساب تأييد اليهود الانكليز، والاميركيين ايضاً، كما اكتساب يهود العالم كله ممن كانوا ينظرون الى اللورد بلفور، بسبب وعده الشهير لهم، على انه مناصرهم الاول في العاصمة البريطانية، كان من الطبيعي لتشرشل ان ينظر في ذلك الاتجاه: ان يعمل ما من شأنه ان يقرن اسمه باسم بلفور، بالنسبة الى القضية اليهودية على اي حال، ومن ثم ان يتجاوز ذلك بعد ان يكون الموقف قد عاد عليه بما كان يرتجي من منافع.

والمنافع الاساسية كانت، بالنسبة اليه في ذلك الحين، الوصول الى وزارة المستعمرات والقفز منها بعد ذلك الى زعامة الحزب، ثم الى رئاسة الحكومة.

وهذا، بالتحديد، ما يفسر الموقف المفاجئ الذي اتخذه تشرشل يوم الاول من نيسان (ابريل) ١٩٢٠، أي في وقت كانت المسألة العربية قد بدأت تشغل الاوساط السياسية في اوروبا الغربية، عبر اثارة قضية الحكومة العربية وافتضاح أمر مؤامرة «سايكس – بيكو»١ واشتداد الحمى من حول «حق اليهود في ان يكون لهم وطن قومي في فلسطين» على حساب العرب وحقهم في الاستقلال، وان تكون لهم دولتهم» حسب وعود انكليزية اخرى.

الحقيقة ان الانكليز كانوا قد قدموا للعرب الكثير من الوعود خلال الحرب، لكن معظم تلك الوعود راح التعامل معه يتم بطريقة مواربة ما ان انتهت الحرب، ووجد الحلفاء ان عليهم الآن التخلص من ورطات الوعود. اما تشرشل فانه كان من النوع الذي يجابه الامور مواجهة، حسبما تقتضي موازين القوى، ومصالحهم، ومن هنا نجده، في الوقت الذي راح فيه خلال الاشهر الاولى من العام ١٩٢٠ يدلي بالمزيد والمزيد من التصريحات حول المستعمرات وضرورة ايجاد صيغ تعامل جديدة وملائمة معها، نجده يمعن في تلك المواقف التي جعلت الكثيرين يتوقعون ان يجري تعيينه وزيراً للمستعمرات مكان اللورد ميلز.

هذه المواقف، اذن، أوصلها ونستون تشرشل الى ذروتها، في الاول من نيسان حيث اعلن بكل وضوح، وبالتناقض مع العديد من المسؤولين السياسيين البريطانيين الذين كانوا يدرسون كلماتهم حول تلك القضية كثيراً قبل التعبير عنها، انه يقف بشدة الى جانب فكرة «انشاء دولة يهودية في فلسطين». والحقيقة ان تشرشل كان بهذا، اول مسؤول بريطاني يتحدث عن انشاء دولة وليس فقط عن اقامة «وطن» مع كل ما تحمله هذه العبارة من التباس، كما فعل اللورد بلفور. فتشرشل آثر ان يسمي الاشياء باسمائها مضيفاً بشكل اكثر تحديداً مما فعله اي مسؤول انكليزي من قبله، ان مثل تلك الدولة ستكون قادرة على ان تستقبل «على ضفتي نهر الاردن، بين ثلاثة واربعة ملايين يهودي»، حسب الوعد الذي كان اللورد بلفور قد عبر عنه. غير ان ونستون تشرشل إستدرك هنا قائلاً بأن «اقامة مثل هذه الدولة لا يمكن التفكير فيه خارج اطار الحماية البريطانية».

الغريب في أمر تصريحات تشرشل التي أتت اكثر وضوحاً ودقة وخطورة من وعود اللورد بلفور انها لم تثر ضجة حقيقية في صفوف العرب، على رغم ان الامير فيصل بن الحسين الذي كان على استعداد للتعاون مع اليهود، كان لا يكف عن التصريح في تلك الفترة بانه لن يقبل ابداً ان يؤسس لليهود «وطناً» مستقل في فلسطين.

في المقابل اتت المعارضة، والمعارضة العنيفة من جانب لورانس، الذي كتب بعد ذلك باسابيع مقالاً عنيفاً في صحيفة «تايمز» رأى فيه في ثورة العرب في العراق امراً مشروعاً ومتوقعاً، لان الاحتلال الانكليزي، حسب رأيه، لا يقل سوءاً عن الاحتلال التركي، فالعرب لم يضحوا بارواحهم خلال الحرب لكي يغيروا سادتهم»...

اما بالنسبة الى تشرشل فان مواقفه عادت عليه بالمكسب الاساسي الذي كان يتوخاه، اذ ما ان حل خريف العام نفسه حتى أبلغ اللورد ميلز ونستون تشرشل برغبته في ترك منصبه كوزير للمستعمرات، قائلاً له ان ثمة توافقاً بالفعل على ان يحل هو – أي تشرشل – محله. وبالفعل وصل تشرشل الى ذلك المنصب في شباط (فبراير) من العام التالي، وكان من اول نشاطاته ان عقد مؤتمراً في القاهرة كان، رغم كل شيء، المؤتمر الذي أسس لقيام دولة اسرائيل.

ابراهيم العريس

باخراج عوني كرومي

مئوية بريشت في دمشق تحييها مسرحية «العرس»

□ دمشق - هالا محمد

■ ... وتوقف عرض مسرحية «العرس» بعد عرض الافتتاح على مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق في ١٩٩٨/٣/١٥. توقف في اليوم التالي من أجل اجراء تعديلات مشروطة على النص البصري، منها ما كان لمصلحته، ومنها ما كان لمصلحته ايضاً. الاولى، خدشتهُ فنياً. والثانية كانت تاشيرة مروره ثانية على الخشبة.

كانت الصحافة المحلية ترافق تحضيرات العرض والبروفات. ومن ثم تزفّ لقرائها نبأ قرب موعد مسرحية «العرس» المأخوذة عن احدى اوائل مسرحيات برتولت بريشت التي كتبها عام ١٩٢٦ وهي «عرس البورجوازي الصغير».

وكانت الصحافة نفسها عرّفت بالمخرج المسرحي العراقي عوني كرومي الذي دعاه المعهد بصفة استاذاً زائراً من المانيا حيث يعمل هناك عضواً في فرقة مسرح (الرور)، كي يشرف على مشروع تخرّج طلبة السنة الرابعة (قسم التمثيل) وتحديدا على اخراج مسرحية لبريشت في مناسبة مرور الذكرى المئوية لميلاده.

وكرومي، خريج اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد ١٩٦٥. دكتوراه في الفلسفة وفي علوم المسرح في المانيا ١٩٧٧. شارك في تأسيس ورشات مسرحية عربية، في الاردن والكويت. واخرج خلال حياته المهنية تسع مسرحيات لبرتولت بريشت. ويعتقد كرومي ان مكان المسرح هو الحرية. لذا، فتح بعض بروفات تحضير «العرس» على الجمهور الخارجي وطلبة المعهد انفسهم والصحافة، وفتح نافذة للحوار حول عمله والمسرح عموماً. كما اعطى طلابه دوراً في الارتجال والاجتهاد واعادة اعداد النص الذي ترجمه واعده نبيل حفّار.

ويعتبر كرومي ان «الوظيفة الاجتماعية للمسرح من وجهة نظر بريشت لا زالت تمتلك امكانية الاجتهاد. طالما الصراع قائم بين الطبقات والفئات الاجتماعية في الحياة. ومتواصل في مشهدية العرض الفكرية. في المرحلة التعليمية الملحمية، كانت المشاهد متراصة والحكاية لا تُبنى على اساس تأزمات (بداية. وسط. نهاية) فقد تتكرّر البداية، والحدث قد يتلوه الحدث، كبؤر تسلط الضوء المسرحي، ولا تعطي حلولاً. إذ انها تطلب من المشاهد التفكير، التورط - ان استطاعت - وتمدّ له خيط الحوار حتى مقعده، يبثّ عبره عالمه الداخلي التاملي او حتى ردود افعاله».

في العرض شخصيات تعيش على الهامش غير قادرة على تغيير حياتها... فتنسلخ عن مواقعها الطبقية نحو مواقع اكثر هشاشة، واقل اصالة، لتبدو هذه التنقلات وكانها بدايات عرض متواصلة لبدايات الانسان وهو على الهامش. الانسان الذي يراوح مكانه في حركة يقودها المكان (الديكور) بطل العمل، حيث يلعب الزمن على منصّته دوراً ثانوياً هو التكرار. لكنه الدور (المعجزة)!؟ في الوقت ذاته.

وعلى هامش العرض، جمهور متنوع، هامشي او مهمّش، وآخر فاعل. وهنا تكمن خطورة الموهبة الابداعية، لانها هي التي ستمنح تعدّد المتفرج، متعته التي جاء من اجلها اولاً وأخيراً. والتي لن تستطيع أي منفعة نظرية فكرية، تعويضه اياها.

خطورة الموهبة. فان فقد العرض اياً من عناصره، هبطت متعة الفرجة. ليحصل الجمهور متعاً متفاوتة، وليكتفي البعض ضمن هذه المعادلة بالمتعة الهابطة التي اعتادها.

المتعة الراقية زخم التطور. التطور شرارة الجدل. الجدل روح الخصوصية. الخصوصية هويتنا. وهويتنا، لغة تواصلنا الانسانية مع الكون التي عبرها نبثّ رسالة مسرحية ما!! «فكيف تُقال الحقيقة؟ اين تكمن؟ كم عدد اشكال قولها؟ هل من يعرفها ذكي ومن لا يعرفها غبي؟ كم حقيقة؟ هل البحث عنها هو الجوهري؟ هل الجوهري هو الحقيقة؟ هل الحقيقة هي نفسها لحظة اكتشافها؟».

تساءل كرومي رداً على سؤالنا.

اغتراب الانسان عند بريشت فلسفي، وجودي، مادي. والبحث بحدّ ذاته متعة. وإذا كان البحث عن الحريّة متعة، فالحرية متعة بالضرورة، وليس فقط عملية معاناة من أجل تحرير الفرد. تلك العملية التي تنتج فرداً تعذّبه حريّته.

إن نتيجة نقد الظاهرة السلبية (وفق بريشت) هي نتيجة سياسية، تؤدي الى ايجاد قوانين جديدة للظاهرة المعيشة، تفتحها على الجدل، وربما على عملية التطور.

«لو تأملنا المسرحيات العالمية او تلك التي تحمل مضامين سياسية تتفق مع حاجات المرحلة التي نعيشها، لاكتشفنا فيها مستويين يتعذر علينا مطابقتهما. فهي تنطوي على رؤية صحيحة وعلى تحليل عميق ومفيد بالنسبة لنا، لكنها على مستوى البنية المسرحية نجدها مكتوبة - وتلك علامة أصالتها - لكي تتواصل مع جمهور له مستواه الثقافي وتجربته المسرحية. اضافة الى تجربته التاريخية في النضال وفي العمل السياسي» من نص مقابلة اجريت مع الكاتب المسرحي الراحل سعدالله ونوّس.

وضمن روحية هذا الوعي كانت نوايا اعداد النصّ البريشتي «عرس البورجوازي الصغير» محلياً.

«حاولنا ان نحكي النصّ بالروح المحلية كمادة أولية للارتجال. خلال هذه المرحلة قام نبيل حفّار باعادة الترجمة انطلاقاً من بيئة الشخصيات المحلية، متخذاً من مجتمع المدن الكبرى مثل دمشق ومن منطقة الشام وسطاً اجتماعياً. ولم نكتف بهذا القدر من اعادة الصياغة حتى جاءت فكرة تشظية النصّ وتفتيته وايجاد نماذج اجتماعية موازية على مستوى الفكر والسلوك. ربما كان الهدف هو جعل النصّ مناسباً لعدد العاملين في العرض، حيث رأينا من المناسب اشراك الجميع في حياة المسرحية، ونتجت عن هذه الحالة ضرورة ان يُعاد تاليف النصّ. فازدحمت الاقتراحات على طاولة المناقشة. ان نعود الى بريشت او ان نعود الى الحياة؟ واتخذ القرار بان نعيد تاليف النص من جديد، وأن نبني تدفقات الحياة وافرازاتها، وان نُعيد اكتشاف العلاقات الاجتماعية ونؤكد على بعض مرافقها. وحوّلنا كل ما ننجزه يومياً الى جزء صغير يُبنى ويكبر به العمل».

هذا ما كتبه عوني كرومي في بروشور المسرحية. لكن، وكما ورد. لا تكمن الصعوبة في تقديم بريشت او غيره من المسرحيين العالميين في مضمون النص المسرحي فقط وانما في البنية الشكلية التي يقوم عليها هذا النصّ. والبنية هي عمق البحث المشهدي، لكي يكون لهذا «المشهدي» مبرراته الجذرية الاصيلة، اي البحث الموازي «للكتابي» طالما «المشهدي» هو البعد الديناميكي للبحث الاجتماعي.

يحاول البورجوازي الصغير في «عرس البورجوازي الصغير» الانسلاخ عن طبقته الهشة. مقلداً طبقة أخرى يطمح بالوصول الى بريقها الذي يبهره فيه متانته المادية. يصنع العروسان اثاث منزل كاثاث بيوت الأغنياء. وإذ يحاولان وضيوف حفلة العرس استخدامه (على أساس ارتقائهم الشكلي) تنكسر الطاولة... الكراسي... وأخيراً سرير العرس.

أما معهد المسرح في دمشق، فقد أعد النص محلياً، ثم فتحه على باب الارتجال واللهجات المحلية والعربية ليبدأ الخلل منذ البداية. فلا يقدم العرض أو النص مبررات أصيلة تستدعي استخدام هذه اللهجة أو سواها دون (الفصحى المخففة) مثلاً... من اجل صبّ الكل الفني في بوتقة المضمون الشكلي، وليس في بوتقات التأويلات النظرية لعمل جوهره «المشهدية». فاذا اعتبرنا اللهجة العامية هي حامل المزاج المعرفي - التراثي الجماعي لمجموعة من البشر لا تتجانس ثقافياً أو مزاجياً أو طبقياً، فلا يمكننا بهذا اعتبار اللهجة مرآة مسطحة مُعممة لأفراد مختلفين.

فان لم يحمل العرض بمكوناته التقنية والفنية ما يبرر/ دراميا/ ذلك، أي بورجوازية وادعاء اللهجة اللبنانية، وسطوة «الشامية»، وفجاجة «الجبلية» فلسوف تاتي الحلول التي اعتمدها الطلاب/ لطليعة المسرح السوري/ سلفية. بمعنى اطلاق أحكام مسبقة التصنيع الفني، واقتحام العرض بها، مما تسبب في شرخ بنيان المشهد البصري المعاصر الذي قدموه والقائم على اسلوبية كشف التباين عن طريق عرض الظاهرة السلبية ونقدها من داخلها، عبر منهج جدلي تحليلي وليس تلقيمياً. يقودنا هذا، الى مسؤولية المشرف ومخرج العمل كرومي في عدم ضبط هذا السياق. ويقودنا التساؤل الى تساؤل أعمق ربما! وهو أهمية ان يتحمل الطالب مسؤولية خيارات حلوله الفنية حتى النهاية، مع المجازفة حتى بالنتائج. الأمر الذي يتطلب جرأة وايماناً بهذا المنهج التربوي القائم على البحث. البحث طريق المتعة والمعرفة، وهذا أمر يشهد لكرومي. لكن هذا المنهج التربوي ذاته، يستلزم زمناً تقليدياً يحتاجه من يخطو عليه خطواته الاولى ربما! لكي تكتسب هذه الخطوات سماتها الحرة... سماتها التي هي بمثابة أسس مشروع مسرح طليعي حر، متحرر من القالب والتعليب الذي يتخذ احياناً شكل التابوت.

وعلى الرغم من كل هذا، ومن كل ما تقدم، يتحمل هذا المسرح الطليعي مسؤولية المساهمة ولو بعرض مسرحي واحد، في تكريس ذائقة فنية لجمهور تربى على الفراغ الثقافي، ولكن على الحضور الدائم لأفلام العنف ونكتة الشتيمة والألفاظ المباشرة الهجائية. اي على تجميل البشاعة التي لا خيار له بها ولا لها به. وعلى اعتبار التقليدي والمعلب معاصراً، أي لا بديل عنه!!. لكن، وبنفس الوقت ليس د. كرومي ولا طلاب المعهد بمسؤولين عن وجود جمهور شاب ينفجر ضاحكاً كلما سمع شتيمة دون ان يمتلك اي حس نقدي أو انتقائي تجاه ما يسمع.

ان غياب تنويعات الثقافة، تعدديتها واستمراريتها، الا في مناسبات - وان بدت متكررة في السنوات الأخيرة وناشطة، يتم من خلالها تقديم أعمال مهمة ممتعة جادة - لا يمكنها من ترسيخ استمرارية مشروع ثقافي، وبالتالي قدرة هذا المشروع على ان يكون جزءاً من المشهد البصري اليومي للشارع. فالمواطن لا يخرج من بيته ضمن خياره الشخصي، ليذهب الى المسرح أو السينما... الخ. بل تبرمج له المناسبات من أهل ثقافته المتقطعة، ليس كدقات الساعة. بل كنبض قلب جميل، لكن ضعيف.

الثقافة بفروعها، كالماء للانسان. لذا، ففي حال العطش هذه، يقصد المرء السراب. والماء الصافي مرامه. قسم «العرس» الجمهور النخبة، بين محب ورافض ووسط ومتأمل ومتأن ورافض جداً حتى ايقاف العمل!.

إن الحرية التي يسعى اليها هذا المنهج الديموقراطي الذي يعتمده كرومي، هي أثمن من اية انتكاسات تحملها واحدة من محاولاته - فهل حقق كرومي ما أراد، بتوريط المشاهد!؟

حُذف بعض التلامس الجسدي الذي كان في العرض الأول. حذفت الألفاظ المباشرة والشتائم التي لم تخدم أساساً جوهر العرض، بل كانت في أدائها المشهدي موازية لأدائها اللفظي السطحي، أي ان بعض الشروط الرقابية كانت لصالح العرض فنياً، مع العلم ان كرومي أصر على أنه قام بكافة التعديلات عن قناعة. وهنا يتساءل المرء: هل الشروط الرقابية هذه - وإن كان بعضها في هذا المثال الصالح العمل - هي لصالح المسرح أو الثقافة؟ والجواب بالتأكيد هو: لا.

لأن مبدأ الرقابة هو الحد من حرية الآخر وتكريس ثقافة متشابهة تلغي التعددية.. فتلغي الخصوصية فتلغي الابداع. هذا السياق يوصلنا إلى موطن أمان، وهو ان العمل الابداعي والموهبة القوية التي تمتلك عناصر وجودها وتطورها، هي التي تتخطى الحواجز، بل قد ترقى بشروط الرقابة. فالرقابة نفسها ما هي إلا بنت الواقع. وينطبق الأمر على المسرح السوري والعربي والعالمي.

لم تنسلخ الطبقة البورجوازية الصغيرة في «العرس» عن طبقتها في محاولة تقليد الطبقة الأخرى. لكنها ومن موقعها الهش، وعلى أثاثها سيء التصنيع، قامت بعرقلة حركة أفرادها. أي أنها لم تمتلك حتى جرأة الانسلاخ. فما بالك بوعي التغيير؟!

تكررت البؤر المشهدية، تتالت، بدات ثم تولترت البدايات المتشابهة التي تفضي إلى نهايات مفتوحة على بدايات مغلقة، تعيد فيها الطبقة نفسها اجترار محاولة الانسلاخ من موقعها عبر تعرية عنيفة للذات: القبلة التي تليها حال تقيؤ تشي بموقف كرومي العميق من مفرداته ودلالاتها الاجتماعية والمسرحية. فالجنس لم يكن جنساً للاثارة، بل موقفاً. الأمر الذي ينجح العرض - مع الاسف - في إبرازه دائماً.

مشهد البداية كان كثيفاً. والمتعة إحدى أهم عناصره. المتعة، تلك الخيط الذي وصل الخشبة بالمتفرج. فضحك وسخط وتململ وكره وأحب وانتقد، وأحياناً تمنى منع العمل. فالمثقف سلطه، إذا اراد!

في المشهد الأول، أساس العمل، اثاث «العرس» الديكور الثابت. غرفة النوم المطلة عالياً، المفصولة بستائر شفافة. الخزانة في الطابق السفلي. الكراسي وأجنحة الجلوس والطاولة الكبيرة مركز الاحتفال.

المشهد الأول، هو البؤرة المشهدية التي انفتحت على البؤر المشهدية الأخرى. التي احتوت جميعها في ما بعد كافة عناصر المشهد الأول. فلم يفارقنا خيط المتعة بسبب اخلاص استعداد الطلاب، الممثلين، منذ البداية للفرح. لم يدع «العرس» تقديم وعي جاهز. بقدر ما اتجه إلى تقديم بنية شكلية معاصرة مجددة مفتوحة على الاحتمالات. وعلى حوار تنفتح فيه عناصر العرض أمام المتفرج.

النص والخشبة وساحة الفرجة بكافة تبايناتها، احتمالات كان من أغربها عدم قدرة المتفرج على ضبط قدرة الممثل الابداعية.

فرغم ان اسلوبية العمل توحي بالانفلاش والانفتاح، إلا أنها في أحد محاورها الابداعية كانت شديدة التماسك، وهذا المحور إذا اردنا التعبير عنه، فهو «ديناموا» التوتر الدرامي للشكل والمضمون. وخليط من الضعف والقسوة والنجاح والصبر والفشل. فشل «العرس»، فشل المحتفلين، كل فرد امام الآخر وأمام ذاته، وفي أعماق العرض. فشل «أثاث العرس» وفشل العرض (توقيفه)، من اجل إعادة عرضه ضمن شروط حاولت لملمة الفضيحة التي أثارها.

الفضيحة التي تكمن في لعب المسرحية على حدود الخطر، في الابتذال والافتعال والصدم وإثارة الأسئلة من جذورها.

جذورها التي يمكن تلخيصها بمحاولة العيش في واقعنا وفي مهامنا الصغرى قبل طرح القضايا الكبرى، اي بالتالي امكانية الحديث عن كل شيء... كل شيء... كل شيء. فأثارا بذلك المتفرج العادي. وأثار غضب بعض النخبة الثقافية والمسرحية بدمشق أكثر مما أثار اعجابها. وصدم الذاتية المعتادة على تجنب التابو الاجتماعي، اللغوي، الديني، الاقليمي.

من هنا قد يكون العرض الذي قدمه معهد المسرح بدمشق باشراف كرومي، وباداء الطلاب، عملاً مهماً.

ومن جانب العمل الآخر، الأكثر اشكالية، ينبع ربما جانبه الأكثر أهمية، وهو طبيعته التجريبية التي أثارت وتثير عاصفة من ردود الفعل والتساؤلات والنقاشات.

وهذه النقطة أيضاً تسجل للعمل ولكرومي ولمنطق بريشت المسرحي في المقام الأول.

تأهب

محمد البساطي*

■ تقول أمي: انني ولدت في ليلة عاصفة يتلاحق فيها البرق والرعد والمطر الغزير. بحثوا عن رجل من الجيران ليأتي بالداية. كان ابي مدرساً في المرحلة الابتدائية. خجل من الذهاب اليها، كانت مكانته تمنعه من القيام بهذه الاعمال. في ذلك الوقت كان عدد المتعلمين في البلدة لا يتجاوز اصابع اليدين.

زلقت قدم الداية في الوحل وهوت على ظهرها. كان الرجل يسبقها بخطوات مستسلماً لهسيس المطر الطاغي. لم يسمع صوت سقوطها ولا آهتها الموجعة. حين وصل الى بيتنا تلفت ولم يجدها وراءه. عاد يبحث عنها، عثر عليها ممددة جنب جدار. كانت عجوزا هشة العظام، لم تتحمل السقطة. حملها على كتفه. رجته ان يعود بها الى بيتها، غير انه اصم اذنيه وجاء بها الى بيتنا. مددها والوحل يقطر منها على كومة قش اعدت على وجه السرعة بركن الحوش. ضاع انينها المرتعش وسط صرخات امي في الحجرة. كنت لا أزال في رحمها أتأهب للخروج.

كان المجيء بطبيب من البندر مستحيلاً في هذا الجو. كذلك البحث عن داية اخرى في قرية مجاورة. شطفت النسوة الداية في طشت بالحوش بعد ان اخرجن منه الرجال. كانت تترنح بين ايديهن وتنزلق وتبرطم في وهن: «ان لها خمسين عاما تفرغ بطون النسوة في البلد ولم يحدث لها ما حدث الليلة».

واخذت تهذي بحكاوي عن امها وابيها، وعفريت يظهر ليلاً بمنور السلم في بيتها. يناديها للعب معه ولا ترد عليه، تغلق على نفسها باب الحجرة وتترسه بماجور عجين ممتلىء لحافته بالكراكيب. وفي ليلة ممطرة ايقظتها حبسة البول. انصتت، لم تسمع له صوتا، ولم تستطع ان تمسك نفسها اكثر من ذلك. خرجت تقصد الكنيف. فوجئت به لابداً في انتظارها، ظهر لها في صورة رجل ملامحه غير غريبة عليها، لا تذكر اين رأته من قبل.

قال: انه يريدها. رجته ان يرحم شيبتها. رفض. قالت له: طيب، ادخل الكنيف افك حبستي. قال: ادخل معك.

كانت متربعة في الطشت، تمسكها اثنتان، وواحدة تصب عليها الماء بالكوز. سألتها: ودخل معك؟ عيب. قلت له عيب. وانتظرك؟ آه. انتظرني. وذال ما يريده؟ ناله.

وكن يجففنها ويلبسنها جلباباً نظيفاً لأمي حين احسسن بجسدها يتراخى بين ايديهن، كانت روحها تفارقها، لم يكن الوقت مناسباً، زجرنها في عنف وصفعنها، ودعكن انفها بالبصل حتى افاقت، كان عليها ان تؤجل موتها قليلاً، حملنها الى حجرة امي وذراعاها وساقاها مدلاة لا حياة فيها. اسندت ظهرها الى صدر واحدة منهن، وراحت والبصلة على انفها تشير عليهن بما يفعلن.

مع طلعة الفجر انطلقت صرخاتي الاولى. كانت في الحجرة نار موقدة، وضعوني بجوارها. رمقتني الداية في صحوة مفاجئة، وهمت بالافلات من حضن المرأة، اختلج جسدها مرة اخرى، ثم ماتت.

كان ذلك بداية عصر جديد تعيشه البلدة لأربعين عاماً مقبلة مع داية اخرى شرسة الطباع، نزحت الى البلدة مع زوجها، وكان يركب حمارة عجفاء، يتدلى على جانبيها خُرج ممتلىء الفتحتين، ويسحب وراءه خمسة أولاد في أعمار متقاربة. وكانت نذر خافتة للحرب العالمية الثانية تلوح وتختفي، والدول الكبرى تتأهب في تكتم، والصغرى وقد حاق بها الاستعمار وجثم طويلاً على انفاسها تطل من جحورها مترقبة.

أحبو مخترقاً الحوش في اتجاه الباب، حين أجده مفتوحاً اتربع على العتبة مصفقاً، وان تصادف وكان مغلقاً لبدت بجواره حتى يفتحه أحدهم.

تبحث أمي في الحوش ولا تجدني. أكون خرجت، زاحفاً في الحارة، ويكون شيء ما، رائحة، صوت شدني الى أحد البيوت، واتسلق عتبته، غالبا ما أجد أصحابه حول الطبلية يتناولون طعاماً، يفسحون لي مكاناً بينهم، ولأنني ابن الأستاذ كانوا يتركونني امزق رغيف العيش الطري مناغياً دون ان ينهرني احد، ويسمحون لي بالعبث في طبق الغموس الوحيد على الطبلية والذي يكون عادة باذنجاناً مقلياً او ملوخية او جبن قريش مهروس بالطماطم. واحيانا تشطف امرأة البيت مؤخرتي العارية مما يكون علق بها اثناء زحفي.

تنتزعني أمي وأنا في حالة من الاندماج لا تسمح بالابتعاد. تعلو صرخاتي، ويبدي أهل البيت تمسكهم بي، وسعادتهم بوجودي بينهم، ولا تستمع لهم امي.

ويوماً كان الباب مفتوحاً وخرجت. لم يكن هناك ما جذبني او لفت انتباهي في الحارة، لذلك أخذت احبو من حارة الى اخرى، واعترضتني بقعة موحلة، توقفت امامها، وحين لم اسمع صوتا يحذرني او ينهرني خضت فيها، كان الوحل مغريًا، طيّعا في يدي، يتناثر في يسر هنا وهناك، وكان مذاقه ايضا لا بأس به، حبوت بعدها وقد اختفت معالمي، وجذبتني اصوات غريبة بحوش احد البيوت فتسلقت عتبته.

خرجت امي تبحث في الحارة، ولا حس ولا خبر، وانطلقت نسوة من الجيران يناديـن، ولا احد يرد عليهن، ثم جاءتهن صرخاتي، وجرين نحوها.

كان الجدي صغيراً، تركه أصحابه طليقاً في الحوش، وكان فرحاً بنفسه، يقفز ويمأمىء في مرح، حين رآني مبهورا به نطحني، تدحرجت، وحاولت ان استعيد وضعي دون صراخ حين نطحني مرة اخرى.

كانت معركة غير متكافئة، خرجت منها بخدوش في وجهي وجرح في رأسي يسيل منه الدم، رغم ذلك كنت ارفس صارخا بين ذراعي امي محاولاً الافلات والعودة الى الجدي، وكان يقف في ركن الحوش متأهباً. رأوا بعدها منعي من الخروج.

ربطوا احدى قدمي بحبل الى وتد في الطرف البعيد من الحوش كان مخصصاً من قبل لخروف ذبحوه يوم ولادتي، كان الحبل طويلاً مما سمح لي بالتجول في الحوش على العتبة مصفقاً.

* كاتب مصري.

ديوان ثريا العريض

«امرأة دون اسم» والحاح على هوية الوجدان

□ لندن - خديجة آيت عمي

■ ديوان الشاعرة ثريّا العريض «امرأة دون اسم» (نشر خاص - ١٩٩٨) مثل رغبة في تحقيق مملكة الكلمات في عالم مشبوه بالصمت، لا شيء سوى الصمت لتتعرى امامنا الحروف كاننا امام خشبة مسرح تقدم فيه البطلة ذات الوجه المُغطى - دائماً - أدواراً عمّا اختزلته الذاكرة عبر أزمنة الخنوع والخوف. وتمكّنت الشاعرة من تحقيق رغبة البوح هذه فجاءت القصائد ما بين المناجاة والرثاء والبحث عن الوطن والطبيعة والوجود، ثم العبث في زمن العبث والدهشة.

ولعل قارئ الديوان يكتشف هوس الشاعرة في رسم معالم الاسم منذ البداية، وتكاد تنتهي بنا الصفحات الى النتيجة نفسها، فما الذي تبغيه الشاعرة من هذا الإلحاح؟

لقد تكررت كلمة «إسم» ما يفوق الـ ٦٥ مرة عبر الصفحات، وكاننا أمام اشكالية حقيقية يطرحها «الاسم» كلما تعلق الأمر بهويتنا وسبب الوجود والإلغاء، اذ تقول الشاعرة:

«كيف إذن مررْتُ بلا اسم؟
كيف قطعت الطريق الطويل
بلا أثر في حفيف الرمال».

ووظفت الشاعرة لغة المسرح والتخاطب وجاءت الأسئلة والأجوبة في شكل حوارات في فضاء تلقائي فسيح. ويأتي النداء ليكرّس وضعية «الاسم» في القصيدة. وكلمة «نداء» بدورها تكرّرت عبر صفحات الكتاب ولعل هذا «التخصص» هو ما يعطي قيمة التفرد لعمل الشاعرة اذ يظل قائماً على هذه الاشكالية على رغم محاولة الشاعرة طرح قضايا تعيشها كل امراة عربية. وحتى حين تُدعى «البطلة»، ونتقصد هذه الصفة لما تزخر به بعض الصفحات من مشاهد تصويرية جميلة، بلقيس، وساڤو وتاييس، أو عشتار أو إيزيس، لُبنى او ليلى فإنّ هذه التعددية لَن تُغيّر من الوضع شيئاً ولن تعيش البطلة الا ما عاشته الأم، اذ تقول الشاعرة في القصيدة الرابعة:

«والعمر في عينَي أمي ليلتان
ليل لمولدها
وليل الواد ممتدٌ مداه العمر.
وشهرزاد؟... أو لم تَعش
شهرزاد حال الواد عند كل ليلة؟
ثم تخاطب الشاعرة قائلة في ليلة الحنّاء:

«امي...
دعي كفّي بلا نقش وخلّيني
حلمي انا الإبحار».

و يأتي زمن الوطن ليحتلّ حيزاً في قصائد الشاعرة وهي ترثي الذات القاحلة في حزن وألم. «فأرجع من شرفات الرحيل» «وطن يتفاقم صمتاً»، اضافة الى أبيات تحيلنا الى شاعرة مسكونة بهاجس الوطن الممزق بين الصمت والصمت. حكاية داخل حكاية، تداخل بين حلم قديم يَنسُجُه خيال يتجدد عبر حكايات تتكرر لتعيد المأساة ذاتها.

ويأتي عالم البحر والطبيعة كمتنفس تعبر به الشاعرة عن الرفض والثورة على معالم الجهل وهي تستدل بإيليا أبو ماضي لتذكرنا بما كتبه الرومانسيون العرب الأوائل وتطرح قضية الوجود والموت ومسائلة الذات ومناجية اياها في أزمنة الهروب.

المشهد الثقافي

«فكر ونقد»: عدد ثامن

● صدر في المغرب العدد الثامن من مجلة «فكر ونقد»، وافتتحه محمد عابد الجابري بـ «حديث الشهر» في موضوع «في حوار الديانات: قيم ثقافة السلام في الديانات السماوية». وشارك في باب دراسات وأبحاث، العربي اشماعو بموضوع «التمثل الطبيعي للعالم ومكانته من تكوين المتن الفلسفي الشارح عند ابن رشد»، وعبدالله عاصم بـ «الخصائص العامة للاقتصاد المغربي». اما ملف العدد فقد خصصته المجلة لـ «الفلسفة والشعر»، قدم له محمد سبيلا، وشارك فيه عبدالحي أزرقان «الابداع في الفلسفة والشعر»، عبدالهادي مفتاح «الشعر وماهية الفلسفة»، محمد طواع «هيدغر والشعر»، محمد الوزاد «الحكمة حينما ترفض الشعر»، لحكيم بناني «الخلفية الفلسفية لنظرية الأدب لدى ف - ايزرد»، محمد العمري «تخليص الكليات في قراءة فن الشعر»، بنسالم حميش «عن جدلية الفكرة والصورة في شعر كافافي» والولي محمد «من بلاغة الحجاج الى بلاغة المحسنات». في باب «دراسات أدبية ومطارحات نقدية» شارك عبدالفتاح كيليطو بمقال تحت عنوان «في كل سنة كذبة»، اضافة الى الأبواب الثابتة للمجلة.

«الذاكرة الموشومة» و«ثلاثية الرباط»

● تفتتح دار نشر «الرابطة» في الدار البيضاء سلسلة «الأعمال الكاملة» بمجموعة للكاتب عبدالكبير الخطيبي، استهلتها برواية «الذاكرة الموشومة» (ترجمها عن الفرنسية بطرس الحلاق)، و«ثلاثية الرباط» (ترجمها فريد الزاهي). من «ثلاثية الرباط»: «ثمة مسيرات قسرية في ليل حياة انسان ما، نعتقد ان الموت مجاني طالما ان جمال بعض المقابر يجذب اليه النفوس العجلة. لكن السقوط في الفراغ بعد الحياة له قوانينه وحركته وايقاعه الخارق. فما بعد الحياة يأتي الينا ويحيينا في الجهة الأخرى من المرآة. انه يأخذنا شهوداً على ما يجري على التفسير والتبرير، أي بعبارة أوضح، على ان نحيا ضد انفسنا».

ترجمت «أساطير من بلاد ما بين النهرين» بصيغة جديدة

نجوى نصر: قراءة الأساطير قاعدة أساسية للترجمة الابداعية

■ «أساطير من بلاد ما بين النهرين» كتاب يتضمن مجموعة من ملاحم ما بين النهرين من مثل ملحمة الخليقة والطوفان وكلكامش وسواها. ترجمت الكتاب وقدمت له الدكتورة نجوى نصر، وصدر عن منشورات بيسان في بيروت. يضم ثلاثة عشر نصاً ملحمياً ما زالت تتمتع بشهرة واسعة في العالم، ليس فقط بين القراء وإنما ايضاً بين العلماء على اختلاف اختصاصاتهم. واهمية النصوص الملحمية هذه انها تتضمن ما احتوته اخر الألواح التي تم اكتشافها في أعمال التنقيب التي اجريت في الفترة الاخيرة. وقد حفزت الاضافات الجديدة الباحثة ستيفاني دالي الى تحقيق ايضاحات لغوية وأبحاث مستفيضة عميقة تمكنت من خلالها من كشف النقاب عن كثير من الغموض في اللغة والاشارات. ومن اهم صفات هذا الكتاب الذي وضعته بالانكليزية الباحثة دالي، المقدمات التاريخية العميقة لجميع النصوص، إضافة الى الملاحظات القيّمة التي اوردتها الباحثة.

اما مترجمة الكتاب الدكتورة نجوى نصر فهي استاذة الألسنية الإنكليزية في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، وتحمل دكتوراه في الألسنية من جامعة جورجتاون (واشنطن) ولها مؤلفات عدة في حقول الألسنية واللغة والآداب.

هنا حوار معها عن الكتاب الذي ترجمته وعن المفهوم المعاصر للملاحم والأساطير:

● ما الذي جعلك تنتقلين من حقل الالسنية، وهو حقل تخصصك، إلى حقل الميثولوجيا؟

- صحيح ان حقل تخصصي هو الالسنية، غير ان انتقالي إلى حقل الميثولوجيا في هذا العمل لم يكن تخلياً عن حقل الالسنية وانما معبراً مبرراً، فقد كان الانتقال عبر جسر الترجمة وهذا من اختصاصي إذ انني درست مادة تتعلق بالالسنية والترجمة. فعلم الألسنية معني مباشرة بكل علم تكون اللغةُ مادته، وقبل البدء بترجمة اي نص يجب علينا قراءته بإمعان ليس فقط لفهم المحتوى، بل لإدراك التفاصيل الأسلوبية التي اعتمدها الكاتب في اختياره لكلماته وفي تنسيقها في عبارات لها خصوصيتها واهدافها. فقبل البدء بترجمة اي نص مهما كان سهلاً ابدا بعملية تحليل للمعنى والمبنى وترابطهما، اي ابدا بتحليل نصي اسلوبي انتقل من بعده الى اعادة صياغة النص باللغة المطلوبة في محاولة ليس فقط لنقل المعنى إنما لتامين العلاقة التي كانت قائمة في النص الأساس بين المفاهيم المطروحة. وبالنسبة الى كتاب «الأساطير»، تحديداً فإن الشكل الملحمي لنصوص الاساطير ليس بعيداً عن اختصاصي، فعدد من ابحاثي - ومنها اطروحة الدكتوراه - هي في موضوع العلاقة بين علم الالسنية والشعر، وبما ان الاساطير قد صيغت بقالب ملحمي فهي ولا شك مادة غنية وممتعة لتعاون الحقلين. وقد ساعدتني تجربتي الالسنية كثيراً في تحليل التراكيب الكلامية ومفرداتها وترتيبها وصولاً الى ايقاعاتها والأجواء التي تؤمنها.

● هل من الممكن برأيك نقل نص عن نص مترجم وليس عن اللغة الأم التي كتب فيها؟ الا تغدو الترجمة آنذاك خيانة مزدوجة؟

- تسأل عن الإمكانية، وبما ان العمل قد تم إذن فهو ممكن. اما عن مدى نجاح الإمكانية فهذا بحث آخر. ولا اقبل اعتبار الترجمة فعل «خيانة» بل اعتبرها «خدمة». لنعود الى امكانية الترجمة، خصوصاً صعوبتها هنا في التنقل بين الأكدية والانكليزية والعربية. اي اننا في ترجمة كهذه نتنقل بين لغات من حضارات مختلفة، ولغات ليست متحدرة من عائلة لغوية واحدة. هنا لا بد من الإقرار بان التثاقف أو التفاعل بين الثقافات هو ضرورة على الصعيد الإنساني الشامل إنما تحدّ على الصعيد اللغوي. ولا ننسى اننا كلما تكلمنا أو تحادثنا نقوم بعملية ترجمة وإن ضمن اللغة الواحدة. ويبقى اصعب انواع الترجمة هي الترجمة الخلاقة (غير الرسمية والآلية) التي لا يمكن ان تكون نهائية أو مكتملة إذا سلمنا بان الطبقات السيمائية والصيغ التي تحتويها الألفاظ ليست متوازية أو متساوية في تعبيرها عن ظروف وخبرات إنسانية متنوعة. وهذا يتطلب الاستعانة بما أسماه عالم الألسنية الشهير تشومسكي معاجم تتخطى المعلومات اللغوية المباشرة الى معلومات حول الثقافة وظروفها. امام هذا الواقع، كيف تبقى الترجمة ممكنة في «برج بابل» اللغات؟ لا شك في ان التجارب الإنسانية وما يرتبط بها من قيم ومفاهيم تتشابه بين مختلف المجتمعات الإنسانية، ثم تاتي كل لغة لتعبّر عن التجربة ومفاهيمها بطرق وأساليب وتراكيب لغوية تنسقها قواعد اللغة ضمن خصوصياتها النحوية. فنجد القوالب اللغوية تحتّم على الحركة الطبيعية من حولنا ان تنتظم باشكال مختلفة كلما عبرنا حدوداً لغوية معينة. فاللغة لا تكتفي بوصف التجارب والمعاناة بل تعمد الى تحديدها، اي تضع لها حدوداً تخطها الأعراف الصرفية والنحوية. فمثلاً، عبارة «الكاتب مريض» هي عبارة من كلمتين تحتوي على المفاهيم التالية: آل التعريف، كاتب، فاعل كتابة، مفرد، مذكر، وضعه الحالي الآن مريض. يمكننا التعبير عن كل هذه المفاهيم باية لغة كانت إنما ضمن القواعد المعمول بها؛ فهناك لغات لا تميّز بين المذكر والمؤنث، او لا تقطع الزمن الى ماضٍ وحاضر ومستقبل، او لا تحتوي على أداة للتعريف، إلخ... فامام هذا الواقع اللغوي نضطر حين ننقل نصاً من لغة الى أخرى ان نكون على علم بالعمليات النحوية والصرفية التي تعتمدها تلك اللغة في ترتيب العلاقة بين المفاهيم المقصودة. لذلك نجد أن نقل المفاهيم عملية سهلة إذا قيست بكيفية سبكها في إطارها اللفظي. لذلك على الترجمة أن تراعي ليس فقط نقل المفاهيم بل ايضاً كيفية علاقتها ببعضها ضمن قالب لغوي معيّن حيث التعبير عن العدد والجنس والزمان والمكان له قواعده. وكلما ارتقت المفاهيم عن الهموم اليومية لتتعاطى مع القيم الإنسانية الشاملة الموحّدة كلما كانت عملية الترجمة اسهل لاشتراك الإنسانية بمميزاتها. ولكن كيف تترجم لسكان الصحراء العربية نصاً لكاتب من الاسكيمو يصف فيه الثلج بجميع حالاته منذ تكونه الى مراحل هطوله الى انواعه فوق الأرض؟ فكل لغة غنية بمفردات من خصوصيات مجتمعها.

واللغة الاكدية لغة غنية تتمتع بطواعية كبيرة سهّلت لناظمي الاساطير ورواتها إبداع الإيقاع الشعري. وليست العربية مقصرة أبداً في هذا المجال خصوصاً بغنى اشتقاقات الفاظها، ما جعلني اقف حائرة مراراً أمام الخيار بين مرادفات عدة لإقرر ليس فقط على اختيار الكلمة التي تؤدي المعنى بكامل طبقات اعماقه بل التي لا تتنافر مع الإيقاع جرساً. اما من حيث ترتيب الألفاظ في الجمل، فهنا نجد ان العربية تتميز عن الإنكليزية في هذا المجال. ففي الإنكليزية كما نعلم يحدد الترتيب في الجملة وظيفة الكلمات: فالإسم الذي يسبق الفعل هو الفاعل بينما الإسم الذي يليه هو المفعول به، وإذا عكسنا الترتيب نكون قد عكسنا الأدوار. مثلاً في عبارة The boy ate the apple يوجد اسمان هما «الصبي» و«التفاحة»، فإذا عكسنا ترتيبهما تصبح التفاحة هي التي اكلت الصبي، واية محاولة للتصرف بالترتيب تحتّم إعادة الصيغة بما تستدعيه من إضافات. بينما إذا قلنا بالعربية أكل الصبيُ التفاحة، فالترتيب وحده ليس هو الذي يحدد الأدوار بل حركات الإعراب التي تشير كلٌ منها الى دور التعبير بصرف النظر عن الترتيب، علماً ان هناك ترتيباً افضل من غيره، ولكن ليس من ترتيب مفضّلٍ مسبق في الشعر حيث القافية والوزن والإيقاع لها تأثيرها. فامام هذا الواقع حاولت في ترجمتي الحفاظ على المناخ الملحمي السائد مع مراعاة اختيار الألفاظ وترتيبها.

● كيف أقبلت على الترجمة؟ هل قارنت الترجمة الإنكليزية بترجمات أخرى؟

- اقبلتُ على الترجمة بشعور متضارب الإتجاهات. فالميثولوجيا وأساطيرها ليست من لختصاصي لكنها من صلب اهتماماتي. كنت قرات بعضها سابقاً بالعربية وبالإنكليزية. لكن عندما طلب مني ترجمة العمل تهيّبت الأمر كثيراً، فجو الملاحم والأساطير له سحره إن لم اقل قدسيته والدخول إليه يتطلب جهوزية نفسية والخروج منه، إذا أمكن، بترك بصمات ثابتة. أجد في قراءة الأساطير متعة كبيرة والغوص في اجوائها يولد فينا جوّاً خاصاً يكون القاعدة الأساس في إمكانية الترجمة الخلاّقة، ومتى خفّتَ هذا الجو استعصت عملية الترجمة. ومن جهة أخرى، إن ترجمة تراث نُقش على الواح من طين يتطلب أمانة شكلية تخاطب العين ايضاً، فانا لم انقل القصص وأحداثها بل نقلت الواحاً بترتيب نصوصها، فهناك أجزاء من الألواح تالفة أو مكسورة، وهناك كلمات وعبارات اختفت كلياً. ومن الصعوبات التي واجهتني المحافظة بأمانة على ترتيب النصوص بحيث يدرك القارئ شكل الأصل. وهناك إشارات واضحة للمقاطع المجتزأة من خلال الأقواس والتنقيط ولحركات الإعراب دور أساسي إذ قد نجد مثلاً عبارة كالتالية: «فَتَحَ [ ] الشعبِ» تحتوي هذه العبارة على فعل واسم فيتبادر الى ذهن القارئ أن الفاعل هو «الشعب»، ولكن وجود الكسرة على الباء يُشير الى ان هذه الكلمة مُضافة الى الكلمة المفقودة ضمن القوسين قد تكون مثلاً «منازل»، والفاعل ضمير مستتر، ويعبّر النص الإنكليزي عن هذه الاضافة باداة جر هي «of». اما إذا كان المقطع المفقود قد ورد سابقاً بشكل أكمل فقد أعيد تركيبه مع الإشارة إلى الاعتماد على ما سبق. تسالني هل قارنت الترجمة الانكليزية بغيرها؟ كلا، فقبل البدء بالترجمة لم أعد قراءة الترجمات الأخرى، وفي مكتبتي الخاصة بعض منها. فهذه الترجمة، كما وضعتها، «علمية»، لا تهدف الى نقل الرواية بتفاصيل احداثها وأبطالها فحسب بل ايضاً باشكال نصوصها، ولم أعد الى غيرها قبل الترجمة كي لا أكون تحت تأثير أجواء أي منها. وبدءاً من النهاية، أي من القسم الأخير من الكتاب من مسرد أسماء الآلهة والأمكنة، وتم الاتفاق على توحيد المرادفات بالتشاور مع عالمَين في هذا الحقل هما الدكتورة لمياء الغيلاني والأب الدكتور شفيق أبي زيد في معهد الدراسات الشرقية في جامعة اوكسفورد.

● في المقارنة بين ترجمتك وترجمة أنيس فريحة مثلاً لملحمة «كلكامش» نجد ان ثمة اختلافاً في النص، فترجمة فريحة بنت أدبية جداً وخالية من الشروح فيما بنت ترجمتك دقيقة وحافلة بالشروح. هل عدت الى ترجمة فريحة أو إلى ترجمات عربية أخرى؟ وكيف تنظرين الى العمل الذي قمت به على ضوء تلك الترجمات؟

- كما ذكرت لك سابقاً، فانا لم انقل في ترجمتي الروايات بتفاصيل احداثها وأبطالها بطريقة متماسكة ومترابطة كما لو أردت الرواية، بل نقلت النصوص الإنكليزية إلى العربية بدقة تعكس تفاصيل الألواح الشكلية، ما استدعى الكثير من الشروحات والمقدمات والهوامش للإحاطة بجميع ظروفها التاريخية والاجتماعية إلخ... فيتسنى للقارئ أن يكوّن فكرة عن الطريقة التي دُوّنت فيها النصوص الأصلية، وعن شكل ألواح الطين التي نُقشت عليها الأساطير، وهذا الفارق العظيم بينها حينذاك وبين القلم والورقة أو شاشة الكومبيوتر والطابعة الآن. فهذا التراث الذي لا يُقدّر لا يعبر فقط عن القدرات الفكرية والخيال الذي لا يعرف مدى وعن القدرات اللغوية المتفوقة، بل عما تطلب حفظه من مهارات وقدرات جسدية للحفر على ألواح طين صمدت عصوراً تغالب كوارث طبيعية وإنسانية لنقرأها اليوم باهتمام واستمتاع وذهول ودهشة.

● انطلاقاً من كونك تدرسين الألسنية والشعر كيف تنظرين الى استخدام الأسطورة شعرياً؟ وهل ما برحت الأسطورة تمثل مرجعاً شعرياً؟

- إن ميزة الإنسان اللغة، وميزة رقيه الحضاري الكتابة، وقد حفظَ تراث الحضارات في أساطير تميزها وإن تشابهت. فالتراث الإنساني بدأ رواية شفهية تناقلتها الأجيال قبل التدوين. وقد رافقت الرواية الشفهية مظاهر الحياة في كل المجتمعات ولازمتها. ولما تزل ترافق الاحتفالات على تنوعها وتعبر عن الطقوس والعادات. والأهم، ما يعنينا، أنها كانت ترافق القوافل في ترحالها. ومن هنا أتت نصوصها طويلة فيها تكرار لمقاطع عديدة، فكانت روايتها تستغرق طيلة مدة الرحلة، وأتى قالبها الشعري البديع نتيجة المنافسة بين رواة شعراء وموسيقيين بارعين تعاقد قادة الرحلات مع أفضلهم. اما من وجهة نظري كأستاذة لمادة الألسنية، فخلال تدريسي مادة «الألسنية والشعر» لطلاب الاختصاص، وجدت في الشعر الملحمي مادة غنية جداً للتطبيقات اللغوية بما تحويه من غنىً في المفردات والتراكيب ومحاولات استنفاد لامكانات اللغة الهائلة وطاقاتها المتعددة الطبقات والأبعاد والتداخلات.

● بعض الشعراء الذين لجأوا الى الأسطورة بدوا كأنهم يستعينون بها ليمنحوا شعرهم طابعاً تكوينياً، لكن البعض لم ينجحوا في استخدام الأسطورة فغدا استخدامهم لها نافراً ومصطنعاً؟

- لجأ بعض الشعراء المعاصرين الى الشعر الملحمي والأساطير، ولكل هدفه. وهناك نماذج حديثة من الشعر الملحمي بنصوصه الطويلة وأحداثه البطولية، وأبطاله الذين يعاكسون الأقدار، أفراداً كانوا أم شعوباً باكملها. وأذكر منهم الشاعر الكندي المعاصر هنري بايسل الذي أصدر تباعاً ملحمة من ستة أجزاء عنوانها «فصول من الدماء» استمد مادتها من ثورات مختلفة في عالمنا الحاضر ومنها لبنان. وقد تطلبت منه جهداً كبيراً فتنقل بين الشرق الأقصى وافريقيا وأوروبا، عايش مجتمعاتها وقرأ تاريخ شعوبها وتعرف الى آدابها وكان بعد كل تجربة ينتظر أن تصبح جزءاً من كيانه قبل ان ينصرف الى تلبية فيض الوحي. إن ظاهرة الشعر الملحمي حديثاً تتطلب تعاطياً عميقاً ومثقفاً وصبوراً يجري عكس تيار الحياة الحديثة وإيقاعها السريع الذي نراه يتجسد في قصائد قصيرة سريعة. فإذا كان بعض الشعراء، كما تقول، لجأ إلى الأسطورة وفشل فللأسباب التي ذكرتها عن ضرورة التمتع بثقافة حضارية شاملة وواسعة وعميقة وصادقة، إضافة الى مقدرة لغوية متينة وعفوية وقدرة على إبقاء شعلة الوحي متقدة طويلاً بعد الومضة الأولى.

كي لا ننسى (٢)
٤٠٠ قرية في الذاكرة

■ ذكرت بالأمس بعض اسماء المشاركين والمساهمين في الكتاب الموسوعي المميز «كي لا ننسى» للبروفسور وليد الخالدي. وأبدأ مقال اليوم بالاشارة الى الشكر الخاص الذي وجهته مؤسسة الدراسات الفلسطينية لرجل الأعمال الفلسطيني - السعودي المقيم في الرياض السيد عمر عبدالفتاح العقاد على تقديمه معونة أتاحت اصدار هذا الكتاب، ليضرب المثل الحي على دور رجال الأعمال العرب، والفلسطينيين بالذات، في خدمة قضاياهم الوطنية ووجوب تفعيل هذا الدور ليصبح «مؤسساتياً» وعملاً مستمراً للمساهمة في النضال الحضاري وتأكيد الهوية العربية لفلسطين المحتلة.

أما بالنسبة الى المضمون فإن أكبر خدمة تقدم لفلسطين تكمن في تنشيط الذاكرة العربية والدولية وتوثيق الوقائع والحقائق حول عروبة كل شبر من أرض فلسطين أولاً ولفضح الجرائم الصهيونية المرتكبة ضد الأرض والشعب ومنع أية محاولة لطمس الحقائق وتدمير القرى والمعالم والدلائل الحضارية وآثار هذه الجرائم ومستمسكاتها.

فكتاب «كي لا ننسى» يتضمن سجلاً شاملاً ودقيقاً لقرى فلسطين التي دمرتها اسرائيل العام ١٩٤٨، مع اضافة على الكتاب الصادر باللغة الانكليزية هي عبارة عن سجل أسماء الشهداء الذين سقطوا، والجرحى الذين أصيبوا دفاعاً عن هذه القرى.

٤١٨ قرية فلسطينية هُجّر أهلها العرب بالقوة عندما دمرتها اسرائيل ومحت معالمها ووزعت أراضيها على المستعمرين الصهاينة ثم أقامت عليها مستوطنات استعمارية بأسماء عبرية جديدة، يعيدها الكتاب الى ذاكرتنا، والى ذاكرة التاريخ والجغرافيا ليرجع اليها وبالمطلق هويتها العربية وتاريخها والجذور التي تنتمي اليها هي وسكانها العرب المتوارثون الحق والأرض عبر التاريخ.

فقد حاول الصهاينة خلال نصف قرن ازالة الطابع العربي عنها، لا عن الأرض الفلسطينية فقط بل عن خرائط فلسطين وعن الذاكرة الفلسطينية أيضاً. ويعرض الكتاب لجميع هذه القرى بالمعلومات الموثقة والصحيحة، ويشتمل على بيانات احصائية عن موقع كل قرية وعدد سكانها وعدد منازلها وعن ملكية الأراضي وتوزعها بين العرب واليهود ويسرد الروايات المتعددة لسقوطها سنة ١٩٤٨، ثم يتحدث عن وضعها الراهن اليوم وعن المستعمرات التي أقيمت فوق أراضيها. وجميع هذه المعلومات معززة بمئات الصور الفوتوغرافية والخرائط التوضيحية.

ورتبت القرى وفق حروف الهجاء تبعاً لكل قضاء، ويشتمل نص كل مدخل على بيانات احصائية بعدد السكان وتركيبتهم، وعدد المنازل، وملكية الأرض ووجه استعمالها، وعلى مقاطع تجمل تاريخ كل قرية قبل عام النكبة اضافة الى طوبوغرافية القرية وهندستها ومؤسساتها، ونشاطها الاقتصادي. ويحتوي المدخل المخصص لكل قرية على مقطع يستند الى روايات اسرائيلية وعربية عن العمليات العسكرية التي أفضت الى سقوط القرية بيد قوات الاحتلال والمذابح التي ارتكبت في بعضها، وبينها دير ياسين. كما تشتمل المداخل على وصف لحال الموقع الحاضرة، وما بقي من بقايا معالمه والمنشآت الاسرائيلية التي أقيمت فيه مدعمة بمئات الصور والوثائق والخرائط التوضيحية وستة ملاحق قيمة.

انه عمل جبار يستحق منا الاشادة به وتشجيعه، على أمل ان يتم تعميم مثل هذه الأعمال لتشمل كل شبر من أرض فلسطين الطاهرة. والى الغد مع مختارات من ذاكرة القرى العربية، وذاكرة الصراع المفروض علينا من الأعداء.

● لقطة

الى أمراء الحروب والمتاجرين بها هذه الحكمة من المانيا التي ذاقت الأمرين في حروبها: الحرب تخلف وراءها ثلاثة جيوش: العاجزين والباكين والسارقين! ومن لا يصدق فليرجع الى دروس الحرب اللبنانية.

عرفان نظام الدين

الحوار الاسلامي - المسيحي من دروس الماضي الى طروحات المستقبل

الكتاب: مقدمة الى الحوار الاسلامي - المسيحي
المؤلف: محمد السمّاك.
الناشر: دار النفائس - بيروت، ١٩٩٨.

راجعه: عباس صفا.

■ يسعى هذا الكتاب الى استعراض المراحل التي اجتازها الحوار الاسلامي - المسيحي والقاء الضوء على العقبات التي تعترضه، وذلك انطلاقاً من روحية الباحث المؤمن بالحوار والمشارك فيه فعلياً... وبعقلية المفكر الذي يغوص في أعماق المشكلة محاولاً تقديم الحلول المناسبة لها بجراة واخلاص.

يتحدث الفصل الأول من المنطلقات الأولى للحوار الاسلامي - المسيحي، وهو يعود الى ايام الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك عندما استقبل في بيته في المدينة المنورة وفد مسيحيي نجران فكان ذلك اول لقاء حواري اسلامي - مسيحي في التاريخ. وتواصل هذا الحوار في عهود لاحقة متعددة خصوصاً في العهدين الأموي والعباسي (الخليفة المهدي والبطريرك تيموثي الأول) ثم اثناء الحروب الصليبية (السلطان الأيوبي الملك الكامل والقديس فرنسيس).

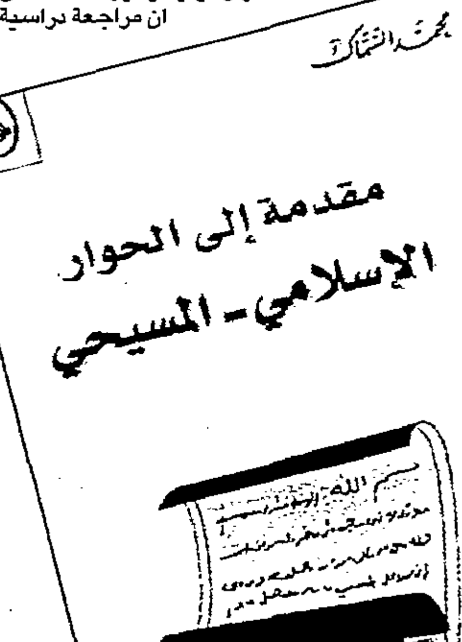
اما في العصر الحديث (١٩٦٤ - ١٩٦٥) فإن المجمع الفاتيكاني الثاني يشكل المحطة الأبرز في مسيرة هذا الحوار، فقد فتح موقف الفاتيكان بوابات الكنائس الأخرى على الاسلام، وتوج هذه المسيرة الارشاد الرسولي الذي اذاعه البابا يوحنا بولس الثاني في بيروت خلال زيارته الرسمية الى لبنان العام الماضي.

وتناول الفصل الثاني موضوع المسيح وامه مريم في القرآن الكريم، ويقول المؤلف انه من المفيد قبل الدخول في صميم موضوع الحوار الاسلامي - المسيحي تبيان الآيات القرآنية التي تتحدث عن السيدة مريم والسيد المسيح، ذلك ان القرآن الكريم هو المرجع الأول والأساس للفقه الاسلامي، وهو الذي يحدد نظرة الاسلام الى الرسالات السماوية الأخرى.

وفي الفصل الثالث تحدث عن الجوامع المشتركة بين الأديان، وفيه روى قصة مخطوطات البحر الميت التي حجبتها اسرائيل عن العالم واضطرت الى اظهارها (وربما بعضها فقط) الى العلن تحت ضغط البحاثة في العالم. واظهرت هذه المخطوطات بعض الجوامع المشتركة في الكتب السماوية المختلفة وعلى الأخص منها الديانة الاسلامية والديانة المسيحية.

موضوع الفصل الرابع كان دور الدين في صناعة القرار السياسي وفيه سلط الضوء على علامات الاستفهام الكثيرة التي ترتفع في زوايا متعددة من العالم حول دور الدين في صناعة القرار السياسي (أوروبا، الهند، الشرق الأوسط... الخ). ويرى الكاتب ان العالم كله (الغني المتطور والفقير النامي) يقف على أبواب مرحلة جديدة يبدو فيها ان الدين يبادر الى استرجاع موقعه الممتاز في التأثير في عملية اتخاذ القرار، بل وفي تحديد الأولويات التي تصوغ هذه القرارات.

وموضوع الفصل الخامس «الحوار في القرآن» وفيه يشير السمّاك الى ان مراجعة دراسية لآيات القرآن الكريم المتعلقة بالحوار بصورة عامة، وبالحوار الاسلامي - المسيحي خصوصاً، تظهر ان في القرآن الكريم انواعاً متعددة من الحوارات: حوار الله مع الأنبياء، ثم مع الشيطان، ثم مع عباده يوم القيامة، وهناك حوار الأنبياء مع الناس، ثم حوار الناس مع بعضهم.



وعلى هذه الخلفية يمكن الدخول الى موضوع الحوار الاسلامي - المسيحي الذي يجب ان يكون بين الاسلام وكتلتين مسيحيتين (العربية والغربية) فالحوار يجب ان يكون مع الآخر، ذلك ان الحقيقة ليست في الأنا بل انها تتكامل مع الآخر حتى في نسبيتها. ان هدف الحوار ليس اقناع الآخر بان يكف عن ان يكون نفسه، بل هو محاولة اكتشاف الآخر في عمقه وكيف يمكن ان يسهم في بلورة الحقيقة وتكاملها.

وتناول الفصل السادس العلاقات الاسلامية - المسيحية، ويرى الكاتب ان هناك سلبيتين ترسمان صورة الواقع المعاصر للعلاقات هذه: السلبية الأولى مسيحية - غربية، والسلبية الثانية اسلامية - عربية، وقد جرت تحت تأثير هذه العوامل السلبية المضللة حوارات اسلامية مسيحية عدة لم تكن الكنيسة العربية طرفاً فيها، فانتهت من دون ان تحقق تغييراً يذكر في جوهر العلاقة المشتركة. وفي الحقيقة فإن اي حوار اسلامي - مسيحي على المستوى العالمي لا يمكن ان ينطلق بنجاح الا من قاعدة تفاهم اسلامي - مسيحي على المستوى العربي، وان هذه القاعدة يمكن ان تقوم على مثال التفاهم الاسلامي - المسيحي اللبناني!

الفصل السابع جاء تحت عنوان «بعد ٩٠٠ عام من الصراع» وفيه يسلط الضوء على الحقيقة التاريخية الممتدة من العام ١٠٩٥ وحتى اليوم. ففي العام ١٠٩٥ عقد لقاء ديني موسع في أحد أديرة بلدة صغيرة تدعى «كلير مونت» القى فيه البابا اوربان الثاني وكان فرنسياً خطاباً اعتبر اعلاناً للحروب الصليبية التي سقط خلالها من الضحايا مئات الآلاف، ولحقت بالمسلمين من جرائها أضرار مادية ومعنوية تواصلت قروناً عدة بعد ذلك.

وفي الوقت الذي يشهد العالم محاولات لتصحيح التاريخ، وذلك عن طريق تقديم الاعتذارات لكل شعب أو أمة لحق بها ضرر من جراء تصرفات شعوب وأمم اخرى، نرى ان الروح العدائية تستمر ضد الاسلام الى حد ان هناك شعوراً في العالم الاسلامي بان العلاقات مع العالم الغربي تمر في مرحلة التاسيس لصراع عقائدي حضاري يستهدف الغاء الآخر، وان الآخر المستهدف بالالغاء وبالاستعداء هو الاسلام.

اما في الفصول الباقية من الكتاب (الحوار الاسلامي - والسينودس المسيحي «لبنان حالة خاصة»، والسينودس من اجل لبنان، ومن جدران الجماعات الى وحدة الشعب»، وزيارة البابا الى لبنان) فإن الباحث محمد السمّاك يتخذ من الحوار الاسلامي - المسيحي في لبنان نموذجاً يمكن متابعته على المستوى الأوسع بين العالم الاسلامي والعالم المسيحي الغربي. وتقول مقدمة الكتاب، لتأكيد الرسالة التي يريدها المؤلف «وربما يكون هذا الكتاب من اكثر الكتب شمولية وحياداً في موضوعه، وهو يسد ثغرة في المكتبة العربية، ويؤمل ان يستفيد منه المخلصون من المسلمين والمسيحيين، وان يعملوا على تنمية الحوار بينهم ويصلوا به الى نتائج مرضية».

نوادر من الأثر

● كان أبو الدرداء يقول: أحبُ الموت اشتياقاً الى ربي، وأحب الفقر تواضعاً لربي، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي.

● قال عبدالله بن محمد التيم: سمعت امرأة من المتعبدات تقول: والله لقد سئمت من الحياة، حتى لو وجدتُ الموت يباع لاشتريته شوقاً الى الله وحباً للقائه.

قال: فقلت لها: افعلى ثقة أنت من عملك؟

قالت: لا، ولكن لحبي إياه، وحسن ظني به، أفتراه يعذبني وأنا أحبه؟

● كان هشام بن عبدالملك من خلفاء بني أمية، فسأل يوماً أبا حازم - وكان من العلماء - ما التدبير في النجاة من أمور الخلافة؟

فقال: ان تأخذ كل درهم تأخذه من وجه حلال، وان تضعه في موضع حق.

فقال: من يقدر على هذا؟

فقال: من يرغب في نعيم الجنان، ويرهب من عذاب النيران.

● قال عيسى عليه السلام: طالب الدنيا كشارب ماء البحر، كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً، ولا يزال يشرب منه الى ان يهلك، ولا يروى.

● كان في زمن عيسى عليه السلام ثلاثة سائرين، فوجدوا كنزاً، فقالوا: قد جعنا، فليمض واحد منا فليبتع لنا طعاماً، فمضى ليأتيهم بطعام. فقال: الصواب أن أجعل لهما في الطعام سماً قاتلاً، ليأكلوه فيموتوا، وانفرد أنا بالكنز دونهما، ففعل ذلك وسم الطعام. واتفق الرجلان الآخران، انهم اذا وصل اليهما بالطعام قتلاه، وانفردا بالكنز دونه. فلما وصل اليهما بالطعام المسموم قتلاه، وأكلا من الطعام. فماتا، فاجتاز عيسى عليه السلام بذلك المكان. فقال للحواريين: «هذه الدنيا، فانظروا كيف قتلت هؤلاء الثلاثة وبقيت بعدهم، ويل لطالب الدنيا من الديّان».

● يقال ان عمر بن عبدالعزيز كان ينظر ليلاً في قصص الرعية وبرنامجاتهم في ضوء السراج، فجاء غلام له، فحدثه في معنى سبب كان يتعلق ببيته، فقال له عمر: اطفِ السراج ثم حدثني، لأن هذا الدهن من بيت مال المسلمين، ولا يجوز استعماله الا في اشغال المسلمين.

● أعطي الحجاج بن يوسف يوماً قصة فيها مكتوب: «اتقِ الله ولا تجر على الناس كل هذا الجور». فرقي الحجاج المنبر، وكان فصيحاً فقال: ايها الناس، ان الله سلطني عليكم باعمالكم، فإن انا مت لا تخلصون انتم من الجور، مع هذه الأعمال السيئة، فإن لله تعالى أمثالاً كثيرة، واذا لم اكن انا، كان من هو اكثر مني شراً.

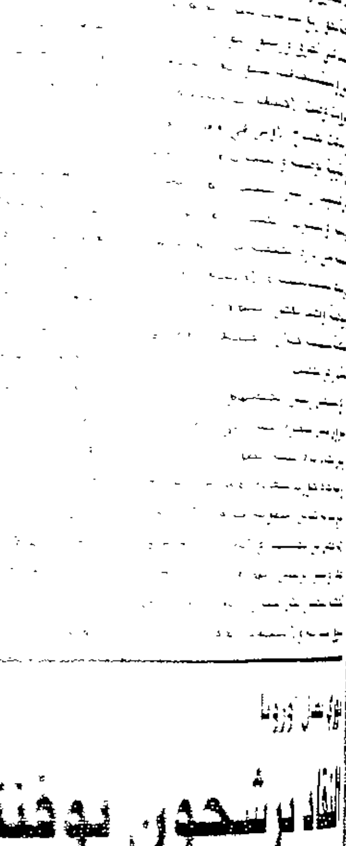
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

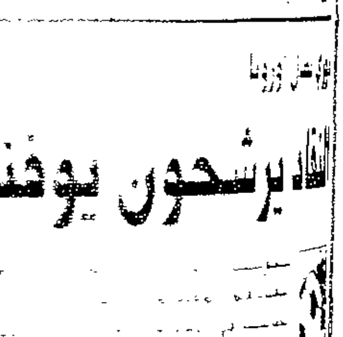
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٨	٦,١١	١٢,٢٦	١٥,٥٢	١٨,٣٧	٢٠,٠٧
المدينة المنورة	٤,٥٤	٦,١٠	١٢,٣٦	١٥,٥٤	١٨,٣٧	٢٠,٠٧
القدس المحتلة	٤,٠٣	٥,٢٦	١١,٤٥	١٥,١٦	١٨,٠٠	١٩,١٧
ابو ظبي	٤,٥٥	٦,١١	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٨,٣٨	١٩,٥١
المنامة	٤,١٠	٥,٢٧	١١,٤٣	١٥,١٣	١٧,٥٦	١٩,٠٨
الجزائر	٥,٠٤	٦,٣١	١٢,٥٤	١٦,٣٦	١٩,١١	٢٠,٣٣
الخرطوم	٤,٣٠	٥,٤٣	١١,٥٤	١٥,١٣	١٨,٠٣	١٩,١١
الكويت	٤,١٧	٥,٣٦	١١,٥٦	١٥,٣٦	١٨,١٠	١٩,٢٥
الرباط	٤,٤٨	٦,١٣	١٢,٣٣	١٦,٠٦	١٨,٤٨	٢٠,٠٧
الرياض	٤,٢٧	٥,٤٣	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,١١	١٩,٤١
الدوحة	٤,٠٦	٥,٢٣	١١,٣٩	١٥,٠٧	١٧,٥٢	١٩,٠٣
القاهرة	٤,١٥	٥,٤٢	١٢,٠١	١٥,٣١	١٨,١٥	١٩,٣٤
بيروت	٤,٠٠	٥,٢٤	١١,٤٣	١٥,١٦	١٨,٠٠	١٩,١٨
بغداد	٤,٢٥	٥,٤٧	١٢,٠٧	١٥,٤١	١٨,٢٣	١٩,٤١
تونس	٤,٣٥	٦,٠٢	١٢,٢٤	١٥,٥٨	١٨,٤٢	٢٠,٠٤
جيبوتي	٤,٥١	٦,٠١	١٢,١٣	١٥,٣٦	١٨,٢١	١٩,٣٦
دمشق	٣,٥٧	٥,١٩	١١,٤١	١٥,١٣	١٧,٥٦	١٩,١٥
دبي	٤,٥١	٦,٠٨	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٣٧	١٩,٤٨
صنعاء	٤,٤٥	٥,٥٦	١٢,٠٩	١٥,٢٨	١٨,١٨	١٩,٢٥
طرابلس الغرب	٤,٣٠	٥,٥٣	١٢,١٣	١٥,٤٥	١٨,٢٩	١٩,٤٧
عمان	٤,٠٠	٥,٢٣	١١,٤١	١٥,١٣	١٧,٥٧	١٩,١٥
مسقط	٤,٤٠	٥,٥٦	١٢,١١	١٥,٣٩	١٨,٢٢	١٩,٣٣
مقديشو	٤,٤٦	٥,٥٥	١٢,٠٣	١٥,٠٧	١٨,٠٨	١٩,١٢
نواكشوط	٥,٤٤	٦,٥٦	١٣,٠٩	١٦,٣٢	١٩,١٨	٢٠,٢٦
انقرة	*٠٤,٥٩	٦,٣٠	١٢,٥٤	١٦,٢٧	١٩,١٤	٢٠,٤٠
طهران	٤,٢٠	٥,٤٦	١٢,٠٧	١٥,٤١	١٨,٢٥	١٩,٤٥
اثينا	*٠٥,٤٠	٧,٠٨	١٣,٣١	١٧,٠٣	١٩,٤٨	٢١,١٢
برلين	*٠٥,٠٠	٦,٣٩	١٣,١١	١٦,٤٣	١٩,٤١	٢١,١٤
بروكسيل	*٠٥,٣٨	٧,١٦	١٣,٤٨	١٧,١٩	٢٠,١٥	٢١,٤٨
باريس	*٠٥,٤٦	٧,٢٧	١٣,٥٦	١٧,٢٩	٢٠,٢٢	٢١,٥٥
جنيف	*٠٥,٣٢	٧,١٤	١٣,٤١	١٧,١٤	٢٠,٠٤	٢١,٣٨
روما	*٠٥,١٥	٦,٥٠	١٣,١٦	١٦,٤٩	١٩,٣٦	٢١,٠٤
سراييفو	*٠٤,٤٧	٦,٣٦	١٢,٥٢	١٦,٢٦	١٩,١٤	٢٠,٤٥
ستوكهولم	*٠٤,٣٥	٦,١٣	١٢,٥٤	١٦,١٩	١٩,٣٠	٢١,٠٠
كوبنهاغن	*٠٥,٠١	٦,٣٩	١٣,١٥	١٦,٤٤	١٩,٤٨	٢١,١٨
لندن	*٠٤,٥٥	٦,٣٣	١٣,٠٥	١٦,٣٧	١٩,٣٣	٢١,٠٧
مدريد	*٠٦,٢٤	٧,٥٧	١٤,٢٠	١٧,٥٣	٢٠,٤٠	٢٢,٠٧
نيقوسيا	*٠٥,٠٥	٦,٣٠	١٢,٥٢	١٦,٢٥	١٩,٠٨	٢٠,٢٩
واشنطن	٤,٢٠	٥,٥٠	١٢,١٣	١٥,٤٨	١٨,٣٣	١٩,٥٧
اوتاوا	٤,٠٠	٥,٤٢	١٢,٠٩	١٥,٤١	١٨,٣٢	٢٠,٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.





فوتوغرافيات القرن العشرين: الذاكرة البصرية... المبدعة

□ لندن - الطيب زاك

■ في مزاد الفوتوغرافيات الذي تقدمه دار سوثبيز في نيويورك الشهر الحالي صور التقطها هنري كارتيه بريسون في كشمير ولندن ومدريد. نسخ منها توجد حالياً في معرضين كبيرين في لندن لاعمال المصور بمناسبة بلوغه التسعين. اسعارها في المزاد الذي يجري في ٧ نيسان (ابريل) تراوح ما بين الفين وخمسة الاف جنيه.

تتجاوز المجموعة ٤٥٠ صورة، من بينها لقطات لاهم المصورين في القرن العشرين: ادوارد ويستون، مان ري، يوسف قرش، مارغريت وايت، هلموت نيوتن، روبرت مابلثروب وغيرهم من الذين صنعوا تاريخ التصوير الفوتوغرافي.

ولا تخلو دراسات عن هذا الفن من لقطات لاعمالهم. من بين تلك الاعمال صورة «خيمة سيرك» التي التقطها ويستون (١٨٨٦ - ١٩٥٨) في المكسيك. وظلت تقدم في المعارض حول العالم وتنشر مثالاً في الكتب منذ ذلك الحين. سعرها ١٠٠ - ١٥٠ الف دولار. ومثلها ابدع المصور في لقطة لصدفة حلزون بحري مأخوذة في العام ١٩٢٧، وتبدو كأنها تشبه احد تماثيل النحات البريطاني هنري مور.

الفن التشكيلي لا يبتعد كثيراً عن المجموعة. صورة بيير جيهان تبدو لوحة وتبرز اعمالاً فنية (٣٥٠٠ - ٥٠٠٠ دولار)، وكذلك لقطة مارغريت وايت التي تركز في لقطات مقربة لعجلات وجسور. ثم مجموعة تصور الآلات في مصنع ويقدر ان يصل سعرها الى ٤٠ الف دولار.

صور انسل ادامز تركز على مناظر الطبيعة وعلى مناظر الصخور التي تبدو شبيهة برسوم تجريدية. وهي ما بين الفين وعشرة آلاف دولار. لقطات اندريه كرتيز فيها مسحة سوريالية ايضاً.

مان ري يقدم له المزاد طبعة نادرة لكتاب نشر في العام ١٩٣١ ويحتوي على ١٢ صورة من النوع الذي كان الفنان يجرب فيه التصوير المباشر على الفيلم من دون آلة تصوير. وقد يصل سعره الى ١٥٠ الف دولار.

وهناك صورة شهيرة له تقدر الدار ان يصل ثمنها الى ٩٠ الف دولار وتمثل شفتين لفم امرأة بين سحب السماء نفذت حوالى ١٩٣٢!



اسماعيل يس في «المدرسة» بعد «البوليس» و«الحربية» و«البحرية»!

□ القاهرة - «الحياة»

■ الكوميدي الراحل اسماعيل يس هو الفنان الاول في تاريخ السينما المصرية الذي يدخل ضمن المناهج الدراسية والهوايات والرسم في مدارس رياض الاطفال.

واختيار اسماعيل يس لتلك المهمة لم يكن وليد المصادفة، بل جاء بعد دراسات نفسية وتربوية عدة اكدت نتائجها ان هذا الفنان الكبير اقرب الشخصيات السينمائية الكوميدية الى الطفل.

وطرحت في الاسواق المصرية قبل اسابيع كراسات عنوانها «ارسم ولون مع اسماعيل يس»، بلغ عدد انواعها عشر كراسات تقترن بأهم الافلام التي قام ببطولتها هذا الكوميدي النادر، مسبوقة باسمه وجميعها انتج بعد ثورة تموز (يوليو) العام ١٩٥٢، وهي افلام «اسماعيل يس في البوليس» و«الجيش» و«البوليس الحربي» و«الطيران» و«البحرية».

وتتضمن تلك الكراسات مشاهد من هذه الافلام مرسومة بطريقة الكاريكاتير لكي يلونها الطفل فتنمي مداركه في مجال الابداع والرسوم. وهي تعتمد في الاساس على شخصية اسماعيل يس وما يتمتع به من ملامح كوميدية كاريكاتيرية نادرة.

وقبل هذه التجربة بنحو نصف قرن، وقع اختيار سلطات الاحتلال البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية على شخصية كوميدية سينمائية اخرى هي محمود شكوكو لاستخدامه في تمويل تسليح جيش الحلفاء عن طريق طرح تماثيل وصور ومشاهد من افلامه واستبدالها بزجاجات لمد مصانع الحلفاء بها... ونجحت الفكرة في اعادة تشغيل هذه المؤسسات الصناعية لدعم جيوش الحلفاء في ميدان القتال.

وبعد قيام ثورة تموز (يوليو) العام ١٩٥٢، رأت ادارة الشؤون المعنوية تطبيق مبدأ «الجيش والشعب يد واحدة لمواجهة الفساد والاحتلال». وتم اختيار شخصية اسماعيل يس الذي كان وصل قمة النجاح في بدايات الخمسينات، وجرى التعاقد معه لانتاج افلام يقوم ببطولتها الى جانب حشد من نجوم الكوميديا منهم محمود المليجي وزينات صدقي وعبدالمنعم ابراهيم وعبدالفتاح القصري ورياض القصبجي وعبدالسلام النابلسي ومحمود فرج، واخرجها رائدان من رواد الاخراج في السينما الكوميدية المصرية هما فطين عبدالوهاب وعيسى كرامة، ومن تأليف ابو السعود الابياري وسيد بدير.

ونجحت هذه الافلام التي كانت تعرض في الشوارع والميادين والمدارس والاحتفالات والمناسبات الوطنية، بعد ان أدت الدور المطلوب منها. وامتدت الظاهرة الى اسماعيل يس في دمشق وبغداد وغيرهما.

ونجحت سينما اسماعيل يس الثورية للاسباب التالية: اعتمادها الكلي على شخص اسماعيل يس الذي كان يتمتع بقدرة نادرة على استيعاب الادوار المختلفة وبطريقة تلقائية وعفوية.

كذلك وحدة الفيلم القائمة على البطل والمساعدين له والاخراج في تحقيق الهدف من الانتاج، وهو ربط حركة الجيش بالجماهير.

كما كان التصوير الواقعي للافلام داخل معسكرات الجيش وثكناته وتحت اشراف وقيادة ضباط حقيقيين من عوامل نجاح الظاهرة. وابرزت ظاهرة اسماعيل يس شخصيات فرعية ومحورية من هذه النوعية، منها شخصية «الشاويش عطية».

وقدمت هذه الافلام التقاليد العسكرية بطريقة مبسطة، ووصلت الى المثالية في الانضباط والسلوك، وبدأ عصر جديد شعاره «الجيش والشرطة في خدمة الشعب».

ويؤكد علماء النفس والتربية أن اسماعيل يس من أقرب الشخصيات الكوميدية للطفل للاسباب التالية:

هو الفنان الوحيد في تاريخ السينما المصرية الذي، على رغم تكرار اذاعة افلامه في التلفزيون المصري، تصر الغالبية من الكبار والصغار على متابعته. كما أن الملامح الخلقية والشخصية لاسماعيل يس تعد انفراداً، ومنها حجم الفم، وضحكته المشهورة، والسير بطريقة مميزة، وخفة الاداء والتحرك، وغناء المونولوج بخفة ظل، والتلقائية والعفوية في التمثيل، وموهبة القافية، وربط الحوار بآخر بطريقة لم يُجدها سواه.

ثقافتنا المعاصرة: المختلف عليه؟

■ السؤال المطروحة ظلاله على الساحة هو: هل أضاف العرب في عصرنا الحديث نظرية عربية في الفكر أو الأدب أو العلم؟ هل هناك ما يميّز فكرنا العربي خارج نطاق التجديدات الجذرية التي جاء بها الإسلام قبل أربعة عشر قرناً؟ أو ما يميّز ابداعنا غير ما جاءت به المدارس الأوروبية الغربية؟

قد يكون الجواب يأتي بلا قاطعة في الحالتين، وعبر كل أقطارنا العربية.

محلياً لا أجد هناك عاملاً مشتركاً يظلل كل الانتاج الفكري سوى خاصتين، كل منهما خارجة إلى حد ما عن اختيار الكاتب شخصياً، وكلتاهما تواجهان تكثفاً من تيار الانشقاق عنهما يبدو واضحاً في الابداعات الجديدة، خصوصاً في الرواية الأولى هي سمة الوقار، وربما هي انعكاس إلى الاحترام المحلي بالتزام الاسلوب والمضمون المتزن. والثانية، وهي ما ضاعف حدة التأزم في شقي الساحة المطالبين بالتجدد والمتمسكين بمعايير التراث العربي، هي بعد القارئ المحلي عن مستجدات الفكر العالمي، إذ يعتمد بصورة عامة على ما يأتيه مترجماً إلى العربية عبر ترجمات مباشرة من اللغات الرومانسية - بالذات الانكليزية والفرنسية - أو عبر ترجمات إليها من اللغات الأخرى بدرجة أقل. وما يصلنا مترجماً يصلنا بعد سنوات من تأليفه، ما يبقي اطلاع القارئ والمفكر العربي - والسعودي بوجه خاص - متأخراً زمنياً عن حركة الفكر العالمي ومحدداً بما يترجم إلى العربية أو الانكليزية أو الفرنسية، ومسيراً بما يختاره الآخرون للترجمة.

كل هذا يمنح التيار المنادي بعدم تلويث الفكر التراثي دعماً لا مباشراً، ويعرقل الاندماج بالفكر الكوني التوجه والعالمي الانفتاح.

لا بد أن أؤكد هنا أن الانفتاح والاطلاع لا يبرران تهميش التراث الخاص ولا المناداة بالقفز فوقه إلى شواطئ العالمية، وان الانتماء إلى التراث لا يعني التحجر ورفض التجدد جملة وتفصيلاً. وربما في حالات كثيرة ما يجمع هذين المنطلقين المتناقضين مظهرياً أن منبعهما النفسي واحد: كلاهما محاولة لتغليف الرغبة في النجومية السهلة بإدعاء تغيير المعايير أو إلغاء المتعارف عليه، وكلاهما اجراء يسمح للفرد المتهرب من الامتحانات الصعبة بنيل لقب مبدع من دون استحقاق اجتيازها. والحق ان حركة التجديد الطبيعية تأثرت سلباً بعاملين:

الأول: محاولة كل من يحلم بلقب مبدع - ولا يجد السبيل إلى ذلك ممكناً عبر المعايير والمتطلبات التقليدية الصارمة - ركوب موجة التجديد المطلق باسم التجريب. والثاني: التباس الكثير من الحركات السياسية بأقنعة الانتماء الديني والالتزام في محاولة لإضفاء مظهر الشرعية عليها في حربها مع القوى الاجتماعية أو الثقافية أو الرسمية التي تقف في طريقها أو تعرقل وصولها إلى صنع القرار عبر التحكم في الرأي العام. فكان التمظهر بالالتزام محاولة فعالة لتوليد التعاطف والدعم في الشارع قبل مواجهة السلطة مباشرة، وكانت محاربة التوجهات الأدبية الحديثة باتهامها بالسعي إلى هدم التراث والدين احد سبل اضفاء هذه الشرعية بصورة انتهازية مشبوهة.

أما ما استجد في العقد الأخير من استقرار نسبي وعودة إلى الانطلاق الحذر من جانب المحدثين مع توازن دقيق لتفادي الوقوع في مطبات البدايات فهو خطوة ايجابية. وكذلك الانضباط الذي فرضته ظروف العولمة على المتشبثين بالثقافة الموثقة المحسومة الاستنتاجات والتوجه، هو أيضاً خطوة ايجابية، وإن بدا لهم في ضوء انطلاق الآخرين، تكبيلاً للخطى، من دون خيار.

فالانشغال بمصارعة الآخرين هو ما لا تحتاجه الساحة للاستمرار في النمو الايجابي والوصول إلى نظرية فكرية تنتمي إلينا قلباً وقالباً ومستقبلاً.

ثريا العريّض

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إجهد لكي تخرج سريعاً من مرحلة انعدام الوزن والارتباك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تحاول أحياناً البحث عن خلفيات لمواقف بسيطة في حقيقتها ولا تعقيد فيها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تستفيد من تغيير نمط من العيش يرهقك ولا يتيح لك التفكير بروية في المستقبل.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كن إلى جانب صديق يحتاج إلى دعم معنوي كبير في هذه الفترة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تحاول دائماً استفزاز الآخرين لأنك قد تنال جزاء لا يعجبك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إهرع إلى قاعة الرياضة إذا كنت تشعر بكسل وخمول.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستتعلم من التجارب وتصبح اكثر حنكة وصلابة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الكل يسلس لك القياد لأنك توحي بالثقة والبراعة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الصداقة الحقيقية تقدر على مقاومة أعتى العواصف.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا أحد يعلم ماذا يخبئ له يومه من مفاجآت... يرجح أن تكون كلها سارة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الوقت مناسب تماماً لطي صفحة ماضية وتحقيق انطلاقة جديدة قوية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كلامك يدهش سامعيه لأنه يخالف دائماً المتوقع ويخرج عن المألوف.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: شاعرة عراقية صاحبة البيت: «ناديت أكداس الرمال تفجّري لن تدفني جسدي النقي الثائرا».

ح
حائلة
حديث
حروق
حز
حسون
حشرات
حصاد
حضن
حمانا
حنبلية
حوت
حيرة

د
دانتي
دبق
دخل
دروب
دكاكين
دلو
دماء
دهاء
دون

ز
زاوية
زرافة
زلاجة
زلفة
زمان
زيادة
زينة

ك
كاد
كتيب
كنس
كور
كيد

ي
يانسون
يبرا
يرقة
ينبوع
يوليوس

ن	د	ي	ر	ق	ة	ا	ة	ج	ا	ل	ز	ن
ا	م	ز	ح	و	ت	ن	و	د	ة	ن	ي	ز
م	ا	د	ي	ك	ح	ض	ن	ك	ا	ر	ب	ي
ز	ء	ة	ف	ا	ر	ز	ة	ق	و	ر	ح	ح
ن	ح	ث	ي	د	ح	ي	د	ح	ك	ا	د	ي
و	ا	د	ح	ا	ل	ك	ش	ب	و	ر	د	ر
س	د	ب	ز	ب	ا	ر	د	ز	ل	ف	ة	ة
ن	ث	ق	ن	ك	ا	ا	ب	ي	ت	ك	س	[illegible]
ا	ة	ح	ي	ت	م	ن	ن	و	ل	د	ل	و
ي	ل	ن	ل	خ	د	ا	ت	ن	و	س	ح	ي
ع	و	ب	ن	ي	ء	م	ي	ا	ك	و	ر	ل
ة	ز	ي	ا	د	ة	ح	د	ا	ص	ح	ك	و
س	ن	ك	ز	ا	و	ي	ة	ء	ا	هـ	د	ي

حل العدد السابق: سودي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الثمار
٢- حرف هجاء - مسافة
٣- شك - يبغيه
٤- كثير - حسن
٥- ما يستر الإنسان - بسط
٦- وضع اللجام - من الطيور
٧- أناشيد
٨ - للكتابة - الاذ
٩- أضرار مترتبة عن فعل - علم مؤنث

عمودياً
١- روائية إنكليزية من القرن التاسع عشر
٢- يخلط - للجر
٣- أدخل المواشي الحظيرة - تغيّر لونه من فزع
٤- متشابهان - سحب
٥- ضد كريم - أرادت
٦- من الورود
٧- علم مذكر - علم مؤنث
٨ - حشرات - مبارك
٩- نصالح - متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- ليليانا ٢- يقطب - نقلا ٣- مراقن - يمل ٤- متطوع - بزق ٥- هانوي - او ٦- نا - زكريا ٧- ن ن - اسام ٨- يتحالفن ٩- حبر - مع - حس.
عمودياً: ١- ليدن - تصميح ٢- وقرتها - تب ٣- بطاطا - نحر ٤- ليقون - نا ٥- نعوز - لم ٦- ان - يكافح ٧- نقيب - رسن ٨ - المزايا ٩- القواميس.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ برنامج وثائقي، ٩،١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١،٠٠ رسوم متحركة، ١١،٣٠ كرتون، ١٢،٣٠ نشرة الأخبار، ١٣،٠٠ حدث الاسبوع، ١٣،٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ١٦،٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ سهرة غنائية، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم العربي، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١،٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٨،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل الأطفال، ١٢،٤٥ أحلام العصافير، ١،٠٠ برنامج أخباري، ١،٤٥ فن الاتيكيت، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ أماني وأغاني، ٣،١٥ الفيلم العربي «خيال العاشق»، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ مطار ٩٨، ٦،٠٠ أول خطوة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ فضائية كلينيك، ٧،٤٥ مجلة السينما، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ الابطال، ٩،١٥ حوارات ساخنة، ١١،٠٠ نشرة الاخبار، ١١،١٥ هذا المساء، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ بطل يسبح في قلبي، ١،٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢،٣٠ الفيلم العربي «ايام وليالي»، ٤،٣٠ عالم النبات، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ أقوال الصحف، ٦،٣٠ وجود شابة.

* توقيت القاهرة



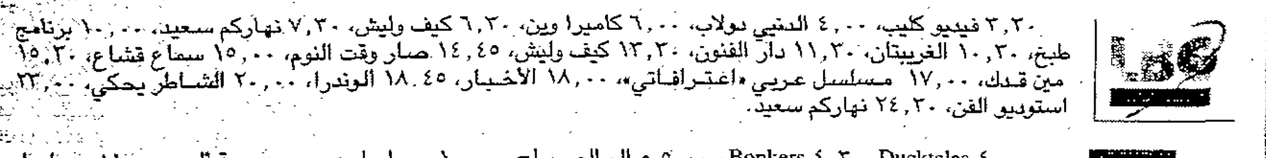




٤،٠٠ فيلم نغم في حياتي (فريد الاطرش/ ميرفت امين)، ٦،٠٠ فيلم نصيب الاسد (سعيد صالح/ دلال عبدالعزيز)، ٨،٠٠ فيلم نوارة والوحش (صفية العمري/ جميل راتب)، ١٠،٠٠ فيلم مؤامرة (يحيى شاهين/ رشدي اباظة)، ١٢،٠٠ فيلم كذبة ابريل (اسماعيل يس / عايدة عثمان)، ١٤،٠٠ فيلم ١٣ كذبة وكذبة (سمير غانم/ ماجدة الخطيب)، ١٦،٠٠ فيلم حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم/ محمود عبدالعزيز)، ١٨،٠٠ فيلم حنفي الابهة (ميرفت امين/ فاروق الفيشاوي)، ٢٠،٠٠ فيلم حادث النصف متر (نيللي/ محمود ياسين)، ٢٢،٠٠ عرض اول/ فيلم رجل لا ينام (يوسف وهبي/ مديحة يسري).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء، ١٢،٣٠ أغنيات، ١٣،٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤،٠٠ برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥،٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج حياة مع الفن - وردة الجزائرية، ١٧،٣٠ مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ TBA، ٢٤،٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١،٠٠ TBA، ٢،٠٠ مسلسل السهرة «اعترافات مصدر مسؤول»، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش



٣،٢٠ فيديو كليب، ٤،٠٠ الدنيي دولاب، ٦،٠٠ كاميرا وين، ٦،٣٠ كيف وليش، ٧،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٠٠ برنامج طبخ، ١٠،٣٠ الغريبتان، ١١،٣٠ دار الفنون، ١٣،٣٠ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ سماع قشاع، ١٥،٣٠ مين قدك، ١٧،٠٠ مسلسل عربي «اعترافاتي»، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٤٥ الوندرا، ٢٠،٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣،٠٠ استوديو الفن، ٢٤،٣٠ نهاركم سعيد.

٤،٠٠ Ducktales، ٤،٣٠ Bonkers، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «دمعة الم»، ١١،٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٢،٠٠ مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح»، ١٣،٠٠ Gummie Bears، ١٣،٣٠ سفينة نوح، ١٥،٣٠ Tarzan، ١٦،٠٠ سينمجلة، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الاوتار»، ١٧،٣٠ رولا عالهوا، ١٩،٣٠ فيلم أجنبي، فيلم اجنبي A very Private Affair، ٢١،٣٠ مسلسل أجنبي، ٢٢،٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣،٣٠ كاساندرا.

٦،٠٠ الأخبار، ٦،٣٠ الحوار الصعب، ٧،٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨،٣٠ تقرير الأرض، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ مراسلون، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١،٠٠ الاخبار، ١١،٣٠ أقلام ٩٨، ١٢،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٣،٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٤،٠٠ الاخبار، ١٤،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤،٣٠ «العالم اليوم»، ١٥،٣٠ رحلات (إعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ الحوار الصعب، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ مراسلون، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٣٠ عطلة، ١٩،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠،٣٠ الحوار الصعب، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ برنامج المال، ٢٢،٠٠ الاخبار، ٢٢،٣٠ حول العالم، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤،٠٠ الأخبار، ١،٠٠ موجز الاخبار، ١،٠٥ اميركا مباشرة، ١،٣٠ أقلام ٩٨، ٢،٠٠ الاخبار، ٥،٠٠ الاخبار، ٥،٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش

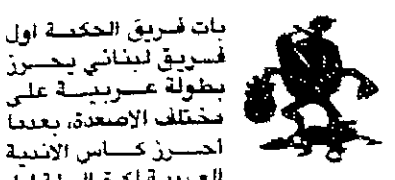
١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٢،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ هذه الدنيا، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ اخبار الرياضة، ١٧،٢٠ الاخبار، ١٨،٠٠ وجوه وأحداث، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٨،٤٠ ضيف وقضية، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢،٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ المستكشف، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ أخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الاخبار، ٢،٠٠ وجوه وأحداث، ٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ أخبار الرياضة، ٣،٣٠ الأخبار، ٤،٣٠ الأخبار، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،٠٠ اخبار الرياضة، ٦،١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

احتفالات شعبية عمت البلاد

الحكمة أول فريق لبناني يحرز كأس الأندية العربية للسلة

□ بيروت - وديع عبدالنور



بات فريق الحكمة اول فريق لبناني يحرز بطولة عربية على مختلف الاصعدة، بعدما احرز كاس الاندية العربية لكرة السلة ليل اول من امس اثر تغلبه وداد بوفاريك الجزائري في المباراة النهائية على ملعب غزير، التي احتشد لحضورها نحو اربعة آلاف متفرج في ملعب يتسع لـ١٢٠٠ متفرج..

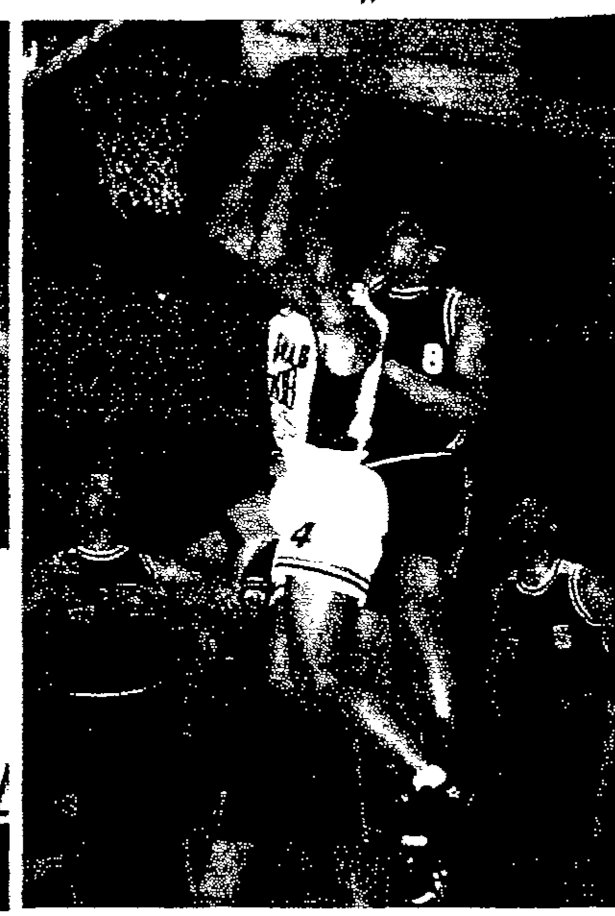
وادى التقاطر البشري منذ ساعات الصباح الاولى الى زحمة سير في المنطقة المجاورة على مسافة كيلومترات. وعاش اللبنانيون عموماً اجواء احتفالية تصاعدت تدريجاً بعد تغلب الحكمة على الهلال السعودي مساء السبت الماضي وبلوغه المباراة النهائية، ورافقتها حملة اعلامية واسعة.. فراحت تجوب الشوارع سيارات تحمل الاعلام البيضاء والخضراء (لون الحكمة) ووضع الناس على صدورهم او سواعدهم شارات خضراء وعلقت البالونات من اللونين.. اما اجواء ملعب غزير فبدت احتفالية ضاغطة، وربما اثر ذلك في عرض فريق الحكمة الذي شهد تراجعاً غير معهود في الشوط الاول من المباراة.

وعقب صافرة النهاية، اطلقت اسهم نارية وتدفقت التظاهرات السيارة نحو منطقة الاشرفية معقل النادي البيروتي، حيث احتشد اكثر من ٣٠ الف شخص في ملاعب مدرسة الحكمة وتابعوا المباراة مباشرة فوق شاشة عملاقة... وتحولت سريعاً شوارع المنطقة ولاسيما ساحة ساسين الى بحر بشري وبدت السماء على الرغم من تساقط المطر مهرجان الوان خضراء أعاد الفرحة الصافية والبهجة الى القلوب وانست المواطنين جانباً من همومهم المعيشية اليومية.

وقد استغرق وصول الفريق الفائز الى الاشرفية نحو اربع ساعات نظراً لحواجز التاييد على الطرق ورشق الموكب بالارز والزهور واستيقافه لتوزيع الحلوى والمشروبات.وظلت الاحتفالات مستمرة حتى ساعات الصباح الاولى في وقت اعلن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ان امس الثلثاء يوم عطلة مدرسية.. وانهمرت الاتصالات وبرقيات التهنئة على ادارة الحكمة من مختلف الاوساط السياسية والاجتماعية والرياضية، وقصد بعض المسؤولين مدرسة الحكمة للتهنئة خلال الاحتفال ومنهم النائب زاهر الخطيب.

واستقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل سفره امس الى الامارات، رئيس اتحاد كرة السلة انطوان شارتييه وامينه العام جوزف سعادة، وفريق الحكمة الذي قدم له كاس البطولة فاعادها اليه «لانه افضل من يحملها ولانه يستحقها طبعاً». واعتبر الرئيس الهراوي ان انتصار الحكمة انتصار لكل لبنان، كما هنا باقي الفرق المشاركة ولا سيما بوفاريك الذي استقبله ايضاً.. وخصّ بالتهنئة فريق الهومنتمن الذي فاز بالمركز الثالث عند السيدات.

يذكر ان اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي اتصلت عند الواحدة فجر امس بالمؤسسة اللبنانية للارسال التي نقلت اجواء الاحتفالات والمباراة مباشرة على الهواء في لبنان والخارج وهنأت باسم الرئيس الهراوي كل اللبنانيين على هذا الفوز الباهر. وخصصت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة فقرات مباشرة امس للمناسبة.



صراع بين اسماعيل عبد المنعم من الحكمة واسماعيل محمد من مولودية



ايلي مشنتف قائد الحكمة يقبّل الكاس (علي سلطان)

تخلف ثم تقدم

بعدما تخلف الحكمة بفارق ٨ نقاط في نهاية الشوط الاول (٣٧-٤٥) تجاوز منافسه بوفاريك بالفارق عينه في ختام اللقاء (٨٠-٧٢) فحسم «الموقعة التاريخية»، وقطف الفوز الباهر. والانتصار اللبناني اول من امس لم يكن بالسهولة التي توقعها البعض، وعلى غرار ما حققه الحكمة في الدور الثاني، فقد استهل الجزائريون المباراة بزخم جعلهم يتقدمون مراراً عدة بفارق ١٠ نقاط، في حين ظهر التوتر جلياً على اداء الفريق اللبناني، وطغى الارباك على تحركه وتنسيق هجماته. وظنّ الجمهور ان «الغيبوبة» التي نالت من الفريق في نهاية ١٩٩٦ امام الاتحاد السكندري تتكرر مجدداً، ولا سيما ان بوفاريك اعتمد خطة محكمة اساسها المواجهة ودفاع رجل لرجل واقفل منطقته ونجح في التصويب والتسجيل من مختلف الجهات والمسافات.

وكان على الحكمة ان يباشر الشوط الثاني بتحرك مركّز ليقلّص الفارق، وهذا ما تحقق بفضل الهجمات المرتدة السريعة ما اربك خصومهم وجعلهم يقترفون الاخطاء في شكل متتال حتى بلغ عدد اخطاء كل من اللاعبين الاساسيين ثلاثة او اربعة اخطاء، ومنهم خمسة اخطاء.. فخرج كل من نبيل رضا عليان وتاج الدين صحراوي.. وخفّ عطاء زملائهم.. ولم يوفقوا على مدى نحو سبع دقائق في تسجيل اكثر من ثلاث نقاط.. وادى الضغط اللبناني المتجدد والمستميت الى تجاوز بوفاريك للمرة الاولى قبل ست دقائق من نهاية اللقاء، عندئذ تسلّم الحكمة زمام المبادرة محكماً قبضته على المجريات الميدانية، وانتعشت اماله بفضل المواكبة والتنسيق من افراد الفريق كافة وفي مقدمهم اسماعيل عبد المنعم افضل مسجل في صفوف الحكمة (٢١ نقطة) وايلي فواز وايلي مشنتف الذي استعاد بريقه في الشوط الثاني. في حين بلغ رصيد هداف بوفاريك محمد يحيى ٢٤ نقطة.

ويشار الى ان اللقاء توقف نحو ١٥ دقيقة في مستهل الشوط الثاني حين اعتدى لاعب بوفاريك فرج الله هاروني على لاعب الحكمة شارلي سعد وتطور الأمر إلى رمي الجمهور عبوات وقناني بلاستيكية الى ارض الملعب وزاد في تازم الموقف تدخل احتياطي بوفاريك والمدرب احمد بن جانبو ودخولهم ارض الملعب في شكل استفزازي.

الاتحاد السعودي ثالثاً

سبق المباراة النهائية، لقاء جديد بين الاتحاد والهلال السعوديين على المركزين الثالث والرابع، انتهى اتحادياً بنتيجة ١٠٠-٨٧ (الشوط الاول ٥٨-٤٤). وكان علي المغربي افضل مسجل في الاتحاد (٢١ نقطة)، وتركي تركي افضل مسجل في الهلال ٢٣ نقطة.

وخلال التتويج مُنح الاتحاد كاس افضل اخلاق رياضية. وفي ضوء الاحصاءات التي قامت بها شركة «انترلينك» المكلفة رسمياً من الاتحاد اللبناني لكرة السلة، فاز لاعب الحكمة اسماعيل عبدالمنعم بلقب افضل لاعب وبلغ معدل نقاطه ١.٨١ نقطة استناداً الى تسديداته الناجحة وتلك التي اخفق بها والتمريرات والمتابعات وقطع الكرات والاخطاء له وعليه.. وحلّ ثانياً الاميركي لورانس ويليامس (الملعب التابلي التونسي) بـ ١.٤٢ نقطة، ثم ياسين اسماعيل (الريان القطري) بـ ١.٣٠ نقطة.

وفاز ويليامس بكاس افضل هداف (١٥٣ نقطة) وبلغ معدله ٣٠.٦ نقطة في المباراة الواحدة. ومحمد يحيى (بوفاريك) بكاس افضل مسجل من خارج القوس (ثلاث نقاط) وبلغ مجموع ما سجله في ست مباريات ٩٦ نقطة.

بطولة النخبة العربية الرابعة

لقاء ثأري بين الافريقي والاهلي المصري والشباب السعودي يواجه مولودية وهران

□ تونس - عمر غويلة

تنطلق مساء اليوم الأربعاء في العاصمة التونسية الدورة الرابعة لبطولة أندية النخبة العربية في كرة القدم بمشاركة فرق الاهلي المصري ونادي الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري اضافة الى النادي الافريقي التونسي مستضيف البطولة.

ويرى المراقبون في تونس ان هذه البطولة التي ستجمع نخبة من أبرز الأندية العربية ستتسم بشدة المنافسة لأن الفرق المشاركة تضم نخبة من نجوم الكرة العربية.

وستتسم المواجهة بين الاهلي المصري والافريقي التونسي بطابع ثاري، اذ سبق لهذا الأخير ان فاز على الأهلي في المباراة النهائية للبطولة العربية للاندية الأبطال بالهدف الذهبي.

وقد اكدت عناصر الاهلي انها عاقدة العزم على الاحتفاظ ببطولة النخبة التي كانت فازت بها السنة الماضية في الدار البيضاء وذلك باجتياز عقبة الافريقي منذ الجولة الأولى.

ويحظى لقاء الافريقي والاهلي باهتمام جماهيري كبير ويتوقع ان يكون مشحوناً بالحماس، فكلا الفريقين حريص على تاكيد زعامته لكرة القدم العربية. ويعول الافريقي الذي احرز البطولة العربية الأخيرة على امكانات نجومه ولا سيما الحارس الزيتوني والمغربي كاماتشيو وفوزي الرويسي والامام والكوكي ليضيف الى سجله بطولة النخبة العربية، في حين سيستميت الأهلي الذي توجه الى تونس بأبرز نجومه في الدفاع عن لقبه.

وأكدت اجهزة الاعلام التونسية ان جولة اليوم الافتتاحية خصوصاً لقاء الافريقي والاهلي المصري سيكون المؤشر الأول الى مدى استعدادات الفرق المشاركة ونسبة حظوظها في التتويج.

وقبل لقاء الاهلي والافريقي تقام مباراة الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري. وقد تدرب الشباب خلال الأيام الأخيرة في تونس وهو عازم على احراز البطولة حتى يعوض خسارته أمام الهلال في نهائي كاس خادم الحرمين الشريفين معتمداً في ذلك على مجموعة لاعبيه المتالقين، في حين ان فريق مولودية وهران الذي يعد من ابرز الأندية الجزائرية سيؤكد جدارته بفوزه بالكاس العربية الأخيرة للاندية أبطال الكؤوس.

هذا وأعلن الاتحاد العربي لكرة القدم ان الفائز بالبطولة سيحصل على مبلغ ٥٠ الف دولار في حين ينال الوصيف ٢٥ الف دولار والثالث ١٥ الف دولار والرابع ١٠ آلاف دولار.

رئاسة الفيفا

ستة اتحادات عربية اقترحت ترشيح بلاتر

■ باريس - ا ف ب - نكر الامين العام للاتحاد الدولي في كرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر ان ١٥ اتحاداً وطنياً طلب منه ترشيح نفسه لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا.

ومن بين الدول التي اقترحت ترشيح بلاتر هناك ٦ اتحادات عربية هي اليمن وقطر وليبيا والجزائر ولبنان والسعودية. اما الدول التسع الاخرى فهي الولايات المتحدة وفنزويلا وغويانا والاوروغواي واستراليا والارجنتين وبوليفيا والبرازيل وجامايكا، والاخيرة هي السباقة الى طلب ترشيح بلاتر.

واحدث اعلان ترشيح بلاتر، الذي سيكون ميشال بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم احد ابرز مساعديه في منصب المدير التنفيذي في حال فوزه بانتخابات الرئاسة في ٨ حزيران (يونيو)، انقساما بين المسؤولين الرياضيين في فرنسا.

واظهر رئيس الاتحاد الفرنسي للعبة كلود سيمونيه موقفا حياديا، موضحا ان تواجده في قصر الرياضة عندما عقد بلاتر وبلاتيني مؤتمرهما الصحافي، لا يعني على الاطلاق انه يدعم ترشيح هذا الثنائي ضد رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون (السويد).

وقال «ان تواجدي هناك امر طبيعي لان الحدث الذي شارك فيه فرنسي هو بلاتيني يدور في فرنسا وتحديدا في باريس. لقد حضرت بالطريقة ذاتها مؤتمرا صحافيا في باريس ليوهانسون، ويتعين علي ان اكون حياديا تماما». وخلافاً لذلك، اعلن رئيس الدوري الفرنسي نويل لوغراييه دعمه المطلق لمواطنه بلاتيني وبالتالي لبلاتر، مشيراً الى انه لو اتيحت له فرصة التصويت لوضع ورقة بلاتيني-بلاتر.

واضاف «وجدت خطاب بلاتر وبلاتيني جذابا، وقد اتيت من غانغان الى هنا خصيصا لحضور المؤتمر الصحافي. ومعلوم انني رئيس الدوري ولا يحق لي التصويت ولو كنت أملك هذا الحق لانتخبت بلاتيني اي بلاتر».

من ناحيته، رحب الرئيس الثاني للجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم فرنان ساستر بتوجه بلاتيني الجديد، وقال «بتجربته الكبيرة خلال السنوات الماضية في اللجنة المنظمة، يستطيع بلاتيني الانضمام الى اسرة الفيفا وتقديم خبرته على الصعيد الفني».

وفي لندن، اعلن الاتحاد الانكليزي للعبة انه سيدرس خلال اسبوعين ما اذا كان سيدعم بلاتر او يوهانسون.

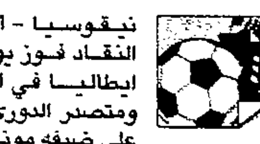
ويفكر الاتحاد الانكليزي، على غرار الاتحادات الاوروبية الاخرى التي دعمت يوهانسون بالمطلق خلال اجتماع الاتحاد الاوروبي في ايلول (سبتمبر) الماضي، بالموقف الواجب اتخاذه بعد اعلان بلاتر ترشيح نفسه.

وصرح المتحدث باسم الاتحاد الانكليزي ستيف دبل «في ذلك الوقت، كان هناك مرشح واحد، اما الان فقد اختلف الوضع، وعلينا ان نعلن موقفنا خلال اسبوعين».

يذكر ان انكلترا لا تنظر بعين الرضا الى يوهانسون لانه يدعم ترشيح منافستها المانيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦.

دوري ابطال اوروبا

النقاد يرشحون يوفنتوس للفوز على حساب موناكو



نيقوسيا - ا ف ب - يرشح النقاد فوز يوفنتوس بطل ايطاليا في الموسم الماضي ومتصدر الدوري الحالي للفوز على ضيفه موناكو بطل فرنسا وخامس الدوري الحالي في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري ابطال أوروبا لكرة القدم اليوم، في حين يصعب التكهن بنتيجة المباراة الثانية بين ريال مدريد الاسباني وبوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب.

يوفنتوس -موناكو

سيخوض يوفنتوس المباراة على ارضه في ملعب «ديللي البي» بجميع عناصره الاساسية المحلية والاجنبية ما يرشحه لتحقيق نتيجة ايجابية على حساب موناكو الذي يعاني من نقص في صفوفه.

وسجل يوفنتوس افضل بكثير من سجل منافسه على الصعيد الاوروبي فقد احرز دوري الابطال مرتين (٨٥ و٩٦) وبلغ المباراة النهائية العام الماضي قبل ان يخسر امام دورتموند، وحاز كاس الكؤوس مرة واحدة (٨٤) وكاس الاتحاد ٣ مرات (٧٧ و٩٠ و٩٣).

وتكمن فرصة موناكو في ان يستخف يوفنتوس بمنافسه على غرار ما فعل مانشستر يونايتد الانكليزي، في الدور ربع النهائي فخرج على يد الفريق الفرنسي.

ويرى مدرب موناكو جان تيغانا «ان علينا ان نلعب من دون عقد. اهمية المباراة تكمن في ان يتخلص لاعبونا من الضغط الهائل، واذا استطعنا وضع منافسنا في خطر وجعلناه يشكك في قدراته ومنعناه من اللعب كما يشتهي، فستبقى الآمال قائمة».

لكن كيف سيستطيع تيغانا ومجموعته، التي فازت بصعوبة على غانغان ١/صفر السبت الماضي في الدوري الفرنسي، الوقوف في وجه ماكينة يوفنتوس الذي اكتسح في اليوم ذاته ميلان ٤/١ ضمن بطولة ايطاليا؟

المدير الفني لموناكو هنري بياتكيري بدا أكثر واقعية من المدرب تيغانا حين قال «اذا لعب يوفنتوس اليوم كما لعب امام ميلان، فعلى موناكو السلام».

وسيغيب عن موناكو ورقته الرابحة المهاجم دافيد تريزيغيه بسبب الايقاف فضلا عن قلب الدفاع فرانك دوما والظهير الايمن ويلي سانيول بداعي الاصابة.

ريال -دورتموند

واذا كانت نتيجة ريال مدريد، ثاني الدوري المحلي بعد برشلونة، الاخيرة غير مشجعة (تعادل مع بلد الوليد ١/١) الا انه يملك جميع الأسلحة للفوز في مباراة الذهاب على ملعب «سانتياغو برنابي» بوجود كوكبة من النجوم الاجانب والمحليين رغم غياب الدولي فرناندو هييرو.

ففي الدفاع، هناك مانويل سانشيز وفرناندو سانز والايطالي كريستيان بانوتشي والبرازيلي روبرتو كارلوس، وفي الوسط الفرنسي كريستيان كريمبو والهولندي كلارنس سيدورف والارجنتيني فرناندو ريدوندو، وفي الهجوم المونتينيغري بردراغ ميياتوفيتش وراوول غونزاليز وفرناندو مورينتس، فيما سيبقى الدولي الكرواتي دافور سوكر على مقاعد الاحتياطيين رهن اشارة من المدرب.

ورغم احتلاله المركز السابع في الدوري الالماني، يعتمد دورتموند على دفاعه الصلب الذي لعب دوراً اساسيا في احرازه لقب المسابقة في الموسم الماضي قبل ان يفوز بالكاس القارية على حساب كروزيرو البرازيلي (٢/صفر).

ويعاني دورتموند من بعض المشكلات تتمثل في ايقاف النمسوي فولفغانغ فايرزينغر الذي يعتبر صخرة الدفاع في غياب ماتياس زامر المصاب منذ أكثر من ٦ اشهر، وحصول سبعة أخرين على بطاقات صفراء مما يجعلهم يحسبون حسابا دقيقا لكل حركة من تحركاتهم.

ومع ذلك، لا يجد المدرب الايطالي نيفيو سكالا في الامر مشكلة ويقول «حتى في مدريد، علينا ان نلعب مهاجمين».

وكان دورتموند تخلص في الدور ربع النهائي من مواطنه بايرن ميونيخ.

هزم البريد الكيني في المباراة النهائية

الاهلي بطل افريقيا لطائرة السيدات

□ القاهرة - «الحياة»

■ تُوج الاهلي المصري على ملعبه ووسط جمهوره بطلاً لأندية افريقيا في الكرة الطائرة الابطال للسيدات وذلك للمرة الاولى في تاريخ الاندية المصرية. فقد فاز الاهلي مساء اول من امس في القاهرة على البريد الكيني حامل اللقب ٣/صفر (١٥/٦ و١٦/١٤ و١٥/١٠) في المباراة النهائية ورقصت لاعباته في الملعب وجماهيره في المدرجات بحثا عن فوز يعيد اليهم الحياة بعد خسارة فريق كرة القدم امام اسوان.

واستفاد الاهلي جدا من لاعبتيه الرومانيتين المحترفتين اوفيليا وكارمن رغم اصابة الاولى وعدم اشتراكها في الشوط الثالث. وكانت المصرية تهاني طوسون النجمة الاولى للمباراة والدورة بضرباتها الساحقة من الخط الخلفي وعلى الشبكة فضلاً عن تالقها في تشكيلات حائط الصد والعاب الخداع والدفاع الخلفي ويعود لتهاني - أو توتو كما يطلق عليها جمهور الاهلي- ٥٠ في المئة من النجاح في فوز فريقها بالبطولة. وكان الاهلي حقق الفوز على كل الفرق الكينية: البنك التجاري ٣/٢ في الدور الاول وخطوط الانابيب بطل افريقيا ابطال الكؤوس ٣/صفر في نصف النهائي واخيرا على البريد ٣/صفر.

سيطرت لاعبات الاهلي تماما على الشوط الاول وفزن ١٥/٦ باستخدام ضربات الارسال العميقة في نهاية الملعب والالعاب السريعة على الشبكة ولكن الكينيات تالقن في الشوط الثاني مع براعة متناهية لصانعة الالعاب ميريام في خداع حائط الصد الاهلاوي وتقدم البريد ١٣/٧ لكن صحوة لاعبات الاهلي قلبت النتيجة من ١٠/١٤ الى الفوز ١٦/١٤ ولم يتغير الوضع كثيرا في الشوط الثالث المتكافئ وتقدم البريد ١٠/٩ قبل ان يقلب الاهلي المباراة مجددا ويفوز ١٥/١٠. وتسلمت منى عبدالكريم قائدة الاهلي كاس البطولة من الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

المصري لعب أسوأ مبارياته

الزمالك يرفض هدية أسوان ويتعادل سلباً في بورسعيد

□ القاهرة - علاء موسى

رفض الزمالك الهدية الثمينة التي منحها له اسوان بفوزه على الاهلي ٢/صفر قبل يومين وسقط في فخ التعادل السلبي اول من امس ضد المصري في بورسعيد في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الثامنة عشرة للدوري الممتاز لكرة القدم وضاعت على الزمالك فرصة تضييق فارق النقاط بينه وبين الاهلي المتصدر الى ٣ نقاط فقط.

كانت جماهير الزمالك تقنع سابقا بالتعادل في بورسعيد مع المصري لكنها اصيبت بصدمة من التعادل الاخير لان كل الظروف كانت مهياة امام فريقها لإحراز فوز كبير وممارسة ضغط قوي على الاهلي حامل اللقب.

توقع الجميع مباراة مثيرة ومتكافئة بين اقوى فريقين في الشهر الماضي امام ٢٠ الف بورسعيدي متحمسين في المدرجات لكن التوقعات سقطت سريعا وسارت المباراة من بدايتها الى نهايتها على وتيرة واحدة . هجمات متواصلة من الزمالك مع سيطرة كاملة على وسط الملعب وانطلاقات امامية لكل اللاعبين أما المصري فقدم اسوأ مبارياته منذ زمن طويل وظهر شبحا للفريق الذي لحرج الاهلي قبل اسبوعين في القاهرة.

لعب الحظ دورا بارزا ضد الزمالك في المباراة واجاد حسن نصر حارس المصري في الحفاظ على نظافة شباكه حتى صافرة النهاية وتصدى لتسديدة مبكرة من احمد عبدالله وانقذ انفرادا كاملا للبوركيني موسى ترووري في الشوط الاول تولت العارضة اعادة كرة طارق مصطفى الهائلة وتصدى لتسديدة اخرى من انفراد كامل لمحمد صبري علماً ان الزمالك افتقد الوفرة العددية داخل منطقة جزاء المصري ولم يستغل تفوقه الميداني بصورة ايجابية.

وكادت الامور ان تنقلب رأسا على عقب في الثواني الاخيرة من المباراة عندما لحرز احمد العجوز المتسلل هدفا للمصري ولكن راية مساعد الحكم كانت في المرصاد وسط احتجاجات مدوية في المدرجات وازدادت متاعب الزمالك بطرد مدافعه الجديد بشير التابعي في الدقيقة الـ ٩٠ لاعتراضه على الحكم الدولي حسن علي وحصل على البطاقة الصفراء الثانية.

وفور انطلاق صافرة النهاية اصيب لاعبو الزمالك بحالة حزن هائلة لضياع نقطتين ثمينتين في اسهل مباريات الموسم. وحرص نجوم المصري عقل جاد الله وتامر النحاس وطلعت منصور وعفت نصار وحسن ابو زينة وكلهم من لاعبي الزمالك السابقين على تهدئة زملاء الماضي.

الاتحاد السعودي يستعيد ديمتري ويفاوض سيرجيو وحاجي

□ الرياض - طلال الحمود

■ أعلن نادي الاتحاد مساء امس انه توصل الى اتفاق نهائي مع المدرب البلجيكي ديمتري يقوم بموجبه الأخير بالاشراف على تدريب الفريق خلال الموسم القادم.

وقال المسؤول عن النادي ان المدرب البلجيكي تقاضى مبلغ ١٦٠ الف دولار لقاء توقيعه على العقد اضافة الى مرتب شهري يبلغ ١٢ الف دولار.

وكان ديمتري قد قاد الاتحاد في العام ١٩٩٧ الى الفوز بالبطولات السعودية الثلاث محققاً انجازاً تاريخياً للاتحاد ثم اتجه في نهاية العام نفسه الى الامارات ليتولى الاشراف على تدريب فريق الشارقة قبل ان يعود من جديد الى الاتحاد للاعداد المبكر للموسم القادم الذي سيشارك فيه الاتحاد الى جانب البطولات المحلية في عدد من البطولات الخليجية والعربية والآسيوية.

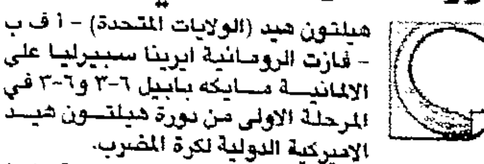
يذكر ان هناك اتفاقاً ينتظر التوقيع يمهد لعودة المهاجم المغربي كوماتشو الى الاتحاد ليلعب من جديد الى جوار مواطنه احمد بهجا في هجوم الفريق الاتحادي وتجري مفاوضات جادة مع البرازيلي سيرجيو (لاعب الأهلي السابق) ومصطفى حاجي لاعب وسط المنتخب المغربي.

الرئيس التشيلي يستقبل مارتشيلو ريوس

■ سانتياغو - أ ف ب - اعلن رئيس الاتحاد التشيلي لكرة المضرب كارلوس هيريرا ان رئيس الدولة ادواردو فراي سيستقبل مارتشيلو ريوس اليوم في قصر الرئاسة بعد احتلاله المركز الاول في التصنيف العالمي.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها لاعب جنوب اميركي هذا المركز الذي انتزعه ريوس من الاميركي بيت سامبراس اثر فوزه على الاميركي اندريه اغاسي في المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين يوم الاحد الماضي.

دورة هيلتون هيد في كرة المضرب سقوط هوبر وكابرياتي في المرحلة الأولى



هيلتون هيد (الولايات المتحدة) - ا ف ب - فازت الرومانية ايرينا سبيرليا على الالمانية مايكه بابيل ٦-٣ و٦-٣ في المرحلة الاولى من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا على الفنزويلية ماريا اليخاندرا فنتو ٦-٤ و٦-١، والرومانية روكساندرا دراغومير على الفرنسية ساندرين تستو ٦-٣ و٦-٣، والاسبانية ماغي سيرنا على الالمانية انكه هوبر ٧-٥ و٦-٧ (٥-٧)، والاميركية لوري ماكنيل على الاميركية جنيفر كابرياتي ٦-٧ و(٤-٧) و٦-٤ و٦-٤، والبولندية ماغدالينا غريبوفسكا على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٥-٧ و٦-٤ و٦-٤، والاميركية ان ميلر على النمسوية بربارا شيت ٦-٣ و٢-٦ و٦-٤.

وفازت الفرنسية الكسندرا فوسيه على اليابانية اي سوغيياما ٢-٦ و٧-٥ و٦-٤، والاميركية ليزا رايموند على التايوانية وانغ شي تينغ ٦-١ و٤-٦ و٦-١، والاميركية كورينا موراريو على مواطنتها تشاندا روبن ٦-٤ و٦-٤، والتشيكية ساندرا كلينوفا على الجنوب افريقية جوانيت كروغر ٧-٦ (٧-٣) و٦-٢، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على مواطنتها ماريا انطونيا سانشيز لورنزو ٦-٤ ٢-٦ و٦-٤.

تصنيف المحترفات: وليامس بين العشر الأوليات

■ ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - صعدت الاميركية فينوس وليامس مرتبة واحدة على حساب الرومانية ايرينا سبيرليا وصارت عاشرة في التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات.

وكانت وليامس فازت بدورة كي بيسكاين يوم السبت الماضي وهزمت السويسرية مارتينا هينغيس في الدور نصف النهائي، علماً بأن الاخيرة تتصدر الترتيب بفارق ١٧٢٧ نقطة امام الاميركية ليندساي ديفنبورت.

وصعدت الروسية آنا كورنيكوفا التي خسرت المباراة النهائية ٩ مراكز وصارت سادسة عشرة.

- ترتيب العشر الاوليات:

١ - السويسرية مارتينا هينغيس ٥٨٧٥ نقطة
٢ - الاميركية ليندساي ديفنبورت ٤١٤٨
٣ - التشيكية يانا نوفوتنا ٣٨١٠
٤ - الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٢٨٦٢
٥ - الاسبانية ارانتشا سانشيز ٢٧٣١
٦ - الاميركية مونيكا سيليش ٢٧١٨
٧ - الفرنسية ماري بيرس ٢٦٩٠
٨ - الكرواتية ايفا مايولي ٢٥٦٣
٩ - الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٥١٤
١٠ - الاميركية فينوس وليامس ٢٣٦٠.

الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ١ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١٢

AL HAYAT WEDNESDAY 1, APRIL, 1998 ISSUE NO 12812



نقطة حوار

● أول الكلام:
● للشاعر السعودي سليمان الصقير:
– إذا انت تنأين عني
تهاجر أصغر أفراح روحي
وترفض كل العصافير
أهزوجة الصبح فوق العسيب
فيا شتلة الروح: مدي يديك
حنانيك يا بعض نفسي
صدى خريف الزمان،
وهذا السواد المريب!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: ويسألونك لمن اكتب... وأين هي تعيش؟!

ويطلبون منك ان احدثهم: ماذا افعل ان هي تغيب؟!

قل لهم بالله عليك: انني اكتب لامرأة هي حنان في حرب... شعلة قلب وعمر وزمان ومكان... نهر من عسل يجري في صحراء كثيفة الطين. تعيش كشعرة بيضاء في مفرقي تنكرني بالزمان... فيها عمق برائحة الجذور، ولها رائحة كرائحة الصيف فوق المياه... خفيفة كشراع أبيض فوق موجة هاربة، ان انتصبت تحولت لتمثال اغريقي من رخام ناصع البياض يتوسط حقلاً، لا تعرف غير اشعة الشمس مفاتنه!

صوتها... يرمي من يستمع اليه ليصبح نبيحة في الافق، فعلى صوتها تنغرس الذكرى، وتنساب جداول الحب، وتتوحد الألوان، ويرتدي الشفق رداءه القاني!

عيناها... غابتان تكتحل من شواطئهما الاعشاب والشجر، وينحني تحتهما المحار والورد والبنفسج والنرجس والنسرين!!

جزيرتان من حنين... من يأوي اليهما من غمرة الاوجاع يستكين!

إن ابتسمت تفتحت في القلب ورود الفرح الليلي، ويبتهل الصبح ويرقص القمح، ويتوقف نبض الارض ويحل الربيع، وتذوب الثلوج في القمم، وتنحدر المياه على السفوح لينحدر معها العمر لمجرى اكثر عمقاً.

وان قطبت جبينها: تجف الشمس كفاكهة، ويحل البرد وينصرف الضوء، وتسكن الروح عجلات النار، ويسمع الكون ارتطام العقارب، وتزعق البوم.

هي تعيش هناك... حيث الريح يوشوش آذان الليل، ويهز معطفها الوردي على الكتفين بين سنابل الحقل الذهبي حيث حبات القمح تسقيها يديها، وترسم الاضواء على شلال ضفائرها... تحمل ثلاثة اقمار مكتملي النمو على سدرة الحلم، يغفو القمر في قبضتها، ويعرش الفجر في وجهها!!

إن غابت... أصير ريحاً يشم رملاً متناثراً، فأمامها: يصير اشتعالاً، وخلفها: يصير اشتعالاً... وينكسر الكون من فوقها، وتغلق المدينة ابوابها من حولها، وتنقطع خطوط السير، ويطوف السكان في الشوارع دون رؤوس، ويذوب الحائط في بياض المسافة، ويرقص القلب على الرمضاء اصفر كقطار خاصمه الطلاء!

واغفو لأغني للعينين، وأصحو لأغني للعينين وأحد خلف قوافلها الموغلة بصحارى العينين.

اغني للجمال كيف يضيق القبر على العشاق ان اصرت القافلة على الرحيل!!

وكيف يبعث من الموت العشاق ان هم توقفوا عن ذلك الرحيل!!

وكيف يكبر ويقفز العشق في الدنيا في حدود محيط بحر بحجم عينين؟!

قدري أن أموت، وأعشق، وأحيا في... هاتين العينين!!

عبدالله الجفري

اليوم العالمي للكذب: هلموت كول نباتي وزوجة زعيم المعارضة تؤيده

■ بون – «الحياة» – قرر المستشار الاتحادي هلموت كول الذي يزن ١٧٠ كلغ تقريباً ان يصبح انساناً نباتياً يأكل الخضار بدل اللحم. لذلك قررت هيللو شرودر زوجة غريمه المعارض ومنافسه على منصب المستشار في انتخابات الخريف المقبل غيرهارد شرودر دعم كول في معركته الانتخابية لأنها نباتية ايضاً ومن دعاة التخلي عن اكل اللحم. لكن التغير الحاسم الذي طرا على سلوك المستشار كول المشهور بحبه للوجبات الدهنية الشهية يعود الى التأثير الذي تركه عليه العضو السابق في فرقة «البيتلز» بول ماكارتني وزوجته ليندا المناصران ايضاً للنباتيين.

هذا الخبر اوردته أمس منظمة حماية الحيوان في شتوتغارت ووزعته على وكالات الاخبار واضافت إليه في النهاية ثلاث كلمات: «اكذوبة اول نيسان»!

والواقع ان المنظمة التي استبقت صباح اول نيسان (ابريل) الذي يصادف اليوم، لنشر «الكذبة البيضاء» ارادت استباق غيرها في اطلاق سلسلة اكاذيب أول نيسان في اليوم الاول من هذا الشهر الذي يعود التقليد فيه الى عدة مئات من السنين الماضية.

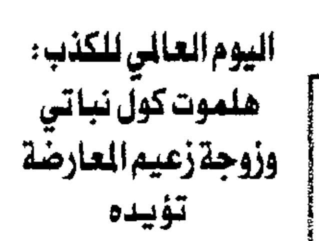
والالمان يعرفون بالتجربة ان مستشارهم الذي يجري مرتين في السنة نظاماً غذائياً قاسياً لتخفيف وزنه لن يتمكن من تحقيق هذا الأمر لأن الشهية على اكل اللحوم أكبر من الرغبة في تخفيف الوزن.

والمانيا تعرف «أكذوبة اول نيسان» منذ القرن السابع عشر فيما سبقتها الى ذلك دول أخرى مثل فرنسا. ففي العام ١٥٦٤ على سبيل المثال بدّل الملك كارل الرابع يوم السنة الجديدة من اول نيسان الى الأول من كانون الثاني (يناير)، وحجته في ذلك انه طالما ان الناس توزع الهدايا على بعضها البعض في بداية العام فيمكن أن «تواسي» بعضها البعض في أول نيسان ببعض الألاعيب والفكاهات والأكاذيب البيضاء. وكان هذا التقليد يختلف من بلد الى اخر في أوروبا. فبينما كان الناس في انكلترا يتبادلون رسائل فكاهية والناس في هولندا يتندرون على ثياب بعضهم البعض ويضحكون.

وأول نيسان هذه السنة يجلب معه هذه السنة اخباراً لا كذب فيها وغير مضحكة اطلاقاً للألمان، اذ انه ابتداء من اليوم سترتفع الضريبة في المانيا على مختلف المشتريات من ١٥ إلى ١٦ في المئة، وسيصبح السفر بالقطارات أغلى من السابق. ويتمنى الناس في المانيا لو أن هذه الضريبة من «ضريبات» كذبة اول نيسان، فيما نواب البرلمان الاتحادي يتمنون الا يكون الاعلان عن زيادة ملموسة على معاشاتهم التي بدأت فعلاً في مطلع الشهر الجاري «كذبة نيسانية»...



□ ارنولد شوارزنغر يداعب طفله كريستوفر وعمره ستة أشهر في مقهى لوس انجليس الخميس الماضي. (ريكس)



● لمناسبة تقليد المونسنيور غفرائيل الصليبي وسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة فارس، أقيم على شرفه امس حفلة استقبال كبرى في نادي «لونيون انتراليه» في باريس، حضرها حشد من الشخصيات الرسمية والدينية والسياسية والديبلوماسية والاعلامية والاجتماعية العربية والاجنبية.

● حضر المحامي السعودي ماجد غروب حفلة افتتاح الذكرى المئوية للمحاماة في تونس امس ووجه نقيب المحامين عبدالوهاب الباهي تحية خاصة الى غروب بوصفه ممثلاً للمملكة العربية السعودية.

وحضر الحفلة مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق روبرت بللترو والأمين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق أبو عيسى والنقباء السابقون محمد شقرون والأزهر الشابي ومنصور الشفي.

● مدير «المسرح الوطني» في تونس محمد إدريس احتفى أمس باليوم العالمي للمسرح في قاعة الفن الرابع وسط العاصمة في تونس في حفلة افتتحها وزير الثقافة الدكتور عبدالباقي الهرماسي وحضرها حشد من رجال المسرح والثقافة، وقدم العرض الأول لمسرحية «الرصيف الغربي».

● احيت دار الندوة في بيروت امسية أول من امس هي تحية الى الشاعر محمود درويش وهو في طريقه الى العافية بعد تجاوز محنته الصحية.

وافتتح امسية التحية منح الصلح ثم كلمات للسادة شفيق الحوت، ميشال جحا، اسماعيل الفقيه، ايلي بوري، اكرام شمص شراره، الشيخ رشيد القاضي، عبدالله قبرصي، مصطفى الحكيم، أنيسة روضة نجار، ياسين رفاعية، كامل قسطندي ومعن بشور.

● الدكتور السيد المحجوب رئيس قسم أمراض النساء والتوليد في كلية جامعة عين شمس يفتتح اليوم المؤتمر السنوي للقسم في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشائه، وذلك في فندق شيراتون هليوبوليس.

● غادر القاهرة أمس الدكتور محمد عبداللطيف رئيس مجلس إدارة دار «سفير» المصرية للنشر متوجهاً إلى ايطاليا للمشاركة في معرض بولونيا الدولي لكتب الاطفال الذي يفتتح اليوم ويستمر اسبوعاً.

● يرعى اتحاد المرأة الفلسطينية في القاهرة بعد غد عرض مسرحية «الأميرة ذات الهمة»، وذلك في مسرح الغد، في حضور اعضاء الجمعية العمومية لاتحاد المرأة الفلسطينية، كما وجهت الدعوة لقيادات التنظيمات المصرية للمرأة.

● يغادر رجل الأعمال المصري محمد شفيق جبر القاهرة غداً الى باريس لحضور اجتماعات اتحاد مجلس الغرف التجارية الدولية التي تستغرق يومين.

● في رعاية المشرف العام للجان إمداد الإمام السيد رضا نيري افتتحت جمعية الامداد الخيرية الاسلامية مساء أول من أمس مركزها الثاني لتأهيل الطفل المعوق وذلك في أحد مباني مخيم الامام في بعلبك في حضور عدد من العلماء والمطران بولس الهاشم وعدد من الشخصيات السياسية والامنية والاجتماعية وممثل وزارة الشؤون الاجتماعية والسكرتير الأول في سفارة الجمهورية الايرانية الاسلامية في بيروت.

وفي الاحتفال كلمات لمدير المركز عبد نون ورضا نيري الذي أعلن ان الامداد ترعى أكثر من ٤ ملايين محتاج في ايران والعالم بينهم ٩٠٠ الف طالب وطالبة.

عيون وآذان

اما ان بنيامين نتانياهو أوقح أهل الارض (هو ايضاً أسفلهم إلاّ ان هذه قصة اخرى) فهذا تحصيل حاصل، ومع ذلك وجدت مثلاً آخر عليه في اجتماعه الاول مع المنسّق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الاسبوع الماضي، فالاجتماع الذي استغرق أربع ساعات لم يشر بشيء الى نسبة الانسحاب المطلوبة، وإنما اقتصر على مناقشة طلبات رئيس وزراء اسرائيل من الفلسطينيين، وأكثرها، إن لم يكن كلها، أمني.

هذا المستوطن يقتل ويدمّر، ويسرق الارض ويبني فيها، ولا يُنفّذ اتفاقات معقودة موقّعة، ثم يطالب الفلسطينيين بحماية أمن اسرائيل.

واذا كان نتانياهو مستوطناً وقحاً فهو ايضاً خبيث، وطلباته الاستفزازية تعكس محاولة اخرى لتقويض العملية السلمية، فهو يأمل ان يثور الفلسطينيون، وربما يدعو ان يقع انفجار (من نوع القنبلة التي انفجرت بصاحبها في رام الله)، ليجد العذر للتنصل من الاتفاقات.

في المقابل، يبدو أبو عمار مصرّاً على إحباط محاولات نتانياهو، حتى انه ضغط على الفلسطينيين لتخفيف مطالباتهم في موضوع القدس، خشية ان يقع انفجار، كما انه اقترب من الموقف الاميركي بقدر ما ابتعد عنه نتانياهو، فهو يريد الحصول على اي ارض جديدة لزيادة الرقعة التي سيُعلن عليها الدولة الفلسطينية المستقلة في ايار (مايو) ١٩٩٩.

وبما ان الرئيس الفلسطيني يعرف ما يريد نتانياهو، وهذا يعرف ان أبو عمار يعرف حقيقة الموقف الاسرائيلي، فإن المفاوضات اصبحت مثل صخر، أخي الخنساء، فهي ليست حية فتُرجى او ميتة فتُنعى.

والمعروف ان الاميركيين طالبوا بانسحاب من ١٣,١ في المئة من أراضي الضفة الغربية، وعرض الاسرائيليون تسعة في المئة رفضها الفلسطينيون والاميركيون. ثم رفع الاسرائيليون الرقم الى ١٠ في المئة، ليكون الانسحاب من رقمين كما طالب الاميركيون دائماً. ولكن هذا الرقم رُفض ايضاً فعاد نتانياهو وعرض ١١ في المئة، مع وعد بإعادة اثنين في المئة اخرى من بقايا المرحلة الاولى من الانسحاب. والمشكلة في اي تنازل او حل وسط يعرضه نتانياهو انه مثل ان يبول الانسان في ثيابه، فبعد ان يشعر بالدفء يأتي البرد والرائحة الكريهة.

وهكذا فنتانياهو ربط عرضه الاخير بشروط وصفها بأنها «التزامات» على الفلسطينيين ان ينفّذوها في المقابل، وبينها موضوع تعديل الميثاق، وجمع السلاح «غير الشرعي» في الضفة الغربية، وتخفيض حجم الشرطة الفلسطينية.

وإذا نظر مراقب محايد الى هذه الطلبات، فهو سيرى فوراً انها غير عملية او منطقية. وموضوع تعديل الميثاق، والغاء بعض فقراته استهلك.

وقد قال قادة اسرائيليون، مثل شمعون بيريز، ان الميثاق عُدّل. أما جمع السلاح فهو عملية طويلة الأمد، صعبة ومعقّدة، ونتانياهو يرى سلاح الفلسطينيين ولا يرى السلاح في أيدي مستوطنين مجرمين امتهنوا الاعتداء على أهالي الضفة الغربية. أما الشرطة الفلسطينية فهي مشغولة في منع الفلسطينيين من الثورة على قوات الاحتلال والمستوطنين، والمنطق يقول انه بالنظر الى سياسات نتانياهو الاستفزازية يجب ان تزاد لتحمي الامن المزعوم الذي يطالب به نتانياهو.

على كل حال، اذا كان ما سبق رأي مراقب عربي فإنه ليس بعيداً عن الراي الاميركي في نتانياهو وتآمره على العملية السلمية. وقد عاد روس الى واشنطن خالي الوفاض، لأن ثقته بوعود نتانياهو اقل من ثقة الفلسطينيين بها.

والكرة الآن في الملعب الاميركي. وقد حذّرت وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين أولبرايت من ان عملية السلام على وشك الانهيار، وقالت ان الولايات المتحدة قد تنسحب اذا وجدت نفسها عاجزة عن دفع العملية الى الامام. غير ان الاسرائيليين يعتقدون ان الادارة الاميركية تهدد فقط لأنها لا تستطيع الخروج من العملية السلمية.

وربما كان هذا صحيحاً، إلا ان العملية قد تموت بقي الاميركيون أو رحلوا. وقد سدّ نتانياهو على نفسه كل المخارج بكذبه، فهو وصل الى الحكم قبل ٢٢ شهراً والادارة الاميركية اكثر الادارات الاميركية في التاريخ تأييداً لاسرائيل، واصبح أركانها اليوم يرفضون مقابلته، حتى انه أرسل وزير الدفاع اسحق موردخاي الى واشنطن للتوسّط له. وكان رفض في البداية مقابلة الرئيس الفلسطيني واليوم يرفض ابو عمار مقابلته الاّ بعد توسّط الاميركيين. ولعل هذا ما يريد نتانياهو في النهاية، الاّ انه ليس من دون ثمن. فمن أسباب غضب الاميركيين على نتانياهو انه يعرّض مصالحهم للخطر وهو في عمى التطرّف والعنصرية الذي يصبغ سياسته لا يرى انه يعرّض مصالح اسرائيل نفسها للخطر، فعودة المنطقة الى اجواء المواجهة والحرب يدفع ثمنها الجميع واسرائيل قبل غيرها.

جهاد الخازن

جون ميجور أغلى من نعومي كامبل

■ لندن – ا ف ب – نكسرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية امس ان رئيس وزراء بريطانيا السابق جون ميجور يتلقى عروضاً تبلغ قيمة كل منها مئة الف جنيه استرليني (١٦٠ الف دولار) للظهور في افلام اعلانية مدة كل منها ٣٠ ثانية، الامر الذي يجعله أغلى ثمناً من عارضة الازياء الشهيرة نعومي كامبل او زميلتها كايت موس.

وأكدت الصحيفة ان ميجور اصبح مليونيراً منذ ان ترك رئاسة الحكومة قبل عام تقريباً.

فقد حصل على ٦٠٠ الف جنيه (٩٦٠ الف دولار) مقابل حقوق نشر منكراته. كما انه يتقاضى نحو ٣٦ الف جنيه (٥٧٦٠٠ الف دولار) عن كل ظهور له في اي مؤتمر يعقد في جميع انحاء العالم.

يضاف الى ذلك ان ميجور ما زال يتلقى راتباً سنوياً كعضو في مجلس العموم البريطاني هو ٤٣٨٦٠ جنيهاً يضاف اليه راتب تقاعدي يبلغ ٥٠ الف جنيه سنوياً، فضلاً عن ٩٥١٣٨ جنيهاً سنوياً كنفقات لتغطية نشاطاته كنائب.

لكن ذلك كله لا يوازي العروض التي تنهال عليه من شركات الاعلان. فشركة ساتشي اند ساتشي رفعت، على حد قول الصحيفة، عرضاً كانت قدمته الى ميجور من ٢٠ الف جنيه الى ١٠٠ الف جنيه مقابل الظهور في اعلان ترويجي تلفزيوني لصحيفة «ذا اندبندنت». وذكرت الصحيفة ان ميجور رفض العرض في النهاية.

والبدل الذي يتقاضاه ميجور مقابل ظهوره في المؤتمرات ما زال ادنى بكثير من البدل الذي تتقاضاه مارغريت ثاتشر.

تكاثر الاعتداءات على الاطفال في لبنان

□ بيروت – سعاد عبود

■ أظهرت الإحصاءات في الولايات المتحدة ان ٢٧ في المئة من النساء و١٦ في المئة من الرجال كانوا ضحايا عنف جنسي في صغرهم.

واشارت مؤسسة حماية الأطفال في اميركا الشمالية الى ان هناك مئتي ألف حالة عنف جنسي يبلّغ عنها سنوياً، والإناث من الأطفال أكثر عرضة من الذكور للتحرش والاعتداء الجنسيين ضمن نطاق الأسرة، بينما الذكور معرضون لهذا النوع من التعدي خارج نطاق العائلة (الأصحاب، الجيران...) ونسبة هذه المشكلة تتراوح بين ٧ في المئة و٣٠ في المئة من عدد سكان أي بلد.

أما في لبنان فلا إحصاءات في هذا المجال نظراً لحساسية هذا الموضوع. كما أنه لا توجد مؤسسات لحماية الأطفال من الإعتداءات الجنسية.

وفي ندوة أقيمت في بيروت عن العنف الموجه الى الأطفال اشارت الدكتورة في علم النفس بريجيت خوري الى ان نسبة الاعتداءات الجنسية على الأطفال في لبنان كبيرة، فمن بين كل ٣٠ مريضاً تعالجهم هناك ٨ أو ٩ مرضى عانوا من الاعتداءات الجنسية داخل المنزل.

واحد ابرز تأثيرات العنف الجنسي على الأطفال هو ظهور تصرفات جنسية غير لائقة بالطفل وغير اعتيادية لسنه المبكر، وقد تؤدي في بعض الأحيان الى ممارسة العنف الجنسي من قبل الأطفال الذين كانوا هم ضحاياه على أطفال آخرين.

وتشير دراسات الى أن ٦٠ في المئة من ضحايا الاعتداءات الجنسية عانوا في صغرهم من اضطرابات نفسية أهمها: حالات اكتئاب وقلق وذعر وحالات عصبية نتيجة صدمة وتفكك وانحلال في الشخصية، وايضاً إدمان على الكحول او المخدرات، ولاحقاً اضطرابات جنسية واضطرابات في إقامة العلاقات ما يؤدي الى فقدانهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية صحيحة.

ومن مظاهر العنف ضد الأطفال ايضاً العنف الجسدي الذي يؤدي الى جروح جسدية واضحة وجروح نفسية عميقة غالباً ما تكون تأثيراتها طويلة الأمد، وغالباً ما تكون اسبابه، حسب الدراسات، «فشة خلق» من قبل الأهل. الذين يجدون في العقاب الجسدي الطريقة الفضلى للردع والترويض والزجر، والمصيبة أن هذه الوسيلة متداولة ورائجة يتقبلها الوعي الجماعي ويتداولها الرأي العام بارتياح.

ومن مظاهر العنف ايضاً ضد الأطفال في العائلة إهمال الطفل وحرمانه من العاطفة ما يؤدي به الى ممارسة العنف مع غيره من الأطفال لينتقم لنفسه، وايضاً تربية الطفل على مفاهيم القوة والسيطرة والقمع والدفاع المشروع للمحافظة على الحقوق أو وجوب فرض الشخصية وتربية الأولاد من دون اكسابهم روح التضامن والتكامل الأمر الذي يدفعهم الى الغيرة والتنافس والصراع. فالعنف يولّد العنف فيصبح الطفل المعنّف بدوره الجاني يسبب الأذى لأطفال آخرين، الذين بدورهم سيعنفون أطفالاً آخرين.

ويواجه الطفل أيضاً عنفاً في المدرسة وغالباً ما يكون من قبل المربي الذي يتبع أساليب تعسفية أو بوليسية وما أكثرها على الصعيد الجسدي (الركع والضرب وإعادة الفرض والصراخ...)، والنفسي وهو الأكثر خطورة (كتنمية عقدة الذنب والإحباط وعدم الاكتراث لمشاكله وتشجيع الآخرين على تعنيبه وجعله موضع سخرية...).

ورأت الدكتورة عايدة جهامي «انه يجب اعتماد المعالجة الوقائية للحد من مظاهر العنف الموجه ضد الأطفال والتي تقوم على إزالة أسبابه، ولا تتوفر مثل هذه المعالجة إلا بالتعاون الوثيق بين الأهل والمدرسة والمربيين، وهذا يتطلب وجود مرشدات اجتماعيات في المدارس لمعرفة مشاكل الطفل وإيجاد الحلول لها.

الزواج طموح المرأة المغربية

□ الرباط – محمد الشرقي

■ أظهرت احصاءات مغربية ان نسبة الشابات غير المتزوجات في المدن تمثل ٥٢,٣ في المئة من النساء وتبلغ النسبة ٣٨,٣ في المئة في الأرياف.

وذكرت دراسة اصدرتها ادارة الاحصاء ان نسبة الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و٢٩ سنة لغير المتزوجات تمثل نحو ٤٦,٥ في المئة وهو رقم في ارتفاع متزايد بسبب تأخر سن الزواج لدى المرأة المغربية.

واعتبرت الدراسة ان الزواج لا يزال يشكل مطمحاً للشابة المغربية رغم تراجع معدلاته. وقالت ان نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن ان تزوجن بين سن ٥٠ و٥٩ سنة لا تتجاوز معدل ٠,٨ في المئة.

ويبلغ عدد النساء الى مجموع السكان نسبة ٥٠,٢ في المئة ويبلغ عددهن العام الماضي ١٣,٧٢٢,٠٠٠، وترتفع هذه النسبة في المدن لتصل ٥٣,٦ في المئة وتقلّ في الوسط القروي لتبلغ ٤٦,٤ في المئة. وتقدر نسبة المرأة العاملة في المدن ٢١ في المئة وترتفع الى ٣٧ في المئة في القرى والأرياف.

ولم تكشف الدراسة اسباب تأخر المرأة المغربية في المدن لكنها اعتبرت ان التحولات الاجتماعية والثقافية والرغبة في مواصلة الدراسة والبحث عن عمل والاستقلال الاقتصادي للمرأة تشكل أحد دواعي تأخر الرجل.

سموم السيكار

■ لندن – «الحياة» – يبدو ان السيكار غير المشتعل وهو في الفم ينفث عبر الشفتين كمية كبيرة من المواد السامة في التبغ (النيكوتين)، هذا ما اكدته امس أبحاث كلية الطب في جامعة جونز هوبكنز الاميركية بعد اختبار اجرته على ١٧ سيكاراً من مختلف القياسات. ووجد البحاثة ان نوعاً واحداً من السيكار يحوي ٢٠ غراماً من التبغ فيما تحوي علبة سجاير على نحو ١٥ غراماً من التبغ.

"حرب الكافيار" بين المصدرين والمستوردين

□ لندن – «الحياة»

■ سيصبح الكافيار سلعة يحميها اتفاق دولي يضمن عدم تعرضها مع اصناف حية اخرى لخطر الاستثمار التجاري اللاشرعي في اطار «حرب الكافيار» بين المصدرين والمستوردين.

وبدءاً من اليوم فان جميع الاصناف الـ ٢٧ من الحفش، وهو سمك ضخم يستخرج منه الكافيار ومنه تولد بيوض سوداء صغيرة جداً تباع بأسعار باهظة، ستصونها معاهدة اميركية للتجارة العالمية تتعلق بانواع من الاحياء البحرية تتعرض للاستغلال التجاري.

وسيخضع تصدير واستيراد الكافيار لاجازة تضمن شحنه بحراً.

ويذكر ان سمك الحفش يمكنه العيش اكثر من مئة عام وهو يحيا منذ ٢٥٠ مليون سنة. ولتصنيع الكافيار يجب قتل السمك وكسر البيض واخضاعه لسلسلة عمليات صناعية متعاقبة. وكانت الولايات المتحدة استوردت ٨١ طناً من الكافيار في ١٩٩٦ وان ٧٠ في المئة منه مصدره البحر و٥٠ في المئة من تجارته خصوصاً الروسية غير شرعية.

والمعاهدة الجديدة ستحدد الكمية التي سيسمح للشخص ان يحملها معه الى اميركا بحوالى ٢٢٥ غراماً من الكافيار.

القهوة والشاي يقللان الحصى في الكلى

■ فيلادلفيا – رويترز – اظهرت دراسة من المقرر نشر نتائجها اليوم ان النساء اللواتي يشربن الكثير من السوائل تقل احتمالات معاناتهن من الحصى في الكلى، خصوصاً إذا كان ضمن المشروبات القهوة والشاي.

ووجد أطباء في مستشفى بريغهام اند وومنز في بوسطن وفي كلية هارفارد للصحة العامة ان النساء اللواتي يشربن اكثر من ٢,٥ لتر من السوائل يومياً يقل احتمال معاناتهن من مشاكل في الكلى بمقدار الثلث مقارنة بمن يشربن أكثر من ١,٥ لتر. واستمرت الدراسة ثمانية أعوام وفحصت عادات الشرب لدى أكثر من ٨١ الف امرأة تزيد اعمارهن عن ٤٠ عاماً.